

عَمْدَةُ الْقَارِئِينَ

شَرْحُ

صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ

لِلشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَلَامَةِ بَدْرِ الدِّينِ أَبِي مُحَمَّدٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَيْنِيِّ

الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ٨٥٥ هـ

الْجُزْءُ الْخَامِسُ مِنَ الْعَشْرِ

الْمَشْهُورُ بِاسْمِ الْعَيْنِيِّ عَلَى الْبُخَارِيِّ

قَوِيلٌ عَلَى عِدَّةِ نَسْخٍ خَطِيئَةٍ

دار الفكر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ كِتَابُ التَّمَنَّى ﴾

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾

أى هذا كتاب في بيان التمنى وهو تفعل من الامنية والجمع أمانى والتنى ارادة تتعلق بالمستقبل فان كان في خير من غير أن يتعلق بحسد فهو مطلوب والا فهو مذموم والفرق بين التنى والترجى ان بينهما عموما وخصوصا فالترجى في الممكن والتنى أعم من ذلك *

﴿ بَابُ مَنْ تَمَنَّى الشَّهَادَةَ ﴾

أى هذا باب في بيان أمر من تمنى الشهادة وفي رواية أبى ذر عن المستمل باب ما جاء في التنى ومن تمنى الشهادة وكذا لابن بطال لكن بغير بسملة واثبتها ابن التين لكن حذف لفظ باب وفي رواية النسفي بعد البسملة ما جاء في التنى واقتصر الامام على باب ما جاء في تمنى الشهادة *

١ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ عَفِيرٍ حَدَّثَنِى الْإِثْبُ حَدَّثَنِى عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ خَالِدٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ وَسَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّ أَبَاهُ رِيَّةَ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ لَوْ لَا أَنَّ رِجَالًا يَسْكُرُونَ أَنْ يَتَخَفُوا بَعْدِى وَلَا أَحَدٌ مَأْخِمْهُمْ مَا تَخَلَّفْتُ أَوْ دِدْتُ أَنِّى أَقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ثُمَّ أَحْيَانُكُمْ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَانُكُمْ أَقْتُلُ ثُمَّ أَحْيَانُكُمْ أَقْتُلُ ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة فان قلت ما وجه ظهوره ومن أين يستفاد التمنى في الحديث قلت من لفظ وددت اذ التمنى أعم من أن يكون بحرف ليت وغيرها ونصف السند من الاول بصريون ونصف الثانى مديون وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب تمنى الشهادة قوله « يده » من التشابهات والائمة في أمثالها طائفتان مفوضة وؤولة قوله ما تخلفت أى عن سرية قوله لوددت من الودادة وهي ارادة وقوع نية على وجه مخصوص برادوقال الراغب الود محبة الشيء وتمنى حصوله *

٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالَّذِى نَفْسِى بِيَدِهِ وَدِدْتُ لَأَنِّى لَا قَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأَقْتُلُ ﴾

ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَمَاتَ ثُمَّ أَحْيَا ثُمَّ أَمَاتَ ثُمَّ أَحْيَا فَكَانَ أَبُو هُرَيْرَةَ يَقُولُ
فَلَا نَأْشَهُ بِاللَّهِ

هذا طريق آخر أخرجه عن عبد الله بن يوسف عن مالك عن أبي الزناد عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة قوله « لا قاتل » بلام التأكيد من باب المفاعلة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره بدون اللام قوله « يقولون » أى كلة أقتل ثلاثا قوله « أشهد بالله » أنه صلى الله تعالى عليه وسلم قال ذلك وفائدته التأكيد وظاهره أنه من كلام الراوى عن أبي هريرة أى أشهد بالله أن أبا هريرة كان يقول كلمات أقتل ثلاث مرات ☆

﴿بَابُ تَمَنَّى الْخَيْرِ وَقَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَوْ كَانَ لِي أُحَدُّ ذَهَبًا﴾

ای ہذا باب فی بیان تمنی الخیر و هذه الترجمة أعم من الترجمة التي قبلها لان تمنی الشهادة في سبيل الله من جملة الخیر
 و اشار بهذا العموم الى ان التمنی لا ينحصر في طلب الشهادة قوله و قول النبي ﷺ بالجر عطف على قوله تمنی الخیر قوله
 لو كان لی أحد ذهباً جواب لوهو قوله لا حبت علی ما یاتی الآن ولكن فی حدیث الباب لو كان عندی علی ما تنق عليه وباللفظ
 المذكور هنا مضی فی الرقاق موصولاً *

٣ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ أَخَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ هَمَّامِ بْنِ مِهْزَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ لَوْ كَانَ عِنْدِي أَحَدُ ذَهَبًا لَأَحْبَبْتُ أَنْ لَا يَأْتِيَ ثَلَاثُ وَعِشْرِينَ مِنْهُ دِينَارًا لَيْسَ
بِشَيْءٍ أَرْضَاهُ فِي دِينٍ عَلَى أَحَدٍ مِنْ بَقِيَّتِهِ ﴾

قبل لامطابقة بين الحديث والترجمة لانه لا يشبه التثني ورد عليه بان في قوله لا حبيت معنى التمنى وقيل اسما بمعنى وددت وقال الكرماني ايضا الحديث لا يوافق الترجمة لان لو تدل على امتناع الشيء لا امتناع غيره لا للتثني ثم أجاب بقوله لو بمعنى ان المجرى الملازمة ومحبة كون غير الواقع واقعا هو نوع من التمني فغايتها ان هذا تمن على هذا التقدير قال السكاكي الجملة الجرائية جملة خبرية مقيدة بالشرط فعلى هذا هو تمن بالشرط ورجله قد ذكر واغير مرة قريبا وبعد الحديث مضى في الرقاق في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما احب ان لي مثل احد ذهباقوله «ثلاث» اى ثلاثة ايام والواو في وعندي للحال قوله «ارصده» من الرصد او من الارصاد قوله «من يقبله» الضمير فيه راجع الى الدينار او الى الدين والجملة حال فافهم

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ أَوَاسْتَقْبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا مَسَدَدْتُ ﴾

ای هذا باب فی بیان قول النبی ﷺ لو استقبلت من امری ما استدبرت ای الذی استدبرته وجواب لو محذوف نقدره
ما سقت الهدی علی ما یاتی الآن فی حدیث الباب *

٤ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عَقِيلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنَا عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ اِمْتَقَبَلْتُ مِنْ أَمْرِي مَا اِمْتَقَبَرْتُ مَا سَقَتُ الْهَدْيَ وَلَحَلَّتْ مَعَ النَّاسِ حِينَ حَلُّوا ﴾

الترجمة جزء الحديث والحديث مضمي في الحج قوله «لواستقبلت» أي لو علمت في أول الحال ما علمت آخره من جواز العمرة في أشهر الحج ماسقت معي الهدى أي ما قرنت أو ما افردت قوله «ولم ألت» أي لم تمت لأن صاحب الهدى لا يمكن له الإحلال حتى يبلغ الهدى محله *

٥ - **حديثنا الحسن بن عمر** حدثنا يزيد بن حبيب عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلبيتنا بالحج وقد منّا مكة لأزبعم خلون من ذي الحجة فامرنا النبي صلى الله عليه وسلم أن نطوف بالبيت وبالصفاء والمروة وأن نجمعها حمرة ولنحبل إلا من كان معه هدى قال ولم يكن مع أحد منا هدى غير النبي صلى الله عليه وسلم وطلحة وجاء على من اليمن معه الهدى فقال أهلت بما أهل به رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا ننطلق إلى منى وذكر أحدنا بقطر قال رسول الله ﷺ لاني لو استقبلت من أمري ما استدبرت ما هديت ولولا أن معي الهدى لحلت قال ولقيته سراقة وهو يرمي جمرة العقبة فقال يا رسول الله ألتأهذه خاصة قال لا بل لا بد قال وكانت عائشة قدمت مكة وهي حائض فامرها النبي صلى الله عليه وسلم أن تترك المناك كلها غير أنها لا تطوف ولا تصلح حتى تطهر فلما نزلوا البطحاء قالت عائشة يا رسول الله أتنطلقون بحجة وحمرة وأنطلق بحجة قال ثم أمر عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق أن ينطلق معها إلى التثمين فاعتمرت حمرة في ذي الحجة بعد أيام الحج

مطابقته للترجمة من حيث انها جزء منه وشيخه الحسن بن عمر بن شقيق البصري ويزيد من الزيادة هو ابن زريع البصري وحبيب ضد العدوا بن ابي قريصة ابو محمد المعلم البصري وعطاء بن ابي رباح والحديث مضى في الحج في باب نقض الحائض المناك كلها الا الطواف بالبيت ومضى الكلام فيه متوفى قوله فليتنا بالحج اى كنا مفردين قوله وطلحة هو ابن عبيد الله احد العشرة المبشرة قوله فقالوا اى الصحابة المأمورون بالاحلال قوله يقطراى منيا بسبب قرب عهدنا بالجماع قوله وسراقة بالضم هو ابن مالك الكنانى بالنون *

باب قول النبي ﷺ ليت كذا وكذا

اى هذا باب فى بيان قول النبي ﷺ الح وكذا ليت حرف عن يتعلق بالمستحيل غالبا وبالممكن قليلا ومنه حديث الباب فان كلاما من الحراسة والمبيت بالمكان الذى تمناه قد وجد *

٦ - **حديثنا خالد بن مخلد** حدثنا سليمان بن بلال **حديثنا يحيى بن سعيد** سمعت عبد الله ابن عمار بن ربيعة قال قالت عائشة ارق النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فقال ليت رجلا صالحا من اصحابي يحرر سني اليلة اذ سمعنا صوت السلاح قال من هذا قيل سعد يا رسول الله جئت احرسك فنام النبي ﷺ حتى سمعنا غطيطة قال ابو عبد الله وقالت عائشة قال بلال الا ليت شعري هل ابيت ليلة يوادى وحولى اذ خر وجليل

فأخبرت النبي ﷺ

مطابقته للترجمة ظاهرة على ما قلناه الآن وخالد بن مخلد بفتح الميم واللام البجلى الكوفى ويحيى بن سعيد الانصارى والحديث مضى فى الجهاد عن اسماعيل بن الحليل ومضى الكلام فيه قوله «ارق» اى سهر قوله «ذات ليلة» لفظ ذات مقحم قوله «سعد» هو سعد بن ابي وقاص رضى الله تعالى عنه قيل لم احتاج الى الحراسة والله عز وجل قال (والله يعمدك من الناس) اجيب لعله كان قبل نزول الآية قوله «غطيطة» بفتح الغين الممجمة صوت النائم ونفخه

قوله «قال أبو عبد الله» هو البخاري قوله قالت عائشة هو تعليق منه تقدم موصولا بتهامه في مقدم النبي ﷺ في كتاب الهجرة قوله اذخر حشيش طيب الرائحة والجليل بفتح الجيم الثمام واحد جليدة والثمام بضم التاء المثلثة وقال ابن الاثير الثمام نبت ضعيف قصير لا يطول *

﴿بابُ تَمَنَّى الْقُرْآنَ وَالْعِلْمَ﴾

أى هذا باب في بيان تمنى قراءة القرآن وتحصيل العلم وأضاف اليه العلم بطريق اللاحق به في الحكم وهذا حسن وكذلك تمن في ابواب الخير ولكن انما يجوز منها ما كان في معنى هذا الحديث اذا خلصت النية في ذلك وخلص ذلك من البنى والحسد *

٧ - **حَدَّثَنَا عُثْمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ** قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحَامِدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاهُ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا يَنْفَقُهُ فِي حَقِّهِ فَيَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ *

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله لو اوتيت لان فيه التنى وجريروا بن عبد الحميد والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات والحديث ياتي في التوحيد واخرجه النسائي في كتاب العلم عن اسحاق بن ابراهيم قوله «الافى اثنتين» اى في خصلتين ويروى في اثنين اى في شيئين قوله رجل آناه الله المضاف فيه محذوف اى خصلة رجل قوله آناه الليل وفي رواية المستملى من آناه الليل بزيادة من قوله يقول لو اوتيت اى سامعه يقول لو اوتيت اى لواء عطيت وظاهره ان القائل هو الذى اوتى القرآن وليس كذلك وانما معناه ما ذكرناه ووضحه في فضائل القرآن ولفظه فسمه جاره فقال ايتنى اوتيت الى آخره **قوله** «لعلت» اى لقرأت أولا ولا نفقت ثانيا قيل هذا غبطة لا حسد واجيب بان معناه لا حسد إلا فيهما لكن هذان لا حسد فيهما فلا حسد كقوله تعالى (لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى) قال الكرماني والحديث مر في كتاب العلم قلت ليس كذلك لان الذى مضى في كتاب العلم من حديث عبد الله بن مسعود لا حسد الا في اثنتين ورجل آناه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل آناه الله الحكمة فهو يقضى بها ويعلمها *

﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ بِهَذَا﴾

اى حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا جرير بن عبد الحميد بهذا الحديث المذكور و اشار بهذا الى ان له شيخين في هذا الحديث احدهما عثمان بن ابي شيبة عن جرير والآخر قتيبة بن سعيد عن جرير ايضا *

﴿بابُ مَا يُكْرَهُ مِنَ التَّمَنَّى﴾

اى هذا باب في بيان ما يكره من التنى و اشار بهذا الى أن التنى الذى فيه الاثم يكره وعن الشافعى لو ان نائم التنى لم يمتنا أن يكون كذا والتنى الذى فيه الاثم هو الذى يكون داعيا الى الحسد والبغضاء *

﴿وَلَا تَتَمَنَّوْا مَا فَضَّلَ اللَّهُ بِهِ بَعْضَكُمْ عَلَى بَعْضٍ لِّلرَّجَالِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِّمَّا كَتَبْنَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمًا﴾

سبقت الآية بكلمها في رواية كريمة وفي رواية ابي ذر (ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض) الى قوله (ان الله كان بكل شىء عليما) وقال المهلب بين الله تعالى في هذه الآية ما لا يجوز تمنيه وذلك ما كان من عرض الدنيا واشباهه وقال الطبري

قيل ان هذه الآية نزلت في نساء تمنين منازل الرجال وان يكون لهن ما لهم فنهى الله سبحانه عن الامانى الباطلة اذا كانت الامانى الباطلة تورث اهلها الحسد والبغى بغير الحق وقال ابن عباس رضى الله تعالى عنهم فى هذه الآية لا يتمنى الرجل بان يقول ليت لى مال فلان واهله فنهى الله عن ذلك وامر عباده ان يسالوه من فضله •

٨ - **حديثنا الحسن بن الربيع** حدثنا **أبو الأحوص** عن **عاصم** عن **النضر** بن **أنس** قال قال **أنس** رضى الله عنه **لولا أنى سمعتُ النبي ﷺ يقولُ لا تتمنوا الموتَ لَتَمَنَيْتُ** •

مطابقته للترجمة ظاهرة والحسن بن الربيع بن سليمان البجلي الكوفى يعرف بالبوراني وهو شيخ مسلم ايضا و**أبو الأحوص** سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفى والنضر بفتح النون وسكون الضاد المعجمة ابن أنس بن مالك والحديث أخرجه مسلم فى الدعوات عن حامد بن عمر قوله لا تتمنوا بقاءى فى اوله وهي رواية الكشميين وفى رواية غيرهم بحذف التاء الاولى للتخفيف ومعنى انتهى عن تمنى الموت هو ان الله عز وجل قدر الآجال فتمتنى الموت غير راض بقدر الله ولا يسلم لقضائه •

٩ - **حديثنا محمد بن عبد الله** عن **ابن أبي خالد** عن **قيس** قال **أتينا خباب بن الارت** نودوه وقد اكتبوا سبما فقال **لولا أن رسول الله ﷺ نهانا أن نذهو بالموت لدعوت به** •
مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الله بن سلام بالتشديد والتخفيف وعبد الله بفتح العين وسكون الباء الموحدة هو ابن سليمان وابن ابي خالد هو اسماعيل واسم ابي خالد - محمد البجلي وقيس هو ابن ابي حازم بالعاء المهملة والزاي والحديث مضى فى الطب عن آدم وفى الدعوات عن مسدد وفى الرقاق عن ابي موسى ومضى الكلام فيه قوله نعوذ بجملة حالية وكذلك وقد اكتبوا قيل الكى منهى عنه اجيب بانه عند عدم الضرورة او عند اعتقاد ان الشفاء منه قلت فى الجواب الاول نظرا لا يخفى •

١٠ - **حديثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **هشام بن يوسف** أخبرنا **معمّر** عن **الزهري** عن **أبي عبيد** اسمه **سعد بن عبيد مولى عبد الرحمن بن أزهر** عن **أبي هريرة** أن **رسول الله ﷺ** قال لا يتمنى أحدكم الموتَ إِمَّا مُحْسِنًا فَلَمْلَهُ يَزْدَادُ وَإِمَّا مُسِيئًا فَلَمْلَهُ يَسْتَعْتِبُ •

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجالهم قد ذكروا غير مرة والحديث مضى فى الطب عن ابي اليمان وأخرجه النسائي فى الجائز عن عمرو بن عثمان قوله «اما محسنا» تقديره اما ان يكون محسنا وكذا التقدير فى قوله «واما مسيئا» ووقع فى رواية احمد عن عبد الرزاق بالرفع فيما وهذا هو الاصل ويحتمل ان يكون الحذف من بعض الرواة وقد بين رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما له محسن والمسيء فى ان لا يتمنى الموت وذلك ازدياد المحسن من الخير ورجوع المسيء عن الشر وذلك نظرا من الله لعبده واحسان منه اليه خيره من تنبيه الموت قوله يستعيب أى يسترضى الله بالتوبة وهو مشتق من الاستعاب الذى هو طلب الاعتاب والهمزة لازالة أى يطالب ازالة العتاب وهو على غير قياس اذ الاستعمال انما يبنى من الثلاثى لامن المزيد فيه •

باب قول الرجل لولا الله ما هتدينا

أى هذا باب فى بيان قول الرجل لولا الله ما هتدينا هكذا الترجمة فى رواية الاكثرين وفى رواية المستملى والسرخسى باب قول النبي ﷺ •

١١ - **حديثنا عبد الله بن أنس** عن **شعبة** حدثنا **أبو إسحاق** عن **البراء بن هازب** قال كان النبي ﷺ

أي السلامة من المكروهات والبلديات في الدنيا والآخرة وفي الحديث دلالة على جواز الرواية بالكتابة دون السماع •

﴿ باب ما يجوز من الآثام ﴾

أي هذا باب في بيان ما يجوز أن يقال لو كان كذا لكان كذا قوله من اللبس كون الواو وروى بالتشديد ولما أرادوا أعرابها جعلوها أصحبا لتعريف ليكون علامة لذلك بالتشديد ليصير متمكنا قال الشاعر

الأم على لو ولو كنت عالما • بأذنان لولم تفتني أوائله

وقال ابن الأثير الأصل لوسا كنة الواو وهي حرف من حروف المعاني يمنع بها الشيء لا امتناع غيره غالبا فلما أرادوا أعرابها أتوا فيها بالتعريف ليكون علامة لذلك ومن ثمة شدد الواو وقد سمع بالتشديد منونا قال الشاعر وذكر البيت المذكور وقال ابن التين في بعض النسخ وتبعه الكرمانى في باب ما يجوز من لوبغير الف ولا م ولا تشديد على الأصل وقال بعضهم لعله من اصلاح بعض الرواة لكونه لم يعرف وجهه قلت هذا هو الصواب لان معناه باب ما يجوز من ذكر لوفى كلامه لا يحتاج الى تكلفات بعيدة واما الشاعر فانه شدد لولا ضرورة ونسبة بعض الرواة الى عدم معرفة وجه ذلك من سوء الادب •

﴿ وقوله تعالى لو أن لي بكم قوة ﴾

هذا حكاية عن قول لوط عليه السلام وتماه أو آوى الى ركن شديد واحتج به البخارى على جواز استعمال لو في الكلام وقال عياض الذى يفهم من ترجمة البخارى ومما ذكره في الباب من الاحاديث انه يجوز استعمال لو ولو لا فيما يكون الاستقبال ممافعله لوجود غيره ثم قال النهى على ظاهره وعمومه لكنه نهى تنزيهه وقال النووى الظاهر ان النهى عن اطلاق ذلك فيما لا فائدة فيه وامامنا قاله تاسفا على ما فاته من طاعة الله او ما هو متعذر عليه ونحو هذا فلا بأس به وعليه يعمل اكثر الاستعمال الموجود في الاحاديث ثم ان جواب لوفى قوله «لو ان لي بكم قوة» محذوف تقديره لقائتكم والمعنى لو كان لي قوة اى منعة وشيعة تنصرتني وقصته مشهورة في التفسير •

١٣ - ﴿ حدثنا علي بن هبید الله حدثنا سفیان حدثنا أبو الزناد عن القاسم بن محمد قال ذكر ابن عباس المتلاعنين فقال عبد الله بن شداد أهي التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كنت راجما امرأة من غير يدينه قال لا تلك امرأة أعلنت ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله لو كنت راجما وعلي بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضى الله تعالى عنه قوله «ذكر ابن عباس المتلاعنين» اى قصتهما قوله «فقال عبد الله بن شداد» بفتح الشين المعجمة وتشديد الدال ابن الهادى اسمه اسامة بن عمرو الليثى الكوفي قوله «أهي التي» اى اهي المرأة التي قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره وبوضوحه ما قدمضى في اللعان في باب قول النبي ﷺ لو كنت راجما لغير بينة وهو الذى رواه القاسم بن محمد عن ابن عباس ان ذكر المتلاعنين عند النبي ﷺ الحديث وفيه فانه رجل من قومه يشكو اليه قد وجد مع امراته رجلا الى آخره وهى المرأة التي قال عبد الله بن شداد هي التي قال رسول الله ﷺ «لو كنت راجما امرأة من غير بينة» وجواب لو محذوف اى لرجتها قوله «قال لا» اى قال ابن عباس ليست تلك المرأة وقال تلك امرأة أعلنت اى أعلنت السوء في الاسلام •

١٤ - ﴿ حدثنا علي بن هبید الله حدثنا سفیان قال عمرو حدثنا هلال قال أعتق النبي صلى الله عليه وسلم بالعشاء فخرج عمر فقال الصلاة يا رسول الله رقد النساء والصبيان فخرج رأسه بقطر يقول

(۲۱-۲۵ عمدة القاری)

قد ذكر هذه المتابعة في كثير من النسخ بعد حديث انس الذي ياتي قبل كذا وقع في رواية كريمة وهو غلط والصواب ثبوتها بعد حديث انس في هذا معنى تابع حميد عن ثابت سليمان بن المغيرة القيسي البصري ووصل هذه المتابعة مسلم من طريق ابي النضر عن سليمان بن المغيرة *

١٦ - **حدثنا عياش بن الوليد** حدثنا عبد الأعلى حدثنا حميد عن ثابت عن انس رضي الله عنه قال واصل النبي صلى الله عليه وسلم آخر الشهر وواصل انا من الناس فبلغ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو مدني الشهر لو ااصلت وصلا يدع المتعمقون تعمقهم لاني لست منكم اني اظل يطعمني ربي ويسقين *

مطابقته للترجمة في قوله لومدي الشهر اى لو كمل بي الشهر وجواب لو هو قوله لو ااصلت وعياش بتشديد الياء آخر الحروف وبالنسبة الى المعجمة ابن الوليد الرقام البصري وعبد الأعلى هو ابن عبد الأعلى السامي البصري وحميد بن ابي حميد الطويل يروي عن ثابت البناني عن انس بن مالك وثارة يروي حميد عن انس بلا واسطة في الاكثر والحديث مضمي في الصوم قوله «انس» بضم الهمزة هو الناس قال الكرمانى ما مناه قلت التثنية فيه للتبعيض كما قال الرمحسرى في قوله تعالى (اسرى بمبده ليلا) أو للتقليل كما في قوله ورضوان من الله كبر قوله «يدع» اى يترك المتعمقون اى المتكافون المتشددون قوله «اظل» اى اصير حال كونى يطعمني ربي ويسقين قال الكرمانى في هذه الرواية اظل فكيف صح الصيام مع الاطعام بالنهار وفي التي بعدها ايت فكيف صح الوصال قلت الغرض من الاطعام لازمه وهو التقوية *

١٧ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب عن الزهري وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب أن سعيد بن المسيب أخبره أن أبا هريرة قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا فانك واصل قال ايكم مني اى ايت يطعمني ربي ويسقين فلما ابوا أن ينتهوا واصل بهم يوما ثم يوما ثم رأوا الهلال فقال لو تأخر لزدتكم كالنكسل لهم *

مطابقته للترجمة ظاهرة وابو اليمان الحكم بن نافع وبقيّة الرجال تقدموا غير مرة والحديث مضمي في الصوم قوله «وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد» هو ابن مسافر الفهمى امير مصر وهذا التعليق وصله الدارقطى من طريق ابي صالح عن الليث قوله «كالنكسل لهم» بضم الميم وفتح النون وكسر الكاف المشددة اى كالمنزب لهم *

١٨ - **حدثنا مسدد** حدثنا أبو الأحوص حدثنا شعيب عن الأسود بن يزيد عن عائشة قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الجدر أمن البيت هو قال نعم قلت فما لهم لم يدخلوه في البيت قال إن قومك قصرت بهم النفقة قلت فما شأن بايهم تفعأ قال قل ذاك قومك لم يدخلوا من شأوا ويمنعوا من شأوا أولا أن قومك حديث عهد بالجاهلية فأخاف أن تنسك قلوبهم أن أدخل الجدر في البيت وأن ألحق بابهم في الأرض *

مطابقته للترجمة في قوله لولا ووجهها ما ذكرناه عن قريب وابو الاحوص سلام بالتشديد ابن سليم واشعث بالشين المعجمة والفاء المثناة ابن ابي الشعناء الكوفي والاسود بن يزيد من الزيادة والحديث مضمي في الحاج ومضى الكلام فيه قوله

«عن الجدر» بفتح الجيم يعني الحجر بكسر الحاء. ويقال له الخطيم ايضاً قوله «فألقاهم» ويروي ما بالهم قوله لم يدخلوه بضم الياء. من الادخال والضمير المنسوب يرجع الى الجدر قوله «فصرت بهم النفقة» اي آلات البهارة من الحجر وغيره ولم يريدوا ان يضيفوا اليها من خارج ما كان في زمان ابراهيم عليه السلام قوله «فعل ذلك» اي ارتفاع الباب قوله ليدخلوا اي لان يدخلوا من الادخال قوله «من شأوا فعوله» اي ان قومك يعني قريشاً ويروي ان قومي قوله «حديث عهد» اي جديد عهد بالاضافة. ويروى حديث عهد برفع عهدهم بقوله حديث بالتونين وجواب لولا محذوف اي لفعلت قوله «ان ادخل» بضم الهمزة وهو فعل المتكلم من المضارع وكذا قوله «ان الصق» من الاصلاق

١٩ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِّنَ الْأَنْصَارِ وَلَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً وَسَلَكَتِ الْأَنْصَارُ وادِياً أَوْ شِعْبًا سَلَكَتُ وادِياً الْأَنْصَارُ أَوْ شِعْبًا الْأَنْصَارُ**

وجه مطابقة للترجمة ما ذكرناه فيما مضى وابو اليان الحكيم بن نافع وشعيب بن ابي حمزة وابو الزناد بالزاي والنون عبدالله بن ذكوان والاعرج عبدالرحمن بن هرمز ومضى الحديث في مناقب الانصار قوله «لولا الهجرة» قال يحيى السنه ليس المراد منه الانتقال عن النسب الولادى لانه حرام مع ان نسبه افضل الانساب وانما اراد النسب البلادى اي لولا ان الهجرة امر دينى وعبادة مأمورها لانتسبت الى داركم والفرض منه التعريض بان لافضيلة اعلى من النصرة بعد الهجرة وبيان انهم باغوا من الكرامة لمبالاة لولائه من المهاجرين لعد نفسه من الانصار قوله «شعباً» بكسر الشين المعجمة الطريق في الجبل وما انفرج بين الجبلين والانصار هم الصحابة المدينون الذين آدروا ونصروا الى انابهم في طرائقهم ومقاصدهم في الخيرات والفضائل *

٢٠ - **حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ يَحْيَى عَنْ عُبَادِ بْنِ تَمِيمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ زَيْدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْلَا الْهِجْرَةُ لَكُنْتُ أَمْرًا مِّنَ الْأَنْصَارِ وَأَوْ سَلَكَ النَّاسُ وادِياً أَوْ شِعْبًا سَلَكَتُ وادِياً الْأَنْصَارُ وَشِعْبًا**

وجه مطابقة للترجمة ما ذكرناه وشيخ البخارى موسى بن اسماعيل البصرى يقال له النبوذكى وهيب مصنف وهب ابن خالد البصرى وعمر بن يحيى المازنى الانصارى وعباد بن تميم بن عبد الله بن زيد سمع منه عبدالله بن زيد المدني الانصارى المازنى رضى الله تعالى عنه ومضى الحديث في غزوة الطائف بعين هذا الاسناد باتم منه مطولا *

تَابِعَهُ أَبُو الْتَيْيَاحِ عَنْ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الشَّعْبِ

اي تابع عباد بن تميم ابو التياح بفتح التاء المثناة من فوق وتشديد الياء آخر الحروف والحاء المهملة يزيد بن حميد الضبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة وبالعين المهملة البصرى عن انس في الشعب يعني في قوله لوسلك الناس وادياً أو شعباً سلكت وادى الانصار او شعبيهم *

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى خَلِيقَتِكَ **باب ما جاء في إجازة خبر الواحد الصدوق**

في الأذان والصلاة والصوم والفرائض والأحكام

أى هذا باب في بيان ما جاء في اجازة خبر الواحد الخ الاجازة هو الانفاذ والعمل به والقول بحجتيه قوله الصدوق بيناه المبالغة والمراد ان يكون له ملكة الصدق يعنى يكون عدلا وهو من باب اطلاق اللازم واردة المزموم قوله «في الاذان» الخ انما ذكر هذه الاشياء ليعلم ان انفاذا لخبر انما هو في العمليات لا في الاعتقادات والمراد بقول خبره في الاذان انه اذا كان مؤمنا فاذن تضمن دخول الوقت فجازت صلاة ذلك الوقت وفي الصلاة الاعلام بجهة القبلة وفي الصوم الاعلام بطول ع الفجر او غروب الشمس قوله والفرائض من عطف العام على الخاص قوله والاحكام جمع الحكم وهو خطاب الله تعالى المتعلق بافعال المكلفين بالاقتضاء او التخيير وهو من عطف العام على عام اخص منه لان الفرائض فرد من الاحكام ثم اعلم انه عند جميع الرواة هكذا باب ما جاء الخ بلفظ باب ووقع في بعض النسخ قبل البسملة كتاب خبر الواحد وكذا وقع عند السكرماني وثبتت البسملة قبل لفظ باب في رواية كريمة والاصيلي وسقطت لاني ذكر والقاسي والجرجاني •

﴿ وَقَوْلَ اللَّهِ تَعَالَى فَاُولَٰئِكَ نَفَرْنَا مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ اِذَا رَجَعُوا اِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

وقول الله تعالى بالجرح عطف على المضاف اليه في باب ما جاء أى وفي بيان قول الله تعالى وساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية غير ها وقول الله تعالى (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة) الآية واول الآية قوله تعالى (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر) الآية وسبب نزول هذه الآية ان الله لما نزل في حق المنافقين ما نزل بسبب تخلفهم عن الفزاة مع رسول الله ﷺ قال المؤمنون والله لا نتخلف غزوة يغزوها رسول الله ﷺ ولا سرية ابدا فلما ارسل السرايا بمدتبوك نفر المؤمنون جميعا وتركوه ﷺ وحده فنزلت هذه الآية ولفظها لفظ الخبر ومعناه الامر والمعنى ما كان لهم ان ينفروا جميعا بل ينفر بعضهم ويبقى مع النبي ﷺ بعض قوله فلولا نفر يعنى تخلف لم يكن نفير الكفاية ولم يكن مصلحة فلهذا نفر من كل فرقة منهم طائفة قال الزمخشري أى من كل جماعة كثيرة جماعة قليلة منهم يكفونهم النفير «ليتفقهوا في الدين» أى ليتكفوا الفقهاء فيه «ولينذروا قومه» بهم اذ رجعوا اليهم أى النافرين «اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون» ارادة ان يحذروا الله فيعملوا عملا صالحا والكلام في الطائفة ومراد البخاري ان لفظ طائفة يتناول الواحد فافوقه ولا يختص بمقدمين وهو منقول عن ابن عباس والنخعي ومجاهد وعطاء وعكرمة وعن ابن عباس أيضا من أربعة الى اربعين وعن الزهري ثلاثون عن الحسن عشرة وعن مالك أقل الطائفة أربعة وعن عطاء اثنان فصاعدا وقال الراغب لفظ طائفة يراد بها الجمع والواحد طائف ويراد بها الواحد •

﴿ وَيُسَمَّى الرَّجُلُ طَائِفَةً لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَإِنْ طَائِفَتَانِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَلَمْ يَغْتَبِلْ رَجُلَانِ دَخَلَ فِي مَعْنَى الْآيَةِ ﴾

لو قال ويسمى الواحد او الشخص لكان اولى قوله لقوله تعالى «وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا» استدلال منه بهذه الآية على ان الواحد يسمى طائفة قوله فلما اقتتل رجلان دخل في معنى الآية لاطلاق الطائفة على الواحد وعن مجاهد في الآية المذكورة انهما كانا رجلين ويروى فلما اقتتل الرجلان بالالف واللام قوله دخل ويروى دخلا وهو الصواب •

﴿ وَقَوْلُهُ تَعَالَى اِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا ﴾

قال لكرماني وجه الاستدلال به انه اوجب الحذر عند مجيء فاسق بنباءى بخبر وأمر بالتبين عند الفسق فحيث لافسق لا يجب التبين فيجب العمل به ولا بعضهم وجه الدلالة منها انو خدم مفهومي الشرط والصفة فانها مقتضيان قبول

خبر الواحد العدل انتهى قلت كلام الكرماني كاذبان يقرب وكلام الآخر كاذبان يبعد جدا لان الخصم لا يقول بالمفهوم والذي يظهر انه انما ذكر هذه الآية لقوله في الترجمة خبر الواحد الصدوق واحتج بها على ان خبر الواحد الفاسق لا يقبل فانهم *

﴿ وَكَيْفَ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ أُمَّرَأَهُ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ فَإِنْ سَهَا أَحَدٌ مِنْهُمْ وَدَّ إِلَى السُّنَّةِ ﴾

استدل بهذا ايضا على اجازة خبر الواحد الصادق فان النبي ﷺ كان يبعث امرأه الى الجهاد واحدا بحد واحد لان خبر الواحد لو لم يكن مقبولا لما كان في ارساله معنى وقال الكرماني اذا كان خبر الواحد مقبولا فافائدة بعث الآخر بعد الاول قلت لردده الى الحق عند سهوه وهو معنى قوله فان سها واحد منهم اي من الامراء المبعوثين رد الى السنة وهو على صيغة المجهول واراد بالسنة الطريق الحق والمنهج الصواب وقال الكرماني والسنة هي الطريقة المحمدية يعني شريعته واجبا ومندوبا وغيرهما *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُثَنَّى حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ حَدَّثَنَا مَالِكٌ قَالَ أَتَيْنَا النَّبِيَّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَنَحْنُ شُبَّانَةٌ مُتَقَارِبُونَ فَأَقَمْنَا عِنْدَهُ عِشْرِينَ لَيْلَةً وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَقِيقًا فَلَمَّا ظَنَّ أَنَا قَدِ اشْتَهَيْنَا أَهْلَنَا أَوْ قَدِ اشْتَقْنَا سَأَلَنَا عَنْ تَرْكِنَا بَعْدَنَا فَأَخْبَرْنَاهُ قَالَ ارْجِعُوا إِلَى أَهْلِيكُمْ فَأَقِيمُوا فِيهِمْ وَعَلِّمُوهُمْ وَمُرُوهُمْ وَذَكَرَ أَشْيَاءَ أَحْفَظُهَا أَوْ لَا أَحْفَظُهَا وَصَلُّوا كَمَا رَأَيْتُمُونِي أَصَلَّى فَإِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ فَلْيُؤْذَنْ لَكُمْ أَحَدُكُمْ وَلْيُؤَمِّكُمْ أَكْبَرُكُمْ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله فليؤذن احدكم لان اذان الواحد يؤذن بدخول الوقت والعمل به وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وايوب هو السخيتاني وابو قلابه بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي ومالك هو ابن الحويرث بضم الحاء المهملة وفي اخره ثناء مثلثة بن حشيش بشينين معجمة بن علي وزن عظيم من بني سعد بن ليث بن بكر بن عبد منات بن كنانة حجازي سكن البصرة ومات بها سنة اربع وسبعين والحديث بعين هذا الاسناد والتمن قدم في الصلاة في باب الاذان للمسافر وقد كرر هذا الحديث بلا فائدة جديدة ومضى الكلام فيه هناك قوله اتينا النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم أي وافدين عليه قوله ونحن شبة بشين معجمة وباهين موحدتين وفتحات جمع شاب وهو من كان دون الكهولة قوله متقاربون اي في السن ووقع عند ابى داود متقاربون في العلم وعند مسلم متقاربون في القراءة قوله رقيقا بقاءين ويروى بقاء وقف وعند مسلم بقاءين فقط قوله اشتهينا اهلنا وفي رواية الكشميين اهلينا بكسر اللام وزيادة الياء جمع اهل وفي الصلاة اشتقنا الى اهلنا والمراد بالاهل الزوجات او اعم من ذلك قوله سالنا بفتح اللام والضمير المرفوع فيه يرجع الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله ارجموا الى اهليكم انما اذن لهم بالرجوع لان الهجرة كانت قد انقطعت بعد الفتح فكانت الإقامة بالمدينة باختيار الوافد قوله وعلّموهم أي الشرائع ومروهم بالالتيان بالواجبات والاجتناب عن المحرمات قوله احفظها اولا احفظها ليس شكابل هو تنويع وقائل هذا هو ابو قلابه قوله وصلوا كما رأيتموني أصلى أي من جملة الاشياء التي حفظها ابو قلابه عن مالك هو قوله ﷺ هذا قوله فاذا حضرت الصلاة أي فاذا دخل وقتها قوله اكبركم أي افضلكم واسنكم وعند النسائي في الفضيلة *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ عَنْ يَحْيَى بْنِ التَّيْمِيِّ عَنْ أَبِي عُثْمَانَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا يَمْنَعَنَّ أَحَدُكُمْ أَذَانُ بِلَالٍ مِنْ سَحْوَرِهِ فَإِنَّهُ يُؤْذَنُ أَوْ قَالَ يُنَادِي بِلَيْلٍ لِيَرْجِعَ قَائِمَكُمْ وَيُذَبِّهَ نَائِمَكُمْ وَلَيْسَ الْفَجْرُ أَنْ يَقُولَ هَكَذَا وَجَمَعَ يَحْيَى كَقَبِيحٍ حَتَّى يَقُولَ هَكَذَا ﴾

وَمَذَّ يَحْيَىٰ لِصُجْبَةِ السَّبَّابَيْنِ ﴿٢١﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله لا يمنن احدكم اذان بلال من سجوره فانه يخبر ان هذا الوقت الذى يؤذن فيه من الليل حتى يجوز السجور في ذلك الوقت وهو خبر واحد صدوق في هذا الاذان ويحيى هو بن سعيد القطان والتيمى هو سليمان ابن طرخان وابو عثمان هو عبد الرحمن التهمى بفتح التون وسكون الهاء والحديث مضى في الاذان قبل الفجر قوله من سجوره بالضم وهو التسجور وبالفتح ما يتسجر به من الطعام قوله او قال ينادى شك من الراوى قوله ليرجع من الرجوع وهو ممدوم من الرجوع لازم قوله هكذا مستطيل لا غير منتشر وهو الصبح الكاذب قوله وجمع يحيى هو يحيى الفطان الراوى قوله حتى يقول هكذا اى حتى يصير مستطिला منتشرًا في الافق ممدودا من الطرفين اليمين والشمال وهو الصبح الصادق *

٢٢ - **حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ مُسْلِمٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِنَّ بِلَالًا يُنَادِي بِلَيْلٍ فَكُلُّوا وَاشْرَبُوا حَتَّى يُنَادِيَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ ﴿٢٢﴾**

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله ان بلالا ينادى بليل على الوجه الذى ذكرناه في رأس الحديث السابق وهو ايضا في الباب المذكور وابن ام مكتوم اسمه عبد الله وقيل عمرو بن قيس القرشى العامري واسم ام مكتوم عائكة بنت عبد الله وهو ابن خال خديجة بنت خويلد رضى الله تعالى عنها هاجر الى المدينة قبل مقدم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم استخلفه النبي ﷺ على المدينة ثلاث عشرة مرة وكان اعمر *

٢٤ - **حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْحَكَمِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ صَلَّى بِنَا النَّبِيِّ ﷺ الظُّهْرَ خَمْسًا فَقِيلَ أَزِيدُ فِي الصَّلَاةِ قُلْ وَمَا ذَاكَ قَالُوا صَلَّيْتَ خَمْسًا فَسَجَدَ سَجْدَتَيْنِ بِمَدِّ مَا سَلَّمَ ﴿٢٤﴾**

قال ابن التين ما حاصله ان هذا الحديث ليس بمطابق للترجمة لان الخبر فيه ليس بواحد وانما كانوا جماعة واجاب عنه الكرماني بما حاصله ان هذا الخبر يخرج باخبار الجماعة عن الآحاد نعم صار من الاخبار المفيدة لليقين بسبب انه صار محفوظا بالقرائن انتهى قلت هذا جواب غير مشيع بل الجواب الكافي هو ان حديث عبد الله بن مسعود رواه البخارى عن شيخين (احدهما) هذا رواه عن حفص بن عمر بن غياث عن شعبة عن الحكم بفتح الكاف ابن عتيبة مصغر عتبة الباب عن ابراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود وفيه قالو اصليت خمسا (والآخر) اخرجه في الصلاة في باب ما اذا صلى خمسا رواه عن ابى الوليد عن شعبة الى آخره مثله سواء غير ان فيه قال وما ذاك قال صليت خمسا فالقائل واحد فصدقه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكونه صدوقا عنده فهذا مطابق للترجمة فلا يضر ايراد الحديث الذى فيه القائلون جماعة في هذه الترجمة لان الحديثين حديث واحد عن صحابى واحد في حادثة واحدة واما حكم الحديث فقد مضى بيانه هناك *

٢٥ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ مُحَمَّدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَنْصَرَفَ مِنْ اثْنَتَيْنِ فَقَالَ لَهُ ذُو الْيَدَيْنِ أَنْصَرْتَ الصَّلَاةُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَمْ نَسِيتَ فَقَالَ أَصَدَقَ ذُو الْيَدَيْنِ فَقَالَ النَّاسُ نَعَمْ فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ أُخْرَيْنِ**

ثُمَّ سَلَّمَ ثُمَّ كَبَّرَ ثُمَّ سَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ أَوْ أَطْوَلَ ثُمَّ رَفَعَ ثُمَّ كَبَّرَ فَسَجَدَ مِثْلَ سُجُودِهِ ثُمَّ رَفَعَ ﴿
مطابقته للترجمة ظاهرة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم عمل بخبر ذي اليمين وهو واحد فان قلت لم يكتب صلى الله
تعالى عليه وسلم بمجر دأخباره حتى قال اصدق ذو اليمين فقالوا نعم قلت لم يكن - واه ~~منهم~~ منهم الا لاجل استنبات
خبره لكونه انفراد دون من صلى معه لاحتمال خطئه في ذلك ولا يلزم من ذلك رد خبره مطلقا وشيخ البخاري اسماعيل
ابن ابي اويس واسمه عبد الله ابن اخت مالك وايوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضمي في الصلاة في باب
من لم يشهد في سجدة السهو فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه مستوفي
واسم ذي اليمين خبر باق بكسر الحاء المعجمة واسكان الراء وبالهاء الواحدة وبالقاف ولقب به لطول في يده

٢٦ - **حديث** اسماعيل **حدثني** مالك **عن** عبد الله بن دينار **عن** عبد الله بن عمر **قال** ينادي
الناس بقباء في صلاة الصبح إذ جاءهم آت فقال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل عليه
القبلة قرآن وقد أمر أن يستقبل القبلة فاستقبلوها وكانت وجوههم إلى الشام فاستداروا
إلى القبلة ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وهي في قوله إذا جاءهم آت لان الصحابة قد عملوا بخبره واستداروا الى القبلة وكانت وجوههم
الى الشام ومضى الحديث في اوائل الصلاة في باب ما جاء في القبلة فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الخ
ومضى الكلام فيه

٢٧ - **حديث** يحيى **حدثنا** وكيع **عن** إسرائيل **عن** أبي إسحاق **عن** البراء **قال** لما قدم رسول
الله صلى الله عليه وسلم المدينة صلى نحو بيت المقدس ستة عشر أو سبعة عشر شهرا وكان يحب
أن يوجه إلى القبلة فأنزل الله تعالى قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها فوجه
النحو القبلة وصلى معه رجل العصر ثم خرج قمر على قوم من الأنصار فقال هو يشهد أنه صلى مع النبي
صلى الله عليه وسلم وأنه قد وجه إلى القبلة فانحرفوا وهم ركوع في صلاة العصر ﴿

مطابقته للترجمة في معنى قوله وصلى معه رجل العصر * وشيخ البخاري يحيى بن موسى البلخي ووكيع هو ابن الجراح
واسرائيل هو ابن يونس يروي عن جده ابي اسحق عن عمرو بن عبد الله السبيعي عن البراء بن عازب رضى الله تعالى عنه
والحديث مضمي في الصلاة في باب التوجه نحو القبلة عن عبد الله بن رجاء وخرجه الترمذي في الصلاة وفي التفسير عن
هناد عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله «وصلى معه رجل العصر» الصحيح ان الرجل لم يعرف اسمه وقال الكرماني
فان قلت في الحديث السابق انها صلاة الفجر قلت التحويل كان عند صلاة العصر وبلوغ الخبر الى بقاء في اليوم
الثاني وقت صلاة الصبح فان قلت فصلاة اهل بقاء في المغرب والعشاء قبل وصول الخبر اليهم هيجة قلت نعم لان النسخ
لا يؤثر في حقهم الا بعد العلم به قوله «وهم ركوع» اي راكعون

٢٨ - **حديث** يحيى بن قزعة **حدثني** مالك **عن** إسحاق بن عبد الله بن أبي طلحة **عن** أنس
ابن مالك **رضي** الله عنه **قال** كنت أمتي أبا طلحة الأنصاري وأبا عبيدة بن الجراح وأبي بن
كعب شرايا من فضيخ وهو تمر فجاءهم آت فقال إن الحمر قد حُرمت فقال أبو طلحة يا أنس
قم إلى هذه الجرار فأكبرها قال أنس فمئت إلى ممراس لنا فصرمتها بأسفل حتى انكحمت ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فجاءهم أت لهم يعرف اسمه وورد في بعض طرق هذا الحديث فوالله ما سالوا عنها ولا راجعوا بمدخبر الرجل وهو حجة قوية في قبول خبر الواحد لانهم أثبتوا نسخ الشيء الذي كان مباحا حتى أقدموا من أجله على تحريمه والعمل بمقتضى ذلك والحديث مضى في أوائل كتاب الاشربة في باب نزول تحريم الخمر وهي من البسر والخمر ويحيى ابن قزعة بالفتح والراى والعين المهملة المفتوحات واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة واسمه زيد بن سهل الانصارى بن ابي أنس بن مالك روى عن أنس بن مالك واسم ابي عبيدة عامر بن عبد الله بن الجراح قوله من فضيخ بالصاد والحاء المعجمة بن شراب يتخذ من البسر قوله وهو تمر اى الفضيخ تمر فوضوا الى مكسور قوله الى مهران بكسر الميم *

٢٩ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن أبي إسحاق عن صيلة عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اهل نجران لا يبعثن اليكم رجلا أميناً حتى تأمن فاستشرف لها أصحاب النبي ﷺ فبعث أبا عبيدة *

مطابقته للترجمة في قوله لا يبعثن اليكم رجلا امينا وابو اسحق هو عمرو بن عبد الله السبيعي وصلة بكسر الصاد المهملة وفتح اللام الخفيفة ابن زفر وحذيفة بن اليمان العبدسى والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة عن مسلم بن ابراهيم وفي المغازى عن بندار وعن عباس بن الحسين قوله لا اهل نجران وقصتهم مارواه البخارى في المغازى حدثني عباس بن الحسين حدثنا يحيى بن آدم عن اسرا ئيل عن ابي اسحاق عن صلة بن زفر عن حذيفة قال جاء العاقب والسيد صاحباً نجران الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث وفيه ابنت معنا رجلا امينا فقال ﷺ لا يبعثن اليكم رجلا امينا الحديث قوله لا اهل نجران بفتح الذون وسكون الجيم وهو لدبا بنين قوله فاستشرف لها أى تطلع لها ورغبرا فيها حرصا على أن يكون كل منهم هو الامين الموعد والموصوف لا حرصا على الولاية والامانة وان كانت مشتركة بين الكل لكن النبي ﷺ خص بعضهم بصفات غلبت عليهم وكانوا بها اخص كالحياه بعثمان رضى الله تعالى عنه *

٣٠ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا شعبة عن خالد عن أبي قلابة عن أنس رضى الله عنه قال النبي ﷺ اكمل أمة أمين وأمين هـذِهِ الأمة أبو عبيدة *

ذكر هذا لكونه مناسبا للحديث الذي قبله فيكون مناسبا للترجمة لان المناسب للمناسبة للشيء مناسب لذلك الشيء وخالد هو ابن مهران الخذاء البصرى وابو قلابة عبد الله بن زيد والحديث مضى في مناقب ابي عبيدة *
 ٣١ - **حدثنا سليمان بن حرب** حدثنا حماد بن زيد عن يحيى بن سعيد عن عبيد بن

حُنين عن ابن عباس عن عمر رضى الله عنهم قال وكان رجلا من الأنصار إذا غاب عن رسول الله ﷺ وشهده أنه أتيتُهُ بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا غبتُ عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وشهده أتاني بما يكون من رسول الله صلى الله عليه وسلم *

مطابقته للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه كان يقبل خبر الشخص الواحد ويحيى بن سعيد الانصارى وعبيد بن حنين كلاهما مصنف مولى زيد بن الخطاب والحديث مضى في العلم في باب التناوب في العلم بانهم منه مطول ومضى الكلام فيه قوله وشهده أى وحضرته قوله بما يكون أى من اقواله وافعاله واحواله وقوله وشهده في رواية الكشميهنى والمستمل وشهده بالضمير فى آخره أى وحضر عند النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وشاهد ما كان عنده من الاقوال والافعال *

٣٢- ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ زَيْدٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ عُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ قَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ بَعَثَ جَيْشًا وَأَمَرَ عَلَيْهِمْ رُجُلًا فَأَوْقَدَ نَارًا وَقَالَ اذْخُلُوهَا فَأَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا . وَقَالَ آخَرُونَ إِنَّمَا قَرَرْنَا مِنْهَا فَذَكُرُوا لِلنَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ لِلَّذِينَ أَرَادُوا أَنْ يَدْخُلُوهَا لَوْ دَخَلُوهَا لَمْ يَزَالُوا فِيهَا إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ . وَقَالَ الْآخَرُونَ لَا طَاعَةَ فِي مَعْصِيَةٍ إِلَّا مَعَ الطَّاعَةِ فِي الْمَعْرُوفِ ﴾

قال ابن الزين ما حاصله انه لا مطابقة بين هذا الحديث والترجمة لانهم لم يطيعوه ورد عليه بانهم كانوا مطيعين له في غير دخول النار وبه يتم المقصود قوله غندر وهو لقب محمد بن جعفر وزيد بضم الزاي وفتح الباء الموحدة مصنف زيد بن الحارث الياضي بالياء آخر الحروف ومعدن عبيدة بالضم خن ابى عبد الرحمن السلمي واسمه عبد الله والحديث مضي في أوائل الاحكام في باب السمع والطاعة للامام فانه اخرجه هناك بانهم منه عن عمر بن حفص ومضى الكلام فيه *

٣٣- ﴿ حَدَّثَنَا زُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا يَمْقُوبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَنَّ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ وَزَيْدَ بْنَ خَالِدٍ أَخْبَرَاهُ أَنَّ رَجُلَيْنِ اخْتَفَا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ وَحَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْرُودٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَمَا نَحْنُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذْ قَامَ رَجُلٌ مِنَ الْأَعْرَابِ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لِي بِكِتَابِ اللَّهِ فَقَامَ خَصَمُهُ فَقَالَ صَدَقَ يَا رَسُولَ اللَّهِ اقْضِ لَهُ بِكِتَابِ اللَّهِ وَأَذِنَ لِي فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ قُلْ فَقَالَ إِنْ ابْنِي كَانَ حَسِيفًا عَلَى هَذَا وَالْعَسِيفُ الْأَجِيرُ فَزَنَى بِامْرَأَتِهِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى ابْنِي الرَّجْمَ فَأَقْنَدْتُ مِنْهُ مِائَتًا مِنَ الْقَنَمِ وَوَلِيدَةٌ ثُمَّ سَأَلْتُ أَهْلَ الْعِلْمِ فَأَخْبَرُونِي أَنَّ عَلَى امْرَأَتِهِ الرَّجْمَ وَإِنَّمَا عَلَى ابْنِي جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عَامٍ فَقَالَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا أَقْضِيَنَّ بَيْنَكُمَا بِكِتَابِ اللَّهِ أَمَّا الْوَلِيدَةُ وَالْقَنَمُ فَرُدُّوهَا وَأَمَّا ابْنُكَ فَعَلَيْكَ جَلْدُ مِائَةٍ وَتَقْرِيبُ عَامٍ وَأَمَّا أَنْتَ يَا أَيُّسَ رَجُلٍ مِنْ أَسْلَمٍ فَأَقْدُ عَلَى امْرَأَةٍ هَذَا فَإِنْ اعْتَرَفَتْ فَارْجِعْهَا فَقَدْ أَعْلَمْتُهَا أَنَّيَسَ فَأَهْتَرَفَتْ فَارْجِعْهَا ﴾

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من تصديق أحد المتخاصمين الآخر وتبول خبره وقد اخرجه من طريقين (احدهما) عن زهير مصنف زهران حرب بن شداد ويمقوب بن ابراهيم يروي عن أبيه ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف وصالح هو ابن كيسان وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهري (والآخر) عن ابى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب ابن ابى حمزة عن الزهري الى آخره والحديث قد مضى في مواضع كثيرة منها عن قريب في المحاريب في باب اذا رمى امرأته او امرأة غيره بالزنا عند الحاكم واسفل منه بسبعة ابواب في باب هل يامر الامام رجلا فيضرب الحد غائبا عنه ومضى الكلام فيه مرارا قوله « واذن لي » عطف على قول الاعرابي اى ائذن في الكلام وعرض الحال قوله « فقال » أى الاعرابي ان ابني الى آخره قوله « والعسيف الاجير » مدرج قوله « يا أنيس » بضم الهمزة مصنف أنس بالنون *

﴿ بَابُ بَعَثِ النَّبِيُّ ﷺ الزُّبَيْرَ طَائِعَةً وَحَدَّه ﴾

اى هذا باب في بيان بمث النبي ﷺ الزبير بن العوام حال كونه طليعة حال كونه وحده والطليعة بفتح الطاء هو من يبعث ليطالع على أحوال العدو ويجمع على طلائع *

٣٤ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ** حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُنْكَدَرِ قَالَ سَمِعْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ النَّاسَ يَوْمَ الْخَنْدَقِ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ ثُمَّ نَدَبَهُمْ فَانْتَدَبَ الزُّبَيْرُ فَقَالَ لِكُلِّ نَبِيٍّ حَوَارِيٌّ وَحَوَارِيُّ الزُّبَيْرِ قَالَ سُفْيَانُ حَفِظْتُهُ مِنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ وَقَالَ لَهُ أَيُّوبُ يَا بَا بَكَرٍ حَدَّثْتُهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَإِنَّ الْقَوْمَ يُعْجِبُهُمْ أَنْ يُحَدِّثَهُمْ عَنْ جَابِرٍ فَقَالَ فِي ذَلِكَ الْمَجْلِسِ سَمِعْتُ جَابِرًا يَقْتَتَبُ بَيْنَ أَحَادِيثِ سَمِعْتُ جَابِرًا قُلْتُ لِسُفْيَانَ فَإِنَّ الثَّوْرِيَّ يَقُولُ يَوْمَ قَرِيظَةَ فَقَالَ كَذَا حَفِظْتُهُ كَمَا أَنَّكَ جَابِسٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ : قَالَ سُفْيَانُ هُوَ يَوْمٌ وَاحِدٌ وَتَبَسَّمَ سُفْيَانُ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله نذب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فانتدب الزبير رضى الله تعالى عنه وعلى بن عبد الله هو ابن الدينى وسفيان هو ابن عينة يروى عن محمد بن المنكدر عن جابر رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في الجهاد في باب هل يبعث الطليعة وحده قوله «نذب النبي ﷺ» يقال نذب الى الامر أى دعا اليه وحث عليه قوله «يوم الخندق» قال موسى بن عقبه كانت في شوال سنة اربع قوله «فانتدب الزبير» أى أجابه وأسرع اليه قوله «حوارى» بفتح الحاء المهملة وتخفيف الواو وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف ومعناه الناصر وقال ابن الاثير يقال حوارى من أصحابى أى خاصى من أصحابى وناصرى قيل كل الصحابة كانوا انصارا له ﷺ واجيب بانه كان له اختصاص بالنصرة وزيادة فيها على اقرانه لا سيما في ذلك اليوم وهو لفظ مفر منصرف واذا اضيف الى ياء المتكلم جاز حذفها والا كفاء بالكسرة وتبدلها فتحة للتخفيف اذ فيه استتقال قوله «قال - فيان» هو ابن عينة قوله «وقال له ايوب» اى قال لابن المنكدر ايوب السخيتانى قوله «يا بابكر» اصله يا بابكر حذف الهمزة للتخفيف وهو كنية محمد بن المنكدر قوله «ان تحدتهم» اى بان تحدتهم وكلمة ان مصدرية قوله «فتتابع» بناء من في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميهنى فتتابع بته واحدة قوله «بين أحاديث» وفي رواية الكشميهنى اربعة احاديث قوله «قلت لسفيان» القائل هو على بن عبد الله بن المدينى شيخ البخارى وسفيان هو ابن عينة قوله «فان الثورى» أى سفيان الثورى يقول يوم قريظة يعنى موضع يوم الخندق قوله «فقال كذا حفظته» اى فقال سفيان بن عينة كذا حفظته من ابن المنكدر يعنى يوم الخندق حفظا ظاهرا محققا كظهور - لموسى هنا قوله «يوم الخندق» ظرف لقوله كذا حفظته قوله «قال سفيان» اى ابن عينة هو يوم واحد يعنى يوم الخندق ويوم قريظة يوم واحد وقال الكرماني يوم الاحزاب ايضا اذ الثلاثة كانوا في زمن واحد قلت قريظة بضم القاف وفتح الراء وبالظاء المعجمة قبيلة من اليهود وسمى يوم الاحزاب لاجتماع طوائف الناس فيه جمع حزب بالكسر *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ لَكُمْ فَإِذَا أُذِنَ لَهُ وَاحِدٌ جَازٌ ﴾

اى هذا باب في ذكر قول الله تعالى الى آخره كان ينبغي ان يذكر هذا في التفسير قال قتادة ومقاتل دخلت جماعة في بيت ام سلمة رضى الله تعالى عنها فكلوا ثم اطلوا الجلوس فتأذى بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم واستحيا منهم ان يامرهم بالخروج والله لا يستحيى من الحق فانزل الله هذه الآية قوله «إلا ان يؤذن لكم» اى الا ان تدعوا الى طعام فيؤذن لكم فتاكونه قوله «فاذا اذن له واحد» جاز لسم تعين المد في النص فصار الواحد من جملة

ما يصدق عليه وجود الاذن *

٣٥ - **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد عن ايوب عن ابي عثمان عن ابي موسى ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل حائطا وأمرني بحفظ الباب فجاء رجل يستأذن فقال ائذن له وبشره بالجنة فإذا أبو بكر ثم جاء عمر فقال ائذن له وبشره بالجنة ثم جاء عثمان فقال ائذن له وبشره بالجنة *

مطابقته للترجمة ظاهرة وحاده وان زيدوا ايوب هو السخنياني وابو عثمان هو عبد الرحمن النهدي وابو موسى عبد الله ابن قيس الاشعري والحديث مضى في مناقب عمر بن الخطاب فانه اخرجه هناك بانهم حدثنا يوسف بن موسى حدثنا ابواسامة حدثني عثمان بن غياث حدثنا ابو عثمان النهدي عن ابي موسى واخرجه ايضا في مناقب ابي بكر باطول منه حدثنا محمد بن مسكين ابو الحسن حدثنا يحيى بن حسان حدثنا ثمر بن ابي نمر عن سعيد بن المسيب اخبرنا ابو موسى الاشعري الحديث قوله حائطا هو بستان اريس بفتح الهمزة وكسر الراء قوله وأمرني بحفظ الباب قال ابن التين قول ابي موسى هنا وأمرني بحفظ الباب وقل في الرواية الماضية ولم يأمرني بحفظه فاحدهما وهم واجاب الكرماني بانه لم يأمره الا واما آخره *

٣٦ - **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله **حدثنا** سليمان بن ليل عن يحيى عن عبيد بن حنبل سمع ابن عباس عن عمر رضي الله عنهم قال جئت فإذا رسول الله ﷺ في مشربة له وغلام لرسول الله صلى الله عليه وسلم أسود على رأس الدرجة فقلت قل لهذا عمر بن الخطاب فأذن لي *

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى هو ابن سعيد الانصاري وعبيد بن حنبل كلامها بالتصغير والحديث مضى في سورة التحريم مطولا جدا قوله في مشربة بفتح الهمزة وسكون الشين المعجمة وضم الراء وفتحها الغرفة وقوله وغلام اسمه رباح بفتح الراء وتخفيف الباء الموحدة وبالحاء المهملة *

باب ما كان النبي ﷺ يبعث من الأمراء والرسل واحدا بعد واحد *

اي هذا باب في بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يبعث في بعض النسخ باب ما كان يبعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أما الامراء فانه **حدثنا** كان أمر على مكة عتاب بن اسيد وعلى الطائفة عثمان بن ابي العاص وعلى البحرين ابن الملا الحضرمي وعلى عمان عمرو بن العاص وعلى نجران اباسفيان بن حرب وعلى صنعاء وسائر بلاد اليمن باذان ثم ابنه شهر و فيروز والمهاجر بن ابي امية وابان بن سعيد بن العاص وأمر على السواحل اباموسى الاشعري وعلى الجند وما معها معاذ بن جبل وكان كل منهما يقضى في عمله ويسير فيه وكانا ربما التقيا وأمر يزيد بن ابي سفيل على تباه وثمان بن اثال على البصرة وسند كرفعة باذان عن قريب واما الرسل فانه صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ستة نفر مصطحبين في سنة ست من الهجرة رسلا منه الى من تذكر وهم حاطب بن ابي بلتمه أرسله الى المقوقس صاحب الاسكندرية واسمه جريج بن مينا فمضى بكتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اليه فقبل الكتاب واكرم حاطبا وأحسن نزله وسرحه الى النبي ﷺ واهدى له مع حاطب كسوة وبغلة يسرجها وجاريتين احدهما مارية ام ابراهيم عاين الصلاة والسلام والاخرى وهبها **حدثنا** محمد بن قيس العبدي وشجاع بن وهب أرسله الى الحارث بن ابي شمر انساني ملك الباقية من ارض الشام وقيل توجه لجليلة وقيل لهما معا وقال ابن اسحق ثم بعث رسول الله ﷺ شجاع

ابن وهب الى المنذر بن الحارث بن ابي شعر الفسائي صاحب دمشق قال شجاع فانتبهت اليه وهو بغوطة دمشق فقرأ كتاب رسول الله ﷺ ورعى به وقال ها انا اسير اليه وعزم على ذلك فنهى قيصر ولما بلغ رسول الله ﷺ ذلك قال باد ملكه ودحية بن خليفة ارسله الى قيصر ملك الروم فاكرمه قيصر ووضع كتاب رسول الله ﷺ على فخذه وساله عن النبي ﷺ وثبت عنده صحة نبوته فهم بالاسلام فلم توافقهم الروم فخافهم على ملكه فامسك ورد دحية ردا جميلا وسليط بن عمرو العامري ارسله الى هوزة بن علي ملك اليمامة فاكرمه واثرله ورد الجواب بقوله ان جملة لي بعض الامر صرت اليك واسلمت ونصرتك والافصدت حربك فقال رسول الله ﷺ لا ولا كرامة اللهم اكفني فمات وعمرو بن امية الضمري ارسله الى النجاشي ملك الحبشة واسمه اصحمة فاخذ كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ووضع على عينيه ونزل عن سريره وجلس على الارض واسم على بدجمفر بن ابي طالب ولما مات صلى عليه النبي ﷺ وعبد الله بن حذافا ارسله الى كسرى ابريز ابن هرمز فزق كتابه وقال يكاتبني وهو عبدي ولما بلغ النبي ﷺ ذلك قال مزق الله ملكه ثم كتب كسرى الى باذان وهو نائبه على اليمن ان ابعت الى هذا الرجل بالبحار رجلين من عندك جلدتين فليأتاني به فيبعت باذان قهرمانه وكان كاتبها حاسبيا بكتاب فارس وبعتهم رجلا من الفرس يقال له خرخرة وكتب معهم الى رسول الله ﷺ يامره ان يصرفهم الى كسرى فخر جاحق قدما على رسول الله ﷺ ودخلا على رسول الله ﷺ وقد حلقا لحاهما وافيأشوارهما فكره النظر اليهما وقال لهما ارجعا حتى تاتيانى غدا واتى الخبر من السماء رسول الله ﷺ بان الله عز وجل قد سلط على كسرى ابنه شيرويه فقتله في شهر كذا وكذا في ليلة كذا وكذا في ساعة كذا وكذا من الليل فدعاها النبي ﷺ فاخبرها وأعطى خرخرة منعلقة فيها ذهب وفضة كان أهدها له بعض الملوك فخر جاحق من عنده حتى قدما على باذان واخبراه الخبر فقال والله ما هذا بكلام ملك واتى لارى الرجل نيبا كما يقول وليكون من ما قد قال فلم ينشب باذان ان قدم عليه كتاب شيرويه فيه أنه قتل كسرى في تاريخ كذا وكذا فلهما وقف عليه ان هذا الرجل ارسله فاسلم واسلمت الابناء من فارس وقرره النبي ﷺ في موضعه وهو اول نائب من نوابه صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ويقال انه ﷺ ارسل الاملاء بن الحضرمي الى المنذر ابن ساوى العبدي ملك البحرين من قبل الفرس فاسام واسام جميع العرب بالبحرين وارسل الحارث بن عير الى ملك بصري فلما نزل ارضه وثنة عرض له عمرو بن شرحبيل الفسائي فقتله ولم يقتل رسول الله ﷺ رسول غيره وارسل جرير بن عبد الله البجلي الى ذي الكلاع وذى عمرو فاسلمها وتوفي رسول الله ﷺ وجرير عندها وارسل السائب بن العوام وهو اخو الزبير الى فروة عمرو والجذامي وكان طالما لقيصر بهمان فاسلم وكتب الى النبي ﷺ وبعت اليه هدية مع مسعود ابن سعد وهي بئلة شهباء يقال لها فضة وفرس يقال لها الظرب وقباء سندس مخوص الذهب فقبل صلى الله تعالى عليه وسلم هديته واجاز مسعودا اتى عشر اوقية وارسل عياش بن ابي ربيعة الخزومي الى الحارث وفروخ ونعيم بنى عبد كلاب من حمير والله اعلم *

وقال ابن عباس بعث النبي ﷺ دحية الكلبي بكتابيه الى عظيم بصرى ان يدفعه الى قيصر *

هذا قطعة من الحديث الطويل المذكور في بدء الوحي وهذا التعليق لم يثبت الا في رواية الكشميهني وحده *

٣٧ - حدثنا يحيى بن بكير حدثني ابي عن يونس عن ابن شهاب أنه قال أخبرني عبيد الله ابن عبد الله بن عتبة أن عبد الله بن عباس أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابيه الى كسرى فأمره أن يدفعه الى عظيم البحرين يدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه كسرى مزقه فحسبت أن ابن المسيب قال فدعا عليهم رسول الله ﷺ أن يمزقوا كل ممزق *

قد مرت الآن قضية كسرى وذكرنا ان الرسول كان عبد الله بن حذافة ويونس هو ابن يزيد الا يلى قوله فامر

اي امر حمله وهو عبدالله بن حذافة **قوله** «حسبت» القائل هو ابن شهاب الزهري **قوله** «كل ممزق» اي كل ممزق وكذا جرى ولم يبق من الاكاسرة احدوا آخرهم يزدجرد فقتل في ايام عمر رضى الله تعالى عنه وقبل في ايام عثمان رضى الله تعالى عنه *

٢٨ - **قوله** «حدثنا مسدد» حدثنا يحيى عن يزيد بن أبي عبيد حدثنا سلمة بن الأكوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لرجل من أسلم أذن في قومك أو في الناس يوم عاشوراء أن من أكل فليئمه بغية يومه ومن لم يكن أكل فليئمه *

مطابقته للترجمة في قوله قال لرجل من أسلم أذن في قومك فانه من جملة الرسل الذين أسلمهم واسم الرجل هند بن اسما بن حارثة ويحيى هو ابن سعيد القاطن ويزيد بن الزيادة ابن ابي عبيد بن سلمة بن الأكوع والحديث مضى في آخر كتاب الصوم عن المكي بن ابراهيم ثلاثا **قوله** فليئمه بغية يومه اي ليئمه تمام يومه *

باب وصاة النبي ﷺ وفرد العرب أن يبلغوا من وراءهم قاله مالك بن الحويرث **قوله** «وفرد العرب» الفود جمع وفود وقدم تفسيره عن قريب **قوله** «ان يبلغوا» اي بان يبلغوا وكلمة ان مصدرية ويبلغوا امن التبليغ **قوله** «من وراءهم» في عمل النصب على المفعولية **قوله** قاله مالك بن الحويرث اشار به الى حديثه الذي مضى في اوائل باب ما جاء في اجازة خبر الواحد فليراجع اليه *

٢٩ - **قوله** «حدثنا علي بن الجهم» أخبرنا شعبة عن حماد بن اسحاق أخبرنا النضر أخبرنا شعبة عن أبي جمره قال كان ابن عباس يعمدني على سريرته فقال إن وفد عبد القيس لما أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الوفد قالوا ربيعة قال مرحباً بالوفد أو القوم غير خزايلا ولا ندامي قالوا يا رسول الله إن يديننا وبينك كفار مضر فمرنا بأمر ندخل به الجنة ونخبر به من وراءنا نسألوهم الا شربة فهاهم من أربع وأمرهم بأربع وأمرهم بالايمن بالله قال هل تدرون ما الايمان بالله قالوا الله ورسوله أعلم قال شهادة أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً رسول الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وأطئن فيه صيام رمضان وتوئنا من المفاتيح الخمس ونهاهم عن الدنياه والخنثم والمزقت والنقيير وربما قال المقيتر قال احفظوهن وأبلغوهن من وراءكم *

مطابقة للترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر واخرجه من طريقين (احدهما) عن علي بن الجهم بفتح الجيم وسكون العين المهمة ابن عبيد الجوهري البغدادي عن شعبة عن ابي جمره بفتح الجيم وبالراء نصر بن عمران الضبي البصري (والآخر) عن اسحق قال الكرمانى هو اما ابن منصور واما ابن ابراهيم وقال بعضهم اسحق بن راهويه كذا ثبت في رواية ابي ذر فاغنى عن تردد الكرمانى قالت ثبوته في رواية ابي ذر لا ينافي ثبوت غيره في رواية غيره والحديث مضى في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان فانه اخرجه هناك عن علي بن الجهم الى آخره ومضى الكلام فيه هناك مستوفي قوله يعمدني من الاقصاد وكان ترجها نائيه وبين الناس فيها يستفتونه فلذلك كان يعمده على سريرته **قوله** عبد القيس هو ابو قبيلة كانوا ينزلون البحرين وحوالي القطيف بفتح القاف **قوله** ربيعة فخذ من عبد القيس لانهم من اولاده **قوله** خزايلا جمع خزيان وهو المفتضح والدليل **قوله** ولا ندماى اي وغير ندماى وهو جمع ندماى بمعنى النادم **قوله** مضربهم الميم رفعت الضاد المعجمة

وبالراء قبيلة. ويقال ربيعة ومضر اخوان يقال ربيعة الخيل ومضر الحمران لانها لما اقسما الميراث اخذ مضر الذهب وربيعة الفرس ولم يكن لهم الوصول الى المدينة الا عليهم وكانوا يخافون منهم الا في الشهر الحرام قوله من ورائنا بحسب المكان من البلاد البعيدة او بحسب الزمان من الاولاد ونحوهم ويروى من ورائنا بكسر الميم قوله وتؤتوا من المغانم قال الكرمانى لم يعدل عن اسلوب اخواته قلت للاشعار بمعنى التجدد لان سائر الاركان كانت ثابتة قبل ذلك بخلاف الخمس قالت فرضيته كانت متجددة ولم يذكر الحج لانه لم يفرض حينئذ والاشعار لا يستطيعون الحج بسبب لقاء مضر فان قلت المذكور خمس لاربع قلت لم يحمل الشهادة من الاربع لعلهم بذلك وانما امرهم بربع لانه لم يكن في علمهم انها من دعائم الايمان قوله والدباء بتشديد الباء الواحدة وبالمد اليقطين والمزفت بتشديد الفاء المطلق بالزفت والتقير بفتح الزون وكسر القاف الجذع المنقور الوسط كانوا يبنذون فيه قوله وربما قال اى قال ابن عباس المقير اى المطلق بالقار وهو الزفت والتهى عن الظروف لكن المراد منه النهى عن شرب الانبذة التى فيها به

﴿ باب خبر المرأة الواحدة ﴾

اى هذا باب في بيان خبر المرأة الواحدة هل يعمل به ام لا وفي التوضيح فيه الامساك على شك فيه حتى يتيقن امره .

١٠ - ﴿ حدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ تَوْبَةَ الْعَنْبَرِيَّ قَالَ قَالَ لِي الشَّعْبِيُّ أَرَأَيْتَ حَدِيثَ الْحَسَنِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَاعَدْتُ ابْنَ عُمَرَ قَرِيبًا مِنْ سَنَتَيْنِ أَوْ سَنَةٍ وَنِصْفٍ فَلَمْ أَسْمَعْهُ يُحَدِّثُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ هَذَا قَالَ كَانَ نَاسٌ مِنْ أَصْحَابِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِمْ سَعْدٌ فَذَهَبُوا يَا كُلُّونَ مِنْ لَحْمٍ فَنَادَتْهُمْ امْرَأَةٌ مِنْ بَعْضِ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ ﷺ إِنَّهُ أَحْمُ ضَبٍّ فَاْمْسِكُوا فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّوْا أَوْ اطْعَمُوا فَإِنَّهُ حَلَالٌ أَوْ قَالَ لَا بَأْسَ بِهِ شَكٌّ فِيهِ وَلَسَكِنَّهُ لَيْسَ مِنْ طَعَامِي ﴾

مطابقنا لترجمة تؤخذ من قوله فامسكوا حيث سمعوا من كلام تلك المرأة تركوا الا كل فدل ذلك على ان خبر المرأة الواحدة العدة يعمل به وقوله ﷺ كلوا غير متوجه الى نفي كلامها بل هو اعلام بانها تؤكل وانما منعهم المرأة لكونها علمت ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ما كان يا كل فبنت على هذا ومنعتهم وما علمت ان ترك اكل النبي ﷺ من ذلك لكونه يعافه بل لكونه حراما وتوبة بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالباء الواحدة ابن كيسان العنبري نسبة الى بنى العنبر بطن مشهور من بنى تميم والشعبي طاهر بن شراحيل من كبار التابعين قيل انه ادرك خمسمائة صحابي قوله ارأيت من رؤية البصر والاستفهام للانكار قوله حديث الحسن اى البصري عن النبي ﷺ وكان الشعبي يشكر على من يرسل الاحاديث عن النبي ﷺ اشارة الى ان الحامل افعال ذلك طلب الا كثر من التعديت عنه والا لكان يكتفى بما سمعه موصولا وقال الكرمانى غرضه ان الحسن مع انه تابعي يكثر الحديث عن النبي ﷺ يعنى انه جرى على الاقدام عليه وعبد الله بن عمر مع انه صحابي يقلل فيه محتاط محتترز ما يمكن قوله وقاعدت ابن عمر قال بعضهم الجملة حاوية قلت ليس كذلك بل هو ابتداء كلام لبيان تقليل ابن عمر في الحديث اى جلست معه قريبا من سنتين او قريبا من سنة ونصف فلم اسمعه يحدث عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم غير هذا وأشار به الى الحديث الذى بعده وهو قوله كان ناس من اصحاب النبي ﷺ فيهم سعد هو ابن ابي وقاص قوله فنادت امراة هى ميمونة احدى زوجات النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله شك فيه اى قال شعبة شك فيه توبة العنبري قوله لكنه اى لكن الضباب ليس من طعامى اى من الطعام المألوف به فاعافه

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ ﴿ كِتَابُ الْإِعْتِصَامِ بِالْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ ﴾

أى هذا باب في بيان الاعتصام به افتعال من العصمة وهذه الترجمة متبسة من قوله تعالى واعتصموا بحبل الله أذا المراد بالحبل الكتاب والسنة على سبيل الاستعارة المصروفة والقرينة الإضافية إلى الله والجامع كونها مبدءا للمقعود الذي هو الثواب كان الحبل سببا للمقصود من السقي ونحوه والمراد بالكتاب القرآن المتعبد بتلاوته وبالسنة ما جاء عن النبي ﷺ من أقواله وأفعاله وتقديره وما قام بفعله *

٤١ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ مِسْعَرٍ وَغَيْرِهِ عَنْ قَيْسِ بْنِ مُسْلِمٍ عَنْ طَارِقِ بْنِ شَهَابٍ قَالَ قَالَ رَجُلٌ مِنْ الْيَهُودِ لِمَعْرَ بَأْمِ بْنِ الْمُؤْمِنِينَ لَوْ أَنَّ عَلَيْنَا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ الْيَوْمَ أَكَمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتَمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمْ الْإِسْلَامَ دِينًا لَا تَخْذُنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ عَيْدًا فَقَالَ عُمَرُ إِنِّي لَا أَعْلَمُ أَيَّ يَوْمٍ نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ نَزَلَتْ يَوْمَ عَرَفَةَ فِي يَوْمٍ جُمُعَةٍ * سَمِعَ سُفْيَانُ مِنْ مِسْعَرٍ وَمِسْعَرٌ قَيْسًا وَقَيْسٌ طَارِقًا ﴾

وجه ذكر هذا الحديث عقيب هذه الترجمة من حيث أن الآية تبدل على أن هذه الأمة معصمة بالكتاب والسنة لأن الله تعالى من عليهم بهذه الآية بكل الدين وإتمام النعمة وبرضاء لهم بدين الإسلام * والحميدى عبد الله بن الزبير بن عيسى منسوب إلى أحد أجداد حميد بالضم وسفيان هو ابن عيينة ومسعر بكسر الميم ابن كدام بكسر الكاف وتخفيف الدال قوله وغيره قيل يحتمل أن يكون سفيان الثوري فإن أحد آخرجه من روايته عن قيس بن مسلم الجدلى بفتح الجيم والدال المهمة الكوفي كان عابدا ثقة ثبتا لكنه نسب إلى الأرجاء وهو يروى عن طارق بن شهاب الأصمى معدود في الصحابة لأنه رأى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لكن لم يثبت له منه معاج والحديث مضى في كتاب الإيمان في باب زيادة الإيمان ونقصانه ومضى الكلام فيه قوله يوم عرفة هو غير منصرف وعرفات منصرف لأن عرفة عام للزمان المعين وعرفات اسم جنس له قوله سمع سفيان من مسعر إلى آخره من كلام البخارى وأشار به إلى أن الغنعة المذكورة من هذا السند محمولة عنده على السماع لا اطلاعه على سماع كل منهم من شيخه فافهم *

٤٢ - ﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ بُكَيْرٍ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ عُقَيْلٍ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ أَخْبَرَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ سَمِعَ عُمَرَ الْفَدَّحِينَ بِأَيْمِ الْمُسْلِمُونَ أَبَا بَكْرٍ وَاسْتَوَى عَلَى مِنْبَرٍ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَشَهُدَ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ فَقَالَ أَمَّا بَعْدُ فَأَخْتَارَ اللَّهُ لِرَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الَّذِي عِنْدَهُ عَلَى الَّذِي عِنْدَكُمْ وَهَذَا الْكِتَابُ الَّذِي هَدَى اللَّهُ بِرَسُولِكُمْ فَخُذُوا بِهِ تَهْتَدُوا وَإِنَّمَا هَدَى اللَّهُ بِرَسُولِهِ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وهذا الكتاب إلى آخره يفهمه من له ذوق من دقائق التراكيب والحديث مضى في كتاب الأحكام في باب الاستخلاف بأنهم منه قوله الفداى في اليوم الثانى من يوم المبايعة الأولى الخاصة ببعض الصحابة قوله الذى عنده أى فى الآخرة على الذى عندكم أى فى الدنيا *

٤٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا هَيْبٌ عَنْ خَالِدٍ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ هُبَّاسٍ قَالَ ضَمِنَتْنِي لَأَيِّهِ النَّبِيُّ ﷺ وَقَالَ لَهُمْ عَالِمُهُ الْكِتَابُ ﴾

مطابقة للترجمة من حيث انه عليه السلام دعا له بان يلمه الله الكتاب ليعتصم به وروى عن وهب بن خالد بن عجلان البصري يروى عن خالد الحذاء والحديث قدم في كتاب العام في باب قول النبي عليه السلام اللهم علمه الكتاب **٢٤ -** **حدثنا عبد الله بن صباح** حدثنا معتبر قال سمعت عوفاً أن أبا المنهال حدثه أنه سمع أبا برزة قال إن الله يُغنيكم أو نفْسكم بالاسلام ويحميكم عليه السلام

مطابقة للترجمة من حيث اغناء الله عباده بالاسلام ونبية عليه السلام وهو عبارة عن الاعتصام بالدين وبرسوله عليه السلام وعبد الله ابن صباح بتشديد الباء الموحدة المطار البصري ومعتبر هو ابن سليمان بن طرخان البصري وعوف بالفاء في اخره هو المشهور بعوف الاعرابي وابو المنهال بكسر الميم وسكون النون سيار بن سلامة وابو برزة بفتح الباء الموحدة وسكون الراء وبالزاي اسم نضلة بفتح النون وسكون الصاد المعجمة بن عبيد الاحمسي سكن البصرة والحديث مضى في الف في باب اذا قل عند قوم شيئاً فقله يغنيكم من الاغناء بالعين المعجمة والنون قوله او نفْسكم بنون ثم عين مهملة وشين معجمة اي رفكم او جبركم من الكسر او اقامكم من القنر *

٢٥ - **حدثنا ابي عمار** حدثني مالك عن عبد الله بن دينار أن عبد الله بن عمر كتب إلى عبد الملك بن مروان يُبَيِّمُهُ وأُقر بذلك بالسَّعْمِ والطَّاعَةِ على سُنَّةِ اللَّهِ وَسُنَّةِ رَسُولِهِ فيما استطاعت عليه السلام مطابقة للترجمة في قوله على سنة الله وسنة رسوله فقد اعتصم بهما والحديث مضى باتم من هذا في اواخر كتاب الاحكام في باب كيف يباع الامام قوله يبايحه حال قوله وافر بذلك ويروى وافر لك وهو عطف على متقدم عليه كان في مكتوب ابن عمر رضي الله تعالى عنهم ا قوله فيما استطاعت يعني قدر استطاعتي *

باب قول النبي عليه السلام بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ

اي هذا باب في ذكر قول النبي عليه السلام بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ اي بجوامع الكلمات القليلة الجامعة للمعاني الكثيرة وحاصله انه عليه السلام كان يتكلم بالقول الموجز القليل اللفظ الكثير المعاني وقيل المراد بجوامع الكلم القرآن بدليل قوله بُعِثْتُ والقرآن هو الغاية في ايجاز اللفظ واتساع المعاني *

٢٦ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الْكَلِمِ وَنُصِرْتُ بِالرُّهْبِ وَبَيْنَا أَنَا نَائِمٌ رَأَيْتُ نَبِيَّاتٍ مِفَاتِيحُ خَزَائِنِ الْأَرْضِ فَوُضِعَتْ فِي يَدِي قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقَدْ ذَهَبَ رَسُولُ اللَّهِ عليه السلام وَأَنْتُمْ تَلْفَحُونَهَا أَوْ تَرْغُفُونَهَا أَوْ كَلِمَةً تُشَبِّهُهَا عليه السلام

الترجمة جزء من الحديث و ابراهيم بن سعيد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف يروى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري والحديث من افراده قوله « ونصرت » على بناء المجهول قوله بالرعب أي الخوف أي بمجرد الخبر الواصل الى المدو يفزعون مني ويؤمنون قوله وبيننا اصله بين اشبهت فتحة النون فصارت الفاء ويضاف الى جملة قوله رأيتني بضم التاء المشاة أي رأيت نفسي قوله اتيبت على بناء المجهول أي اعطيت قوله فوضعت أي مفاتيح خزائن الأرض بها فتح الله على امته والخزائن جمع خزانه وهي الموضع الذي يخزن فيها قوله قال ابو هريرة موصول بالسند المذكور اول ا قوله فقد ذهب أي مات قوله وانتم تلفحونها بلام ساكنة وغين معجمة مفتوحة ثم بناء مثلثة ماخوذة من اللغيت بوزن عظيم وهو الطعام المخلوط بالشعير ذ كره صاحب المحكم عن ثعلب والمراد تاكلونها كيف ما اتفق ويقال معنى تلفحونها تا كونها يعني الدنيا من اللغيت وهو طعام مختلط بالشعير قوله او ترغفونها شك من الراوي وهو مثل تلفحونها

ولكنه بالراء بدل الام ومعناه ترضعونها من رغت الجدى امه اذ ارضعها قاله القزاز وقال ابو عبد الملك اما باللام فلا نعرف له معنى واما بالراء فمعناه ترضعونها يقال ناقرة غوث أى غزيرة اللبن وكذلك الشاة وفي المنتهى لابي المصالي الاقوى ائت طعامة ولعت بالعين المعجمة والعين المهملة اذ افرقه وقالوا الاقيث ما يبقى فى الكيل من الحب فعلى هذا المعنى وانتم تأخذون المال فتفرقوه بعد ان تجوزوه قوله او كلمة تشبهها أى أو قال كلمة تشبه احدى الكلمتين المذكورتين نحو تفتلونها من الانتال بناء الافتعال وتفتلونها من التثل بالنون والثاء الثلاثة وهو الاستخراج يقال تثل كنانة اذا استخرج ما فيها من السهام وتثل جرابه اذا نفخ ما فيه وقال الداودى المحفوظ فى هذا الحديث تفتلونها وفى التلويع فى بعض النسخ الصحيحة وانتم تلمعونها بعين مهملة ثم قاف قال بعضهم وهو تصحيف ولو كان له بعض اتجاه قلت مجرد دعوى التصحيف لا تسمع ولا يبعد لصحة المعنى *

٢٧ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثنا الليث عن سديد عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من الأنبياء نبي إلا أعطى من الآيات ما مثله أو من آمن عليه البشرو إنما كان الذى أوتيت وحياً أو حاه الله إلى فأزجوا أنى أكرههم تأيماً يوم القيامة **مطابقه** للترجمة تؤخذ من قوله وانما كان الذى أوتيت وحياً الى آخره **مطابقه** فانه **مطابقه** اراد بقوله وحياً او حاه الله الى القرآن ولا شك ان فيه جوامع الحكم وهو فى القرآن كثير منها قوله تعالى ولكم فى القصص حياة الآية وقوله ومن يطع الله ورسوله الآية وسعيد هذا يروى عن ابيه ابى سعيد المقبرى واسمه كيسان والحديث مضى فى فضائل القرآن عن عبد الله ابن يوسف قوله الا اعطى على صيغة المجهول قوله من الآيات أى المعجزات قوله ما مثله فى محل الرفع لاستناد اعطى اليه قوله « او من » بضم الهمزة وسكون الواو وكسر الميم من الامن قوله او آمن شك من الراوى بالمد وفتح الميم من الايمان وحكى ابن قرقولان فى رواية القاسى بفتح الهمزة وكسر الميم بغير مد من الايمان قوله عليه أى منلو باعليه يعنى فيه تضمين معناه والاقامة له باباءه او باللام قوله وانما كان الذى أوتيت هكذا رواية المستملى وفى رواية غيره أوتيت بالهاء ومعنى الحصر فيه ان القرآن اعظم المعجزات بدوامه الى آخر الدهر ولما كان لا شئ يقاربه فضلاً عن ان يساويه كان ما عداه بالنسبة اليه كان لم يقع ويقال معناه ان كل نبي اعطى من المعجزات ما كان مثله لمن كان قبله من الانبياء فآمن به البصر وامام معجزتى العظيم فهى القرآن الذى لم يعط احده مثله فلماذا انا اكثرهم تبعاً يقال ان الذى أوتيت لا يتطرق اليه تخييل بسحر وشبهه بخلاف معجزة غيرى فانه قد يخيل الساحر بشئ مما يقارب صورته كاختيار السحرة فى صورة العصا والخيال قد يروج على بعض العوام الناقصة المعقول قوله تابعا نصب على التمييز *

باب الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ

أى هذا باب فى بيان وجوب الاقتداء بسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وسننه أقواله وأفعاله وأمر الله عز وجل عباده بالتابع بنيه والاقتداء بسننه فقال (فآمنوا بالله ورسوله) وقال (فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه) الآية وتوعد من خالف سبيله ورغب عن سننه فقال (فلا يحذر الذين يخالفون عن أمره) الآية *

وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين إماماً قال أئمة تقتدى بمن قبلنا ويقتدى بنا من بعدنا *

وقول الله بالجرح عطف على الاقتداء قوله ائمة لم يعلم القائل من هو ولكن ذكر فى التفسير قال مجاهد أى اجعلنا ممن تقتدى بمن قبلنا حتى يقتدى بنا من بعدنا قوله ائمة يعنى استعمل الامام هنا بمعنى الجمع بدليل اجعلنا وقال الكرماني فان قلت الامام هو المتقدم به فى اين استفاد المأمومية حتى ذكر المقدمة الاولى ايضا قلت هى لازمة اذ لا يكون متبوعا الا اذا كان تابعا لهم أى ما لم يتبع الانبياء لاتبعه الاولياء ولهذا لم يذكر الواو بين المتقدمين

﴿ وَقَالَ ابْنُ حَزْنٍ ثَلَاثُ أَحِبَّهُنَّ لِنَفْسِي وَلَا خَوْفِي هَذِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَتَعَلَّمُوهَا وَيَسْأَلُوا عَنْهَا وَالْقُرْآنُ أَنْ يَتَفَهَّمُوهُ وَيَسْأَلُوا عَنْهُ وَيَدْعُوا النَّاسَ إِلَّا مِنْ خَيْرٍ ﴾

اى وقال عبد الله بن عوف البصرى من صغار التابعين ووصل تعليقه هذا محمد بن نصر المروزي في كتاب السنة والجوزي من طريقه قال محمد بن نصر حدثنا يحيى بن يحيى حدثنا سليم بن احضر سمعت ابن عوف يقول غير مرة ولا مرتين ولا ثلاث ثلاث احبهن لنفسى الخ قوله ولا خوائى وفي رواية حماد ولا صاحبى قوله هذه السنة اشار الى طريقة النبى ﷺ اشارة نوعية لا شخصية وقال في القرآن يتفهّموه وفي السنة يتعلّموها لان الغالب على حال المسلم ان يتعلم القرآن في اول امره فلا يحتاج الى الوصية بتعلمه فلهذا اوصى بفهم معناه وادراك منطوقه وفحواه قوله ان يتفهّموه وفي رواية يحيى في تدبره وقوله ويدعوا الناس بفتح الدال اى يتركوا الناس ووقع في رواية الكشميهنى بسكون الدال من الدعاء وفي روايته ويدعو الناس الى خير قال الكرماني في قوله ويدعو الناس اى يتركوا الناس اى لا يترعّضوا لهم رحم الله امرا شغله خويفة نفسه عن الغير نعم ان قدر على اصال خير فيها ونعمت والترك الشر ايضا خير

٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ وَاصِلٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ جَلَسْتُ إِلَى شَيْبَةَ فِي هَذَا الْمَسْجِدِ قَالَ جَلَسَ إِلَى عُمَرُ فِي مَجْلِسِكَ هَذَا فَقَالَ لَقَدْ هَمَمْتُ أَنْ لَا أَدْعَ فِيهَا صَفْرَاءَ وَلَا بَيْضَاءَ إِلَّا قَسَمْتُهَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ قُلْتُ مَا أَنْتَ بِفَاعِلٍ قَالَ لِمَ قُلْتُ لَمْ يَفْعَلْهُ صَاحِبُكَ قَالَ هُمَا الْمَرَّانَ يُقْتَدَى بِهِمَا ﴾

مطابقته لترجمة قوله ما المرآن يقتدى بهما اى بالنبي ﷺ وبابى بكر رضى الله تعالى عنه والافتداء بالنبي ﷺ افتداء بسنته وعمره بفتح العين ابن عباس بالباء الموحدة الالهوازي وعبد الرحمن بن مهدى وسفيان هو الثوري وواصل هو ابن حبان بتشديد الباء آخر الحروف وبالنون وابو وائل بالهمزة بعد الالف شقيق بن سلمة قوله « الى شيبه » بفتح الشين وسكون الياء آخر الحروف وبالباء الموحدة هو ابن عثمان الحنبل العبدري أسلم بمعد الفتح وبقي الى زمان يزيد بن معاوية وليس له في البخارى ولا في مسالم الا هذا الحديث قوله « في هذا المسجد » اى المسجد الحرام قوله لَقَدْ هَمَمْتُ اى قصدت ان لا ادع اى ان لا اترك فيها اى في الكلمة صفراء اى ذهباً ولا بيضاء اى فضة قوله قلت القائل هو شيبه قوله ما انت بفاعل اى ما انت تفعل ذلك قوله قال لِمَ قُلْتُ لَمْ يَفْعَلْهُ لم يفعله صاحبك اراد بهما النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وابا بكر رضى الله تعالى عنه وجواب لو محذوف اى لفعلت ولكنهما ما فعلاه فقال عمرهما المرآن يقتدى بهما وقال ابن بطال اراد عمر رضى الله تعالى عنه قسمة المال في مصالح المسلمين فلماذا كر شيبة ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وابا بكر بعده لم يترعّضاه لسمه خلافاً ورأى ان الافتداء بهما واجب فرمما يهدم البيت او يحتاج الى ترميمه فيصرف ذلك المال فيه ولو صرف في منافع المسلمين لكان كانه قد خرج عن وجهه الذى عين فيه *

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ سَأَلْتُ الْأَعْمَشَ فَقَالَ مِنْ زَيْدِ بْنِ وَهْبٍ سَمِعْتُ حُذَيْفَةَ يَقُولُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ الْأَمَانَةَ نَزَلَتْ مِنَ السَّمَاءِ فِي جَذْرِ قُلُوبِ الرِّجَالِ وَنَزَلَ الْقُرْآنُ فَقَرَأُوا الْقُرْآنَ وَعَلِمُوا مِنَ السُّنَّةِ ﴾

مطابقته لترجمة في آخر الحديث وهو ظاهر وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وزيد بن وهب الحمداني الجنبى الكوفي من قضاة خرج الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي ﷺ وهو فى

الطريق سمع جماعة من الصحابة والحديث مضى طولا في الرقاق وفي المتن عن محمد بن كثير عن الثوري قوله الامانة قبل المراد بها الايمان وشراؤه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الدال المعجمة الاصل والرجال المؤمنون قوله ونزل القرآن يعني كان في طباعهم الامانة بحسب الفطرة التي فطر الناس عليها ووردت الشريعة بذلك فاجتمع الطبع والشرع في حفظها *

٥٠ - **حديث** آدم بن أبي إياس حدثنا شعبة أخبرنا عمرو بن مرة سمعت امرأة الهمداني يقول قال عبد الله إن أحسن الحديث كتاب الله وأحسن الهدى هدى محمد ﷺ وشراؤه الأمور محدثاتها وإن ما توعدون لآت وما أنتم بمعجزين *

مطابقته للترجمة في قوله وأحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم لان الهدى هو السميت والطريقة وهي من سنن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعمرو بن مرة الجلي بفتح الجيم وتخفيف الميم ومرة شيخه ابن شراحيل ويقال له مرة الطيب بالتشديد وعبد الله هو ابن مسعود رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الادب قوله «وأحسن الهدى» بفتح الهاء وسكون الدال كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين بضم الهاء وفتح الدال مقصورا وهو ضد الضلال، قوله وشراؤه الامور الى آخره زيادة على الرواية المتقدمة في الادب والبخارى اختصره هناك وظاهر سياق هذا الحديث انه موقوف لكن القدر الذي له حكم الرفع منه واحسن الهدى هدى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم فان فيه اخبارا عن صفة من صفاته ﷺ وهو أحد أقسام المرفوع على ما قالوه ولكن قد جاء هذا عن ابن مسعود مصر حافية بالرفع من وجه آخر اخرجه اصحاب السنن الاربعة لكن ليس هو على شرط البخارى قوله «محدثاتها» جمع محدثة والمراد بها المحدثون وليس له أصل في الشرع وسمى في عرف الشرع بدعة وما كان له أصل يدل عليه الشرع فليس بدعة قوله وإن ما توعدون الى آخره من كلام ابن مسعود اخذه من القرآن للعوظة التي تناسب الحال *

٥١ - **حديث** مسدد حدثنا سفيان حدثنا الزهري عن عبيد الله عن أبي هريرة وزيد بن خالد قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا قضين بينكما بكتاب الله *

مطابقته للترجمة من حيث ان قوله صلى الله تعالى عليه وسلم بكتاب الله ان السنة يطلق عليها كتاب الله لانها بوجهه فإذا كان المراد هو السنة يدخل في الترجمة وسفيان هو ابن عيينة والزهري محمد بن مسلم وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا قطعة من حديث المسيف والذي استأجره وقدمه بتهامة غير مرة قوله «بينكما» الخطاب لوالد المسيف والذي استأجره وليس خطا بالابي هريرة وزيد بن خالد لانه قد يتوهم ذلك ظاهرا *

٥٢ - **حديث** محمد بن سنان حدثنا فليح حدثنا هلال بن علي عن عطاء بن يسار عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قالوا يا رسول الله ومن يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله «من أطاعني» لان من أطاعه يعمل بسنته وفليح بضم الفاء وفتح اللام وبإفناء المهمل ابن سليمان المدني وهلال بن علي هو الذي يقال له ابن ابي ميمونة وهلال بن هلال وهلال بن أسامة المدني وعطاء ابن يسار ضد اليمين والحديث من أفراده قوله «الامن أبى» أى امتنع عن قبول الدعوة او عن امتثال الامرافان قلت العاصي يدخل الجنة ايضا اذا لا يبقى غلظ في النار فأتى لا يدخل في اول الحال او الراد بالابه الامتناع عن الاسلام *

٥٣ - **حديث** محمد بن عباد أخبرنا يزيد حدثنا سليم بن حيان وأثنى عليه حدثنا سعيد

ابن ميناة حدثنا أو سمعت جابر بن عبد الله يقول جاءت ملائكة إلى النبي صلى الله عليه وسلم وهو نائم فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا إن لصاحبكم هذا مثلاً فاضربوا له مثلاً فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا مثله كمثل رجل بنى داراً وجعل فيها مأدبة وبث داعياً فمن أجاب الداعي دخل الدار وأكل من المأدبة ومن لم يجب الداعي لم يدخل الدار ولم يأكل من المأدبة فقالوا أولوها له يفقهها فقال بعضهم إنه نائم وقال بعضهم إن العين نائمة والقلب يقظان فقالوا فالدائر الجفنة والداعي محمد ﷺ فمن أطاع محمداً ﷺ فقد أطاع الله ومن عصي محمداً ﷺ فقد عصي الله ومحمد ﷺ فرق بين الناس

مطابقته لترجمة تؤخذ من قوله في اطاع محمد أفقد اطاع الله لان من اطاعه بعمل بسنته ومحمد بن عبادة بفتح العين المهمة وتخفيف الباء الموحدة وبالذال المهمة الواسطى وماله في البخارى الا هذا الحديث وآخر مضى في كتاب الادب ويزيد من الزيادة ابن هرون وسليم بفتح السين المهمة على وزن كريم ابن حيان بفتح الحاء المهمة وتشديد الياء آخر الحروف قوله «واتى عليه» اى على سليم بن حيان القائل بهذا هو محمد شيخ البخارى وقيل انى هو يزيد قوله «قال حدثنا او سمعت» القائل ذلك سعيد بن ميناة والثالث هو سليم بن حيان شك في اى الصيغتين قالها شيخه سعيد ويجوز في جابر النصب والرفع اما النصب فعلى تقدير سمعت جابر او اما الرفع فعلى تقدير حدثنا جابر قوله «جاءت ملائكة» لم يدر اسمهم وجاء في رواية الترمذى على ما ذكره عن قريب ان الذين حضروا في هذه القصة جبريل وميكائيل عليهما السلام ولفظه خرج علينا النبي ﷺ يوافقنا انى رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي قوله «ان لصاحبكم» اى لسيدنا محمد ﷺ قوله «فاضربوا له مثلاً» وفي رواية الاكثر قال فاضربوا له وسقط لفظ قال في رواية ابى ذر قوله «مثله» بفتح الميم والمثلية اى صفته ويمكن ان يراد به ما عليه اهل البيان وهو ما نشأ من الاستعارات التشبيهية قوله «مأدبة» بسكون المهمزة وضم الدال بعدها باء موحدة وحكى الفتح في الدال وقال ابن التين عن ابى عبد الملك النخعي والفتح لغتان فصيحان وقال ابو موسى الحامض من قال بالضم اراد الوليمة ومن قال بفتح اراد به ادب الله الذى ادب به عباده ويتعين النظم هنا قوله «اولوها» اى فسروها واكشفوها لكما هو تعبير الرؤيا حتى يفهم الحق وقال الكرماني فان قلت التشبيه يقتضى ان يكون مثل الباني هو مثل النبي ﷺ حيث قال مثله كمثل رجل بنى داراً الا مثل الداعي قلت هذا ليس من باب تشبيه المفرد بالمفرد بل تشبيه المركب بالمركب من غير ملاحظة مطابقة المفردات من الطرفين كونه تعالى (انما مثل الحياة الدنيا كماء) قوله فرق بفتح الراء المشددة على انه فعل ماض كذا في رواية ابى ذر وفي رواية غيره بسكون الراء بفتحين اتفاف بمعنى فارق بين الطليع والمصطفى قوله ومحمد فروع على انه مبتدا وفرق او فرق على الوجهين خبره *

«تأبئة قتيبة عن ليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن جابر خرج علينا النبي ﷺ» اى تابع محمد بن عبادة قتيبة بن سعيد كلاهما من مشايخ البخارى وليث هو ابن سعد وخالد هو ابن يزيد ابو عبد الرحيم المصرى احد النقات وسعيد بن ابي هلال الاثني المدنى وروى الترمذى هذه المتابعة حدثنا قتيبة قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان جابر بن عبد الله الانصارى قال خرج علينا النبي ﷺ يوافقنا انى رايت في المنام كان جبريل عند راسي وميكائيل عند رجلي يقول احدهما لصاحبه اضرب له مثلاً قال اسمع سمعت اذنك واعقل

عقل قلبك انما امتك ومثل امتك كمثل ملك اتخذ دارا ثم بنى فيها بيتا ثم جعل فيها مائدة ثم بعث رسولا يدعو الناس الى طاعته فمنهم من اجاب الرسول ومنهم من تركه الله هو الملك والدار الاسلام والبيت الجنة وانت يا محمد رسول من اجابك دخل الاسلام ومن دخل الاسلام دخل الجنة ومن دخل الجنة اكل مما فيها هذا حديث مرسل لان سعيد بن ابى هلال يدرك جابر بن عبد الله انتهى قيل فائدة ايراد البخاري هذه المتابعة لرفع توهم من يظن ان طريق سعيد بن ميناء موقوف لانهم بصريح رفع ذلك الى النبي ﷺ وذكر هذه المتابعة لتصريحها بالرفع »

٥٤ - **حديث** ابو نعيم حدثنا سفيان عن الأعمش عن إبراهيم عن همام عن حذيفة قال يا معشر القراء استقيموا فقد سبقتم سبقا بعيدا فان اخذتم يميننا وشمالا لقد ضللتكم ضلالا بعيدا **مطابقته** للترجمة في قوله استقيموا لان الاستقامة هي الاقتداء بسنن الرسول ﷺ وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري والاعمش هو سليمان وابراهيم هو النخعي وهمام بتشديد الميم هو ابن الحارث ورجال السند كلهم كوفيون قوله « يا معشر القراء » بضم القاف جمع قارئ والمراد بهم العلماء بالقرآن والسنة والعباد وكان في الصدر الاول اذا اطلقوا القراء ارادوا بهم العلماء قوله « استقيموا » اي اسلكوا طريق الاستقامة وهو كناية عن التمسك بامر الله فعلا وترك ما حوله « فقد سبقتم » على صيغة المجهول يعني لازموا الكتاب والسنة فانكم مسبقون سبقا بعيدا اي قويا متمكنا فرعا يلحقون بهم بعض الحقوق قوله فان اخذتم يميننا وشمالا اي خالفتم الامر واخذتم غير طريق الاستقامة فقد ضللتكم ضلالا بعيدا اي قويا متمكنا قال الله تعالى (وان هذا صراطي مستقيما فاتبوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله)

٥٥ - **حديث** ابو كريب حدثنا ابو اسامة عن يزيد عن ابي بردة عن ابي موسى عن النبي ﷺ قال لا تمنا مثلي ومثلي ما بعثنى الله به كمثلي رجلا اتي قوما فقال يا قوم لاني رايت الجيوش يميني وايني انا النذير العريان فالتجاء فاطاعه طائفة من قومه فادلجوا فالتفكروا على مهلهم فنجوا وكذبت طائفة منهم فاصبحوا مكانهم فصبحهم الجيش فاهلكهم واجتاحهم فذلك مثل من اطاعني فاتبع ما جئت به ومثلي من عصاني وكذب بما جئت به من الحق **مطابقته** للترجمة تؤخذ من قوله فاطاعه طائفة من قومه لان اطاعة النبي ﷺ اقتداء بسننه وابو كريب محمد بن العلاء وابو اسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء هو ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامرا او الحارث وابو بردة يروي عن ابيه ابي موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في الرقاق في باب الانتهاء عن المعاصي قوله « العريان » اي المجرد عن الثياب كانت عادتهم ان الرجل اذا رأى العدو وأراد انذار قومه يخلع ثوبه ويديره حول رأسه اعلاما لقومه من بعيد بالنار ونحوها قوله فالتجاء ممدودا ومقصورا بالنصب على انه مفعول مطلق أي الاسراع والادلاج بكسر الهمزة السير اول الليل ومن باب الاقتران السير آخر الليل قوله « على مهلهم » أي على سكينتهم قوله « فصبحهم الجيش » أي أتوهم صباحا وأغاروا عليهم قوله « واجتاحهم » بالجم ثم الحاء المهملة أي استأصلهم

٥٦ - **حديث** قتيبة بن سعيد حدثنا ليث عن عقيل عن الزهري أخبرني هبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابي هريرة قال لما توفي رسول الله ﷺ واستخلف أبو بكر بعده وكفر من كفر من العرب قال عمر لا بى بكر كيف تقابل الناس وقد قال رسول الله ﷺ

أُمِرْتُ أَنْ أَقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَقُولُوا لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَمَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ عَصَمَ مِنِّي مَالُهُ وَنَفْسُهُ إِلَّا بِحَقِّهِ وَحِسَابُهُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ اللَّهُ لَا قَاتِلَيْنَ مَنْ فَرَّقَ بَيْنَ الصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ فَإِنَّ الزَّكَاةَ حَقُّ الْمَالِ وَاللَّهُ لَوْ مَنَعُونِي عَقَالًا كَانُوا يُؤْذُونَنِي إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَاتِلْتَهُمْ عَلَى مَنَعِهِ فَقَالَ عُمَرُ فَوَاللَّهِ مَا هُوَ إِلَّا أَنْ رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ مَرَحَ صَدَرَ أَبِي بَكْرٍ لِلْقِتَالِ فَمَرَفْتُ أَنَّهُ الْخَلْقُ • قَالَ ابْنُ بُكَيْرٍ وَهَبُ اللَّهِ عَنْ الْأَيْثِ عَنَّا وَهُوَ أَصَحُّ •

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله لا قاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان من فرق بينهما خرج على الافتداء بسنته صلى الله تعالى عليه وسلم ورجاله قد ذكرنا غير مرة والحديث قد مضى في اول الزكاة ومضى الكلام فيه قوله واستخلف على صيغة المجهول قوله «الناس» هم طائفة منعوا الزكاة بشبهة ان صلاة ابي بكر رضى الله تعالى عنه ليست سكتناهم بخلاف صلاة الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فانها كانت سكتنا قال تعالى (وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم) قوله «ان الزكاة حق المال» اى هذا داخل تحت الاستثناء الراجع للصيغة المبيحة للقتال قوله قال ابن بكير اى يحيى ابن عبدالله بن بكير المصرى وعبدالله هو ابن صالح كاتب الليث يمتنى حديثه به يحيى بن بكير وعبدالله عن الليث بالسند المذكور بلفظ عناقا قايلا عقلا •

١٧ - **حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي ابْنُ وَهْبٍ عَنْ يُونُسَ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِي هُبَيْرُ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُثْمَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَدِمَ حَيْثُيَّةُ بْنُ حِصْنٍ بِنِ حُذَيْفَةَ ابْنِ بَدْرٍ فَذَرَلَ عَلَى ابْنِ أَخِيهِ الْحُرِّ بْنِ قَيْسٍ بِنِ حِصْنٍ وَكَانَ مِنَ الشَّفَرِ الَّذِينَ يَذْنِبُونَ عُمَرَ وَكَانَ الْقُرَاهُ أَصْعَابَ مَجْلِسِ عُمَرَ وَمُشَاوَرَتِهِ كَمَا وَلَا كَانُوا أَوْ شُبَّانًا فَقَالَ حَيْثُيَّةُ لَا بِنِ أَخِيهِ بَابِنِ أَخِي هَلْ لَكَ وَجْهٌ عِنْدَ هَذَا الْأَمِيرِ فَدَسْتَاذِنَ لِي عَلَيْهِ قَالَ سَأَسْتَاذِنُكَ عَلَيْهِ : قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ فَاسْتَاذِنَ لِحَيْثُيَّةَ فَلَمَّا دَخَلَ قَالَ يَا ابْنَ الْخَطَّابِ وَاللَّهِ مَا نَعْطِينَا الْجَزَلَ وَمَا نَحْكُمُ بَيْنَنَا بِالْمَثَلِ فَغَضِبَ عُمَرُ حَتَّى هَمَّ بِأَنْ يَقَعَ بِهِ فَقَالَ الْحُرُّ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى قَالَ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ وَإِنَّ هَذَا مِنَ الْجَاهِلِينَ فَوَاللَّهِ مَا جَاوَزَهَا عُمَرُ حِينَ تَلَاهَا عَلَيْهِ وَكَانَ وَقَافًا عِنْدَ كِتَابِ اللَّهِ •**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وكان وقافا عند كتاب الله فان الذى يقف عند كتاب الله هو الذى يقنذى بسنة رسول الله ﷺ والوقوف عند كتاب الله عبارة عن العمل بما فيه واسماعيل هو ابن ابي اويس يروى عن عبدالله بن وهب عن يونس بن يزيد الا يلى عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهرى والحديث مضى في التفسير في سورة الاعراف عن ابي اليمان عن شعيب قوله عينة مصغر عينة بفتح العين المهمة وسكون الياء آخر الحروف وبالتون ابن حصن بكسر الحاء المهمة وسكون الصاد المهمة وبالتون ابن حذيفة بن بدر الفزارى معدود في الصحابة وكان في الجاهلية موصوفا بالشجاعة والجهل والجفاء وله ذكر في المغازى ثم اسلم في الفتح وشهد مع النبي ﷺ حينما فاعطاه مع المؤلفة وسماه النبي ﷺ الاحق المطاع ووافق طليحة الاسدى لما ادعى النبوة فلما غلبهم المسلمون في قتال اهل الردة فرط طليحة وامر عينة قاتى به ابو بكر رضى الله تعالى عنه فاستتابه فتاب قوله «الحر» بضم الحاء المهمة وتشديد الراء ابن قيس بن حصن بن حذيفة بن بدر الفزارى قال ابو عمر الحر كان من الوفد الذين قدموا على رسول الله

صلى الله عليه وسلم من فزاره مرجعه من تبوك قوله وكان من نفر اى وكان الحر بن قيس من الطائفة الذين يدينهم عمر اى يقربهم ثم بين ابن عباس سبب ادناؤه الحرب قوله وكان القراء اصحاب مجلس عمر واراد بالقراء العلماء والعباد فدل ذلك على ان الحر المذكور كان يتصف بذلك فلذلك كان عمر يدينه قوله ومشاورته اى واصحاب مشاورته يعنى كان يشاورهم في الامور وقال الكرمانى ومشاورته بلفظ المصدر ولفظ المفعول قوله كولا كانوا اوشبانا انكحول جمع كل والشبان جمع شاب اراد ان هؤلاء المذكور بن اصحاب مجلسه واصحاب مشورته سواء فيهم الكحول والشبان لان كلهم كانوا على خير قوله هل لك وجه اى وجاهة ومنزلة قوله عندهذا الامير اراد به امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه لكن لم يقل هذا الامير الا من قوة جفائه وعدم معرفته بمنازل الاكابر قوله فاستاذن لى بالنصب اى فطلب منه الاذن في خلوة لان عمر كان لا يحب الا عند خلوته وراحته ولاجل ذلك قال الحر سأتاذن لك حتى تجتمع به وحدك قوله قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله يا ابن الخطاب هذا ايضا من جفائه حيث لم يقل يا امير المؤمنين او يا عمر بن الخطاب وقد تقدم في سورة الاعراف فلما دخل عليه قال هي يا ابن الخطاب بكسر الهاء وسكون الباء وهذه كلمة قال في الاستدادة وبمعنى التهديد و اشار صاحب التوضيح الى المعنى الثانى قوله الجزل بفتح الجيم وسكون الزاى بعدها لام اى المطاء الكثير واصل الجزل ما عظم من الحطب قوله وما تحكم وفي رواية الكشمبى ولا تحكم قوله حتى هم ان يقع به اى حتى قصد ان يبالغ في ضربه وفي رواية التفسير حتى هال ان يقع به قوله وان هذا من الجاهلين اى اعرض عنه قوله فوالله ما جاوزها قيل انه من كلام ابن عباس وقيل من كلام الحر بن قيس ومعنى ما جاوزها ما عمل به غير ما دلت عليه الآية بل عمل بمقتضاها فلذلك قال وكان وقفا عند كتاب الله اى يعمل بما فيه ولا يتجاوزها *

٥٨ - **حدثنا** عبد الله بن مسleme عن مالك عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن أمية ابنة أبي بكر رضى الله عنهما أنها قالت أتيت عائشة حين خسفت الشمس والناس قيام وهي قائمة فصلت فقلت ما للناس فأشارت بيدها نحو السماء فقالت سبحان الله فقلت آية قالت بواشها أن نعم فلما انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حمد الله وأثنى عليه ثم قال ما من شيء لم أره إلا وقد رأيته في مقامى هذا حتى الجنة والنار وأوحى إلى أنكم تفتنون في القبور قريبا من فتنة الدجال فاما المؤمن أو المسلم لا أدري أى ذلك قالت أمية فيقول محمد جاءنا بالبيئات فاجبنا وأما فيقال نعم صالحا علمنا أنك موثق وأما المنافق أو المرتاب لا أدري أى ذلك قالت أمية فيقول لا أدري سمعت الناس يقولون شيئا فقلت *

وجه مطابقته للترجمة يمكن ان يؤخذ من قوله محمد جاءنا بالبيئات فاجبنا لان الذى اجاب وآمن هو الذى اقتدى بسننه صلى الله تعالى عليه وسلم وفاطمة بنت المنذر ووجه هشام بن عروة واسماء جدتها والحديث مضمي في كتاب العلم في باب من اجاب الفيا باشارة اليدو الرأس قوله حين خسفت الشمس ويروى كسفت الشمس فدل على ان الخسوف والكسوف كايها يستعملان للشمس وفيه رد على من قال ان الكسوف محقق بالشمس والخسوف بالقمر قوله تفتنون اى تمتحنون وذلك بسؤال المنكر ونكير قوله فاجبنا اى دعوته وآمنابه

٥٩ - **حدثنا** إسماعيل حدثني مالك عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم إنما هلك من كان قبلكم يسواهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم *

مطابقة للترجمة تؤخذ من معنى الحديث لان الذى يحتجب عما نهى الله ﷺ ويأمر بما امره به يكون ممن اقتدى بسنن النبى ﷺ واسماعيل هو ابن ابي اويس بن اخت مالك وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من افراد هذا الوجه قوله «دعوني» اى اتركوني قوله «ما ترككم» اى مدة تركى اياكم وانما غاب بين اللفظين لان الماضى اميت من باب يدع واماقراءة ما ودعك ربك وما قلى بالتخفيف فشاذه قوله هلك على صيغة المعلوم من الماضى ومن فاعله وهو رواية الكشميى وفي رواية غيره انما هلك على صيغة المعلوم ايضا من الثلاثى المزيديه ويكون - واهم مرفوعا فاعله وقوله من كان مفعوله وليس فيه الباء واما على رواية غير الكشميى بالباء بسؤالهم اى بسبب سؤالهم قوله واختلفهم بالرفع والجرب بحسب العطف على ما قبله قوله واذا امرتكم بامر وفي رواية مسلم بشىء قوله فاتوا منه ما استطعتم اى اقبلوا قدر استطاعتكم وقال النووي هذا من جوامع الكلم وقواعد الاسلام ويدخل فيه كثير من الاحكام كالصلاة لمن عجز عن ركن او شرط فيأتى بالمقدور وكذا الوضوء وستر المورة وحفظ بعض الفاتحة والامساك في رمضان لمن افطر بالعدر ثم قدر في اثناء النهار الى غير ذلك من المسائل التى يطول شرحها

باب ما يكره من كثرة السؤال وتكليف ما لا ينعيه

اى هذا باب في بيان ما يكره من كثرة السؤال عن امور معينة ورد الشرع بالايمان بهامع ترك كيفيتها والسؤال مما لا يكون له شاهد في عالم الحس كالسؤال عن قرب الساعة وعن الروح وعن مدة هذه الامة الى امثال ذلك مما لا يعرف الا بالنقل الصرف قوله وتكليف ما لا ينعيه اى ما لا يهيمه *

وقوله تعالى لا تسألوا عن أشياء إن تبد لكم تسؤكم

وقوله بالجرح عطف على قوله ما يكره وكأنه استدل بهذه الآية على المدعى من الكراهة وفي سبب نزولها اختلاف فقال سعيد بن جبير نزلت في الذين سألوا عن البحيرة والسائبة والوصيلة ألا ترى ان ما بعدها ما جعل الله من بحيرة وقال الحسن البصرى سألوه عن أمور الجاهلية التى عفى الله عنها ولا وجه للسؤال عما عفى الله عنها وقيل كان الذى سأل رسول الله ﷺ عن أبيه ينازع رجلا فاجابه بانهم ما علم ان السؤال عن مثل هذا لا ينفى وانه أظهر فيه الجواب ساء ذلك السائل وأدى ذلك الى فضيحته وقيل انما نهى في هذه الآية لانه وجب السر على عباده رحمة لهم وأحب أن لا يفتروا المسائل وقال المهلب وأصل النهى عن كثرة السؤال والتطعم في المسائل مبين في قوله تعالى في بقرة بنى اسرائيل حين امرهم الله بذبح بقرة فلوذبحوا اى بقرة كانت لكانوا مؤتمرين غير عاصين فلما شددوا شدد الله عليهم وقيل اراد النهى عن أشياء سكنت عنها فكره السؤال عنها لئلا يجرم شيئا كان مسكونا عنه *

٦٠ - **حدثنا عبد الله بن يزيد المقرئ** حدثنا سعيد بن عقیل عن ابن شهاب عن عامر بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن أعظم المسلمين جرما من سأل عن شيء لم يحرم فحرم من أجل مسئلتيه

مطابقة للجزء الثانى للترجمة ظاهرة وسعيد هو ابن ابي ايوب الخراعى المصرى واسم ابي ايوب مقلص بكسر الميم وسكون القاف وفي آخره صادمهمة وكان ثقة ثبتا قوله عن أبيه هو سعد بن أبي وقاص والحديث اخرجه مسلم في فضائل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في السنة عن عثمان بن ابي شيبة قوله ان اعظم المسلمين جرما اى من حيث الجرم اى الذنب وفي رواية مسلم ان اعظام الناس في المسلمين جرما قال الطيبى

شيوخ شيعي فيه من المبالغة انه جملة عظيما ثم فسره بقوله جرما ليدل على انه نفس الجرم وقوله «في المسلمين» اي في حقهم قوله عن شيء وفي رواية سفيان عن امره قوله «لم يحرم» على صيغة المجحول من التحريم صفة لقوله شيء قوله فحرم على صيغة المجحول ايضا من التحريم وفي رواية مسلم عليهم وله من رواية سفيان عليهم وقال ابن بطال عن المهلب ظاهر الحديث يتمسك به القدرة في ان الله يفعل شيئا من اجل شيء وليس كذلك بل هو على كل شيء قدير فهو فاعل السبب والسبب كل ذلك بتقديره ولكن الحديث محمول على التحذير مما ذكره فمظلم جرم من فعل ذلك لكثرة الكارهيين لفعله وقال غيره اهل السنة لا ينكرون امكان التعليل وانما ينكرون وجوبه فلا يمنع ان يكون المقدر الشيء الفلاني يتعلق به الحرمة ان سئل عنه وقد سبق القضاء بذلك لان السؤال علة للتحريم فان قلت قوله تعالى «فاسالوا اهل الذکر ان كنتم لاتعلمون» يدل على وجوب السؤال هو معارض بقوله «لاتسالوا عن اشياء» فالتحقيق ان المأمور به هو ما تقرر حكمه من وجوب ونحوه والمنهى هو ما يتبعه الله به عبادته ولم يتكلم بحكم فيه فان قات السؤال ليس يقتل به حرمة ولئن تعلقت به فليس بكبيرة ولئن كانت فليس بأكبر الكبائر قلت السؤال عن الشيء بحيث يصير سببا لتحريم شيء مباح هو اعظم الجرائم لانه صار سببا لتضييق الامر على جميع المسلمين فالقتل مثلا مضرت راجعة الى المقتول وحده بخلافه فانه عام لكل •

٦١ - **حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ أَخْبَرَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مَوْسَى بْنُ عُقْبَةَ سَمِعْتُ أَبَا النَّضْرِ يُحَدِّثُ عَنْ بُشَيْرِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ نَابِتٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَخَذَ حُجْرَةً فِي الْمَسْجِدِ مِنْ حَصِيرٍ فَصَلَّى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهَا لَيْلًا حَتَّى اجْتَمَعَ إِلَيْهِ نَاسٌ ثُمَّ فَقَدُوا صَوْتَهُ لَيْلَةً فظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ نَامَ فَعَمَلُ بِهِمْ يُدْخِلُ لِيُخْرِجَ لِيَأْتِيَهُمْ فَقَالَ مَا زَالَ بِكُمْ الَّذِي رَأَيْتُمْ مِنْ صَنِيعِكُمْ حَتَّى خَشَيْتُمْ أَنْ يُكْتَبَ عَلَيْكُمْ وَأَوْ كُتِبَ عَلَيْكُمْ مَا قُمْتُمْ بِهِ فَصَلُّوا أَيُّهَا النَّاسُ فِي بُيُوتِكُمْ فَإِنَّ أَفْضَلَ صَلَاةِ الْمَرْءِ فِي بَيْتِهِ إِلَّا الْمَكْتُوبَةَ**

مطابقته للترجمة للجزء الثاني وهي انكاره ﷺ ما صنعوا من تكلف ما لم ياذن لهم فيه من الجمعية في المسجد في صلاة الليل وشيخه اسحق هو ابن منصور وقال الجبائي له ابن منصور وا ابن راهويه وعفان هو ابن مسلم الصغار ووهيب هو ابن خالد وابو النضر بفتح النون وسكون المعجمة سالم بن ابي امية ويسر بضم الباء الموحدة وسكون السين المهملة ابن سعيد مولى الحضرمي من اهل المدينة والحديث مضى في كتاب الصلاة عن عبد الاعلى بن حماد ومضى الكلام فيه قوله اتخذ حجرة بالراهويه في رواية المستنلي بالراي وهما بمعنى قال الكرمانى اتخذ حجرة اي حوط موضعا في المسجد بحصير يستتره من الناس ليصلي فيه قوله ليل الى اي من رمضان وذلك كان في التراويح قوله من صنيعكم بفتح الصاد وكسر النون وفي رواية السرخسي من صمكم بضم الصاد وسكون النون قوله ان يكتب اي ان يفرض قوله الا المكتوبة اي الا المفروضة فان قلت صلاة العيد ونحوها شرع فيها الجماعة في المسجد قلت لها حكم الفريضة لانها من شعار الشرع فان قلت تحية المسجد وركعتا الطواف ليس البيت فيهما افضل قلت العام قد ينحصر بالدلة الخارجية وتحية المسجد لتعظيم المسجد فلا تصح الا فيه وما من عام الا وقد خص الا قوله تعالى «والله بكل شيء عليم» •

٦٢ - **حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مَوْسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ يَزِيدَ بْنِ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَشْيَاءَ كَرِهَهَا فَلَنَّا كَثُرُوا هَلَكُوا الْمَسَاءَةَ فَضَيَّبَ وَقَالَ سَلُونِي فَقَامَ رَجُلٌ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبِي قَالَ أَبُوكَ حَدَّثَنَا أَنَّهُ ثُمَّ قَامَ آخَرُ فَقَالَ**

يارسول الله من أبي فقال أبرك سالم مولى شيبه فلما رأى عمر ما يوجب رسول الله ﷺ من الغضب قال إنا نتوب إلى الله عز وجل

مطابقته للجزء الاول للترجمة ظاهرة وشيخه يوسف بن موسى بن راشد القحطاني الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة اثنتين وخمسين وما تدين وابو اسامة حماد بن اسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الهمزة ابن عبد الله يروي عن جده ابي بردة عامر أو الحارث عن ابي موسى الاشعري والحديث مضى في كتاب العلم في باب الغضب في الموعظة فانه اخرجه هناك عن محمد ابن الملا عن ابي اسامة ومضى الكلام فيه قوله ان انتوب الى الله عز وجل زاد في رواية الزهري فبرك عمر رضي الله تعالى عنه على ركبته فقال رضي الله عنه وابو الاسلام دينو ومحمد رسول الله في رواية قتادة من الزيادة ونموذ بالله من شر الفتن وفي مرسل السدي عند الطبري في نحو هذه القصة فقام اليه عمر فقبل رجله وقال رضي الله عنه فاذا ذكر مثله وزاد بالقرآن واما ما فاعف عنا الله عنك فلم يزل به حتى رضى *

٦٣ - **حدثنا موسى** حدثنا أبو عروانة حدثنا عبد الملك عن وراد كاتيب المغيرة قال كتب معاوية إلى المغيرة اكتب إلى ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فكتب إليه إن نبي الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مال لنا أعطيت ولا منطى لنا منعت ولا ينفع ذا الجدد منك الجدد وكتب إليه إنه كان ينهى عن قيل وقال وكثرة السؤال وإضاعة المال وكان ينهى عن عقوق الأمهات ووأد البنات ومنع وهات *

مطابقته للجزء الاول للترجمة في قوله وكثرة السؤال وموسى هو ابن اسماعيل وابو عروانة بفتح السين المهملة اسمه الواضح البشكري وعبد الملك هو ابن عمير ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب المغيرة بن شعبة ومولاه والحديث اخرجه البخاري في مواضع في الصلاة في باب الذكرك بعد الصلاة فانه اخرجه هناك عن محمد بن يوسف الى قوله منك الجدد وفي الرقاق عن علي بن مسلم وفي القدر عن محمد بن سنان وفي الدعوات عن قتيبة ومضى الكلام فيه في هذه المواضع قوله وفي دبر أي في عقب كل صلاة قوله الجدد أي البخت والحظ اواب الاب وبالكسر الاجتهاد أي لا ينفع ذا الغنى او النسب او الكد والسمي منك غناه وانما ينفعه الايمان والطاعة وقال الخطابي من هنا بمعنى البدل وقال الجوهري معنى منك هنا عندك تقديره ولا ينفع هذا الغنى عندك غنى وانما ينفعهم العمل بطاعتك قوله وكتب اليه عطف على قوله فكتب اليه وهو موصول بالسند المذكور قوله عن قيل وقال بلفظ الاسمين وبلغفظة الفيلين الماضيين أي نهى عن الجدال والخلاف أو عن أفعال الناس قوله وكثرة السؤال أي عن المسائل التي لا حاجة اليها أو عن اخبار الناس أو عن أحوال تفاصيل معاش صاحبك أو هو سؤال اللاموال الاستكثار من المنافع الدنيوية قوله وإضاعة المال هو صرفه في غير ما ينبغي قوله عن عقوق الأمهات جمع أم وأصلها أمه فلذلك تجمع على امهات وقال بعضهم الامهات للناس والامات للبهائم قاله الجوهري وانما اقتصر على الامهات لان حرمتهم أكثر من الاباء ولان أكثر العقوق يقع للامهات قوله ووأد البنات هو دفنهن احياء تحت التراب وهذا كان من عادتهم في الجاهلية قوله ومنع أي ومنع الرجل ما توجه عليه من الحقوق قوله وهات أي ونهى عن طلب الرجل ما ليس له حاجة اليه وقال الجوهري تقول هات يارجل بكسر التاء أي اعطى وللأثنين هاتين وللجميع هاتوا والمرأة هاتي والمرأتين هاتيا وللنساء هاتين مثل طابن وقال الخليل أصل هات من آتى يؤتى فقلبت الالف هاء *

٦٤ - **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد بن زهير عن ثابت بن أنس قال كنا عند عمر فقال نهينا عن التكلف

مطابقته للجزء الثاني للترجمة ظاهرة وهكذا اورد البخاري مختصرا واخرجه ابو نعيم في المستخرج من طريق ابى مسلم الكجى عن سليمان بن حرب شيخ البخارى ولفظه عن انس كنا عند عمر رضى الله تعالى عنه وعليه فيصير في ظهره اربع رفاع فقرأ وفا كهة وأبا فقال هذه الفا كهة قد عرفاهما الاب ثم قال مه نهينا عن التكلف قيل اخراج البخارى هذا الحديث في هذا الباب اشارة منه الى ان قول الصحابى امرنا ونهينا في حكم المرفوع ولولم يصفه الى النبي **ﷺ** ومن ثمة اقتصر على قوله نهينا عن التكلف وحذف القصة *

٦٥ - **حدثنا** ابو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح واحد نى محمود حدثنا عبد الرزاق أخبرنا مسمر عن الزهري أخبرنى أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج حين زاغت الشمس فصلى الظهر فلما سلم قام على المنبر فذكر الساعة وذكر أن بين يديها أمورا عظيما ثم قال من أحب أن يسأل عن شيء فليسأل عنه فوالله لا تسألوني عن شيء إلا أخبرتكم به ما دمت في مقامى هذا : قال أنس فأكثر الناس البكاء وأكثر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقول سألتني فقال أنس فقام إليه رجل فقال ابن ماذ خلى يا رسول الله قال النار فقام عبد الله بن حذافة فقال من أبى يا رسول الله قال أبوك حذافة قال ثم أكثر أن يقول سلوني فكوني قبرك همر على ركبتيه فقال رضيينا بالله رباً وبالإسلام ديناً وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا قال فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قال عمر ذلك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لقد هرضت على الجنة والنار آتفا في عرض هذا الحائط وأنا أصلى فلم أر كاليوم في الخير والشر *

مطابقته للجزء الاول للترجمة واخرجه من طريقين الاول عن ابى اليمان الحكيم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهري عن انس بن مالك والثاني عن محمود بن غيلان عن عبد الرزاق بن همام عن معمر بن راشد عن الزهري والحديث مضى في الصلاة في باب وقت الظهر عند الزوال اخرجه عن ابى اليمان عن شعيب عن الزهري عن أنس وهنا ساقه على لفظ معمر ومضى الكلام فيه قوله «فذكر الناس البكاء» وفي رواية الكشميهني فكثر الانصار البكاء وذلك لما سمعوا من الامور العظام الماثلة التي بين ايديهم قوله «واكثر رسول الله **ﷺ** ان يقول سلوني» كلفان مصدرية اى اكثر من قوله سلوني وذلك على سبيل التعصب قوله «النار» بالرفع ووجه ذلك انه كان منافقا أو عرف رداة خاتمة حاله كما عرف حسن خاتمة العشرة المبشرة قوله قبرك من البروك وهو لا يعير فاستعمل للانسان كما استعمل المشفر للشفة مجازا قوله آتفا يقال فعلت الشيء آتفا اى في اول وقت يقرب منى وهما معناه الآن قوله في عرض هذا الحائط بضم العين اى في جانبه او ناحيته قوله «وانا أصلى» جملة حالية قوله «كاليوم» صفة لمحذوف اى فلم ار يوما مثل هذا اليوم *

٦٦ - **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم أخبرنا روح بن عبادة حدثنا شعبة أخبرنى موسى بن أنس قال سمعت أنس بن مالك قال قال رجل يا نبي الله من أبى قال أبوك فلان ونزلت يا أيها

الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْأَلُوا عَنْ أَشْيَاءَ الْآيَةِ ﴿٦٧﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم ابو يحيى كان يقال له صاعقة وروح بفتح الراء ابن عبادة بالضم وتخفيف الباء والحديث مضى في التفسير عن المنذر بن الوليد الجارودى وفي اوراق عن محمد بن عبد الرحيم مثل ما هنا *

٦٧ - ﴿ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ صُبَّاحٍ حَدَّثَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا وَرْقَانٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَنْ يَبْرَحَ النَّاسُ يُتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقُولُوا هَذَا اللَّهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ فَمَنْ خَلَقَ اللَّهُ ﴾

مطابقة للترجمة فى الجزء الاول وشيخه الحسن بن الصباح بتشديد الباء واسم على وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الباء الموحدة الاولى ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو وورقانة مؤنث الاورق ابن عمر وعبد الله ابن عبد الرحمن ابوطواله بضم الطاء المهملة وتخفيف الواو الانصارى قاضى المدينة والحديث من افراده من هذا الوجه قوله «ان يبرح» أى لن يزال قوله «يتساءلون» وفي رواية المستمل يسألون بتشديد السين قال الكرماني معرفة الله بالدليل فرض عين وفرض كفاية والسؤال عنها واجب والجواب يحتمل ان يراد ان كونه تعالى غير مخلوق ضرورى او كسبى يقارب الضرورى فالسؤال عنه تعنت او هو مذمة للسؤال الذى يكون على سبيل التعنت والافه وصریح الايمان اذ لابد من الانقطاع الى من لا يكون له خالق دفعا للسؤال او ضرورة قوله «حتى يقولوا» اى حتى ان يقولوا قوله «هذا الله خالق كل شىء» وفي رواية مسلم هذا خلق الله الخلق ثم انه يحتمل ان يكون هذا مفعولا والمعنى حتى يقال هذا القول وان يكون مبتدأ حذف خبره اى هذا الامر قد علم ويحتمل ان يكون هذا الله مبتدأ ولى كل شىء خبر مبتدأ محذوف أى هو خالق كل شىء ويحتمل ان يكون هذا مبتدأ والله عطف بيان وخالق كل شىء خبره وفي مسلم فن وجد من ذلك شيئا فليقل آمنت بالله واذ في رواية اخرى ورسوله وفي رواية ابى داود والنسائى فقولوا لله احد الله الصمد السورة ثم يتقل عن يساره ثم يستعمل بالله *

٦٨ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عُبَيْدٍ بْنِ مَيْمُونٍ حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ حَاقِمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ يَتَوَكَّأُ عَلَى حَصِيدٍ فَمَرَّ يَنْقَرُ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ صَلُّوا عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ لَا يُسَمِّيَكُم مَاتَكُمْ كَرَهُونَ فَقَامُوا إِلَيْهِ فَقَالُوا يَا أَبَا الْقَاسِمِ حَدَّثَنَا عَنِ الرُّوحِ فَقَامَ سَاعَةً يَنْظُرُ فَعَرَفْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَنَاخَرْتُ عَنْهُ حَتَّى صَعِدَ الْوَحْهُ ثُمَّ قَالَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّى ﴾

مطابقته للجزء الثانى للترجمة ظاهرة ومحمد بن عبيد بن ميمون وعبد الاعمش سليمان وابراهيم النخعي وعلقمة بن قيس والحديث مضى في تفسير سورة سبحان فانه اخرجه هناك عن عمر بن حفص عن ابيه عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود ومضى الكلام فيه قوله في حرت بالناء المثلثة اى زرع ويروى في حرب بالخاء المعجمة والباء الموحدة قوله عيب بفتح العين وكسر السين المهملة وهو جريد النخل قوله لا يسئلكم بالرفع والجزم قوله «حتى صعد الوحي بكسر العين المهملة *

بابُ الاقتداء بأفعال النبي ﷺ

اي هذا باب في بيان الاقتداء بأفعال النبي ﷺ ولم يوضح ما حكم الاقتداء بأفعاله صلى الله تعالى عليه وسلم لما كان الاختلاف فيه فقال قوم يجب اتباعه في فعله كما يجب في قوله حتى يقوم دليل على الندب والخصوصية كذا قاله الداودي وبه قال ابن شريح وابو سعيد الاصلطخري وابن خيران وقال آخرون يحتمل الوجوب والندب والاباحة فيحتاج الى القرينة وبه قال ابو بكر ابن ابي الطيب وقال آخرون للندب اذا ظهر وجه القربة وقيل ولو لم يظهر وقال آخرون ما فعله ان كان بيانا للجمل فحكمه حكم ذلك الجمل وجوبا وندبا وابطاحة وقال الشافعي انه يدل على الندب وقال مالك يدل على الاباحة *

٦٩ - **حدثنا أبو نعيم** حدثنا **سفيان** عن **عبد الله بن دينار** عن **ابن عمر** رضي الله عنهم - ما قال **اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ذهب** فاتخذ الناس خواتيم من ذهب فقال النبي صلى الله عليه وسلم **إني اتخذت خاتماً من ذهب فنبذته** وقال **إني لن ألبسه أبداً فنبذ الناس خواتيمهم** مطابقة للترجمة من حيث ان الناس اقتدوا بفعله صلى الله تعالى عليه وسلم حيث نبذوا خواتيمهم التي صنعوها من ذهب لما نبذ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خاتمه وابو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو الثوري كانص عليه الحافظ المازي والحديث مضى من وجه آخر في كتاب اللباس في باب خواتيم الذهب قوله «خواتيم» يعني اتخذ كل واحد خاتماً لان مقابلة الجمل بالجمع مفيدة للتوزيع قوله اتخذت ويروى اخذت *

باب ما يكره من التعمق والتنازع في العلم والمعرفة في الدين والبدع

اي هذا باب في بيان ما يكره من التعمق وهو التشدد في الامر حتى يتجاوز الحد فيه قوله والتنازع في العلم اي التجادل فيه يعني عند الاختلاف في الحكم اذا لم يتضح الدليل فيه قوله والغلو بضم الغين الممجمة واللام وتشديد الواو وهو التجاوز في الحد قاله لكرمانى قلت الغلو فوق التعمق وهو من غلوا في الشيء يغلو غلوا وغلوا في السمر يغلو غلوا وورد الذين عنه صريحاً فيها اخرجه النسائي وابن ماجه والحاكم من طريق ابي العالبيه عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فذ كر حديثنا وفيه واياكم والغلو في الدين فانما عاينكم من قبلكم الغلو في الدين وهو مثل البحث في الربوبية حتى يحصل زعجة من ترغات الشيطان فيؤدي الى الخروج عن الحق والذين غلوا في الفكرة آل بهم الامر الى ان جعلوا آلهة ثلاثة تعالى الله عن ذلك علواً كبيراً قوله «والبدع» جمع بدعة وهي ما لم يكن له اصل في الكتاب والسنة وقيل اظهر شيء لم يكن في عهد رسول الله ﷺ ولا في زمن الصحابة رضي الله تعالى عنهم *

لِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَهْلَ الْكِتَابِ لَا تَغْلُوا فِي دِينِكُمْ وَلَا تَقُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ

احتج بهذه الآية على تحريم الغلو في الدين واهل الكتاب اليهود والنصارى واذا قلنا ان اهل الكتاب للنعيم يتناول غير اليهود والنصارى بالاحاق به

٧٠ - **حدثنا** **عبد الله بن محمد** حدثنا **هشام** أخبرنا **مروان بن الزهرري** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم **لا تؤاصلوا قالوا إناك تؤاصل قال إني لست مثلكم إني أبيت يطعمني ربي ويسقيني فلم يذنبوا من الوصال قال فواصل بهم النبي صلى الله عليه وسلم يومين أو ليلتين ثم رأوا الهلال فقال النبي ﷺ أو تأخر الهلال لزدنكم كلنكل لهم** قيل لا مطابقة بين الحديث والترجمة هنا اصلاً ورد بان عاداته جرت بايراد ما لا يطاق الترجمة ظاهراً لكن بناه بطريق

من طرق الحديث الذي يورده وهنا كذلك ومضى في حديث انس في كتاب النبي قال واصل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آخر الشهر وواصل الناس من الناس فيبلغ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لومدي الشهر لو اواصلت وصلا بدع المتعمقون اعمقهم اني استمناكم اني اظلم بطمعي ربي ويسقيني فان هذا يطابق الترجمة وحديث الوصال واحد وان كان رواية الصحابة متعددة وقدر رواه في كتاب الصيام في ثلاثة ابواب عن انس وابن عمر وابن سعيد وعن عائشة وابي هريرة وحديث الباب رواه في باب التثكيل لئلا يكثر الوصال اخرجه هناك عن ابي اليمان عن شعيب عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة وهنا اخرجه عن عبد الله بن محمد المعروف بالسندى عن هشام بن يوسف الجاني قاضيها عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف قوله «لا تواصلوا» اي في الصوم قوله اني ايت يطمعي ربي ويسقيني قبل اذا كان يطعمه الله لا يكون مواصلا بل مفطرا واحيب بان المراد بالاطعام لازمه وهو التقوية او المراد من طعام الجنة وهو لا يفطر آكله قوله «فلم ينتهوا عن الوصال» قبل لم خالفوا انتهى واحيب بانهم ظنوا انه ليس بالتحريم قوله لزدنكم اي في المواصلة حتى تعجزوا عنه وعن سائر الطاعات قوله «كالنكاح» اي كالمناقب من التثكيل وهو التعذيب ومنه النكاح هكذا رواية الاكثريين والكشمرين ويروى كالتثكيل بضم الميم وسكون التثوين وبمسد الكاف ياء آخر الحروف ساكنة من النكابة والانتكاه وهو رواية ابي ذر عن السرخسي وعن المستمل كالتكر من الانتكار ومضى في كتاب الصوم من طريق شعيب عن الزهري كالتثكيل لهم حين ابوا ان ينتهوا *

٧١ - **عَدَّثَنَا** عُمَرُ بْنُ حَنْصَلَةَ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ التَّيْمِيُّ حَدَّثَنَا أَبِي قَالَ خَطَبَنَا عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى مَنْبَرٍ مِنْ آجَرٍ وَعَلَيْهِ سَيْفٌ فِيهِ صَحِيفَةٌ مُمْلَقَةٌ فَقَالَ اللَّهُ مَا عِدْنَا مِنْ كِتَابٍ يُقْرَأُ إِلَّا كِتَابُ اللَّهِ وَمَا فِي هَذِهِ الصَّحِيفَةِ فَتَشْرَهَا فَإِذَا فِيهَا اسْمَانُ الْأَبْلِ وَإِذَا فِيهَا الْمَدِينَةُ حَرَّمَ مِنْ عَزِيرٍ إِلَى كَذَا فَمَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَّثَنَا فَمَلِكُهُ أَمَنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهِ ذِمَّةُ الْمُسْلِمِينَ وَاحِدَةٌ يَسْعَى بِهَا ذَنَابُهُمْ فَمَنْ أَخْفَرَ مُسْلِمًا فَمَلِكُهُ أَمَنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا وَإِذَا فِيهَا مَنْ وَالَى قَوْمًا يَغِيرُ إِذْنِ مَوَالِيهِ فَمَلِكُهُ أَمَنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةُ وَالنَّاسُ أَجْمَعِينَ لَا يَقْبَلُ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا

مطابقه لترجمة ما قاله الكرمانى لانه استفاد من قول على رضى الله تعالى عنه تكبيت من تنطم في الكلام وجاء غير ما في الكتاب والسنة وقال بعضهم الغرض من ايراد الحديث هنا لمن من احدث حدثا فانه وان قيد في الخبر بالمدينة فاحكم عام فيها وفي غيرها اذا كان من متعلقات الدين انتهى قلت الذى قاله الكرمانى هو المناسب لانه اظ الترجمة والذى قاله هذا القائل بعيد من ذلك يعرف بالتامل وشيخ البخارى يروى عن ابيه حنصلة بن غياث بالعين المعجمة والياء المثناة عن سليمان الاعمش عن ابراهيم التيمي وابراهيم يروى عن ابيه يزيد بن شريك التيمي والحديث مضمون في آخر الحاج في باب حرم المدينة ومضى الكلام مستوفى فيه وانذكر بعض شئ ليعد المسافة قوله من آجر قال الكرمانى الآخر بالمد وضم الجيم ونشيد الراء معرب وقال الجوهرى الآجر الذى يبنى به فارسى معرب ويقال ايضا آجر على وزن فاعول وقال في باب الدال الترميد الآجر قلت في لغة اهل مصر هو الطوب المشوى قوله اسنان الابل اي ابل الديات لا اختلافها في الاعد والخطا وشبه الاعد قوله غير بفتح الدين المهملة وسكون الياء آخر الحروف وبالراء جيل بمكة قوله الى كذا كتابة

عن موضع اوجبل قوله « حدنا » اي بدعة او ظلمة قوله « ولنة الله » المراد بالجنة هنا البعد عن الجنة اول الامر بخلاف لنة الكفار فانها البعد عنها كل الابداد اولا وآخره قوله « صرفا ولا عدلا » الصرف الفريضة والمدل النافلة وقيل بالمعكس قوله « واذافها ذمة المسلمين » أي في الحقيقة ويروي فيه أي في الكتاب والذمة العهد والامان يعني امان المسلم للكافر محبيح والمسلمون كنفس واحدة فيمتيز امان ادانهم من البعد والمرأة ونحوها قوله فمن اخفراى نقض عهده قوله « والى » اي نسب نفسه اليهم كاتهامه الى غير ابيه او اتهمائه الى غير معتقه وذلك لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء وقطع الرحم ونحوه ولظن بغير اذن واليه ليس لتقييد الحكم به وانما هو ايراد الكلام على ما هو الغالب .

٧٢ - **روى** شاذان بن حنص حدثننا أبي حدثننا الأعمش حدثننا مسلم بن مسروق قال قالت عائشة رضي الله عنها صنع النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ترخص فيه وتنزه عنه قوم فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فحده الله ثم قال ما يال أقوام ينزّهون عن الشيء أصنعته فوالله إني أعلمهم بالله وأشدّهم له خشية ﴿

مطابقته للجزء الاول للترجمة تؤخذ من قوله ترخص فيه وتنزه عنه قوم لان تنزيههم عما رخص فيه النبي ﷺ تعمق والثلاثة الاول من رجال الحديث قد ذكروا الآن ومسام قال الكرمانى يحتمل ان يكون ابن صبيح مصدرا لصبح ويحتمل ان يكون ابن ابى عمر ان البطاين بفتح الباء الموحدة لانها يرويان عن مسروق والاعمش يروى عنها وقال غيره هو مسلم ابن صبيح ابو الضحى مشهور بكنيته اكثر من اسمه وقد وقع عند مسلم مصرحاً به في رواية جرير عن الاعمش فقال عن ابى الضحى به قات وكذا نص عليه الحافظ المزي فقال مسلم بن صبيح ابو الضحى عن مسروق عن عائشة ثم ذكر الحديث المذكور وقد مضى الحديث في الادب في باب من لم يواجه بالكتاب قوله صنع النبي ﷺ شيئا فرخص فيه اي اسهل فيه مثل الافطار في بعض الايام والصوم في بعضها من غير رمضان ومثل التزويج وتنزه قوم عنه اي احتزروا عنه بان سردوا الصوم واختاروا العزوبة وأشار ابن بطال الى ان الذي تنزهوا عنه القبلة للصائم وقال الداودى التنزه عما رخص فيه الشارع من اعظم الذنوب لان هذا يرى نفسه اتقى في ذلك من رسوله وهذا الحادوكذا قال ابن التين ولا شك انه الحاد اذا ا. فقد ذلك قوله اعلمهم بالله اشارة الى القوة العملية واشدهم خشية الى القوة العملية اي هم يترحمون أن رغبتهم عما فعلت افضل لهم عند الله وليس كاتروهموا اذ انا اعلمهم بالافضل واو لا هم بالعمل .

٧٣ - **روى** حذني محمد بن مقاتل اخبرنا وكيع عن نافع بن عمر بن ابن ابي مليكة قال كاذب الخيران ان يهلكا أبو بكر وعمر لما قدم على النبي صلى الله عليه وسلم وقد بنى عيسى أشار أحدهما بالافرع بن حابس التميمي الحنظلي أخي بني مجاشع وأشار الآخر بغير وقال أبو بكر لمؤمرا لما أردت خلاني فقال عمر ما أردت خلافك فارفعت أصرا ثم ما هند النبي صلى الله عليه وسلم فنزات يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي إلى قوله عظيم قال ابن ابي مليكة قال ابن الزبير فكان عمر بعد ولم يذكر ذلك عن أبيه يعني أبا بكر إذا حدث النبي صلى الله عليه وسلم بحديث حدثه كأي الخي الممرار لم يسمعه حتى يستفهمه ﴿

مطابقته للجزء الثاني وهو التنازع في العلم تؤخذ من قوله فارفعت أصواتهما أي أصوات ابى بكر وعمر رضي الله

تعالى عنهما كما يحىء الآن وكان تنازعهما في تولية اثنين في الامارة كل منهما كان يريد توليه خلاف ما يريد الآخر فتعاربا على ذلك عند النبي ﷺ وارتفعت اصواتهما فارتل الله تعالى (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتكم) الى قوله عظيم وانما قلنا تنازعهما في العلم لان كلامهما اشار بالتولية لكل واحد من الاثنين واختلفا وقد ذكرنا ان معنى التنازع في العلم الاختلاف وشيخ البخارى محمد بن مقاتل ابو الحسن المروزي المجاور بمكة ونافع بن عمر الجمحي يروى عن عبد الله بن ابي مليكة بضم الميم واسمه زهير الاحول المكي القاضي على عهد عبد الله بن الزبير والحديث قدمه في تفسير سورة الحجرات فانه اخرجه هناك عن يسرة بن صفوان عن نافع بن عمر الى آخره قوله الحخير ان تشية خير بفتح الحاء المحممة ونشديد الياء آخر الحروف المكسورة واراد بهما ابابكر وعمر وفسرهما بقوله ابو بكر وعمر أى هابو بكر وعمر قوله لما قدم على النبي ﷺ وفدبنى تميم وفي الرواية المقدمة ركب بنى تميم قوله اشار احدهما أى احد الخيرين وهو عمر رضى الله تعالى عنه بتامير الاقرع بن حابس الحنظلي اخى بنى مجاشع أى واحد منهم وبنو مجاشع بضم الميم وبالجميم والشين المعجمة المكسورة ابن دارم بن مالك بن زيد مائة بن تميم وكانت علمتهم بالبعرة وقوله واثار الآخر اراد به ابابكر رضى الله تعالى عنه قوله بغيره أى بغير الاقرع وهو اقمقاع بن معبد بن زرارة التميمي احد وفدبنى تميم وكانا يطلبان الامارة واسانازع ابو بكر وعمر رضى الله تعالى عنهما في ذلك وارتفعت اصواتهما عند النبي ﷺ نزلت (يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا صوتكم) الى قوله عظيم وقيل نزلت في غير ذلك على ما ذكره في التفسير قوله ولا تجهروا له بالقول أى في الخطابة وقيل لا تدعوه باسمه يا محمد كما يدعونه بعضهم منا قوله ان تحبط اعمالكم أى خشية ان تحبط اعمالكم والحال انتم لا تشمرون أى لا تملكون قوله ان الذين يفضون اصواتهم الفض النقص من كل شىء قوله للفقوى أى اخاص من المعصية قوله قل ابن الزبير أى عبد الله بن الزبير فكان عمر بعد أى بعد نزول هذه الآية اذا حدث النبي ﷺ الى آخره قوله ولم يذكر عن ابيه يعنى ابابكر معترض بين قوله بعد وبين قوله اذا حدث وفسر قوله عن ابيه بقوله يعنى ابابكر ولم يكن ابو بكر ابابكر عبد الله بن الزبير حقيقة وانما كان جده للام واطلق عليه الاب وفهم منه ان الجد للام يسمى ابا كافى قوله تعالى (ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم من النساء) والجد للام داخل في ذلك قوله كاخى السرار قال ابو العباس الذهوى لفظ اخى صلة أى صاحب المشاورة والسرار بكسر السين وقال ابن الاثير كاخى السرار السرار المساررة أى كصاحب السرار وكثل المساررة لخفض صوتها قوله لم يسمعه بضم الياء أى لم يسمع عمر النبي ﷺ حديثه حتى يستفهم النبي ﷺ منه من الاستفهام وهو طلب الفهم *

٧٤ - **حدثنا اسماعيل بن حماد** قال **حدثني مالك بن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة أم المؤمنين** أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه مروا أبا بكر يصلي بالناس قالت عائشة قلت إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسبح الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس فقال مروا أبا بكر فليصل بالناس فقالت عائشة قلت لحفصة قولي إن أبا بكر إذا قام في مقامك لم يسبح الناس من البكاء فمر عمر فليصل بالناس ففعلت حفصة فقال رسول الله ﷺ إنكن لا تئن صواحب يوسف مروا أبا بكر فليصل للناس فقالت حفصة لعائشة ما كنت لأصيب منك خيرا

مطابقته للترجمة من حيث ان فيه المرادة والمراجعة في الامر وهو مذموم داخل في معنى التعمق لان التعمق المبالغة في الامر والتشديد فيه واسماعيل هو ابن ابي اويس والحديث مضى في الصلاة في ثلاثة ابواب من ابواب الامامة آخرها باب اذا بكى الامام في الصلاة واخرجه هناك عن اسماعيل ايضا الى آخره قوله «فعلت حفصة» أى قالت لان الفعل اعلم الافعال قوله «صواحب يوسف» أى اتين تشوشن الامر على كما انهن شوشن

على يوسف عليه السلام *

٧٥ - **حدثنا** آدم **حدثنا** ابن أبي ذئب **حدثنا** الزهري **عن** سهل بن سعد الساعدي قال جاء عويمر العجلي إلى عاصم بن هدي قال أرأيت رجلاً وجدَّ مع امرأته رجلاً فيقتله أفقتلونه به سل لي يا عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله فكره النبي ﷺ المسائل وعاب فرجع عاصم فأخبره أن النبي صلى الله عليه وسلم كره المسائل قال عويمر والله لا يتين النبي صلى الله عليه وسلم فجاء وقد أنزل الله تعالى القرآن خاف عاصم فقال له قد أنزل الله فيكم قرأنا فدعا بهما فمقدما فتلاهما ثم قال عويمر كذبت عليهما يا رسول الله إن أمسكتها ففارقها ولم يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بفراقها فجرت السنة في التلخيص وقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فإن جاءت به أحمر قصيراً مثل وحرّة فلا أراه إلا قد كذب وإن جاءت به أسنم أعين ذا اليتين فلا أحسب إلا قد صدق عليهما فجاءت به على الأمر المكروه *

مطابقته للجزء الاول للترجمة لان عويمر أخفى في السؤال فهذا كره النبي ﷺ المسائل وطبها وآدم هو ابن ابي اياس بروى عن محمد بن عبد الرحمن بن المغيرة بن الحارث بن ابي ذئب بكسر الدال المعجمة واسمه هشام ابن سعيد والحديث قدمه في كتاب اللعان في مواضع ومضى الكلام فيه قوله خلف عاصم أي بعد رجوعه واراد بالقرآن قوله تعالى (والذين يرمون أزواجهم) الآية قوله فدعا بهما أي بعويمر وزوجته قوله ولم يأمره لان نفس اللعان يوجب المفارقة وفيه خلاف قوله فجرت السنة أي صار الحكم بالفراق بينهما شريعة قوله وحرّة بفتح الواو والحاء المهملة والراء هي دويبة فوق العرسة حمراء وقيل دويبة حمراء تلزق بالارض كالوزغة تقع في الطعام فتفسده قوله اسحمت أي اسود اعين أي وا- مع العين قوله ذا اليتين هو على الاصل والافلاستمال على حذف التاء منه قيل كل الناس ذو اليتين أي عجيزتين واجيب بان معناه اليتين كبيرتين قوله على الامر المكروه أي الاسحمت الاعين لانه متضمن لثبوت زناها عادة *

٧٦ - **حدثنا** عبد الله بن يوسف **حدثنا** آية **حدثنا** عقیل **عن** ابن شهاب قال أخبرني مالك بن أنس النخعي وكان محمد بن جبير بن مطعم ذكر لي ذكراً من ذلك فدخلت على مالك فسألته فقال انطلقت حتى أدخل على عمر أناه حاجبه يرفأ فقال هل لك في عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يسئذنون قال نعم فدخلوا فسلموا وجلسوا فقال هل لك في علي وعباس فأذن لهما قال العباس يا أمير المؤمنين اقض بيني وبين الظالم استبأ فقال الرهط عثمان وأصحابه يا أمير المؤمنين اقض بينهما وأريح أحدهما من الآخر فقال اتشدوا أنشدكم بالله الذي بإذنه تقوم السماء والأرض هل تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا نورث ما تركنا صدقة يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه قال الرهط قد قال ذلك فأقبل عمر على علي وعباس فقال أنشدكم بالله هل تعلمان أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك قالوا نعم قال عمر فإني محدثكم عن

هَذَا الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ كَانَ خَصَّ رَسُولَهُ ﷺ فِي هَذَا الْمَالِ بِشَيْءٍ لَمْ يُعْطِهِ أَحَدًا غَيْرَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُولُ مَا فَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْهُمْ فَمَا أَوْجَفْتُمْ الْآيَةَ فَكَانَتْ هَذِهِ خَالِصَةً لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ثُمَّ وَاللَّهِ مَا اخْتَارَهَا دُونَكُمْ وَلَا اسْتَأْثَرَهَا عَلَيْكُمْ وَقَدْ أَعْطَاكُمْوهَا وَبَثَّهَا فِيكُمْ حَتَّى بَقِيَ مِنْهَا هَذَا الْمَالُ وَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُنْفِقُ عَلَى أَهْلِهِ نَفَقَةً سَنَتِهِمْ مِنْ هَذَا الْمَالِ ثُمَّ يَأْخُذُ مَا بَقِيَ فَيَجْعَلُهُ مَجْمَلًا مَالِ اللَّهِ فَعَمِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذَلِكَ حَيَاتِهِ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ تَعْلَمُونَ ذَلِكَ فَقَالُوا نَعَمْ ثُمَّ قَالَ لِعَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ أَنْشَدُكُمَا اللَّهَ هَلْ تَعْلَمَانِ ذَلِكَ قَالَا نَعَمْ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ نَبِيَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَبَضَهَا أَبُو بَكْرٍ فَعَمِلَ فِيهَا بِمَا عَمِلَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَنْتَمَا حِينَئِذٍ وَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ تَزْهَمَانِ أَنْ أَبَا بَكْرٍ فِيهَا كَذَا وَاللَّهُ يَعْلَمُ أَنَّهُ فِيهَا صَادِقٌ بَارٌّ رَاشِدٌ تَابِعٌ لِلْحَقِّ ثُمَّ تَوَفَّى اللَّهُ أَبَا بَكْرٍ فَقُلْتُ أَنَا وَلِيُّ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَبِي بَكْرٍ فَقَبَضْتُهَا سَنَتَيْنِ أَعْمَلُ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَبُو بَكْرٍ ثُمَّ جِئْتُنِي وَكَلِمَتُكُمَا عَلَى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ وَأَمْرُكُمَا جَمِيعٌ جِئْتَنِي تَسْأَلْنِي نَصِيبَكَ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ وَأَنَا نِي هَذَا يَسْأَلُنِي نَصِيبَ امْرَأَتِهِ مِنْ أَبِيهَا فَقُلْتُ إِنْ شِئْتُمَا دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا عَلَى أَنْ عَلَيْكُمَا هَمْدُ اللَّهِ وَمِثْقَالُهُ تَعْمَلَانِ فِيهَا بِمَا عَمِلَ بِهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَبِمَا عَمِلَ فِيهَا أَبُو بَكْرٍ وَبِمَا عَمِلْتُ فِيهَا مُنْذُ وَلَيْتُهَا وَإِلَّا فَلَا تُكَلِّمَانِي فِيهَا فَقُلْتُمَا أَدْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا بِذَلِكَ فَدَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ أَنْشَدُكُمْ بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْهِمَا بِذَلِكَ قَالَ الرَّحْمَنُ نَعَمْ فَأَقْبَلَ عَلَى عَلِيٍّ وَعَبَّاسٍ فَقَالَ أَنْشَدُكُمَا بِاللَّهِ هَلْ دَفَعْتُهَا إِلَيْكُمَا بِذَلِكَ قَالَا نَعَمْ قَالَ أَفَتَلْتَمَسَانِ مِنِّي قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ قَالَا فَوَالَّذِي بِيَاذِهِ تَقُومُ السَّمَاءُ وَالْأَرْضُ لَا أَقْضِي فِيهَا قَضَاءَ غَيْرِ ذَلِكَ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَةُ فَإِنْ عَجَزْنَا عَنْهَا فَادْفَعْنَاهَا إِلَيْنَا فَإِنَّا أَكْفَيْكُمَاهَا

مطابقته للجزء الاول للترجمة لان منازعة على وعباس قد طالت واشتدت عند عمر وفيه نوع من التعمق الا ترى الى قول عثمان ومن معه يا امير المؤمنين اقض بينهما وارح احدهما من الآخر ومالك بن اوس النضري بفتح النون وسكون الضاد المعجمة نسبة الى النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن نضر وفي همدان ايضا النضر بن ربيعة قال ابن دريد النضر الذهب * والحديث مضى في باب فرض الخمس بطوله ومضى الكلام فيه مبسوطا قوله يرفا بفتح الياء آخر الحروف وسكون الراء وبالفاء مهموزا وغير مهموز اسم حاجب عمر رضى الله تعالى عنه ومولاه قوله الظالم انما جاز للعباس مثل هذا القول لان عليا كان كالولد له ولواله الدماليس اميره او هيكمه لا يراد بها حقيقة انها اذا ظلم وضع الشيء في غير موضعه وهو متناول للصغيرة وللخصلة المباحة التي لا تليق به عرقا وبالجملة حاشا لعل ان يكون ظالما ولا يصير ظالما بالنسبة اليه ولا بد من التاويل قال بعضهم ههنا قدر اى هذا الظالم ان لم ينفذ او كالظالم وقال المازرى هذا اللفظ لا يليق بالعباس وحاشا على من ذلك فهو سهو من الرواة وان كان لا بد من محنته فيقول بان العباس تسكلم بما لا يعتد ظاهره بمبالغة في الجزع وردعا لما يعتد به ان غطى فيه ولهذا لم ينكره احدهم الصحابة لا الخليفة ولا غيره مع تشدد في انكار المنكر وما ذاك الا انهم فهموا بقرينة الحال انه لا يريد به الحقيقة قوله استبا اى تخاشنا في الكلام تكلمنا بنفيل القول كالمستبين قوله «اتشدوا»

من الافتعال اى اصبر واوام لو ا قوله «انشدكم بالله» وفي رواية الكشميني انشدكم الله بحذف الباء اى اسالكم بالله قوله لانورث بفتح الراء قوله صدقة بالرفع يريد به نفسه اى لا يريد به الامة وقيل انما جمع لان ذلك حكم عام لكل الانبياء قوله هذا الامر اى قصة ماتر كرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وكيفية تصرفه فيه في حياته وتصرف ابى بكر فيه ودعوى قاطمة والعباس الارث ونحوه قوله في هذا الماد اى الذى قوله لم يعط احدا غيره لانه اباح الكل له لا غيره قوله احتازها بالحاء المهملة والزى اى معنى جمها وافر رواية الكشميني بالجيم والزى قوله استأثر بها اى استقل واستبد قوله وبها اى فرقها قوله مجمل مال الله اى ما هو لمصالح المسلمين قوله وانتم ابتدأ قوله تزعمان خبره قوله كذا وكذا اى ليس محقا ولا فاعلا بالحق فان قلت كيف جاز لها مثل هذا الاعتقاد فى حق قلت قالا باجتهادها قبل وصول حديث لانورث اليها وبعد ذلك رجعا عنه واعتقدا انه محق بدليل ان عليا رضى الله تعالى عنه لم يغير الامر عما كان عليه حين انتهت نوبة الخلافة اليه قوله على كلمة واحدة يعنى لم يكن يذبح كما مخالفة وامر كما مجتمع لان فرق فيه ولا تنازع عليه قوله عنها اى فان عجزتما عن التصرف فيها مشتركا فانا اكد فيكما وانصرف فيهما كما

﴿ بابُ إثمٍ من آوى مُحدثاً ﴾

اى هذا باب في بيان اثم من آوى بالمحدث بضم الميم وكسر الدال اى مبتدعا او ظالما او آوى محدثا الممضية

﴿ رَوَاهُ عَلِيُّ بْنُ النَّبِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ﴾

اى روى اثم من آوى محدثا على بن ابي طالب عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال بعضهم تقدم موصولا في الباب الذى قبله قلت ليس فى الباب الذى قبله ما يطابق الترجمة وانما الذى يطابقها ما تقدم فى باب الجزية فى باب اثم من طاعده ثم غدر فان فيه فمن احدث حدثا او آوى محدثا فعليه لعنة الله الحديث

٧٧ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَاحِدِ حَدَّثَنَا عَاصِمٌ قَالَ قُلْتُ لِأَنْسٍ أَحَرَّمَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةَ قَالَ نَعَمْ مَا بَيْنَ كَذَا إِلَى كَذَا لَا يُقَطَّعُ شَجَرُهَا مَنْ أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثًا فَلَمْ يَلِدْ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ قَالَ عَاصِمٌ فَأَخْبَرَنِي مُوسَى بْنُ أَنْسٍ أَنَّهُ قَالَ أَوْ آوَى مُحْدِثًا ﴾

مطابقة للترجمة فى آخر الحديث وعبد الواحد هو ابن زياد وعاصم هو ابن سليمان الاحول والحديث مضى فى الحجج عن ابى النعمان محمد بن الفضل ومضى الكلام فيه قوله قال عاصم فاخبرنى هو موصول بالسند المذكور قوله موسى بن انس قال الدارقطني فى كتاب الملل موسى بن انس وهم من البخارى او من موسى بن اسماعيل شيخه والصواب النضر بسكون المعجمة ابن انس كما رواه مسلم فى صحيحه

﴿ بابُ ما يُذَكَّرُ مِنْ ذَمِّ الرَّأْيِ وَتَكْلِيفِ الْقِيَاسِ ﴾

اى هذا باب فى بيان ما يذكر من ذم الرأى الذى يكون على غير اصل من الكتاب او السنة أو الاجماع واما الرأى الذى يكون على اصل من هذه الثلاثة فهو محمود وهو الاجتهاد قوله «وتكلف القياس» الذى لا يكون على هذه الاصول لانه ظن واما القياس الذى يكون على هذه الاصول ففيه مذموم وهو الاصل الرابع المستتب من هذه والقياس هو الاعتبار والاعتبار ما مور به فالقياس ما مور به وذلك لقوله تعالى (فاعتبروا يا اولى الابصار) فالقياس اذا ما مور به فكان حجة فان قلت روى البيهقى من طريق مجاهد عن الشعبي عن عمرو بن حويرث عن عمر قال اياكم واصحاب الرأى فانهم اعداء السنن اغتتم الاحاديث أن يحفظوها فة لو بالرأى فضلو او اخلوا قلت فى صحته نظر ولئن اختلفا فانه اراد به لرأى مع وجود النص

﴿ وَلَا تَقْفُ لِقَوْلِ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ ﴾

احتج به لسا ذكره من ذم التكاف ثم فسر القف بالقول وهو من كلام ابن عباس أخرجه الطبري وابن أبي حاتم من طريق علي بن أبي طلحة عنه وقال أبو عبيدة معناه لا تتبع ما لا تعلم وما لا يعينك وقال الراغب الاقتفاء اتباع القفا كان الارتداد اتباع الردف ويكنى بذلك عن الاغتيال وتبعية المعائب ومعنى لا تقف ما ليس لك به علم لا تحكم بالقيافة والظن وهو حجة على من يحكم بالقائب *

٧٨ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ تَالِبٍ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مُرَيْجٍ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي الْأَسْوَدِ عَنْ عُرْوَةَ قَالَ حَجَّ عَلَيْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو فَسَمِعْتُهُ يَقُولُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّ اللَّهَ لَا يَنْزِعُ الْعِلْمَ بَعْدَ أَنْ أَعْطَاهُمُوهُ أَنْتِزَاعًا وَلَكِنْ يَنْتَزِعُهُ مِنْهُمْ مَعَ قَبْضِ الْعُلَمَاءِ بِعِلْمِهِمْ فَيَبْقَى نَاسٌ جُهَالٌ يُسْتَفْتُونَ فَيُفْتَوْنَ بِرَأْيِهِمْ فَيُضِلُّونَ وَيَضِلُّونَ فَحَدَّثْتُ بِهِ عَائِشَةَ زَوْجَ النَّبِيِّ ﷺ ثُمَّ إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو وَحَجَّ بَعْدَ فَقَالَتَ يَا ابْنَ أَخْتِي انطأق إلى عَبْدِ اللَّهِ فَاسْتَنْبْتُ لِي مِنْهُ الَّذِي حَدَّثَنِي عَنْهُ فَجَدْتُهُ فَسَأَلْتُهُ فَحَدَّثَنِي بِهِ كَنَحْوِ مَا حَدَّثَنِي فَأَتَيْتُ عَائِشَةَ فَأَخْبَرْتُهَا فَعَجِبَتْ فَقَالَتْ وَاللَّهِ لَقَدْ حَفِظَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَمْرٍو ﴾

مطابقة للترجمة في قوله فيفتون برأيهم الذي هو غيره بنى على أصل من الكتاب والسنة أو الإجماع وسعيد بن تليد بفتح التاء المثناة من فوق وكسر اللام على وزن عظيم وهو سعيد بن عيسى بن تليد ينسب إلى جده أبو عثمان المصري يروي عن عبد الله بن وهب عن عبد الرحمن بن شريح الأسكندراني عن أبي الأسود محمد بن عبد الرحمن قوله وغيره هو عبد الله بن لهيعة أبوه البخاري لضعفه عنده واعتمد على عبد الرحمن بن شريح والحديث مضى في كتاب العلم في باب كيف يقبض العلم وأخرجه مسلم في القدر عن قتيبة وآخرين وأخرجه الترمذي في العلم عن هرون بن اسحق وأخرجه الذهبي فيه عن محمد بن رافع وغيره وأخرجه ابن ماجه في السنة عن أبي كريب وغيره قوله «حج علينا» أي مارا علينا قوله «عبد الله بن عمرو» أي ابن العاص قوله اعطاهموه كذا في رواية أبي ذر عن المستمل والكشميني وفي رواية غيرهم اعطاهم قوله «انتزاعا» ذهب على المصدرية ووقع في رواية حرمة لا ينزع العلم من الناس وفي الرواية المتقدمة في كتاب العلم من طريق مالك أن الله لا يقبض العلم انتزاعا ينزعه من العباد وفي رواية الحميدي في مسنده من قلوب العباد وعند الطبراني أن الله لا ينزع العلم من صدور الناس بعد أن يعطيهم إياه قوله «مع قبض العلماء بعلومهم» أي يقبض العلماء مع علمهم وقال الكرماني أو يراد من لفظ بعلومهم بكتبهم بأن يعطى العلم من الفقهاء ويترك مع على المصاحبة أو مع بمعنى عند قوله «يستفتون» على صيغة المجهول أي يطلب منهم الفتوى قوله «يفتتون» بضم الياء على صيغة المعلوم من الافتاء قوله فيضلون بفتح الياء ويضلون بضم الياء من الاضلال قوله فحدثت به عائشة أي قال عروة حدثت بهم هذا الحديث عائشة أم المؤمنين قوله بمدى بعد تلك السنة والجمعة قوله فقالت يا ابن أختي أي فقالت عائشة لعروة يا ابن أختي لأن عروة ابن أسماء اخت عائشة قوله فاستنبت لي نه أي من عبد الله بن عمرو وقوله كنحو ما حدثني أي في مرته الأولى قوله فمجتبت أي عائشة من جهة أنه ما غير حر قائمه *

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا أَبُو حَمْزَةَ سَمِعْتُ الْأَعْمَشَ قَالَ سَأَلْتُ أَبَا وَائِلٍ هَلْ شَهِدْتَ صِفِّينَ قَالَ نَعَمْ فَسَمِعْتُ سَهْلَ بْنَ حُنَيْفٍ يَقُولُ حَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو حَوَّانَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ قَالَ قَالَ سَهْلُ بْنُ حُنَيْفٍ يَا أَيُّهَا النَّاسُ أَتَمُّوْا رَأْيَكُمْ عَلَى دِينِكُمْ لَقَدْ

رَأَيْتُنِي يَوْمَ أَبِي جَنْدَلٍ وَلَوْ أَسْتَعْلِمُ أَنْ أَرُدَّ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَرَدَدْتُهُ وَمَا وَضَعْنَا سِيُوفَنَا عَلَى عَوَاتِقِنَا إِلَى أَمْرِ يُفْظَلُنَا إِلَّا أَسْهَانًا يَبْنَا إِلَى أَمْرٍ نَعْرِفُهُ غَيْرَ هَذَا الْأَمْرِ قُلْ وَقُلْ أَبُو وَائِلٍ شَهِدْتُ صِفِينَ وَبُسْتُ صِفُونَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله انهم وارأيكم على دينكم قال الكرمانى وذلك ان سهلا كان يتهم بالتقصير في القتال في صفين فقال انهم وارأيكم فانى لا أقصر وما كنت مقصرا وقت الحاجة كما في يوم الحديبية فاني رايت نفسي يومئذ لو قدرت على مخالفة حكم رسول الله ﷺ لفعلت قتالا لا مز يدعليه لكنى أتوقف اليوم لصالح المسلمين انتهى وقال بعضهم قوله انهم وارأيكم على دينكم اى لا تاملوا في امر الدين بالرأى المجرد الذى لا يستند الى اصل من اتدين انتهى قلت ما قاله الكرمانى أقرب الى معنى التركيب وما قاله غيره اقرب الى الترجمة واخر ج الحديث المذكور من طريقين (الاول) عن عبدان لقب عبد الله بن عثمان عن ابي حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السكرى عن سليمان الاعمش عن ابي وائل شقيق بن سلمة عن سهل بن حنيف بضم الحاء المهملة وفتح النون (والطريق الثانى) عن موسى بن اسماعيل عن ابي عوانة بفتح العين المهملة الواضاح الدشكرى عن سليمان الاعمش الى آخره والحديث مر في كتاب الجزية في باب مجرد بعد باب انهم من طاهد ثم غدر فاته اخرجه هناك عن عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش ومضى ايضا في غزوة الحديبية قوله «هل شهدت صفين» اى هل حضرت وقعة صفين التى كانت بين على بن ابي طالب ومعاوية بن ابي سفيان وصفين بكسر الصاد المهملة وتشديد الفاء المكسورة وسكون الياء آخر الحروف وبالنون وهو موضع بين الشام والعراق يشاطى الفرات قوله انهم وارأيكم مر تفسيره الآن قوله لقد رايتنى اى لقد آيت نفسي يوم ابي جندل وهو يوم من أيام غزوة الحديبية وقعتها مختصرة انها كانت في ذى القعدة سنة ست بلا خلاف وخرج رسول الله ﷺ اليها في رمضان وساق معه الهدى وأحرم بالعمرة ليامن الناس من حربه ومعه المهاجرون والانصار وكان الهدى سيمين بدنة والناس سيمانة رجل فكانت كل بدنة عن عشرة نفر ولما بلغ الخبر قريشا خرجوا واولوا بذي طوى وطاهدوا الله ان محمدا لا يدخلها ابدانهم ان بديل بن ورقاء اتى النبي ﷺ في رجال من خزاعة فسأله ما الذى جاء به فاخبرهم انه لم يات للحرب بل زائر للبيت ورجعوا الى قريش فاخبروه به ثم جرى امور كثيرة من مراسلات وغيرها الى ان بعث قريش سهيل بن عمرو الى رسول الله ﷺ بالمصالحة وأن يرجع طاهه هذا وجرى كلام كثير حتى جرى الصلح على وضع الحرب عشر سنين على أن من اتى من قريش بغير اذن وليه رده عليهم ومن جاء قريشا بمن مع محمد لم يردوه عليه فيدنا رسول الله ﷺ يكتب الكتاب هو وسهيل بن عمرو واذ جاء ابو جندل بن سهيل بن عمرو ويرسف في الحديد قد انفلت منهم ولما رأى سهيل ابا جندل قام اليه فضرب وجهه واخذ بلبديه وقال يا محمد قد لجت القضية بينى وبينك قبل ان ياتيك هذا قال صدقت فجعل يحرق ابا جندل ليرده الى قريش وجعل أبو جندل يصرخ باعلى صوته يامعشر المسلمين اردالى المشركين يفتنونى في دينى فزاد الناس ذلك هالى همهم فقال رسول الله ﷺ يا ابا جندل اصبر واحتسب فان الله جاعل لك ولن معك من المستضعفين بمكة فرجا ومخرجا ولما فرغ الصلح قام النبي ﷺ الى هديبه فنجره وحلق رأسه وقام الصحابة كلهم ينحرون ويحلقون رؤسهم ثم قتل رسول الله ﷺ الى المدينة قوله ولو استطيع ان ارد امر رسول الله ﷺ لرددته قد ذكرنا انهم لما اتهموا سهل بن حنيف بالتقصير في القتال في قصة صفين صعب عليه وقال لهم انالست بمقصر في القتال وقت الحاجة ولما جاء ابو جندل الى رسول الله ﷺ مسلما فردده الى المشركين لاجل الصلح المذكور بينهم وبين النبي ﷺ صعب على سهل ذلك جدا فقال لهم حين اتهموه بالتقصير في القتال لو كنت استطيع رد ابي جندل لرددته ولكنى قصرت لاجل امر رسول الله ﷺ فانه امر برده ولم يكن يستنى ان ارد امر رسول الله ﷺ وقال الكرمانى لم نسب اليوم الى ابي جندل لالى الحديبية قلت لان رده الى المشركين كان شاقا على المسلمين وكان ذلك اعظم ما جرى عليهم من سائر

الامور وارادوا الله تعالى بسببه وان لا يردوا ابا جندل ولا يرضون بالصالح قوله وما وضعتنا سيوفنا على عواقبنا جمع عاقب
قوله الى امر يفظعنا بضم الياء وسكون الفاء وكسر الظاء المعجمة اى يخوفنا ويهولنا قاله الكرمانى وقال ابن الاثير اى يوقنا
فى امر فطيع اى شديد شنيع وقد فطع يفظع فهو مفظع وفطع الامر فهو فطيع. وقال الجوهري وافظع الرجل على عالم
يسم فاعله اى نزل به امر عظيم وافظعت الشئ. واستفظعته وجدته فظيما قوله الا اسهل بنا اى افضين بنا الى سهولة
يمنى السيوف افضين بنا الى امر سهل نمره خير اغير هذا الامر اى الذى نحن فيه من هذه المقاتلة فى صفين فانه لا يسهل بنا
وفى رواية الكشميني بها وقال بعضهم الا اسهل بنا اى نزلنا فى السهل من الارض اى افضين بنا وهو كناية عن التحول من
الشدة الى الفرج قلت هذا معنى بعيد على ما لا يخفى على المتأمل قوله قال وقال ابو وائل اى قال الاعمش قال ابو وائل المذكور
شهدت صفين وبشت صفون اى بشت المقاتلة التى وقعت فيها واعراب هذا اللفظ كاعراب الجمع كقوله تعالى (كلا ان
كتاب الابرار لى عليهم وما ادرى كالما علمون) والمشهور أن يعرب بالنون ويكون بالياء فى الاحوال الثلاث تقول هذه صفين
يرفع النون ورأيت صفين ومررت بصفين بفتح النون فيها وكذلك تقول فى فسرير وفلسطين ونيرين والحاصل ان فيها
لغتين احدهما أجزاء الاعراب على ما قبل النون وتركها مفتوحة كجمع السلامة والثانية ان يحمل النون حرف الاعراب كما
ذكرنا ووقع فى رواية ابى ذر شهدت صفين وبشت صفين وفى رواية النسفى وبشت الصفون بالالف واللام وهو لا ينصرف
للملعية والثانيتين والمشهور كسر الصاد وقيل جاء بفتحها ايضا *

باب ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل مما لم ينزل عليه الوحي فيقول لا ادرى
أو لم يجب حتى ينزل عليه الوحي ولم يقل يرى ولا يقياس لقوله تعالى بما أراك الله

اى هذا باب فى بيان ما كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الخ قوله «يسال» على صيغة المجهول قوله لا ادرى
قل الكرمانى فيه حرازة حيث قال لا ادرى اذ ليس فى الحديث ما يدل عليه ولم يثبت عنه صلى الله تعالى عليه وسلم ذلك
وقال بعضهم هو تساهل شديد منه لانه اشار فى الترجمة الى ما ورد فى ذلك ولكنه لم يثبت عنده منه نبي على شرطه ثم ذكر
حديث ابن مسعود «من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم» وذكر حديث ابن عمر «جاء رجل الى النبي
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اى البقاع خير قال لا ادرى فاتاه جبريل عليه السلام فسأله فقال لا ادرى فقال سئل ربك
فانتفض جبريل انتفاضة» وحديث ابى هريرة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال ما ادرى الحدود كفارة لاهلها
انتهى فملت نسبة الكرمانى الى التساهل الشديد تساهل اشد منه لان قوله ليس فى الحديث ما يدل عليه صحيح وقوله ولم
يثبت عنه ذلك ايضا صحيح لان مراده انه لم يثبت عنده فاذا كان كذلك فقوله البخارى لا ادرى غير واقع فى محله قوله
ولم يقل برأى ولا قياس قال الكرمانى قيل لا فرق بينهما وهما مترادفان وقيل الرأى هو التفكير اى لم يقل بمقتضى العقل
ولا بالقياس وقيل الرأى اعم لتناوله مثل الاستحسان وقال المذهب ما حاصله الرد على البخارى فى قوله ولم يقل برأى ولا
قياس لان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قد علم امته كيفية القياس والاستنباط فى مسائل لها اصول ومهان فى كتاب الله
عز وجل ليربهم كيف يصنعون فيها عديموا فيه النصوص والقياس هو تشبيه ما لاحكم فيه بما فيه حكم فى المعنى وقد شبه صلى الله
تعالى عليه وسلم الحمر بالحلل فقال ما نزل الله على فيه ما بشئ غير هذه الآية الفاظة الجامعة (فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره)
وقال لائق اخبرته ان اباها لم يحج رأيت لو كان على ابيك دين اكننت قاضيته فانه احق بالقضاء وهذا هو عين القياس عند
العرب وعند الهام بمعانى الكلام واما سكوته صلى الله تعالى عليه وسلم حتى نزل الوحي فانما سكنت فى اشياء معضلة ليست
لها اصول فى العريضة فلا بد فيها من اطلاع الوحي ونحن الآن قد فرغنا لئلا نشرئبوا كل الله الدين فانما ننظر ونقيس
موضوعاتها فيما اعضل من التوازل قوله «لقوله بما أراك الله» اى لقول الله تعالى ويروى هكذا لقول الله وهو رواية

المستملى واحتج البخارى بقوله تعالى (لتحكم بين الناس بما اراك الله) اي بما علمك الله واجيب عن هذا بانه صلى الله تعالى عليه وسلم اذا حكم بين الناس بالقياس فقد حكم ايضا بما اراه الله ونقل ابن التين عن الداودي بما حاصله ان الفنى احتج به البخارى بما ادعاه من النفي حجة في الاثبات لان المراد بقوله بما اراك الله ليس محصورا في النصوص بل فيه اذن بالقول في الرأى قلت فحينئذ تنقلب الحجة عليه *

❦ وقال ابن مسعود سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح فسكت حتى نزلت ❦

ذكر هذا المتعلق عن عبد الله بن مسعود دليل لاقوله في الترجمة ولم يجب لان عدم الاجابة بالسكوت ولا ينهض هذا دليلا لما ادعاه لا فاذ ذكر ان سكوته في مثل هذا الموضوع لكونه في اشياء معضلة وليس لها اصول في الشريعة فلا بد في مثل هذا من الوحي ومع هذا ما اطعمه الله في هذه الآية وهي ويسالونك عن الروح الآية على حقيقة كيفية الروح بل قال قول الروح من امر ربي وهذا التعليل مضي موصولا في آخر باب ما يكره من كثرة السؤال لكنه ذكر فيه مقام ساعة يتنظر واورده في كتاب العلم بلفظ فسكت واورده في تفسير سبحان بلفظ فامسك وفي رواية مسلم فاسكت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فلم يرد عليه شيئا *

٨ - ❦ **حديثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال سمعت ابن المنكدر يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول مررت فجاؤني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني وأبو بكر وهما ماشيان فأتاني وقد أغشى علي فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم صب وضوءه علي فأفقت فقلت يا رسول الله وربما قال سفيان فقلت أي رسول الله كيف أفضي في مالي كيف أصنع في مالي قال فما أجابني بشيء حتى نزلت آية الميراث ❦

مطابقه للترجمة على زعمه تؤخذ من آخر الحديث وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة يروى عن محمد بن المنكدر والحديث مضي في سورة النساء في قوله تعالى (يوصيكم الله) ولفظه في آخر الحديث فنزلت يوصيكم الله في اولادكم قوله «وقد اغشى علي» اي غشى والواو فيه للحال قوله «وضوءه» بفتح الواو وهو الماء الذي يتوضأ به قال الداودي وفي هذا الحديث الوضوء للمريض شفاء قوله «وربما قال سفيان» هو ابن عيينة الراوى قال الداوي فيه جواز الرواية بالمعنى ورد عليه بان هذا لا يتضمن حكما وليس من قول رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم *

❦ **باب تعليم النبي صلى الله عليه وسلم أمته من الرجال**

والنساء مما علمه الله ليس يرأى ولا تمثيل ❦

اي هذا باب في بيان تعليم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم أمته الى آخره قال الملب مراده ان العالم اذا كان يمكنه ان يحدث بالنصوص لا يحدث بنظرة ولا قياسه انتهى وقال صاحب التوضيح ترجم في كتاب العلم باب هل يحل للنساء يوما على حدة في العلم ثم نقل كلام الملب ثم قال بهذا معنى الترجمة لانه صلى الله تعالى عليه وسلم حدثهم حديثا عن الله لا يبلغه قياس ولا نظروا عما هو توقيف ووحى وكذلك ما حدثهم به من سنة فهو عن الله تعالى ايضا لقوله وما ينطق عن الهوى قوله «ليس يرأى» قدم تفسير الرأى قوله «ولا تمثيل» اي قياس وهو اثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لا اشترا كما هي علة الحكم وهذا يدل على انه من نفاة القياس وقد قلنا فيهما مضي ان القياس اعتبار والاعتبار مأمور به لقوله تعالى (فاعتبروا) فالقياس مأمور به *

٨١ - ❦ **حديثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن عبد الرحمن بن الأصبهاني عن أبي صالح ذكر أن

عن أبي سعيدٍ جاءت امرأةٌ إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ذهب الرجالُ بحديثك فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه نعلمنا بما هلك الله فقال اجتمعن في يومٍ كذا وكذا في مكانٍ كذا أو كذا فاجتمعن فأتاهن رسول الله صلى الله عليه وسلم فعلمنَّ بما علمه الله ثم قال ما منكن امرأةٌ تقدّم بين يديها من ولديها ثلاثة إلا كان لها حجاباً من النار فقالت امرأةٌ منهن يا رسول الله اثنتين قال فأعادتها مرتين ثم قال اثنتين واثنتين واثنتين *

قال الكرماني ما حاصله ان موضع الترجمة هو قوله لها حجاباً من النار لان هذا امر توقيفي تعليم من الله تعالى ليس قولاً برأى ولا تمثيل لادخل لمعانيه انتهى قلت هذا الحديث لا يدل على مطابقة الترجمة اصلاً لان عدم دلالة على الراى والتمثيل لا يلزم فلهما وأبوعوانة بالفتح هو الواضح الشكوى وعبد الرحمن بن الاصبهاني هو عبد الرحمن بن عبد الله الاصبهاني الكوفي واصله من اصبهان وقال الكرماني في اصبهان اربع لغات فتحت الهمزة وكسرها وبالباء الموحدة وبالفاء وقدمت في الحديث في كتاب العالم في باب هل يجمل للنساء يوم على حدة في العام فانه اخرجته هناك عن آدم عن شعبة عن ابن الاصبهاني الى آخره وفي الجناز عن مسلم بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله جاءت امرأة قيل يحتمل ان تكون هي اسماء بنت يزيد بن السكن قوله من نفسك اى من اوقات نفسك قوله اجتمعن او لا يلفظ الامر وثانياً بالماضى قوله تقدم من التقديم اى الى يوم القيامة

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من أمتي
ظاهرين على الحق يقاتلون: وهم أهل العلم *

اى هذا باب في بيان قول النبي صلى الله عليه وسلم الى آخره وروى مسلم مثل هذه الترجمة عن ثوبان قال حدثنا حماد وهو ابن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن ابي اسماء عن ثوبان قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خذلهم حتى ياتي امر الله وهم على ذلك وروى ايضا مثله عن المغيرة بن شعبة وجابر بن سمرة قوله وهم أهل العلم من كلام البخارى وقال الترمذى سمعت محمد بن اسماعيل هو البخارى يقول سمعت على بن المديني يقول هم اصحاب الحديث *

٨٢ - حديث عبيد الله بن موسى عن اسمعيل بن قيس عن المغيرة بن شعبة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال طائفة من أمتي ظاهرين حتى يأتيتهم أمر الله وهم ظاهرون *

مطابقه للترجمة ظاهرة وعبيد الله بن موسى بن باذام الكوفي واسماعيل هو ابن ابي خالد وقيس هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي والحديث مضى في علامات النبوة واخرجه مسام كاذ كرناه آ نقا قوله ظاهرين اى معاونين على الحق وقيل غالين وقيل طالين قوله امر الله اى القيامة قوله وهم ظاهرون اى غالبون على من خالفهم قيل فيه حجة الاجماع وامتناع خلو العصر عن المجتهدين فان قلت يعارض هذا الحديث حديث عبد الله بن عبد الله بن عمر ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس هم شر من اهل الجاهلية لا يدعون الله بشئ الا رد عليهم رواه مسلم قلت المراد من شرار الناس الذين تقوم عليهم الساعة قوم يكونون بموضع مخصوص وبموضع آخر تكون طائفة يقاتلون على الحق لا يضرهم من خالفهم ويؤيده ما رواه ابو امامة مرفوعا لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لعدوهم قاهرين حتى ياتيهم امر الله وهم كذلك قيل يا رسول الله واين هم قال هم بيت المقدس واكناف بيت المقدس قلت الا كناف جمع كنف بالتحريك وهو الجانب والناحية

٨٣ - **حدثنا** إسماعيل بن حذتنا بن وهب عن يونس عن ابن شهاب أخبرني حميد قال سمعت معاوية بن أبي سفيان يقول قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من يرد الله به خيراً يفقهه في الدين وإنما أنا قاسم ويعطي الله ولكن ي زال أمر هذه الأمة مستقيماً حتى تقوم الساعة أو حتى يأتي أمر الله

مطابقه للترجمة ظاهرة وقال السكرماني ليس في الباب ما يدل على انهم اهل العلم على ما ترجم عليه واجاب بقوله نعم فيه اذ من جملة الاستقامة ان يكون فيهم اذ التفقه والمتفقه لا بد منه ليرتبط الاخبار بعضها ببعض وتحصل جهة جامعة بينهما معنى واسماعيل هو ابن ابي اويس يروي عن عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن حميد بن الغصم بن عبد الرحمن بن عوف والحديث اخرجه في العلم عن سعيد بن عفير وفي الحسن عن حبان عن ابن المبارك وخرجه مسلم في الزكاة عن حرملة عن ابن وهب بقوله خير اعلم لان النكرة في سياق النفي تفيد العموم اي جميع الخيرات ويحتمل ان يكون التثوين للتعظيم قوله انا قاسم اي اقسم بينكم فالقي الى كل واحد ما يليق به من احكام الدين والله يوفق من يشاء منهم للفقه والتفهم منه والتفكر في معانيه قوله او حتى يأتي امر الله شك من الراوي وفيه ان امته آخر الامم

باب قول الله تعالى او يلبسكم سبيماً

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل او يلبسكم سبيماً واوله قل هو القادر على ان يمسك عليكم عذاباً من فوقكم او من تحت ارجلكم او يلبسكم سبيماً وفي الآية اقوال قال ابن عباس من فوقكم ائمة السوء او من تحت ارجلكم خدم السوء وقيل الاتباع وقال الضحاك من فوقكم اي كباركم او من تحت ارجلكم من سفلكم وقال ابو العباس من فوقكم يعني الرجم ومن تحت ارجلكم يعني الخسف قوله او يلبسكم سبيماً الشيع الفرق والمعنى سبيماً منفرقة مختلفة لا متفقة يقال لبست الشيء مغلطته واللبست عليه اذالم تبينه وقال ابن بطال اجاب الله دعاء نبيه ﷺ في عدم استئصال امته بالعذاب ولم يحبه في ان لا يلبسهم سبيماً اي فرقا مختلفين وان لا يذيق بعضهم بأس بعض اي بالحرب والقتل بسبب ذلك وان كان ذلك من عذاب الله لكنه اخف من الاستئصال وفيه للمؤمنين كفارة

٨٤ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله رضي الله عنهما يقول لما نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قل هو القادر على ان يمسك عليكم عذاباً من فوقكم قال اعدو بوجهك او من تحت ارجلكم قال اعدو بوجهك فلما نزلت او يلبسكم سبيماً ويزيق بعضهم بأس بعض قال هاتان اهلون او ائمة

مطابقه للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وسفيان هو ابن عيينة ومرو بالفتح هو ابن دينار والحديث مضى في سورة الانعام وخرجه الترمذي في التفسير عن محمد بن يحيى بن ابي عمر قوله من فوقكم كما مطار الحجارة عليهم كما كان على قوم لوط عليه السلام او من تحت ارجلكم كالخسف كما فعل بقارون قوله او يلبسكم سبيماً اي يخلطكم فرقا اصحاب اهلواء مختلفة قوله ويزيق بعضهم اي يقتل بعضهم بعضا قوله بوجهك من التشابهات قوله هاتان اي الختان او الحصلتان وهما اللبس والاذافة اهون من الاستئصال والانتقام من عذاب الله وان كانت الفتنة من عذاب الله ولكن هي اخف لانها كفارة للمؤمنين قوله او ايسر شك من الراوي

باب من شبه أصلاً معلوماً بأصل مبيّن قد بين الله حكمهم ايفهم السائل

اي هذا باب في بيان من شبه اصلا معلوما بالحق وهذا الباب للدلالة على صحة القياس وانه ليس مذموما فان قلت الباب المتقدم يشعر بالذم والكره اهـ قلت القياس على نوعين صحيح مشتمل على جميع شرائط المذكورة في فن الاصول وفاسد بخلاف ذلك فالذموم هو الفاسد وأما الصحيح فلا مذمة فيه بل هو مأمور به كما ذكرناه عن قريب قوله . من شبه اصلا معلوما قال الكرماني لو قال من شبه امرأ معلوما لوافق اصطلاح أهل القياس وهذا المذكور من الترجمة رواية الكشميني والاسماعيلي والجرجاني ورواية غيرهم من شبه اصلا معلوما باصل مبين وقد بين النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم حكمهما وفي رواية النسفي من شبه اصلا معلوما باصل مبين قد بين الله حكمهما ليفهم السائل .

٨٥ - **حدثنا** أصنع بن الفرَج **حدثني** ابن وهب عن يونس عن ابن شهاب عن أبي سلمة ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أن أبا أيوب أنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال إن أمرأتى ولدت فلاما أسود وإني أنكرته فقال له رسول الله ﷺ هل لك من إبل قال نعم قال فما ألوانها قال حمراء قال هل فيها من أوزق قال إن فيها لوزقا قال فأتى نرقي ذلك جاءها قال يا رسول الله عرق نزعها قال ولعل هذا عرق نزعها ولم يرخص له في الانتفاء منه .

مطابقة للترجمة من حيث أن النبي ﷺ شبه الاعرابي ما انكر من لون الغلام بما عرف في نتاج الإبل فقال له هل لك من إبل إلى قوله لعل عرقا نزعها فإن لم يسم يرف أن الإبل الأحمر تنتج الاورق أي الاغبى وهو الذي فيه سواد وبياض فكذلك المرأة البيضاء تلد الاسود واصبح بن الفرج ابو عبد الله المصري روى عن عبد الله بن وهب المصري عن يونس ابن يزيد الايلي عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة والحديث قدمضي في الامان ولكن عن يحيى بن قزعة عن مالك عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب عن ابن هريرة ومضى الكلام فيه قوله «وانى انكرته» لاني ابيض وهو اسود قوله «لوزقا» بضم الواو جمع الاورق وهو ما في لونه يياض الى سواد قوله «عرق» أى أصل قوله «نزعها» أي احبذها اليه حتى ظهر لونه عليه قوله في الانتفاء أي في الامان ونفى الولد من نفسه .

٨٦ - **حدثنا** مسدد حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن امرأة جاءت إلى النبي ﷺ فقالت إن أمي نذرت أن تمحج فماتت قبل أن تمحج أفأحج عنها قال نعم حجي عنها أو آيت أو كان على أمك دين أو كنت قاضية قالت نعم فقال فاقضوا الذي له فإن الله أحق بالوفاء .

مطابقة للترجمة من حيث أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم شبه لتلك المرأة التي سألته الحج عن أمها بدين الله بما تعرف غيره من دين العباد غير أنه قال فدين الله أحق وأبو عوانة بالفتح الواضح وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون العين المعجمة جعفر بن أبي وحشية والحديث قدم في كتاب الحج في باب الحج المنذور عن الميت ومضى الكلام فيه قوله قاضية بالضم ويروى قاضية بدون الضمير **قوله** فاقضوا أي فاقضوا أيها المسلمون الحق الذي لله تعالى ودخلت المرأة التي سألتها الحج عن أمها في هذا الخطاب دخول بالصدق الاول وقد علم في الاصول أن النساء يدخلن في خطاب الرجال لاسيما عند القرينة المدخلة قيل قال ألفقهاء حق الآدمي مقدم على حق الله تعالى واجيب بان التقديم بسبب احتياجه لا ينافي الحقيقة بالوفاء وال لزوم واحتج المزي بن هذين الحديثين على من انكر القياس قال واول من انكر القياس ابراهيم النظام وتبعه بعض المعتزلة

وداود بن علي وما اتفق عليه الجماعة هو الحاجة فقد قاس الصحابة ومن بعدهم من التابعين وفقهاء الامصار وقيل دعوى الاولية في انكار القياس بابر ااهيم مردود لانه ثبت عن ابن مسعود ومن الصحابة وعن طاهر الشعبي التابعي من فقهاء الكوفة وعن محمد بن سيرين من فقهاء البصرة والله اعلم *

باب ماجاء في اجتihad القضاة بما أنزل الله تعالى لقوله ومن لم يحكمكم

بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون *

اي هذا باب في بيان ماجاء في اجتihad القضاة في حكمهم بما أنزل الله تعالى وفي رواية ابي ذر والنسفي وابن بطال وطائفة باب ماجاء في اجتihad القضاة والاجتihad لمة المبالغة في الجهد واصطلاحا استفراغ الوسع في درك الاحكام الشرعية قوله « لقوله » (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك هم الظالمون) وفي القرآن ايضا (فأولئك هم الفاسقون) (فأولئك هم الكافرون) وتخصيص آية الظالم من حيث ان الظالم عام شامل للفاسق والكافر لانه وضع الشيء في غير موضعه وهو يشملهما *

وَمَدَحَ النَّبِيُّ ﷺ صَاحِبَ الْحِكْمَةِ حِينَ يَقْضِي بَيْنَهُمَا وَيُعَلِّمُهُمَا لَا يَتَكَلَّفُ مِنْ قَبْلِهِ وَمُشَاوَرَةً

الْخُلَفَاءَ وَسُؤَالَهُمْ أَهْلَ الْعِلْمِ *

يجوز في قوله ومدح النبي صلى الله تعالى عليه وآله - لم وحيان احدهما ان يكون مصدرا مجرورا عطفا على قوله ماجاء في اجتihad القضاة ويكون المصدر مضافا الى فاعله وقوله « صاحب الحكمة » منصوب على انه مفعوله والثاني ان يكون فعلا ماضيا من المدح ويكون النبي مرفوعا على انه فاعله وصاحب الحكمة منصوب على المفعولية والحكمة العلم الوافي بالحقن قوله « حين يقضي بها » اي بالحكمة قوله « من قبله » بكسر القاف وفتح الواحدة اي من جهته وفي رواية الكشي يني من قبله بكسر القاف وسكون الياء آخر الحروف اي من كلامه وفي رواية النسفي من قبل نفسه قوله ومشاورة الخلفاء بالجر عطفا على قوله في اجتihad القضاة اي وفيما جاء في مشاورة الخلفاء اراد ان مشاورة الخلفاء وسؤالهم اهل العلم بما أنزل الله تعالى في الاحكام وذكر الخلفاء ليس بقيد لان سائر الحكماء في ذلك سواء وقوله اهل العلم منصوب تنازع فيه العام لان اعنى قوله ومشاورة وقوله وسؤالهم

٨٧ - حَدَّثَنَا شَهَابُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ حُمَيْدٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ قَيْسٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَسَاطَ عَلَى هَلَكْتِهِ فِي الْحَقِّ وَآخَرُ آتَاهُ اللَّهُ حِكْمَةً فَهُوَ يَقْضِي بَيْنَهُمَا وَيُعَلِّمُهُمَا *

مطابقته للترجمة الثانية ظاهرة وشهاب بن عبد الله بالفتح وتشديد الباء الموحدة العبدى الكوفي وابراهيم بن حميد بالضم الرواسي واما عيل بن ابي خالد البجلي واسم ابي خالد سعد وقيس بن ابي حازم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في ادائل الاحكام في باب اجر من قضى بالحكمة فانه اخرجه هناك عن شهاب بن عبد الله ايضا الخ ومضى الكلام فيه

٨٨ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ أَخْبَرَنَا أَبُو مُعَاوِيَةَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الْمَيْمُونِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَأَلَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْمُرَاقِئِ هِيَ الَّتِي يُضْرَبُ بِطَنْهَا فَتُلْقَى جَدِينًا فَقَالَ أَيْكُمْ سَمِعَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيهِ شَيْئًا فَقُلْتُ أَنَا قُلْتُ مَا هُوَ قُلْتُ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِ غُرَّةٌ هَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ قَالَ لَا تَبْرَحْ حَتَّى تَجِدَنِي بِالْمَحْرَجِ فِيمَا قُلْتُ فَأَخْرَجْتُ فَوَجَدْتُ مُحَمَّدَ بْنَ

مَسَلَمَةً فَجِئْتُ بِهِ فَشَهِدَ مَعِيَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِيهِ غُرَّةٌ عَبْدٌ أَوْ أَمَةٌ ﴿مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجَمَةِ النَّائِيَةِ ظَاهِرَةٌ وَمُحَمَّدُ شَيْخُ الْبُخَارِيِّ قَالَ الْكَلْبَابَاذِيُّ ابْنُ سَلَامٍ وَابْنُ الْمُثَنَّى يَرْوِيَانِ عَنْ أَبِي مُعَاوِيَةَ مُحَمَّدَ ابْنِ خَازِمٍ بِالْمَعْجَمَةِ قَالَتْ لَمْ يَجْزِمْ بِأَحَدٍ هَاوٍ الْمَشْهُورَ أَنَّهُ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ لِأَنَّهُ اخْتَصَصَهُ بِهِ مَشْهُورٌ وَوَالْحَدِيثُ مُضَى فِي آخِرِ الدِّيَاتِ فِي بَابِ جَنِينِ الْمَرْأَةِ قَوْلُهُ عَنْ أَمْلَاسِ الْمَرْأَةِ الْأَمْلَاسُ الْقَاءُ الْمَرْأَةُ الْجَنِينُ مِثْلُ وَهِيَ الَّتِي يَضْرِبُ بَطْنُهَا قَوْلُهُ إِيكُمْ سَمِعَ قِيلَ خَيْرُ الْوَاحِدِ حُجَّةٌ يَجِبُ الْعَمَلُ بِهِ فَلَمْ يَزَلْ بِالشَّاهِدِ وَاجِبٍ لِلتَّائِيدِ وَلِيُطْمَئِنَّ قَلْبُهُ بِذَلِكَ مَعَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ بِإِضْمَارٍ آخِرَ إِلَيْهِ عَنْ كَوْنِهِ خَيْرَ الْوَاحِدِ قَوْلُهُ غُرَّةٌ بِالتَّنْوِينِ وَقَوْلُهُ عَبْدٌ عَطْفٌ يَبَيِّنُ ۞

﴿ تَابِعُهُ ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْغُبَيْرَةِ ﴾

أَيُّ تَابِعِ هِشَامِ بْنِ عُرْوَةَ فِي رَوَايَتِهِ عَنْ أَبِيهِ عُرْوَةَ بْنِ أَبِي الزِّنَادِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ذَكْوَانَ عَنْ عُرْوَةَ بْنِ الزُّبَيْرِ عَنِ الْغُبَيْرَةِ بْنِ شُعْبَةَ وَآخِرُ الْحَامِلِ هَذِهِ التَّابِعَةُ مُوصُولَةٌ فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَوْسِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْغُبَيْرَةِ فَذَكَرَهُ قِيلَ وَقَعَ فِي رَوَايَةِ الْكَشْمِيهِيِّ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ وَهُوَ غُلَطٌ وَالصَّوَابُ عَنْ عُرْوَةَ عَنِ الْغُبَيْرَةِ وَذَكَرَهُ هَذِهِ التَّابِعَةُ سَقَطَ فِي رَوَايَةِ النَّسْفِيِّ ۞

﴿ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ﴾

أَيُّ هَذَا بَابٌ فِي ذِكْرِ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ ۞ لَتَتَّبِعَنَّ يَفْتَحُ اللَّامَ لِلتَّائِيدِ وَفَتْحُ التَّاءِ مِنَ الْمَدِّغَمِ أَحَدَاهَا فِي الْآخِرَى وَكُسِرَ الْبَاءُ الْمَوْحِدَةُ وَضُمَّ الْعَيْنُ وَالْبَاءُ وَنُونُ الثَّقِيلَةِ وَاصِلُهُ تَتَّبِعُونَ مِنَ الْإِتْبَاعِ قَوْلُهُ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَفْتَحُ السَّيْنَ وَالنُّونَ أَيُّ طَرِيقَةٍ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ يَمْنَى فِي كُلِّ شَيْءٍ ۞ مَا نَهَى الشَّرْعَ عَنْهُ وَذَمَّهُ وَقَالَ ابْنُ التِّينِ فِي شَرْحِ هَذَا اللفظِ فِي الْحَدِيثِ قَرَأْنَا بِضَمِّهَا بِمَعْنَى بَضْمِ السَّيْنِ وَقَالَ الْمُهَلَّبُ الْفَتْحُ أَوَّلَى لِأَنَّهُ هُوَ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِيهِ الذَّرَاعُ وَالشَّبْرُ عَلَى مَا يَأْتِي الْآنَ *

٨٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي ذَرْبٍ عَنِ الْقَبْرِِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا شَبْرًا بِشَبْرٍ وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ فَقِيلَ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَفَارِسَ وَالرُّومَ فَقَالَ وَمَنْ النَّاسُ إِلَّا أَوْلَاؤُكَ ﴾

مُطَابَقَتُهُ لِلتَّرْجَمَةِ تَأْخُذُ مَنْ قَوْلُهُ حَتَّى تَأْخُذَ أُمَّتِي بِأَخْذِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا أَيُّ حَتَّى تَسِيرَ أُمَّتِي بِسِيرَةِ الْقُرُونِ قَبْلَهَا الْأَخْذُ يَفْتَحُ الْهَمْزُ وَكُسِرَ هَا السَّيْرَةُ يُقَالُ أَخَذَ فُلَانٌ بِأَخْذِ فُلَانٍ أَيُّ سَارَ بِسِيرَتِهِ وَحَكَى ابْنُ بَطَّالٍ عَنِ الْأَصْبَلِيِّ بِمَا أَخَذَ الْقُرُونُ بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ وَمَا الْمُوصُولَةُ وَأَخْذَ بِصُورَةِ الْفِعْلِ الْمَاضِي وَهُوَ رَوَايَةُ الْأَصْمَاعِيلِيِّ أَيْضًا وَفِي رَوَايَةِ النَّسْفِيِّ بِمَا أَخَذَ الْقُرُونُ عَلَى وَزْنِ مَفْعَلٍ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَالْقُرُونُ جَمْعُ قُرْنٍ يَفْتَحُ الْفَافُ وَكَوْنُ الرَّاءِ وَهُوَ الْأَمَةُ مِنَ النَّاسِ وَشَيْخُ الْبُخَارِيِّ أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ هُوَ أَحَدُ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ الْيَرْبُوعِيُّ الْكُوفِيُّ وَهُوَ شَيْخٌ مُسْلِمٌ أَيْضًا وَابْنُ أَبِي ذَرْبٍ بِكُسْرِ الدَّالِ الْمَعْجَمَةُ وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمَغِيرَةِ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ أَبِي ذَرْبٍ الْقُرَشِيُّ الْمَدَنِيُّ وَاسْمُ ابْنِ ذَرْبٍ هِشَامُ بْنُ سَعِيدٍ وَالْمَقْبَرِيُّ يَفْتَحُ الْمِيمَ وَكَوْنُ الْفَافِ وَضُمَّ الْبَاءُ الْمَوْحِدَةُ هُوَ سَعِيدُ بْنُ أَبِي سَعِيدٍ بْنُ أَبِي كَيْسَانَ وَالحديث من أفرادهِ قوله « شبرا بشبرا وذراعا بذراع » تمثيل وفي رواية الكشميهني شبرا شبرا وذراعا ذراعا قوله « كفارس والروم » أراد هؤلاء الذين يتبعونهم كفارس والروم وهما جيلان مشهوران من الناس وفارس هم الفرس وملئكم كسرى وملك الروم قيصر قوله « ومن الناس الأولئك » أي فارس والروم وكله من الاستفهام على سبيل الإنكار قيل الناس ليسوا منحصرين فيهما وأجيب بأن المراد حصر الناس المتبوعين من اليهودين المتقدمين وأنما عين هذين الجيلين لكونهما كانا اذذاك أكبر ملوك الارض وأكثرهم رعية وأوسعهم بلادا *

٩٠ - **حدثنا محمد بن عبد العزيز** حدثنا **أبو عمر الصنعاني** من **اليعن** عن **زيد بن أسلم** عن **عطاء بن يسار** عن **أبي سعيد الخدري** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال **لَتَتَّبِعَنَّ سَنَنَ مَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ شِبْرًا شِبْرًا وَذِرَاعًا بِذِرَاعٍ حَتَّى أَوْ دَخَلُوا جُحْرَ ضَبٍّ تَبِعْتُمُوهُمْ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى قَالَ فَمَنْ**

مطابقة للترجمة ظاهرة لان الترجمة جزء منه ومحمد بن عبد العزيز الرملي وابو عمر حفص بن ميسرة الصنعاني من صنعاء اليمن احتوز به عن صنعاء الشام وعطاء بن يسار خلاف اليعن وابو سعيد مدين مالک والحديث مضى في ذكر بني اسرائيل عن سعيد بن ابى مريم قوله **جحر ضب** بضم الحيم وسكون الحاء المهملة والضبط بفتح الصاد الموحدة وتشديد الباء الموحدة هو الحيوان المشهور قوله «اليهود» بالرفع اى الذين قبلناهم اليهود وبالجر عطف على انه بدل عن قبلكم قوله فن استفهام انكار فالتقدير فن هم غير اولئك وقال الكرمانى هذا مغاير لما تقدم آفا انهم كفارس قلت الروم نصارى وفي الفرس كان يهود مع ان ذلك لا على سبيل المثال وقال ابن بطال اعلم النبي ﷺ ان امته ستنبع المحدثات من الامور والبدع والاهواء كما وقع للامم قبلهم انتهى قلت قد وقع معظم ما ذكره خصوصاً في الديار المصرية وخصوصاً في ملوكها وعلمائها وقضااتها

بابُ الْإِسْمِ مَنْ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ أَوْ مِنْ سَنٍّ سُنَّةً سَيِّئَةً لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى

وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّوهُمْ يَغْيِرُ عَلَيْهِمُ الْآيَةَ

اى هذا باب في بيان انهم من دعا الناس الى ضلالة اراد عليه انهم مثل انهم من تبعه فيها وقد ورد بذلك حديث عن ابى هريرة قال قال رسول الله ﷺ من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى ضلالة كان عليه من الاثم مثل آثم من تبعه لا ينقص ذلك من آثمهم شيئا اخرجه مسلم وابوداود والترمذى قوله «او من سن سنة سيئة» كذلك ورد حديث اخرجه مسلم عن جرير بن عبد الله البجلي وهو حديث طويل وفيه قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من غير ان ينقص من اجورهم شيئا ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيئا قوله لقول الله تعالى (ومن اوزار الذين يضلونهم) الآية وأولها (اي حملوا اوزارهم كاملة يوم القيامة ومن اوزار الذين يضلونهم) قال مجاهد لهم ذنوب انفسهم وذنوب من اطاعهم ولا يخفف ذلك عن اطاعهم شيئا *

٩٢ - **حدثنا الحميدي** حدثنا **الاعشى** عن **عبد الله بن مرة** عن **مسروق** عن **عبد الله** قال قال النبي ﷺ **لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تُقْتَلُ ظُلْمًا إِلَّا كَانَ عَلَى ابْنِ آدَمَ الْأَوَّلِ كِفْلٌ مِنْهَا وَرُبَّمَا قَالَ سَفِيَانُ مِنْ دِمَائِهَا لِأَنَّهُ أَوَّلُ مَنْ سَنَّ الْقَتْلَ أَوَّلًا**

مطابقة للترجمة من حيث ان فيه السنة السيئة وهي قتل النفس والحميدي عبد الله بن الزبير بن عدي منسوب الى حميد احد اجداده وسفيان هو ابن عيينة يروى عن سليمان الاعشى عن عبد الله بن مرة بضم الميم وتشديد الراء عن مسروق بن الاجدع عن عبد الله بن مسعود والحديث مضى في خلق آدم عن عمر بن حفص بن غياث عن أبيه وفي الدييات عن قبيصة عن سفيان الثوري ومضى الكلام فيه قوله «تقتل ظلماً» على صيغة المجهول قوله «على ابن آدم الاول» وهو قابيل وهو أول من سَنَّ القتل لانه قتل اخاه هابيل وهو أول قاتل وقع في العالم قوله «كفل» بكسر

الكاف اى نصيب به

باب ما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وحض على اتفاق اهل العلم وما اجتمع عليه الحرمان
مكة والمدينة وما كان بها من مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرين والانصار ومصلى
النبي صلى الله عليه وسلم والمنبر والقبر

أى هذا باب في بيان ما ذكر النبي ﷺ وحض أى حرض فقوله ذكر وقوله «حضر» تنازعا في العمل في قوله
على اتفاق اهل العلم ويروى وما حضر عليه من اتفاق اهل العلم قاله الكرماني واذا اتفق اهل عصر من اهل العلم على قول
حتى ينقرضوا ولم يتقدم فيه اختلاف فهو اجماع واختلاف اذا كان من الصحابة اختلاف ثم اجمع من بعدهم على احد
اقوالهم هل يكون ذلك اجماعا والصحيح انه ليس باجماع واختلاف في الواحد اذا خالف الجماعة هل يؤثر في اجماعهم وكذلك
في اثنين وثلاثة من العدد الكثير وقوله «وما اجتمع عليه الحرمان» عطف على ما قبله وقوله «مكة والمدينة» اى احد
الحرمين مكة والآخر المدينة اراد ان ما اجتمع عليه اهل الحرمين من الصحابة ولم يخالف صاحب من غيرهما فهو اجماع
كذا قيد ابن التين ثم نقل عن سحنون انه اذا خالف ابن عباس اهل المدينة لم ينفذ لهم اجماع وقال ابن بطال اختلاف
اهل العلم فيما هم فيه اهل المدينة حجة على غيرهم من الامصار فكان الاهري يقول اهل المدينة حجة على غيرهم من طريق
الاستنباط ثم رجع فقال قولهم من طريق النقل اولى من طريق غيرهم وهم وغيرهم سواء في الاجتهاد وهذا قول الشافعي
وذهب ابو بكر بن الطيب الى ان قولهم اولى من طريق الاجتهاد والنقل جميعا وذهب اصحاب ابى حنيفة رضى الله تعالى
عنه الى انهم ليسوا بحاجة على غيرهم لامن طريق النقل ولا من طريق الاجتهاد وقال المهلب غرض البخاري في الباب تفضيل
المدينة بما خصها الله به من معالم الدين وانهاد الارواح ومهبط الملائكة بالهدى والرحمة وبرقة شرفها الله عز وجل بسكنى
رسوله وجعل فيها قبره ومنبره وبينهما روضة من رياض الجنة قوله «وما كان» الى آخره اشارة ايضا الى تفضيل
المدينة بفضائل وهي ما كان من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وانما جتمع المشهد بقوله من مشاهد النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم اشارة الى ان المدينة مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ومشهد المهاجرين ومشهد الانصار
واصله من شهد المكان شهودا اذا حضره قوله «ومصلى النبي ﷺ» عطف على مشاهد النبي ﷺ والمنبر والقبر
معطوفان عليه وهذه ايضا اشارة الى فضيلة المدينة بامور منها ان فيها مصلى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو موضع
يصلى فيه ومنها ان فيها منبره وقال فيه منبرى على حوضي ومنها ان فيها قبره الذي بينه وبين منبره روضة من رياض
الجنة كما ذكرناه *

٩٣ - حدثنا اسمعيل بن عدي عن مالك عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله السلمي
أن أعرابيا بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام فأصاب الأعرابي وعك بالمدينة فجاء
الأعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله أفلني بيعتني فأبى رسول الله ﷺ
ثم جاءه فقال أفلني بيعتني فأبى ثم جاءه فقال أفلني بيعتني فأبى فخرج الأعرابي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لأما المدينة كال كبير تنفي حبها وينصم طيها

مطابقته للترجمة من حيث الفضيلة التي اشتهل على ذكرها كل منهما وامام عيل بن ابي اويس والحديث مضى في
الاحكام في باب من بايع ثم استقال البيعة ومضى الكلام فيه مبسوطا

٩٤ - **حدثنا** مؤمن بن إسماعيل **حدثنا** عبد الواحد **حدثنا** معمر عن الزهري عن عبيد الله ابن عبد الله قال **حدثني** ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت أقرئ عبد الرحمن بن عوف فلما كان آخر حجة حجها عمر فقال عبد الرحمن يعني أو شهدت أمير المؤمنين أنه رجل قال إن فلانا يقول لو مات أمير المؤمنين لبايعنا فلانا فقال عمر لا قوم العشي فاحذر هؤلاء الزهط الذين يريدون أن يفسببهم قلت لا تفعل فإن الموسم يجمع راع الناس ويفلبون على مجلسك فأخاف أن لا ينزلوها على وجهها فيطير بها كل مطير فأنهل حتى تقدم المدينة دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله ﷺ من المهاجرين والأنصار فيحفظوا مقاتلك ويُنزلوها على وجهها فقال والله لا قوم يروى في أول مقام أقوم بالمدينة قال ابن عباس فقدمنا المدينة فقال إن الله بعث محمدا ﷺ بالحق وأنزل عليه الكتاب فكان فيما أنزل آية الرجم مطابقة للترجمة في قوله دار الهجرة ودار السنة فتخلص بأصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم من المهاجرين والأنصار وذكر في الترجمة ما يتعلق بوصف المدينة بهذه الاشياء وموسى بن اسماعيل البصري النبوذ كى يروى عن عبد الواحد بن زياد عن معمر بفتح الميمين ابن راشد عن محمد بن مسلم الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث قطعة من حديث طويل قدمضى في كتاب الحدود في باب رجم الحبلى من الزنا اذا أحصنت ومعنى الكلام فيه مبسوطا قوله «أقرئ» بضم الهمزة من الاقراء قوله «فلما كان آخر حجة» جواب لما محذوف نحو رجع عبد الرحمن بن عوف من عند عمر رضي الله تعالى عنها قوله «يعنى» يحتمل ان يتعلق بقوله كنت أقرئ قوله «لو شهدت» كلمة امللتنى واما جزاؤه محذوف قوله «الذين يريدون ان يفسببهم» اى الذين يقصدون امورا ليس ذلك وظيفتهم ولا لهم مرتبة ذلك فيريدون ان يباشرونها بالظلم والنصب قوله «راع الناس» بفتح الراء وتخفيف العين المهمة الاولى وهم احداث الناس واراذلهم قوله «يفلبون على مجلسك اى يكثررون في مجلسك قوله لا ينزلوها بضم الياء اى لا ينزلون خطبتك او وصيتك او كتابك او مقاتلك والقرينة على ذلك قوله على وجهها اى على ما ينبغي حق كلامك قوله فيطير بها كل مطير قال صاحب التوضيح اى يتناول على خلاف وجهها قلت معناه ينقلها كل ناقل بالسرعة والانتشار لا بالتأني والضبط وقوله يطير بفتح الياء مضارع من طار وقوله «كل مطير» فاعله والمطير بضم الميم اسم فاعل من اطار وقال الكرماني ويروى فيطير وابها بصيغة المجهول من التطير مفردا وجمعا وكل مطير بفتح الميم وكسر الطاء ويروى مطار بضم الميم قوله فأنهل اسمر من الامهال اى اصبر ولا تستعجل قوله دار الهجرة بالنصب على البدلية من المدينة قوله فتخلص بالنصب اى حتى تقدم المدينة فتصل بأصحاب رسول الله ﷺ قوله «فيحفظوا» عطف على قوله فتخلص قوله «قال ابن عباس موصول بالسند المذكور قوله «بعث محمدا ﷺ بالحق» حذف منه قطعة كبيرة بين قوله فقدمنا المدينة وبين قوله فقال الى آخره مضى بيانها في الباب المذكور في الحدود قوله آية الرجم وهى قوله الشيخ والشيخة وإذا نيا فارجوها وهو منسوخ التلاوة باقى الحكم •

٩٥ - **حدثنا** سليمان بن حرب **حدثنا** حماد عن أيوب عن محمد قال كنا عند أبي هريرة وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتخط فقال بئح بئح أبو هريرة فتخط في الكتان لقد رأيتني وإني لأخرف فيما بين منبر رسول الله ﷺ إلى حجرة عائشة متشيا على فجي الجاني فيضع رجلاه

عَلَىٰ هُنْفَىٰ وَيُرَىٰ أَنِّي مَجْنُونٌ وَمَا بِي مِنْ جُنُونٍ مَا بِي إِلَّا الْجُوعُ ﴿٩٦﴾

مطابقته للترجمة في قوله وإني لأخرف فيا بين منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم إلى حجرة عائشة وهي مكان القبر الشريف وحاده وابن زيد يروى عن أيوب السخيتاني عن محمد بن سيرين * والحديث أخرجه الترمذي في الزهد عن قتيبة قوله وعليه الواو في الحال قوله ممشقان بضم الميم وفتح الميم الثانية والشين المعجمة المشددة وبالقاف أى مصبوغان بالمشق بكسر الميم وسكون الشين وهو العطين الأحمر قوله فتمخط أى استنثر قوله بخيخ بفتح الباء الواو حدة فيها وتشديد الحاء المعجمة وبخفيفها وهي كلمة تقال عند الرضا والاعجاب وقال الجوهري هي كلمة تقال عند المدح والرضا بالشيء وقد تكون للمبالغة قوله لقد رأيته بضميرى المتكلم وهو من خصائص أفعال القلوب أى لقد رأيت نفسى قوله لأخر أى اسقط قوله مفسيا على حال أى منمى عليه قوله ويرى أنى مجنون أى يظن أنى مجنون والحال ما بى من الجنون وما بى إلا الجوع *

٩٦ - **حدثنا محمد بن كثير** أخبرنا **سفيان** عن **عبد الرحمن بن عابس** قال **سئل** ابن **عباس** **أشهدت العيد مع النبي ﷺ** قال نعم وأولا منزلتى منه ما شهدته من الصغر **فأتى العلم الذي عند دار كثير بن الصلت فسلمى ثم خطب ولم يذكر أذانا ولا إقامة ثم أمر بالصلاة فجعل الذبالة يشرن إلى آذانهم وحلوقهم فأمر بلالا فأتاهم ثم رجع إلى النبي ﷺ** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله فأتى العلم الذى عند دار كثير بن الصلت لأن العلم بفتح العين هو المصلى وفي الترجمة من مشاهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مصلاه الذى كان يصلى فيه صلاة العيد والجنائز ودار كثير بن الصلت بنيت بعد المهدي النبوى وإنما عرف المصلى بها لشهرتها وقال أبو عمر كثير بن الصلت بن معدى كرب الكندى ولد على عهد رسول الله ﷺ وسماه كثير أو كان اسمه قليلا يروى عن أبى بكر وعمر وعثمان وزيد بن ثابت رضى الله تعالى عنهم وقال الذهبي الأصح أن الذى سماه كثير عمر رضى الله تعالى عنه * وشيخ البخارى محمد بن كثير بالناء المثلثة وسفيان هو التورى وعبد الرحمن بن عباس بالعين المهملة وبمد الالف باء موحدة مكسورة وبالسين المهملة ابن ربيعة النخعي * والحديث مضى في الصلاة عن عمرو بن على وفي العيد عن مسدد ومضى الكلام فيه *

٩٧ - **حدثنا أبو نعيم** **حدثنا سفيان** عن **عبد الله بن دينار** عن **ابن عمر** رضى الله عنهما **أن النبي ﷺ كان يأتي قباه ما شياورا كبا** مطابقته للترجمة تؤخذ من حيث أن قباه مشهد من مشاهد النبي ﷺ وأبو نعيم الفضل بن دكين وسفيان هو ابن عيينة والحديث مضى في أواخر الصلاة في ثلاثة أبواب متوالية ولها باب مسجد قباه *

٩٨ - **حدثنا عبيد بن اسمعيل** **حدثنا أبو أسامة** عن **هشام** عن **أبيه** عن **عائشة** قالت **لعبد الله بن الزبير** **أدقنى مع صواحبي ولا تدقنى مع النبي ﷺ** **في بيته** **فأكره أن أذكره** **أن أذكره** **و** **عن هشام** عن **أبيه** **أرسل عمر** **أرسل إلى عائشة** **أثدقنى أن أذكره** **من زوجي** **فقلت** **إلى والله قال وكان الرجل إذا أرسل إليها من الصحابة قالت لا والله لا أؤثرهم بأحد أبدا** مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله إن أذكره مع صاحبي يعنى في قبر النبي ﷺ وأبو أسامة حماد بن أسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن أبيه عروة بن الزبير رضى الله تعالى عنهم * والحديث من أفراد قوله أدقنى مع صواحبي أى أمهات المؤمنين

المؤمنين يعني ادفن في مقبرة البقيع معين قوله في البيت اراد حجرة التي دفن فيها النبي ﷺ وصاحبه قوله ان اذكي على صيغة المجهول من التزكية المعنى انها كرهت ان يغفل عنها افضل الصحابة بعد النبي ﷺ وصاحبه حيث جعلت نفسها ثلاثة الضجيعين قوله مع صاحبي اراد بهما رسول الله ﷺ وابا بكر رضي الله تعالى عنه قوله اي والله بكسر الهمزة وسكون الياء وهو حرف جواب بمعنى نعم ولا يقع الا بعد القسم قوله من الصحابة فيه حذف تقديره اذا ارسل اليها احد من الصحابة يسألها ان يدفن معهم قوله قلت جواب الشرط قوله لا اوثرهم بالثاء المثناة يقال اثر كذا بكذا اي اتبعها ياء اي لا اتبعهم بدفن آخر عندهم وقال صاحب المطالع هو من باب القلب اي لا اوثرهم احدا ويحتمل ان يكون لا اوثرهم باحد اي لا انبشهم بدفن احد والياء بمعنى اللام واستكلاه ابن التين بقول عائشة في قصة عمر رضي الله تعالى عنه لا اوثره على نفسه ثم اجاب باحتمال ان يكون الذي آثرت عمر به المكان الذي دفن فيه من وراء قبر ابيه بقرب النبي ﷺ وذلك لا يتفق وجود مكان آخر في الحجرة وذكر ابن سعد من طريق ابن الحسن بن علي رضي الله تعالى عنهما اوصى اخاه ان يدفنه عندهم ان لم تقع بذلك فتنة فصده عن ذلك بنو امية فدفن بالبقيع واخرجه الترمذي من حديث عبد الله بن سلام وقال مكتوب في التوراة صفة محمد وعيسى عليهما السلام يدفن معه قال ابو داود احمد رواه في البيت موضع قبر وفي رواية الطبراني «يدفن عيسى مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله تعالى عنهم فيكون قبرا رابعا»

٩٩ - **حديث** ايوب بن سليمان حدثنا ابو بكر بن ابي اويس عن سليمان بن بلال عن صالح بن كيسان قال ابن شهاب اخبرني انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي المصرفة في العوالي والشمس مرفعة * وزاد الليث عن يونس وبمعد العوالي أربعة أميال أو ثلاثة

مطابقته للترجمة يمكن ان تؤخذ من قوله فيأتي العوالي لان اثباته الى العوالي يدل على ان العوالي من جملة مشاهد في المدينة وايوب بن سليمان بن بلال وابو بكر بن ابي اويس اسمه عبد الحميد وابو اويس اسمه عبد الله الاصمعي الاعشى المدني والحديث من افراده قوله «والشمس» الواو في الحال قوله «وزاد الليث» اي زاد الليث في روايته عن يونس بن يزيد عن ابن شهاب عن انس ووصل هذه الزيادة اليه في طريق عبد الله بن صالح كاتب الليث حدثني الليث عن يونس اخبرني ابن شهاب عن انس فذكر الحديث بينهما وزاد في آخره وبمعد العوالي من المدينة أربعة أميال قوله «او ثلاثة» شك من الراوي أي او ثلاثة أميال والعوالي جمع عالية وهي مواضع مرفعة على غيرها قرب المدينة وذكر هنا بعدها من المدينة أربعة أميال وقيل ثلاثة والاميال جمع ميل وهو ثلث الفرسخ وقيل هو مد البصر *

١٠٠ - **حديث** عمرو بن زُرارة حدثنا القاسم بن مالك عن الجعيد سمعت السائب بن يزيد يقول كان الصاع على عهد النبي ﷺ مداً أو ثلثاً بعدكم اليوم وقد زيد فيه

لم يذكر احد هنا وجه المطابقة بين الحديث والترجمة أصلاً ويمكن ان يكون الصاع النبوي داخل في قوله وما اجتمع عليه الحرمان لان الصاع النبوي كان نمسا اجتمع عليه أهل الحرمين في أيام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو انه كان مداً وثلث مد وقد زيد بعده صلى الله تعالى عليه وسلم في زمن عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه مد وثلث وهو معنى قوله وقد زيد فيه وهو جملة عالية وشيخ البخاري عمرو بالفتح ابن زُرارة بضم الزاي وفتح الراءين بينهما الف والقاسم بن مالك ابو جعفر المزني السكوني والجميد بضم الجيم وفتح العين الهملة مصغر جمع وقد يستعمل مكبراً وهو ابن

عبد الرحمن بن اويس السكندى المدنى والسائب بن يزيد بن اخت النمر السكندى ويقال غيره الصحابى والحديث مضى فى الحج عن عمرو بن زرارى وفى الكفارات عن عثمان بن ابى شبة واخرجه النسائى فى الزكاة عن عمرو ابن زرارى قوله مدا وثلثا وروى مد وثلث ووجهه ان يكون على اللغة الريمية يكتبون النصب بدون الالف وقال الكرماني اويكون فى كان ضمير الشأن قلت فعلى هذا يكون مد وثلث مرفوعان على الخبرية عن الصاع المرفوع على الابتداء

١٠١ - **حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم بارك لهم فى مسكنهم وبارك لهم فى صارعهم ومدهم بعتى اهل المدينة**

هذا الحديث متعلق بالحديث السابق لان فيه الدعاء بالبركة فى صارعهم فطابقة ذلك للترجمة تسد مطابقة هذا والحديث مضى فى اليوع عن عبد الله بن مسleme ايضا وفى الكفارات عن عبد الله بن يوسف واخرجه مسلم والنسائى كلاهما عن قتيبة

١٠٢ - **حدثنا ابراهيم بن المنذر حدثنا ابو ضمرة حدثنا موسى بن عتبة عن نافع عن ابن عمر ان اليهود جاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم برجل وامرأة زنيا فامر بهما فرفجا قريبا من حيث توضع الجنائز عند المسجد**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من حيث توضع الجنائز وفى رواية المستملى حيث موضع الجنائز اى للصلاة عليها وهو المصلى وابو ضمرة بفتح الضاد المعجمة وسكون الميم وبالراء واسمه انس بن عياض والحديث مضى فى المحاربين فى باب احكام اهل الذمة عن اسماعيل بن عبد الله باقم منه ومضى الكلام فيه

١٠٣ - **حدثنا اسماعيل حدثنا مالك عن عمرو ومولى المطلب عن انس بن مالك رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم طلع له احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه اللهم ان ابراهيم حرم مكة واتى احرم ما بين لابتيها**

مطابقته للترجمة من حيث ان احدا ابصاره **صلى الله عليه وسلم** وسماعيل هو ابن ابي اويس وعمرو ومولى المطلب بن عبد الله الخزومى والحديث مضى فى الجهاد عن عبد العزيز بن عبد الله وفى احاديث الانبياء عن القعنبي وفى المغازى فى اخر غزوة احد عن عبد الله بن يوسف ومضى الكلام فيه قوله يحبنا اى يحبنا اهله ويحتمل ان يكون حقيقة بان الله يخلق فيه الحياة والادراك والمحبة كحذين الجذع قوله ما بين لابتيها تشبيه لابة بفتح الباء الواحدة المحففة وهى الحرة وهى الحجارة السوداء ما بين طرفيها من الحجارة السود

نابغة سهل عن النبي صلى الله عليه وسلم فى احد

اى تابع انس بن مالك سهل بن سعد فى روايته الحديث المذكور لكن تابعه سهل بن سعد فى غير التحريم اشار به الى ما ذكره فى كتاب الزكاة معلقا من حديث سهل بن سعد ولفظه وقال سليمان عن سهل بن سعد عن همارة بن غزبة عن عباس عن ابيه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال احد جبل يحبنا ونحبه وعباس هو ابن سهل بن سعد يروى عنه

١٠٤ - **حَدَّثَنَا** ابْنُ أَبِي مَرْيَمَ حَدَّثَنَا أَبُو غَسَّانَ حَدَّثَنَا أَبُو حَازِمٍ عَنْ سَهْلِ أَنَّهُ كَانَ بَيْنَ جِدَارِ الْمَسْجِدِ بِمَالِي الْقِبْلَةِ وَبَيْنَ الْمِنْبَرِ تَمَرٌ الشَّاةُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن أبي مريم هو سعيد بن محمد بن الحكم بن أبي مريم المصري وأبو غسان بفتح الغين المعجمة وتشديد السين المهمة محمد بن مطرف وأبو حازم بالحاء المهملة والراء سامة بن دينار الأعرج عن سهل بن سعد والحديث مر في أوائل الصلاة ﴿

١٠٥ - **حَدَّثَنَا** عَمْرُو بْنُ عَلِيٍّ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ حُبَيْبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ حَفْصِ بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مَا بَيْنَ يَدَيْ وَمِنْ بَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَمِنْ بَرِي عَلَى حَوْضِي ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وخبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وحفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه والحديث مضى في آخر الصلاة وفي آخر الحج عن مسدد وفي الحوض عن إبراهيم بن المنذر وأخرجه مسلم في الحج عن زهير بن حرب وغيره **قوله** « روضة من رياض الجنة » يجوز أن يكون حقيقة وإنما تنتقل إلى الجنة أو العمل فيها موصل إلى الجنة واحتج به في المونة على تفصيل المدينة لأنه قد علم أنه إنما خص ذلك الموضع منها بفضيلة على بقية ما كان بان يدل على فضلها على ما سواها وأولى وقال الكرماني روضة أي كروضة أو هو حقيقة وكذا حكم أنبر فلو امتناه من لزوم العبادة فيما بينها فله روضة منها ومن لزومها عند المنبر يشرب من الحوض ﴿

١٠٦ - **حَدَّثَنَا** مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُورِيَّةُ عَنْ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلَ النَّبِيَّ ﷺ بَيْنَ الْخَيْلِ فَأُرْسِلَتِ الَّتِي ضَمُرَتْ مِنْهَا وَأَمَدُهَا إِلَى الْخَفِيَاءِ إِلَى ثَنِيَّةِ الْوَدَاعِ وَالَّتِي لَمْ تُضْمَرْ أَمَدُهَا ثَنِيَّةُ الْوَدَاعِ إِلَى مَسْجِدِ بَنِي زُرَيْقٍ وَأَنَّ عَبْدَ اللَّهِ كَانَ فِيهِمْ سَابِقٌ ﴿

مطابقته للترجمة من حيث أن المواضع المذكورة فيه تدخل في لفظ المشاهد في الترجمة المذكورة وجورية مصفرة جارية ابن إسحاق البصري والحديث مضى في الصلاة في باب هل يقال مسجد بني فلان **قوله** سابق من المسابقة وهي الرأفة في أعداء الخيل **قوله** فأرسلت على صفة الجهول وفي رواية الكشميهني فأرسل أي فأرسل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أي بأمره قوله ضمرت على صفة الجهول من التضمير وقال الخطابي تضمير الخيل أن يظاها عليها بالملف مدة ثم تقفى بالجلال ولا تناف إلا قواحتي تمرق فيذهب كثرة لحمها وتصلب وزيد في المسافة للخيل المضمرة لقوتها وتقص منها لما لم تضمر لقصورها عن شأونات التضمير ليكون عدلا بين النوعين وكلها أعداد للقوة في اعزاز كلمة الله امتثالاً لقوله تعالى (واعدوا لهم ما استطعتم **قوله** منها أي من الخيول **قوله** وأمدتها إلى الخفاء **قوله** إلى ثنية الوداع إلى الوداع لان الخارج من المدينة يمشى معه المودعون إليها قوله بني زريق بضم الزاى وفتح الراء وبني زريق من الأنصار **قوله** « وأن عبد الله هو عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنها ﴾

١٠٧ - **حَدَّثَنَا** قُتَيْبَةُ عَنْ لَيْثٍ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ مُعْرَاحٍ وَحَدَّثَنَا اسْتَحَقُّ أَخْبَرَنَا عِيسَى وَابْنُ إِدْرِيسَ وَابْنُ أَبِي غَنِيَّةٍ عَنْ أَبِي حَيَّانَ عَنْ الشَّعْبِيِّ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صُمِيتُ هَمَزًا عَلَى مَنْبَرِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله على منبر النبي ﷺ واقتصر من الحديث على هذا المقدار لكون الذي يحتاج اليه هنا هو ذكر المنبر
وتمامه مضى في كتاب الاثرية في باب ما جاء في أن الحرم ما خامر العقل حدثنا احمد بن ابي رجا أخبرنا يحيى عن ابي حيان
التيمنى عن الشعبي عن ابن عمر قال خطب عمر على منبر رسول الله ﷺ فقال انه قد نزل تحريم الحرم وهي من خمسة أشياء
العنب والتمر والحنطة والشعير والعدس الحديث وهنا أخرجه من طريقين (احدهما) عن قتبية بن سعيد عن ليث بن سعد
عن نافع عن عبد الله بن عمر (والآخر) عن اسحق قال الكلابة بنى هو ابن ابراهيم الحنظلي المعروف بابن راهويه وهو
يروى عن عيسى بن يونس بن ابي اسحق عمرو بن عبد الله الحمداني السبيعي وعن عبد الله بن ادريس بن يزيد الكوفي
وعن ابن ابي غنية بفتح الفين المعجمة وكسر النون وتشديد الياء آخر الحروف واسمه يحيى بن عبد الملك بن حميد بن ابي غنية
الحزاعي الكوفي واصله من اصحابنا تحولوا عنها حين افتتحها ابو موسى الاشعري الى الكوفة وهو يروى عن ابي حيان
بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وبالنون واسمه يحيى بن سعيد بن حيان ابو حيان التيمي نيم الرباب
الكوفي وهو يروى عن طاهر بن شرار حبل الشعبي عن عبد الله بن عمر رضى الله عنهما

١٠٨ - **حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني السائب بن يزيد سمع**
عثمان بن عفان خطيبا على منبر النبي ﷺ

مطابقته للترجمة في المنبر وابو اليمان الحكم بن نافع وشعيب هو ابن ابي حزة يروى عن محمد بن مسلم الزهري
عن السائب بن يزيد الصحابي واقتصر على هذا المقدار من الحديث لاجل لفظ المنبر قوله خطيبا حال من عثمان ويروى
خطيبنا بنون التمسكهم مع غيره بلفظ الماضي اى خطيبنا عثمان وقد اخرج ابو عبيد في كتاب الاموال من وجه آخر عن الزهري
فزاد فيه يقول هذا شهر زكاتكم فمن كان عليه دين فليؤده الحديث ونقل فيه عن ابراهيم بن سعد انه اراد شهر رمضان وقال
ابو عبيد وجاه من وجه آخر انه شهر الله المحرم

١٠٩ - **حدثنا محمد بن بشار حدثنا عبد الله بن عيسى حدثنا هشام بن حسان أن هشام بن عروة**
حدثه عن أبيه أن عائشة قالت قد كان يوضع لي ولرسول الله ﷺ هذا المِرْكَنُ فَنُشْرِعُ فِيهِ جَمِيعًا
لم ارا احدا من الشراح ذكر وجه دخول هذا الحديث في هذا الباب غير ان واحدا منهم ذكر وقال ان مر كن عائشة الذي
كانت تشرع فيه مع رسول الله ﷺ ومقدار ما يكفيهما من الماء ستة ولا يوجد ذلك المِرْكَنُ الا بالمدينة انتهى فأتى يمكن ان
يؤخذ من هذا وجه مطابقته للترجمة في ذكر المدينة وعبد الله بن عيسى هو ابن عبد الله بن عيسى السامي بالسين المهمة البصري والحديث
مضى في كتاب الفسل في باب غسل الرجل مع امرائه قوله المِرْكَنُ بكسر الميم قال الكرماني الاجانة وقال بعضهم وابد
من فسر بالاجابة بكسر الهمزة وتشديد الجيم ثم لون وهي القصيرة بكسر القاف قلت قال ابن الاثير المِرْكَنُ الاجانة التي يعمل
فيها الثياب والميم زائدة وكذا فسر الاصمعي *

١١٠ - **حدثنا مسدد حدثنا عباد بن عباد حدثنا عاصم الأحول عن أنس قال حالف النبي ﷺ**
بين الأنصار وقريش في دارى التي بالمدينة وقت شهر أيدعو على أحياء من بني سليم

مطابقته للترجمة في قوله في دارى التي بالمدينة وعباد بن عباد بفتح العين المهمة وتشديد الباء الواحدة فيها والحديث
مضى في الكفالة عن محمد بن الصباح وعنه روى مسلم في الفضائل واخرجه ابو داود عن مسدد في الفرائض قوله حالف
من المحالفة وهي المعاقدة والمهادنة على التماض والتساعد والاتفاق فان قلت ورد لا حلف في الاسلام قلت هذا على الحلف
الذي كان في الجاهلية على الفتن والقتال والغارات ونحوها فهذا هو التي نرى عنها قوله وقتت الحديث مستقل

كتاب الوتر واما دعا على احياء من بنى سليم لانهم غدروا وقتلوا القراء وقدم ريانا فيهما مضى

١١١ - **حدثنا أبو كريب** حدثنا **أبو اسامة** حدثنا **بريد** عن **أبي بردة** قال قدمت المدينة فلقيني **عبد الله بن سلام** فقال لي انطلق الى المنزل فاسقيك في قدح شرب فيه رسول الله ﷺ وتصلى في مسجد صلى فيه النبي ﷺ فانطلقت معه فسقاني شربا وأطعمني تمرًا وصليت في مسجده

مطابقته للترجمة في قوله وصليت في مسجده وابوكريب بضم الكاف محمد بن العلاء وابواسامة حماد بن اسامة وبريد بضم الباء الموحدة ابن عبد الله بن ابي بردة بضم الباء ايضا ابن ابي موسى الاشعري واسم ابي بردة عامر او الحارث وقد مر غير مرة وعبد الله بن سلام بالتخفيف وبين في رواية عبد الرزاق سبب قدوم ابي بردة المدينة واخرجه من طريق سعيد بن ابي بردة عن ابي بردة قال ارسلني ابي الى عبد الله بن سلام لانتعلم منه فسانني من انت فاخبرته فرحب بي قوله «انطلق الى المنزل» اي انطلق معي الى منزلي فالالف واللام بدل من المضاف اليه قوله فسقاني ويروى فاسقاني *

١١٢ - **حدثنا سعيد بن الربيع** حدثنا **علي بن المبارك** عن **يحيى بن ابي كثير** **حدثني** **عكرمة بن ابن عباس** ان **عمر** رضى الله عنه **حدثه** قال **حدثني النبي ﷺ** قال **اتاني الائمة** **آت من ربي** وهو **بالعقيق** ان **صل** في هذا الوادي المبارك وقل **عمرة وحجة** وقال **هارون ابن اسماعيل** **حدثنا علي** **عمرة في حجة**

مطابقته للترجمة في قوله وهو بالعقيق لانه داخل في مشاهدته صلى الله تعالى عليه وسلم وسعيد بن الربيع ابو زيد الهروى كان يبيع الثياب الهروية فنسب اليها وهو من اهل البصرة والحديث مضى في اوائل الحج في باب قول النبي ﷺ العقيق واد مبارك ومضى الكلام فيه هناك قوله آت هو الملك والظاهر انه جبريل عليه الصلاة والسلام قوله بالعقيق وهو واد بظاهر المدينة قوله ان صل قال الكرمانى لعل المراد بالصلاة سنة الاحرام وفيه دليل على انه ﷺ كان قارنا قوله وعمرة وحجة منصوبان اي نويت اواردت قوله وقال **هارون بن اسماعيل** هو ابو الحسن الخزازي بالحاء المعجمة والزاهي بن المعجمة بن البصري قوله حدثنا علي هو ابن المبارك قوله عمرة في حجة معناه عمرة مع حجة او عمرة مدرجة في حجة يعني القران *

١١٣ - **حدثنا محمد بن يوسف** **حدثنا سفیان** عن **عبد الله بن دينار** عن **ابن عمر** وقت النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم قرنا لأهل نجر والجحفة لأهل الشام وذو الحليفة لأهل المدينة قل سمعت هذا من النبي ﷺ وبلغني أن النبي ﷺ قال لأهل اليمن بكمم وذو كراقرق فقال لم يكن كراقرق يومئذ

مطابقته للترجمة لا تخفى لمن يتاملها ومحمد بن يوسف ابو احمد البخاري البيهقي وسفيان هو ابن عيينة * والحديث قد مضى في اوائل الحج عن ابن عمر من وجوه قوله وقت اي عين الميقات قوله قرنا بسكون الراء وقال الجوهرى هو بفتحها وهو على مرحلتين من مكة ويروى قرن باعتبار انه غير منصرف او باعتبار اللفظة الريبية قوله وبلغني فان قلت هذه رواية عن مجهول قلت لا قدح بذلك لانه يروى عن صحابي آخر والصحابة كلهم عدول قوله وذ كر على صيغة المجهول

قوله «فقال» اي ابن ممر لم يكن عراقى يومئذ يعنى لم يكن اهل العراق في ذلك الوقت مسلمين حتى يوقت لهم ميقات وكانت العراق يومئذ يدي كسرى وعماله من الفرس والعرب وقال بعضهم يعكر على هذا الجواب ذكر اهل الشام فلمل مراد ابن عمر نفي العراقيين وهما المصران المشهوران الكوفة والبصرة وكل منهما انما صار مصر اجامعا بمدفتح المسلمين بلاد الفرس انتهى فقلت هذا كلامواه لان ابن عمر يقول وقت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ذلك الوقت لم يكن اسم الكوفة ولا اسم البصرة مذكورا ولا خطر بخاطر احدا في العراق بلدين الكوفة والبصرة وانما تعصرتا في ايام عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والجواب عن قوله ويعكر أن الحج فرض في سنة ست من الهجرة كما قرره الشافعى فلم يذهب الى انه للتراخي لانه ﷺ لم يحج الا في سنة عشر وبينهما اربع سنين وفي هذه المدة دخل ناس في الاسلام من القاطنين فيها وراء المدينة من ناحية الشام وتوقيت النبي ﷺ المواقيت كان في زمن حجه *

١١٤ - **عَدْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْمُبَارَكِ حَدَّثَنَا الْفَضِيلُ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا سَالِمُ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ أَرَى وَهَوَّ فِي مَعْرَسِهِ بِذِي الْحُلَيْفَةِ فَقِيلَ لَهُ إِنَّكَ بِيَطْحَاءَ مُبَارَكَةٍ** *

مطابقته للترجمة لا تخفى لان ذا الحليفة ايضا من اعظم مشاهده صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا قيل له انك في يطحاه مباركة ويطحاه الوادى ويطحاه خصاء اللين في بطن المسيل وذو الحليفة على ستة اميال من المدينة وقيل سبعة وهو ما من مياه بنى جشم بينهم وبين جحفة وهي ميقات اهل المدينة التي تسميها العوام آبار على رضى الله تعالى عنه وعبد الرحمن بن المبارك بن عبد الله والفضيل بضم الفاء ابن سليمان النيرى البصرى والحديث مضى في اوائل الحج فوا ارى بضم الهمزة على بناء المجول قوله في معرسة وهو اسم المكان من التمريس وهو المنزل الذي كان في آخر الليل انتهت احاديث هذا الباب وهي اربعة وعشرون حديثا كهادا خلة تحت ترجمته فعمون الله ولطفه ذكرنا وجوه المطابقات فيها على الفتح الالهى والفيض الربانى فله الحمد اولوا وآخرا ابدا دائما *

بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ *

اي هذا باب في ذكر قول الله عز وجل (ليس لك من الامر شيء) اي ليس لك من امر خلق شيء وانما امرهم والقضاء فيهم يدي دون غيرى واقضى الذى اشاء من التوبة على من كفر بى وعصانى والعذاب اما في عاجل الدنيا بالقتل واما في الآجل بما اعدت لاهل الكفر ومضى ذكر سبب نزولها في تفسير سورة آل عمران ويحى الآن ايضا وقال ابن بطال دخول هذه الترجمة في كتاب الاعتصام من جهة دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على المذكورين لكونهم لم يذعنوا للايمان ليعتصموا به من اللعنة وان معنى قوله ليس لك من الامر شيء هو معنى قوله ليس عليك هدام ولكن الله يهدى من يشاء

١١٥ - **عَدْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ وَرَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَكَالْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ نَمْ قَالَ اللَّهُمَّ الْعَنَ فُلَانًا وَفُلَانًا فَأَنْزَلَ اللَّهُ هَزْوَ جَلَّ لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ أَوْ يُعَذِّبَهُمْ فَإِنَّهُمْ ظَالِمُونَ** *

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن محمد السمسار المروزى وعبد الله هو ابن المبارك ومعممر بن راشد * والحديث مضى في سورة آل عمران ومضى الكلام فيه قوله «يقول» قال الكرمانى اين مقول يقول ثم اجاب بقوله جملة كالفضل اللازم اى يفعل القول ويخفيه او هو محذوف وقال بعضهم يحتمل ان يكون بمعنى قائلنا اول فقط قال المذكور زائد قلت هذا

الاحتمال لا يمنع السؤال لانه وان كان خلافا لبدله من مقول ودعواه بزيادة قال غير صحيحة لانه واقع في محله قوله ورفع رأسه الواو فيه للحال قوله ربنا ولك الحمد ويروى بدون الواو قوله في الآخرة من كلام ابن عمر اي في الركمة الآخرة وهم فيه الكرماني وهما فاحشا وظن انه متعلق بالحمد حتى قال وجه التخصيص بالآخرة منع ان له الحمد في الدنيا ايضا لان نعم الآخرة اشرف فالحمد عليه هو الحمد الحقيقية او المراد بالآخرة العاقبة اي قال كل الحمد اليك انتهي وفي جمع الحمد على الحمد نظر قوله فلا ناو فلا نا قال الكرماني يعني رءلاوذ كوان قيل وهم فيه ايضا لانه سمى ناسا باعيانهم لا القبايل

باب قول الله تعالى وكان الانسان أكثر شئ جدلاً وقوله تعالى

ولا تجادلوا أهل الكتاب إلا بالتي هي أحسن

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى (وكان الانسان اكثر شئ مجدلا) وفي التفسير بين سبب نزولها قوله وقوله تعالى (ولا تجادلوا) الآية اختلف العلماء في تاويل هذه الآية فقالت طائفة هي بحكمة ويجوز مجادلة أهل الكتاب بالتي هي احسن على معنى الدعاء لهم الى الله والتنبيه على حججه وآياته رجاء اجابتهم الى الايمان هذا قول مجاهد وسعيد بن جبير وقال ابن زيد معناه ولا تجادلوا أهل الكتاب يعني اذا اسلموا واخبروكم بما في كتبهم الا بالتي هي احسن في مخاطبة الا الذين ظلموا باقامتهم على الكفر فخطبهم بالسيف وقال قتادة هي منسوخة بآية القتال

١١٦ - حديث أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحديث محمد بن سلام أخبرنا عتاب بن بشير عن إسحاق عن الزهري أخبرني علي بن حسين أن حسين بن علي رضي الله عنهما أخبره أن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال إن رسول الله ﷺ طرقه وفاطمة عليها السلام بنت رسول الله ﷺ فقال لهم ألا تصلون فقال علي قلت يا رسول الله إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا بعثنا فانصرف رسول الله ﷺ حين قال له ذلك ولم يرجع إلينا شيئا ثم سمعوه وهو مدبر يضرب فخذه وهو يقول وكان الانسان أكثر شئ جدلاً

مطابقة لاجزاء الاول للترجمة ظاهرة وأخرجه من طريقين (احدهما) عن أبي اليمان الحكيم نافع عن شعيب بن أبي حمزة عن محمد بن مسام الزهري عن علي بن الحسين (والآخر) عن محمد بن سلام بالتخفيف ووقع عند النسفي غير منسوب عن عتاب بن عتبة الميمنة وتشديد التاء المثناة من فوق وبالباء الموحدة ابن بشير بفتح الباء الموحدة وكسر الشين المعجمة والحزري بالجيم والزاي والراء عن اسحق بن راشد الجزري ايضا ووقع اسحاق عند النسفي واي ذر غير منسوب ونسب عند الباقرين وساق المتن على لفظه عن الزهري عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب عن ابيه الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهم والحديث مضي في الصلاة عن ابي اليمان ايضا وفي التفسير عن علي بن عبد الله قوله «طرقه» أي طرقت عليا وفاطمة منسوب لانه عطف على الضمير المنسوب بطرقه ومعناه أنما ليلوا وسيأتي مزيد الكلام فيه قوله فقال لهم ألا تصلون أي لملي وفاطمة ومن عندها وأن اقل الجمع اثنان وفي رواية شعيب الاتصالان بالثنية على الاصل قوله «بعثنا» أي من النوم للصلاة قوله حين قال له ذلك فيه التفات وفي رواية شعيب حين قلت له ذلك قوله وهو مدبر يضم اوله وكسر الباء الموحدة أي مول ظهره بتشديد اللام وفي رواية الكشميهني وهو منصرف قوله يضرب فخذه جملة وقعت حالا وكذلك قوله وهو يقول وكان رسول الله ﷺ حرضهم على الصلاة باعتبار الكسب والقدرة واجابه علي رضي الله تعالى عنه باعتبار القضاء والقدر قالوا كان يضرب فخذه تعجبا من سرعة جوابه والاعتبار بذلك أو تسليها لقوله وقال المهلب لم يكن لملي رضي الله تعالى عنه ان يدفع مادعاه النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم اليه من الصلاة بقوله

بل كانت عليه الاعتصام بقبوله ولا حجة لاحد في ترك المأمور به بمثل ما احتج به على قيل له ما فائدة قوله رفع القلم عن النائم *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ يُقَالُ مَا تَأْكُ لَيْلًا فَوَطَّارِقُ وَيُقَالُ الطَّارِقُ النَّجْمُ وَالثَّاقِبُ الْمَضِي يُقَالُ أَتَقِيبُ نَارَكَ لِلْمَوْقِدِ ﴾

ابو عبد الله هو البخاري قوله «يقال ما تأكل ليلًا فوططارق» كذا لا يبي ذرو سقط من رواية النسفي وثبت للباقيين لكن بدون لفظ يقال وقيل معنى طرقة جاءه ليلًا وقال ابن فارس حكى بعضهم ان ذلك قد يقال في النهار ايضا وقيل اصل الطروق من الطرق وهو الدق وسمى الآتي بالليل طارقا لحاجته الى دق الباب قوله ويقال الطارق النجم والثاقب المضى قال تعالى (وما أدراك ما الطارق النجم الثاقب) فانه يثقب الظلام بضوئه فينفذ فيه ووصف بالطارق لانه يبدو بالليل قوله اتقيب امر من الثقب وهو متعدي يقال ثقبت الشيء ثقبًا وهو من باب نصر ينصر والامر منه اتقيب بضم الهمزة قوله للموقد بكسر الفاف وهو الذي يوقد النار *

١١٧ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا اللَّيْثُ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ بَيْنَا نَحْنُ فِي الْمَسْجِدِ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ انْطَلِقُوا إِلَى يَهُودَ فَخَرَجْنَا مَعَهُ حَتَّى جِئْنَا بَيْتَ الْمَدْرَاسِ فَقَامَ النَّبِيُّ ﷺ فَنَادَاهُمْ فَقَالَ يَا مَعْشَرَ يَهُودَ أَسْلِمُوا وَتَسَلَّمُوا فَقَالُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ قَالَ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ أُرِيدُ أَسْلِمُوا وَتَسَلَّمُوا فَانْقَلَبُوا قَدْ بَلَغْتَ يَا أَبَا الْقَاسِمِ فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ أُرِيدُ ثُمَّ قَالُوا الثَّالِثَةَ فَقَالَ اعْلَمُوا أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَأَنِّي أُرِيدُ أَنْ أُجْلِيَكُمْ مِنْ هَذِهِ الْأَرْضِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْكُمْ بِمَالِهِ شَيْئًا فَلْيَبِيعْهُ وَإِلَّا فَاعْلَمُوا أَنَّهَا الْأَرْضُ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

مطابقته للجزء الثاني للترجمة من حيث انه ﷺ بلغ اليهود ودعاهم الى الاسلام فقالوا يا بخت لم ندعنا اطاعته فبالغ في تبليغهم وكرره وهذه مجادلة بالتي هي احسن وسعيد هو المقبري يروي عن أبيه كيسان والحديث مضى في الجزية عن عبد الله بن يوسف وفي الاكرام عن عبد العزيز بن عبد الله واخرجه مسلم وابوداود والنسائي كلهم عن قتيبة فسام في المغازي وابوداود في الخراج والنسائي في السير قوله « بيت المدراس » بكسر الميم وهو الذي يقرأ فيه التوراة وقيل هو الموضع الذي كانوا يقرؤون فيه واطرافه اليه اضافة البيت اليه اضافة العام الى الخاص ويروي المدراس بضم الميم قاله الكرماني قوله « اهلوا » بفتح الهمزة من الاسلام وتسلموا من السلامة قوله « ذلك اريد » بضم الهمزة وكسر الراء اي التبليغ هو مقصودي وما على الرسول الا البلاغ وفي رواية ابى زيد المروزي فيما ذكره القاسمي بفتح الهمزة ويزاي من الزيادة واطبقوا على انه تصحيف ووجهه بعضهم بان معناه اكرر مقالتي مبالغة في التبليغ قوله ان اجليكم اي اطردهم من تلك الارض وكان خروجهم الى الشام وقال الجوهرى جلوا عن اوطانهم وجلوتهم انا يتعمد ولا يتعمدوا جلوا عن البلد واجليتهم انا كلاهما بالالف وزاد في الفردين وجلى عن وطنه بالتشديد قوله بماله الباء للعقابة نحو بعتك بذلك *

﴿ بَابُ قَوْلِهِ تَعَالَى وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا ﴾

اي هذا باب في ذكر قوله تعالى وكذلك جعلناكم امة وسطا الخ معناه مثل الجملة الغريب الذي اختصصناكم فيه بالهداية وجعلناكم امة وسطا اي عدلا « لتكونوا شهداء على الناس » يوم القيامة كما جاء في حديث نوح يقول قوم نوح عليه السلام كيف يشهدون علينا

ونحن اول الامم وهم آخر الامم فيقولون نشهد ان الله عز وجل بعث النبي نارا سولا وانزل الينا كتابا فكان فيما انزل الله الينا خبركم

﴿ وما أمر النبي ﷺ بلزوم الجماعة وهم اهل العلم ﴾

هذا عطف على ما قبله تقديره وفيما أمر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يلزوم الجماعة المراد بالجماعة اهل الحل والعقد في كل عصر وقال الكرماني مقتضى الامر يلزوم الجماعة انه يلزم المسكف متابعة ما اجتمع عليه المجتهدون وهم المراد بقوله وهم اهل العلم

١١٨ - ﴿ حدثنا اسحاق بن منصور حدثنا ابواسامة حدثنا الاعشى حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله ﷺ مجاه بنوح يوم القيامة فيقال له هل بليت فيقول نعم يا رب فتنسل امة هل بلغكم فيقولون مجاهنا من نذير فيقول من شهودك فيقول محمد وامة فيجاء بكم فتشهدون ثم قرأ رسول الله ﷺ وكذلك جعلناكم امة وسطا قال عدلا لئلا تكونوا شهداء على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا ﴾

• مطابقة للترجمة ظاهرة واسحق بن منصور بن هرام الكوفي ابو يعقوب المروزي وابواسامة حماد بن اسامة والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضي فذكر نوح عليه السلام عن موسى بن اسماعيل وفي التفسير عن يونس بن راشد ومضى الكلام فيه قوله حدثنا الاعشى ويروى قال الاعشى حذف منه قال الثانية قوله فيقول محمد ويروى فيقال *

﴿ وعن جعفر بن عون حدثنا الاعشى عن ابي صالح عن ابي سعيد الخدري عن النبي ﷺ بهذا ﴾ وجعفر بن عون بالنون بن جعفر الخزومي القرني الكوفي وهو معطوف على قوله ابواسامة والقائل هو اسحق بن منصور فروى هذا الحديث عن ابي اسامة بصيغة التحديث وعن جعفر بن عوف بالفتنة وابونعيم جزم بان رواية جعفر بن عون معلة واخرجه من طريق ابي مسعود الرازي عن ابي اسامة وحده ومن طريق بندار عن جعفر بن عون وحده *

﴿ باب اذا اجتهد العاقل او الحاكم فاخطا خلاف الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول النبي صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد ﴾

اي هذا باب فيه اذا اجتهد العامل وفي رواية الكشميني اذا اجتهد العالم قوله « العامل قال الكرماني » اي عامل الزكاة قلت لفظ العامل اعم من آخذ الزكاة وقال الحاكم اي القاضي وهذا ايضا اعم من القاضي قوله « او الحاكم » كلمة اوفيه للتبويب قلت قد مضى في كتاب الاحكام باب اذا قضى الحاكم بما يجوز وخلاف اهل العلم فهو مردود فافائدة ذكر هذه الترجمة هنا قلت تلك الترجمة معقودة لمخالفة الاجماع وهذه الترجمة معقودة لمخالفة الرسول ﷺ قوله فاخطا اي في اخذ واجب الزكاة اوفى قضائه قاله الكرماني قلت هو اعم من ذلك قوله خلاف الرسول اي مخالفة للسننة قوله من غير علم اي جاهلا قال الكرماني وحاصله ان حكم بغير السننة ثم تبين له ان السننة بخلاف حكمه وجب عليه الرجوع منه اليها وهو الاعتماد بالسننة ثم قال وفي الترجمة نوع تعجرف قلت كانه اشار بذلك الى قوله فاخطا لان ظاهره يتنافى المقصود لان من اخطا خلاف الرسول لا يذم بخلاف من اخطا وفاقه وقال بعضهم ردا عليه وتعام الكلام عند قوله فاخطا ويتعلق بقوله اجتهد وقوله خلاف الرسول اي فقال خلاف الرسول فاي عجرفة في هذا انتهى قلت فيما قاله عجرفة اكثر مما قاله الكرماني لان تقديره بقوله فقال خلاف الرسول يكون عطفا على اخطا

فيؤدي الى نفي المقصود الذي ذكرناه الآن ووجد بخط الحافظ الدهياطي في حاشية نسخته الصواب فاخطا بخلاف الرسول قوله اقول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم الى آخره قد تقدم هذا موصولا في كتاب الصالح عن عائشة رضي الله تعالى عنها بلنظ اخر ورواه مسلم بهذا اللفظ وهنئ الكلام فيه هناك وقال ابن بطال مراده ان من حكم بغير المنة جهلا او غلطا يجب عليه الرجوع الى حكم السنة وترك ما خالفها امثالاً لامر الله بايجاب طاعة رسوله وهذا هو نفس الاعتصام بالسنة

١١٩ - **حديث** اِسْمَاعِيلُ عَنْ أَخِيهِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بِلَالٍ عَنْ عَبْدِ الْمَجِيدِ بْنِ سَهْبَلٍ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ سَعِيدَ بْنَ الْمُسَيْبِ يُحَدِّثُ أَنَّ أَبَا سَعِيدٍ الْخُدْرِيَّ وَأَبَا هُرَيْرَةَ حَدَّثَاهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ بَعَثَ أَخَا بَنِي عَدِيٍّ الْأَنْصَارِيَّ وَاسْتَعْمَلَهُ عَلَى خَيْبَرَ فَقَدِمَ بِتَمْرٍ جَنِيبٍ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَكُلْ تَمْرَ خَيْبَرَ هَكَذَا قَالَ لَا وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا لَنَشْتَرِي الصَّاعَ بِالصَّاعَيْنِ مِنَ الْجَمْعِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَا تَفْعَلُوا وَلَكِنْ مِثْلًا يَنْتَلِ أَوْ يَبْعُوا هَذَا وَاشْتَرُوا بِشَمْنِهِ مِنْ هَذَا وَكَذَلِكَ إِيْزَانُ

مطابقة للترجمة من حيث ان الصحابي اجتهد فيما فعل من غير علم فردده النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ونهاه عما فعل واسماعيل هو ابن ابي اويس واخوه ابو بكر واسمه عبد الحميد بتقديم الحاء المهمة على الميم وهو يروي عن سليمان ابن بلال ابي ايوب القرشي التيمي عن عبد الحميد بالميم قبل الجيم ابن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني وقال القسائي سقط من كتاب الفربري من هذا الاسناد سليمان بن بلال وذكر ابو زيد المروزي انه لم يكن في اصل الفربري والصواب رواية النسي فانه ذكره ولا يتصل السند الابهو الحديث مضى في كتاب البيوع في باب اذا اراد بيع تمر بتمر خيره منه **قوله** «اخا بني عدي» يعني واحدا منهم كما يقال يا اخا همدان اي واحدا منهم واسم هذا المنعوت سواد بن غزية بفتح النين المعجمة وكسر الزاي وتشديد التحتية **قوله** جنيب بفتح الجيم وكسر النون هو نوع من التمر وهو اجود تمرهم والجمع ردى وقال الاصمعي كل لون من التخل لا يعرف اسمه فهو جمع وقال الجوهرى الجمع الدقل وقال الفزاز الجمع اخلاط اجناس التمر قوله لا تفعلوا الى هذا الفعل وفي مسلم هو الربا فردوه ثم يبعوا تمرنا واشتروا لنا هذا قوله وكذلك الميزان يعني كل ما يوزن بياع وزنا يوزن وقال الكرماني الحديث تقدم في البيع وليس فيه ذكر هذه الجملة فامنعناها واجاب بقوله يعني الموزونات حكمها حكم الكميات لا يجوز فيها ايضا التفاضل فلا بد فيها من البيع ثم الاشتراء بشمنه *

بابُ أَجْرِ الْحَاكِمِ إِذَا اجْتَهَدَ فَاصَابَ أَوْ أَخْطَأَ

اي هذا باب في بيان اجر الحاكم اذا اجتهد في حكمه فاصاب او اخطا اما اذا اصاب فله اجران واما اذا اخطا فله اجر وتفاوت الاجر مع التساوي في العمل لكون المصيب فاز بالصواب وفاز بتضاعف الاجر وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولعل لامصيب زيادة في العمل اما كية واما كيفية قيل لم يكون الاجر للمخطيء واجب لاجل اجتهاده في طلب الصواب لاعلى خطئه وقال ابن المنذر وانما يؤجر الحاكم اذا اخطا اذا كان عالما بالاجتهاد فاجتهد فلما اذا لم يكن عالما فلا *

١٢٠ - **حديث** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْمُقَرِّي الْمَكِّيُّ حَدَّثَنَا حَبِيبَةُ حَدَّثَنِي يَزِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ

الهادي عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن بسر بن سعيد عن ابي قيس مولى عمرو بن العاص عن عمرو بن العاص انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم فاجتهد ثم أصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد ثم أخطأ فله اجر قال فحدثت بهذا الحديث ابا بكر بن عمرو بن حزم فقال هكذا حدثني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة • وقال عبد العزيز ابن المطالب عن عبد الله بن ابي بكر عن ابي سلمة عن النبي ﷺ مثله •

مطابقته للترجمة من حيث انه يوضح الابهام الذي فيه لانه لم يبين فيها كمية الاجر ولا كيفيته وعبد الله بن يزيد من الزيادة المقررة من الاقرار وحيوة بن شريح بضم الشين المعجمة وي زيد من الزيادة ابن عبد الله بن اسامة بن الهادي ومحمد ابن ابراهيم بن الحارث التيمي المدني التابعي ولا يبه صحة وبسر بضم الباء الموحدة ابن سعيد وابو قيس من الفقهاء قال في الطبقات اسمه سعد وقال البخاري لا يعرف له اسم وتبناه الحاكم ابو احمد وحزم ابن يونس في تاريخ مصر بانه عبد الرحمن بن ثابت وهو اعرف بالمصريين من غيره وليس لابي قيس هذا في البخاري الا هذا الحديث وفي هذا السند اربعة من التابعين اولهم يزيد بن عبد الله والحديث اخرجه مسلم في الاحكام عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه ابو داود في القضاء عن القواريري واخرجه النسائي فيه عن اسحق بن ابراهيم واخرجه ابن ماجه في الاحكام عن همام بن عمار قوله اذا حكم الحاكم فاجتهد لقياس ان يقول اذا اجتهد حكم لان الحكم متأخر عن الاجتهاد ولكن معنى حكم اذا اراد ان يحكم قوله ثم اصاب وفي رواية احمد فاصاب وهو الاصح ومنه صادف ما في نفس الامر من حكم الله قوله فاخطأ اي ظن ان الحق في جهته فصادف ان الذي في نفس الامر بخلاف ذلك قوله قال فحدثت اي قال عبد الله بن يزيد احسن رواية الحديث قوله «كذلك حدثني ابو سلمة» يعني مثل حديث ابي قيس مولى عمرو بن العاص قوله • وقال عبد العزيز بن المطالب بضم الميم وتشديد الطاء ابن عبد الله بن حنبل الخزومي قاضي المدينة وكنيته ابو طاب وهو من اقران مالك ومات قبله وليس له في البخاري سوى هذا الموضع الواحد المعلق المرسل لان اباسلمة تابعي وعبد الله بن ابي بكر يروي عن شيخ ابيه وهو ولد الراوي المذكور في السند الذي قبله ابو بكر بن محمد بن عمرو ابن حزم وكان قاضي المدينة ايضا •

• باب الحجّة على من قال إنّ أحكام النبي ﷺ كانت ظاهرة وما كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ صلى الله عليه وسلم عليه وسلم وأمور الإسلام •

اي هذا باب في بيان الحجّة الى آخره عقده هذا الباب لبيان ان كثير من اكل الصحابة كان يغيب عن مشاهد النبي ﷺ ويغيب عنهم ما يقوله ﷺ او يفعله من الافعال التكليفية فيستمررون على ما كانوا اطاعوا عليه اما على المنسوخ لعدم اطلاعهم على الناسخ واما على البراءة الاصلية ثم اخذ بعضهم من بعض ما رواه عن رسول الله ﷺ فهذا الصديق رضى الله تعالى عنه على جلالة قدره لم يعلم النص في الجدة حتى اخبره محمد بن مسلمة والمغيرة بالنص فيها وهذا امر ابن الخطاب رضى الله تعالى عنه رجع الى ابي موسى الاشعري رضى الله تعالى عنه في الاستئذان وهو حديث الباب وامثال هذا كثيرة ويرد بهذا الباب على الرافضة وقوم من الخوارج زعموا ان احكامه ﷺ وسنته منقولة عنه نقل توأروانه لا يجوز العمل بما ينقل متواترا وهو مردود بما صح ان الصحابة كان ياخذ بعضهم من بعض ويرجع بعضهم الى رواية غيره عن رسول الله ﷺ وانما هذا لا يجمع على القول بالعمل باخبار الاحاد قوله كانت ظاهرة اي للناس لا تخفى الا على النادر قوله وما كان يغيب عطف على مقول القول وكل ما نافية او عطف على الحجّة فامر صولة قوله عن

مشاهد النبي ﷺ ووقع في رواية النسفي مشاهدة ويروى عن مشاهد النبي ﷺ بالافراد ووقع في مستخرج ابى نعيم وما كان يفيد بعضهم بعضا بالفاء والهاء من الافادة *

١٢١ - **حدثنا مسدد** حدثنا يحيى عن ابن جريج حدثني عطاء عن عبيد بن حمير قال استاذن ابو موسى على عمر فكانه وجده مشغولا فرجع فقال عمر ألم اسمع صوت عبد الله بن قيس ائذنوا له فدعى له فقال ما حملك على ما صنعت فقال انا كنا نؤمر بهذا قال فأتني على هذا بيذة أو لأفعلن بك فانطأق الى مجالس من الانصار فقالوا لا يشهد إلا أصغرنا فقام ابو سعيد الخدري فقال قد كنا نؤمر بهذا فقال عمر خفي على هذا من أمر النبي صلى الله عليه وسلم الهاني الصفق بالأسواق *

مطابقه للترجمة من حيث ان عمر رضى الله تعالى عنه لما خفي عليه امر الاستئذان رجع الى قول ابى موسى الاشعري في قوله قد كنا نؤمر بهذا اى بالاستئذان فدل هذا على ان خبر الواحد يعمل به وان بعض السنن كان يخفى على بعض الصحابة وان الشاهد منهم يبلغ الغائب ما شهد وان الغائب كان يقبله ممن حدثه ويعتمده ويعمل به فان قلت طلب عمر رضى الله تعالى عنه البيئة يدل على انه لا يحتج بخبر الواحد قلت فيه دليل على انه حجة لانه بانضمام خبر ابى سعيد اليه لا يصير متواترا وقال البخارى في كتاب بدء الاسلام اراد عمر ان ثبت لانه لا يحيز خبر الواحد ويحيى في السند هو القطان يروى عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن عطاء بن ابي رباح عن عبيد بن حمير الليثى المكي قال استاذن ابو موسى وهو عبد الله بن قيس الاشعري رضى الله تعالى عنه وقدمت قضية ابى موسى مع عمر بن الخطاب في كتاب الاستئذان في باب التسليم والاستئذان ثلاثا قوله «ما حملك على ما صنعت» اى من الرجوع وعدم التوقف قوله «قد كنا نؤمر» قال الاصوليون مثله يحمل على ان الأمر به هو النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله اذا استاذن احدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليرجع قوله «فقالوا» القتل والاهوا بى بن كعب ثم تبعه الانصار في ذلك قوله «فقام ابو سعيد» هو الخدري سعد ابن مالك قوله «الهاني» اى شغلنى الصفق وهو ضرب اليد على اليد للسمع *

١٢٢ - **حدثنا علي** حدثنا سفیان حدثني الزهري أنه سمعه من الأعرج يقول أخبرني أبو هريرة قال لما كنتم نزعون أن أبا هريرة يكثُر الحديث على رسول الله صلى الله عليه وسلم والله الموعِد إني كنتُ امرأً مسكيناً ألزم رسول الله صلى الله عليه وسلم على ملء بطني وكان المهاجرون يشتمُّهم الصَّعْقُ بِالْأَسْوَاقِ وكانتِ الأنصارُ يشتمُّهم القِيَامُ عَلَى أَمْرِ الْهَيْمِ فَشَهِدْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَوْمَ وَقَالَ مَنْ يَبْسُطُ رِدَاءَهُ حَتَّى أَقْضِيَ مَقَاتِي ثُمَّ يَقْبِضُهُ فَلَنْ يَنْسِيَ شَيْئاً سَمِعَهُ مِنِّي فَبَسَطَتْ رِدَاءَهُ كَانَتْ عَلَى قَوْلِ الَّذِي بَعَثَهُ بِالْحَقِّ مَا نَسِيتُ شَيْئاً سَمِعْتُهُ مِنْهُ *

مطابقة للترجمة من حيث ان ابا هريرة أخبر عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من أقواله وأفعاله ما غاب عنه كثير من الصحابة ولما بلغهم ما سمعه قبلوه وعملوا به فدل على ان خبر الواحد يقبل ويعمل به وفيه حجة على الذين يشترطون التواتر في اخبار النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم وعلى هو ابن عبد الله بن المديني وسفيان هو ابن عينة والزهري محمد بن مسلم والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث قد مضى في أول كتاب البيوع باطول منه من وجه آخر ومضى ايضا في كتاب العلم في باب حفظ العلم من حديث مالك عن الزهري عن الاعرج قوله «والله

الموعدة جملة معترضة ومراده من هذا يوم القيامة يعني يظهر انكم على الحق في الانكار أو انى عليه في الاكثار قوله «على مل بطنى» بكسر الميم والهمزة في آخره أراد به سدجوعته قوله «على امواهم» أى على مزارعهم والمال وان كان عاملا لكنه قد يخص بنوع منه ولم يكن للانصار إلا المزارع قوله «ثم يقبضه» بالرفع قوله «فلن ينسى» هكذا رواية الكشميهني ونقل ابن التين انه وقع في الرواية فلن ينس بالنون والجزم وروى عن الكسائي انه قال الجزم بان لغة بعض العرب ويروى فلم ينس قوله «سمعه منى» ويروى يسمعه بصورة المضارع

﴿باب مَنْ رَأَى تَرَكَ النَّكِيرَ مِنَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حُجَّةٌ لَا مِنْ غَيْرِ الرَّسُولِ﴾

أى هذا باب في بيان من رأى ترك النكير أى الانكار وهو بفتح النون وكسر الكاف مبالغة في الانكار غرضه ان تقرير الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم حجة اذ هو نوع من فعله ولا نلوه كان منكرا للزمه التغيير ولا خلاف بين العلماء في ذلك لانه صلى الله تعالى عليه وسلم لا يجوز له ان يرى احدا من امته يقول قولاً او يفعل فعلاً محظوراً فيقرره عليه لان الله تعالى فرض عليه النهى عن المنكر قوله لا من غير الرسول يعنى ليس بحجة ترك الانكار من غير الرسول لجواز انه لم يتبين له حينئذ وجه الصواب وقال ابن التين الترجمة تتعلق بالاجماع السكونى وان الناس اختلفوا فيه وقد علم ذلك في موضعه

١٢٣ - ﴿حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ حُمَيْدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُعَاذٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ سَعْدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الْمُنْكَدِرِ قَالَ رَأَيْتُ جَابِرَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ يُحْلِفُ بِاللَّهِ أَنَّ ابْنَ الصَّيَّادِ الدَّجَالَ قُلْتُ تَحْلِفُ بِاللَّهِ قَالَ لَأَنِّي سَمِعْتُ عُمَرَ يُحْلِفُ عَلَى ذَلِكَ عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمْ يُنْكِرْهُ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ﴾

مطابقة للترجمة ظاهرة وحامد بن حميد بالضم الحرامانى وذكر الحافظ المزى في التهذيب ان في بعض النسخ القديمة من البخارى حدثنا حماد بن حميد صاحب لنا حديثنا بهذا الحديث وعبيد الله بن معاذ في الاحياء وقد اخرج مسلم هذا الحديث عن عبيد الله بن معاذ بلا واسطة قيل هو أحد الأحاديث التي تزل فيها البخارى عن مسلم اخرجها مسلم عن شيخ واخرها البخارى بواسطة بينه وبين ذلك الشيخ قلت عبيد الله بن معاذ من مشايخ مسام روى عنه في غير موضع وروى البخارى عن محمد بن النضر وحامد بن حميد واحد غير منسوب عنه في ثلاث مواضع في كتابه في تفسير سورة الانفال في موضعين وفي آخر الاعتصام وروى البخارى هنا عن حماد عن عبيد الله عن أبيه معاذ بن حسان العنبرى البصرى عن شعبة عن سعد ابن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن المنكدر عن جابر واخرجه مسلم وابوداود كلاهما عن عبيد الله ابن معاذ فسلم اخرجاه في الفتن وابوداود في الملاحم قوله «ان ابن الصياد» كذا لابی ذر بصيغة المبالغة ووقع عند ابن بطال مثله لكن بغير الالف واللام وكذا في رواية مسام وفي رواية الباقر بن الصائد بوزن الظالم واسمه صاف وانما حالف عمر بالظن ولعله سمعه من النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اوفهمه بالمعلمات والقرائن فان قلت جاء في خبره ان عمر قال لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم دعنى اضرب عنقه فقال ان يكن هو فلان تسلط عليه وان لم يكن فلا خير لك في قتله فهذا يدل على شك عليه السلام فيه وترك القطع عليه انه الدجال قلت يمكن ان يكون هذا الشك منه كان مقدما على يمين عمر بانه الدجال ثم اعلمه الله انه الدجال وجواب آخر ان الكلام وان خرج مخرج الشك فقد يجوز ان يراد به اليقين والقطع كقوله «لئن اشركت ليحبطن عملك وقد علم تعالى ان ذلك لا يقع منه فاعما خرج هذا منه عليه السلام على المتعارف عند العرب في مخاطبتها وقال الشاعر

ايا طيبة الوعاء بين جلاله وبين النقا أنت أم أم سالم

فاخرج كلامه مخرج الشك مع كونه غير شاك في أنها ليست بام سالم وكذلك كلامه عليه السلام خرج مخرج الشك لطفاً منه بغير في صرفه عن عزمه على قتله *

﴿ بَابُ الْأَحْكَامِ الَّتِي تُعْرَفُ بِالْأَدْلَالِ وَكَيْفَ مَعْنَى الدَّلَالَةِ وَتَفْسِيرُهَا ﴾

أى هذا باب في بيان الأحكام التي تعرف بالدلائل أى بالملازمات الشرعية والعقلية وقال ابن الحاجب وغيره المتفق عليها خمسة الكتاب والسنة والاجماع والقياس والاستدلال وذلك كلما علم ثبوت المزموم شرعاً أو عقلاً علم ثبوت لازمه عقلاً أو شرعاً قوله بالدلائل كذا في رواية الأكرين وفي رواية الكشميين بالدليل بالافراد والدليل ما يرشد إلى المطلوب ويلزم من العلم به العلم بوجود المدلول وقوله وكيف معنى الدلالة بفتح الدال وكسرها وحكى ضمها أيضاً والفتح أعلى ومعنى الدلالة هو كإرشاد النبي صلى الله عليه وآله أن الخاص وهو الحر حكمة داخل تحت حكم العام وهو « فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره » فإن من ربطها في سبيل الله فهو حامل للخير يرى جزاءه خيراً ومن ربطها فخراً ورياء فهو عامل للشر يرى جزاءه شراً قوله وتفسيرها يجوز بالرفع والجر وتفسيرها يعنى تبينها كعلم حائشة رضى الله تعالى عنها للمرأة السائلة التوضؤ بالفرصة *

﴿ وَقَدْ أَخْبَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمْرَ الْخَيْلِ وَغَيْرِهَا ثُمَّ سُئِلَ مِنَ الْحُمْرِ فَقَالَهُمْ عَلَى قَوْلِهِ تَعَالَى فَنَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ ﴾

قد بينا معناه الآن

﴿ وَسُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الضَّبِّ فَقَالَ لَا آكُلُهُ وَلَا أُحَرِّمُهُ وَأُكِلَ عَلَى مَا دَقَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الضَّبُّ فَاسْتَدَلَّ ابْنُ عَبَّاسٍ بِأَنَّهُ لَيْسَ بِحَرَامٍ ﴾
فيه أيضاً بيان تقريره عليه الصلاة والسلام وأنه يفيد الجواز إلى أن يوجد منه قرينة تصرفه إلى غير ذلك قوله فاستدل ابن عباس بأنه أى بان كل الضب ليس بحرام وذلك لما رأى أنه يؤكل على مائده بمحضرتة ولم ينكره ولا يمنع منه ولقائل أن يقول لا آكله قرينة على عدم جوازه كقوله تعالى ويحرم عليهم الخبائث ولا شك أن الضب من الخبائث لأن النفس الركية لا تقبله إلا ترى كيف قال صلى الله عليه وآله إني أعافه وأما قوله ولا أحرمه فيحتمل أنه يكون قبل نزول الآية ويحتمل أنه كان الذين أكلوه في ذلك الوقت في جماعة وكان الوقت في ضيق شديد من عدم ما يؤكل من الحيوان *

١٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ السَّمَّانِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْخَيْلُ لثَلَاثَةِ رُجُلٍ أَجْرٌ وَلِرَجُلٍ يَسْتَرْ وَكَلَى رَجُلٍ وَزَرَ فَمَا الَّذِي لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَأُطَالَ فِي مَرْجٍ أَوْ رَوْضَةٍ فَمَا أَصَابَتْ فِي طَبْعِهَا ذَلِكَ الْمَرْجُ أَوْ الرَوْضَةُ كَانَ لَهُ حَسَنَاتٍ وَلَوْ أَنَّهَا قَطَعَتْ طَبْعَهَا فَاصْتَبَتْ شَرَفًا أَوْ شَرَفِينَ كَانَتْ آثَارُهَا وَأَرْوَأَتْهَا حَسَنَاتٍ لَهُ وَلَوْ أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ وَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَسْقَى بِهِ كَانَ ذَلِكَ حَسَنَاتٍ لَهُ وَهِيَ لِذَلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا تَنْبِيْاً وَتَعَفُّفاً وَلَمْ يَنْسَ حَقَّ اللَّهِ فِي رِقَابِهَا وَلَا ظُهُورِهَا فَغَنَى لَهُ يَسْتَرْ وَرَجُلٌ رَبَطَهَا فَخَرَّ وَرِيَاءً فَغَنَى هَلَى ذَلِكَ وَزَرَ : وَسُئِلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْحُمْرِ قَالَ مَا أَنْزَلَ اللَّهُ هَلَى فِيهَا إِلَّا هَذِهِ الْآيَةُ الْفَاذَةُ الْجَامِعَةُ فَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ وَمَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرًّا يَرَهُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي ﷺ لما بين امور الخيل وسئل عن الخمر عرف حكم الخمر بالدليل وهو قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة الآفة) وقد ذكرناه الآن واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو صالح ذكر ان الزيات السمان والحديث قدم في الشرب عن عبد الله بن يوسف وفي الجهاد وفي علامات النبوة عن القعني وفي التفسير عن اسماعيل وعن يحيى بن سليمان ومضى الكلام فيه **قوله** وزر هو الاسم قوله فاطم مفعوله محذوف اي اطال لها الذي يشد به قوله في مرج هو الموضع الذي ترى فيه الدواب **قوله** « او روضة » شك من الراوى **قوله** « في طيلها » بكسر الطاء وفتح الياء آخر الحروف وهو الخيل الطويل الذي تشد به الدابة عند الرعى **قوله** « فالتنت » من الاستئان وهو المد قوله شرفا بفتحين وهو الشوط قوله يسقى به اي يسقيه والياء زائدة ويروى تسقى بلفظ المجهول قوله تفنيا قال ابن نافع اي يستقنى بها عا في ايدي الناس واتصا بها على التمليل قوله وتعفا اي يتعفف بها عن الاقتتار اليهم بما يعمل عليها ويكسبه على ظهرها قوله في رقابها فيه دليل على ان فيها الزكاة واعتمد عليه الحنفية في ايجاب الزكاة في الخيل والحصم فسر به بقوله لا ينسى التصديق بهض كسبه عليها الله تعالى **قوله** وسئل رسول الله ﷺ قيل يمكن ان يكون السائل هو صمصمة بن مارية عم الاحنف التيمي لان له حديثا رواه الثمالي في التفسير وصححه الحاكم ووافقه قدمت على النبي ﷺ فسمعتة يقول من يعمل مثقال ذرة خير ابره الى آخر السورة قال ما بالي ان لا اسمع غيرها حسبي حسبي قوله « الفاذة » بتشديد الدال المعجمة المفردة في معناها ومعنى الجامعة التي تجمع اعمال البر كلها دقيقةا وجليلها وكذلك اعمال المعاصي *

١٢٥ - **حدثنا يحيى حدثنا ابن عيينة عن منصور بن صافية عن أم عن عائشة أن امرأة سألت النبي ﷺ**

اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) اخرجه مختصرا عن يحيى قال الكلابةذى هو يحيى بن جعفر البجليندي وقال بعضهم صنيع ابن السكن يقتضى انه يحيى بن موسى البجلي قلت تبع الكلابةذى في هذا جماعة منهم البيهقي وابن عيينة هو سفيان ومنصور بن عبد الرحمن بن طلحة بن الحارث بن ابي طلحة بن عبد الدار العبدي الحجلي يروى عن امه صفية بنت شيبة بن عثمان بن ابي طلحة واصفية ولا يباها صعبة والطريق الثاني هو قوله *

١٢٦ - **حدثنا محمد بن عتبة حدثنا الفضيل بن سليمان التميمي البصري حدثنا منصور بن عبد الرحمن ابن شاذبة حدثني أمي عن عائشة رضى الله عنها أن امرأة سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن الحيض كيف تغتسل منه قال تأخذين فوضة فتمسكها فتوضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي صلى الله عليه وسلم توضئين بها قالت كيف أتوضأ بها يا رسول الله قال النبي ﷺ توضئين بها قالت عائشة فمررت الذي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم فجذبت بها إلى فمها**

مطابقته للترجمة من حيث انه ﷺ لما سالت المرأة المذكورة عن كيفية الاغتسال علمه بالدليل وشيخ البخارى محمد بن عتبة الشيباني الكوفي قال ابو حاتم ليس بالشهور ورد عليه بانه روى عنه مع البخارى يعقوب بن سفيان وابو كريب وآخرون ووثقه جماعة منهم ابن عدى وقال الكلابةذى هو من قدماء شيوخ البخارى وماله عنده سوى هذا الموضع ورد عليه بان له موضعا آخر مضى في الجمعة وآخر في غزوة اليرسيك وله في الاحاديث الثلاثة عنده متابع فاخرجه له شيئا استقلا ولاولكنه ساق المتن هنا بفظه وامالظ ابن عيينة فقدم مضى في الطهارة قاله بعضهم وليس كذلك بل هو في كتاب

الحيض في باب ذلك المرأة اذا ظهرت من الحيض اخرجه عن يحيى المذكور في الطريق الاول عن ابن عينة الى آخره ومضى الكلام فيه قوله «ان امرأة» هي اسماء بنت شكل بفتح الشين المعجمة والسكاف واللام قوله كيف تفنسل منه على صفة المجهول قوله تأخذين وروى تاخذى والاول هو الصواب قوله فرصة بتثنية الفاء وسكون الراء وبالصاد المهملة وهي القطعة من الاطن او الخروق تنسج بها المرأة من الحيض قوله بمسكة اى مطوية بالمسك وقال الخطابي قد تناول المسكة على معنى الامساك دون الطيب يريد انها تمسكها ايدها فتسعملها قوله «فتوضئين بها» اى تنظفين وتنظفين وتطهرين اى اراد منها اللغوى قوله فجذبته الى بتشديد الباء *

١٢٧ - **حدثنا** مؤمن بن إسماعيل حدثنا أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس أن أم حفيد بنت الحارث بن حزن أهدت إلى النبي صلى الله عليه وسلم سمناً وأقطاً وأضبا فدعا بين النبي صلى الله عليه وسلم فأكلن على مائدته فتر كهن النبي ﷺ كالمقذر لهن ولو كن حراماً ما أكلن على مائدته ولا أمر بأكلهن *

مطابقة للترجمة من حيث انه ﷺ لما تركن كالمقذر لهن ربما امتنعوا عن اكلها ثم انه اسادعاهن واكن على مائدته صار ذلك دليلاً على اباحتهم وابو عوانة بفتح المعجمة الواضاح البشكري وابو بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابي وحشية والحديث مضى في الاطعمة في باب الاقط عن مسلم بن ابراهيم قوله «ان ام حفيد» بضم الحاء المهملة وفتح الفاء وسكون الياء آخر الحروف وبالدال المهملة واسمها هزيمة مصغر هزلة بالزاي بذت الحارث الهلالية اخت يمينه ونام المؤمنين وهي خالة ابن عباس وخالة خالد بن الوليد واسم ام كل منها لبابة بضم اللام وتخفيف الهاء الموحدة الاولى قوله «واضبا» بفتح الهمزة وضم الضاد المعجمة وتشديد الباء الموحدة جمع ضب وفي رواية الكشميني وضبا بالافراد وقال صاحب التوضيح اصل اضبا اضيبا على وزن افلس اجتمع مثلان متحركان واسكن الاول ونقلت حر كته الى الساكن الذي قبله انتهى قلت كانه استغرب هذا طول الكلام فيه ومن قرأ مختصراً في علم التصريف يعلم هذا ومع هذا لم يكمل ما قاله فيه وتتمته انه لما اجتمع فيه حرفان مثلان نقلت حركة الاول الى الضاد وادغم في الثاني قوله كالمقذر بالقاف والذال المعجمة قوله لهن اى لهذه المذكورات الثلاث وفي رواية الكشميني له بالافراد وهو الاوجه لانه لم يكن يتقذر السمن والايطوكذا الكلام في دطابين وفي الباقي وذكروا الخلاف في الضب فيما مضى *

١٢٨ - **حدثنا** أحمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني عطاء بن ابي رباح عن جابر بن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من أكل ثوماً أو بصلاً فليمتز لنا أو ليعتزل مسجداً وليتعد في بيته وإنه أتي ببذر قال ابن وهب يعني طبعاً فيه خضرات من بقول فوجد لها ريحاً فسأل عنها فأخبر بما فيها من البؤول فقال قرؤها فقرؤها الى بعض أصحابه كان معه فلما رآه كره أكلها قال كل فأتى أناجى من لا تناجى *

مطابقته للترجمة من حيث ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لما امتنع من الحضرات المذكورة لاجل ريحها امتنع الرجل الذي كان معه فلما رآه قد امتنع قال له كل وفسر كلامه بقوله فأتى أناجى من لا تناجى وابن وهب هو عبد الله بن وهب المصري ويونس هو ابن يزيد الايلي والحديث مضى في الصلاة عن سعيد بن عفير ومضى الكلام فيه قوله وليقدم في بيته وفي رواية الكشميني اولي قدم يزيد في اوله قوله يبدر بفتح الباء الموحدة وهو الطبق على ما ياتي سمي

بدرا لاستدارته تشبها بالقمر قوله قال ابن وهب موصول بسند الحديث المذكور قوله فيه خضرات بفتح اوله وكسر ثانيه وقال ابن التين وضبط في بعض الروايات بفتح الصاد وضم الحاء قوله قريوها بكسر الراء امر الجماعة وقوله فقر بوها بصيغة الجمع للماضي قوله الى بعض اصحابه منقول بالمعنى لان لفظه ﷺ قريوها لابي ايوب رضي الله تعالى عنه فكان الراوي لم يحفظه فكفى عنه بذلك وعلى تقدير ان لا يكون عينه فيه التفات لان نسق العبارة ان يقول الى بعض اصحابي قوله كان معه من كلام الراوي اى مع النبي ﷺ قوله فلما رآه كرها كلها فاعل كره بمقتضى ظاهر الكلام هو بعض اصحابه ولكنه في الحقيقة هو ابوابوب وفيه حذف تقديره فلما رآه امتنع من اكلها وامر بتقريبها اليه كرها كلها ويحتمل ان يكون التقدير فلما رأه لم ياكل منها كرها كلها قال ابن بطال قوله قريوها نص على جواز الاكل وكذا قوله انا جى الى آخره وقالوا يدخل في حكم الثوم والبصل الكراث والفجل وقدرود في الفجل حديث وعلم ذلك بان الملائكة تتأذى مما يتأذى به بنو آدم قيل يريد غير الحافظين *

❦ وقال ابن حُفَيْرٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ يَقْدِرُ فِيهِ خَضِرَاتٌ وَلَمْ يَذْكُرِ اللَّيْثُ وَأَبُو صَفْوَانَ عَنْ يُونُسَ قِصَّةَ الْقَدْرِ فَلَا أَدْرَى هُوَ مِنْ قَوْلِ الزُّهْرِيِّ أَوْ فِي الْحَدِيثِ ❦

أى قال سعيد بن كثير بن عفير بضم العين المهمله وفتح الفاء نسب لجدّه عن عبد الله بن وهب بقدر بكسر القاف سكون الدال قوله ولم يذكر الليث اى ابن سعد وابوصفوان عبد الله بن سعيد الاموى قال الكرمانى والظاهر ان لفظ يذكر وكذا لفظ فلا ادري لاحد بن صالح ويحتمل ان يكون لعبد الله بن وهب اول ابن عفير وللبخارى تعليقا قوله فلا ادري هو من قول الزهرى او في الحديث معناه ان الزهرى نقله مرسل عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولهذا لم يروه يونس والليث وابوصفوان او مسندا كما في الحديث ولهذا نقله يونس لابن وهب ومضى الحديث في آخر كتاب الجماعة في باب ما جاء في الثوم *

١٢٩ - ❦ حَدَّثَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنُ إِبْرَاهِيمَ حَدَّثَنَا أَبِي وَعَمِّي قَالَا حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ أَبِيهِ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ جُبَيْرٍ أَنَّ أَبَاهُ جُبَيْرَ بْنَ مُطْعِمٍ أَخْبَرَهُ أَنَّ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ أَتَتْ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَكَلَّمَتْهُ فِي شَيْءٍ فَأَمَرَهَا بِأَمْرٍ فَقَالَتْ أَرَأَيْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنْ لَمْ أُجِدْكَ قَالَ إِنْ لَمْ تَجِدِينِي فَأْتِي أَبَا بَكْرٍ ❦

مطابقته للترجمة من حيث انه صلى الله تعالى عليه وسلم قال للمرأة المذكورة فيه انها ان لم تجده تاتي ابا بكر رضي الله تعالى عنه قال الكرمانى ما وجه مناسبة هذين الحديثين بالترجمة قلت (اما الاول) فيستدل منه ان الملك يتأذى بالرائحة الكريهة (واما الثانى) فيستدل به على خلافة ابي بكر رضي الله تعالى عنه قلت باب الاحكام الى تعرف بالدلائل ليس بينها وبين الحديثين مطابقة بالوجه الذى ذكره من استنباط الحكم من الحديثين وانما وجه المطابقة ما ذكرته من الفيض الرحمانى وشيخه عبيد الله بن سعد بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وابوه سعد وعمه يعقوب بن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وقال الدماطى مات يعقوب سنة ثمان ومائتين وكان اصغر من اخيه سعد انفرد به البخارى وانقما على اخيه وجبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم اسم فاعل من الاطعام ابن عدى بن نوفل القرشى التوفلى والحديث مضى في فضل ابي بكر رضي الله تعالى عنه عن الحميدى وفي الاحكام عن عبد المزي بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله ان امرأة لم يدرا اسمها قوله في شىء يعنى سألته فوشى * يخصها *

﴿ زَادَ الْحَمِيدِيُّ عَنْ إِبْرَاهِيمَ بْنِ سَعْدٍ كَأَنَّهَا تَعْنِي الْمَوْتَ ﴾

يروي زادنا الحميدي أي زاد الحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى المنسوب إلى أحد أجداده حميد يعني زاد على الحديث الذي قبله لفظ "كأنها تعني الموت" يعني بعمد وجدانها الذي موته عليه السلام وقدم في مناقب الصديق حدثنا الحميدي ومحمد بن عبد الله قال حدثنا إبراهيم بن سعد وسأله فيه الزيادة ويستفاد منه أنه إذا قال زادنا وزادنا وزادنا وزادنا فهو كقوله حدثنا وكذلك قال لنا وقال لي ونحو ذلك *

﴿ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴾ بَابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْأَلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ

أي هذا باب في قول النبي عليه السلام إلى آخره هذه الترجمة حديث أخرجه أحمد وابن أبي شعبة والبخاري من حديث جابر رضي الله تعالى عنه أن عمر رضي الله تعالى عنه أتى بكتاب أصابه من بعض أهل الكتاب فقرأه عليه فغضب فقال لقد جئتكم بها بياضاً نقياً لا تسألوه عن شيء فيخبرونكم بحق فتكذبوا به أو بباطل فتصدقوا به والذي نفسي بيده لو أن موسى كان حيا ما وسعه إلا أن يتبعني ورجاله ثقات إلا أن في مجالسهم ما قول لا تسألوا أهل الكتاب أي اليهود والنصارى قوله عن شيء أي مما يتعلق بالشرايع لأن شرايعنا مكنت ولا يدخل في النهي سؤالهم عن الأخبار المصدقة لشرعنا وعن الأخبار عن الأمم السالفة وأما قوله تعالى (فاسأل الذين يقرؤون الكتاب من قبلك) فالمراد به من آمن منهم والنهي أنما هو عن سؤال من لم يؤمن منهم *

﴿ وَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي حُمَيْدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعَ مُعَاوِيَةَ يُحَدِّثُ رَهْطًا مِنْ قُرَيْشٍ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَ كَتَبَ الْأَخْبَارَ فَقَالَ إِنْ كَانَ مِنْ أَصْدَقِ هَؤُلَاءِ الْمُحَدِّثِينَ الَّذِينَ يُحَدِّثُونَ عَنْ أَهْلِ الْكِتَابِ وَإِنْ كُنَّا مِمَّنْ ذَكَرَ لَنَبْلُو عَلَيْهِ الْكَذِبَ ﴾

مطابقة للترجمة في ذكر كتب الأخبار الذي كان يتحدث من الكتب القديمة ويسأل عنه من أخبارهم وكتب هوا بن مائع بكسر التاء المشناه من فوق بعد هاءين مهلهل ابن عمرو بن قيس من آل ذي رعين وقيل ذي الكلاع الحميري وقيل غير ذلك في اسم جده ويكنى أبا إسحاق كان في حياة النبي عليه السلام رجلا وكان يهوديا طالما يكتبهم حتى كان يقال له كتب الخبر وكتب الأخبار اسلم في عهد عمر رضي الله تعالى عنه وقيل في خلافة أبي بكر رضي الله تعالى عنه وقيل اسلم في عهد النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وتأخرت هجرته والاول أشهر وغزا الروم في خلافة عمر ثم تحول في خلافة عثمان رضي الله تعالى عنه إلى الشام إلى أن مات بمصر وقال الواقدي وغيره مات سنة اثنتين وثلاثين وقال ابن سعد ذكره لابي الدرداء فقال ان عند ابن الحميري لعلما كثيرا وأخرج ابن سعد من طريق عبد الرحمن بن جبير بن نفير قال قال معاوية إلا ان كتب الأخبار أحد العلماء ان كان عنده لعلم كالبخاري وان كنا مفرطين وروى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مر سلا وعن عمر بن الخطاب وعائشة وآخرين من الصحابة رضي الله تعالى عنهم وروى عن عبد الله بن عمر وعبد الله بن عباس وعبد الله بن الزبير ومعاوية رضي الله تعالى عنهم وروى له البخاري والأربعة ابن ماجه في التفسير وشيخ البخاري أبو اليمان الحكيم بن نافع وشبيب بن أبي حمزة والزهرى محمد بن مسلم وحميد بالضم ابن عبد الرحمن بن عوف ومعاوية بن أبي سفيان قوله سمع معاوية أي أنه سمع معاوية وحذف أنه يقع كثير أقوله بالمدينة يعني لما حج في خلافة قوله وذكر على صيغة الجهول قوله ان كان كلمة ان مخففة من الثقله وقوله من اصديق هؤلاء المحدثين يروى عن ابن اصدق هؤلاء المحدثين زيادة لام التاكيد قوله الكتاب يشمل التوراة والانجيل والصحف وقوله وان كنا مع ذلك أي مع كونه اصدق المحدثين أراد بالمحدثين انظار كتب ممن كان من أهل الكتاب لنبلوا أي لنتجرب عليه الكذب يعني يقع بعض ما يخبرنا عنه بخلاف ما يخبرنا به وقال ابن حبان في كتاب الثقات أراد معاوية أنه يخطئ أحيانا فيها يخبر به ولم ير دانه كان كذابا وقيل غيره الضمير في قوله لنبلو عليه الكذب

للكتاب لا لكعب وانما يقع في كتابهم الكذب لكونهم بدلوه وحرفوه وقال ابن الجوزي المعنى الذي يخبر به كعب عن أهل الكتاب يكون كذبا لانه يتعمد الكذب والافقد كان كعب من اخبار الاحبار *

١٣٠ - **حدثني محمد بن بشر** حدثنا عثمان بن عمر أخبرنا علي بن المبارك عن يحيى بن أبي كثير عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال كان أهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية لأهل الإسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا أهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل إلينا وما أنزل إليكم الآية *

مطابقته للترجمة من حيث أنه ﷺ امرهم بعدم التصديق وعدم التكذيب فيقتضى ترك السؤال عنهم ومحمد بن بشر افتتح الباب الموحدة وتبديد الشين المعجمة وعثمان بن عمر بن فارس البصري وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف والحديث بعينه سندا ومتنا مضى في تفسير سورة البقرة في باب قوله «قولوا آمنا بالله» الآية ومضى الكلام فيه *

١٣١ - **حدثنا موسى بن إسحاق** حدثنا إبراهيم أخبرنا ابن شهاب عن عبيد الله أن ابن عباس رضي الله عنهما قال كيف تسألون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي أنزل على رسول الله ﷺ أحدث تقرؤنه محضاً لم يشب وقد حدثكم أن أهل الكتاب بدلوا كتاب الله وغيروه وكتبوا بأيديهم الكتاب وقالوا هو من عند الله ليشتروا به ثمناً قليلاً ألا ينهاكم ما جاءكم من العلم من مسلماتهم لا والله ما رأينا منهم رجلاً يقرأ من القرآن إلا ما يمشي به على أقدامهم مطابقة للترجمة ظاهرة وإبراهيم بن سعد بن إبراهيم المذكور قريبا وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود والحديث مضى في الشهادات عن يحيى بن بكير عن الليث ويأتي في التوحيد عن أبي اليمان قوله أحدث أي الكتب وكذا تقدم في كتاب الشهادات قيل كتابنا قديم فامعني أحدث أجيب بانه أحدث نزولا مع أن اللفظ حادث وانما القديم هو المعنى القائم بذات الله تعالى قوله محضاً أي صرفاً خالصاً قوله لم يشب أي لم يخلط من شاب يشوب شوباً لانه لم يتطرق اليه تحريف ولا تبديل بخلاف التوراة قوله وقد حدثكم أي الكتب الذي أنزل على النبي ﷺ وروى وقد حدثكم على صيغة المجهول قوله إلا ينهاكم كذا الآية ويروى لا ينهاكم بدون الهمزة في أوله استفهام محذوف الاداء بدليل ما تقدم في الشهادات وألا ينهاكم قوله ما جاءكم فيها كم والأسناد مجازي قوله «من العلم» أي الكتاب والسنة قوله لا والله كذا لانا كيد للنبي والمقصود انهم لا يسألونكم مع ان كتابهم محرف قائم بالطريق الاولى ان لا تسألونكم لكن يجوز لكم السؤال عنهم *

باب كراهية الخلاف

أي هذا باب في بيان كراهية الخلاف أي في الاحكام الشرعية وقد وقع هذا الباب في كثير من النسخ بعد بابي وسقط بالكلية لابن بطال فصار حديثه من جملة باب النهي على التعريم *

١٣٢ - **حدثنا اسحق** أخبرنا عبد الرحمن بن مهدي عن سلام بن أبي مطيع عن أبي عمران الجوني عن جندب بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرأوا القرآن ما اختلفت قلوبكم فاذا اختلفتم فقوموا عنه *

مطابقة لترجمة ظاهرة واسحق هو ابن راهويه قاله الكلاباذى وسلام بتشديد اللام ابن ابى مطيع الخزاعى وابو عمران عبد الملك بن حبيب الجونى بفتح الجيم وسكون الواو وبالنون نسبة الى أحد اجداده الجون بن عوف وقال ابن الاثير الجون بطن من كندة منهم ابو عمران الجونى والحديث معنى في فضائل القرآن عن ابى النعمان واخرجه مسلم في القدر عن يحيى بن يحيى وغيره واخرجه النسائى في فضائل القرآن عن عمرو بن على به وعن غيره قوله ما اختلفت اى ماتوا فقت عليه القراءة *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ سَمِعَ عَبْدَ الرَّحْمَنِ سَلَامًا ﴾

اى قال ابو عبد الله البخارى سمع عبد الرحمن بن مهدى سلام بن ابى مطيع واشار بهذا الى ما اخرجه في فضائل القرآن عن عمرو بن على عن عبد الرحمن قال حدثنا سلام بن ابى مطيع ووقع هذا الكلام للمستمل وحده *

١٣٣ - ﴿ حَدَّثَنَا اسْحَقُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ الْجَوْنِيُّ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَؤُوا الْقُرْآنَ مَا اِتَّفَقْتُمْ عَلَيْهِ قُلُوبُكُمْ فَإِذَا اِخْتَلَفْتُمْ فَقُومُوا عَنْهُ ﴾

هذا طريق آخر في الحديث المذكور عن اسحق ايضا عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن همام بتشديد الميم الاولى عن يحيى البصرى عن ابى عمران الخ واهمهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بالائتلاف وحذرهم الفرقة وعند حدوث الشبهة التى توجب المنازعة فيه امرهم بالقيام عن الاختلاف ولم يأمرهم بترك قراءة القرآن اذا اختلفوا في تأويله لاجماع الامة على أن قراءة القرآن لمن فهمه ولمن لم يفهمه فدل على أن قوله قوموا عنه على وجه التنبه لاعلى وجه التحريم لقراءة عند الاختلاف *

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ عَنْ هَارُونَ الْأَعْوَرِ حَدَّثَنَا أَبُو عَمْرٍاءُ عَنْ جُنْدَبِ بْنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

هذا تعليق وصله الدارمى عن يزيد بن هرون فذكره *

١٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ مُوسَى أَخْبَرَنَا هِشَامُ عَنْ مَعْمَرٍ عَنِ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ لما خُفِرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَفِي الْبَيْتِ رِجَالٌ فِيهِمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ قَالَ هَلُمَّ أَكْتُبْ لَكُمْ كِتَابًا أَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ قَالَ عُمَرُ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَلَبَهُ الْوَجَمُ وَهِنْدَكُمْ الْقُرْآنَ فَحَسْبُنَا كِتَابُ اللَّهِ وَاجْتَلَفَ أَهْلُ الْبَيْتِ وَاجْتَصَمُوا فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ قَرَّبُوا بِكِتَابِ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كِتَابًا أَنْ تَضِلُّوا بَعْدَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ مَا قَالَ عُمَرُ فَلَمَّا أَكْثَرُوا الْاِخْتِلَافَ هِنْدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قُومُوا عَنِّي * قَالَ عَبْدُ اللَّهِ فَكَانَ ابْنُ عَبَّاسٍ يَقُولُ إِنَّ الرِّزْيَةَ كُلَّ الرِّزْيَةِ مَا حَالَ بَيْنَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَبَيْنَ أَنْ يَكْتُبَ لَهُمْ ذَلِكَ الْكِتَابَ مِنْ اِخْتِلَافِهِمْ وَلَفْظِهِمْ ﴾

مطابقة لترجمة ظاهرة وشيخ البخارى ابراهيم بن موسى بن يزيد الفراء ابو اسحق الرازى يعرف بالصغير روى عنه مسلم ايضا وهشام بن يوسف ومعمر بفتح الميم ابن راشد وعبيد الله بن عبد الله ذكر عن قريب والحديث معنى في العلم في باب كتابة العلم عن يحيى بن سليمان وفي المغازى عن على بن عبد الله وفي الطب عن عبد الله بن محمد واخرجه مسلم في الوصايا

عن محمد بن رافع واخرجه النسائي في العلم عن اسحق بن ابراهيم بن راهويه قوله لما حضر بلفظ المجهول أى لما حضره الموت قوله لم اى تعالوا عند الحجازيين يستوى فيه المفرد والجمع المؤنث والمذكر قوله اللفظ هو الصوت بلا فهم المقصود قوله ان الرزية بالراء ثم الزاى وهى المصيبة قوله من اختلافهم بيان لقوله ما حال *

باب نهى النبي ﷺ على التحريم إلا ما تعرف إباحته

اى هذا باب في بيان نهى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واقع على التحريم وهو حقيقة فيه الاماتعرف اباحته بقريضة الحال او بقيام الدليل عليه او بدلالة السياق فقوله نهى النبي ﷺ كلام اضافى مرفوع بالابتداء وقوله على التحريم خبره ومتعلقه حاصل او واقع وانحو ذلك *

وكذلك أمره نحو قوله حين أحلوا أصيبوا من النساء

أى كحكم النهى حكم امره بمعنى تحريم مخالفته لوجوب امتثاله ما لم يقم الدليل على ارادة النذب او غيره قوله نحو قوله اى قول النبي ﷺ في حجة الوداع حين أحلوا من العمرة قوله «أصيبوا» أمر لهم بالاصابة من النساء اى يجامعن وقال اكثر الاصوليين النهى ورد ثمانية اوجه وهو حقيقة في التحريم مجاز فى باقيها والامر لستة عشر وجها حقيقة فى الإيجاب مجاز فى الباقي *

وقال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم

اى قال جابر بن عبد الله ولم يعزم اى لم يوجب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الجماع اى لم يامرهم امر الإيجاب بل امرهم امر احلال واباحة *

وقالت أم عطية نهينا عن اتباع الجنائز ولم يعزم علينا

ادهم ام عطية نسيبة مصفرة ومكبرة الانصارية قوله نهينا على صيغة المجهول ومثله يحمل على ان التامى كان رسول الله ﷺ اراد ان النهى لم يكن للتحريم بل للتنزيه لقوله ولم يعزم اى ولم يوجب علينا وهذا التعليل قدمضى موصولا فى كتاب الجنائز *

١٣٥ حديث المكي بن ابراهيم عن ابن جريج قال عطاء قال جابر قال ابو عبد الله وقال محمد بن بكر حدثنا ابن جريج قال أخبرني عطاء سمعت جابر بن عبد الله فى اُفارس معه قال أهلنا أصحاب رسول الله ﷺ فى الحج خالصا ليس معه عمرة قال عطاء قال جابر فقزم النبي ﷺ صبح رابعة مضت من ذى الحجة فلما قدمنا أمرنا النبي ﷺ أن نحل وقال أحلوا وأصيبوا من النساء قال عطاء قال جابر ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم لهم فبلغه أنا نقول لما لم يكن بيننا وبين عرفة إلا خمس أمرنا أن نحل إلى نساينا فأتى عرفة فقطر مذابحنا المذى قال ويقول جابر بيده هكذا وحررهما فقام رسول الله ﷺ فقال قد علمتم أنى أنقاكم الله وأصدقكم وأبركم ولولا هذنى لحملت كما تهلون فحلوا فلو استقبلت من أمرى ما استدبرت فحللنا وسعنا وأطعنا *

مطابقة للترجمة من حيث ان امره ﷺ باصابة النساء لم يكن على الوجوب ولهذا قال ولم يعزم عليهم ولكن أحلهم اى النساء لهم وابن جريج هو عبد الملك وعطاء هو ابن ابي رباح والحديث مرفى الحجج قوله اصحاب منصوب على الاختصاص قوله قال جابر معطوف على نهى محذوف بظاهر هذا مما مضى فى باب من اهل فرز من النبي ﷺ ولفظه

امر النبي صلى الله عليه وسلم عليا ان يقيم على احرامه فذكر الحديث ثم قال وقال جابر ام الملائم بالحج خالصا قوله خالصا ليس معه
عمرة هو محمول على ما كانوا ابتدؤا به ثم يقع الاذن بادخال العمرة في الحج وبفسخ الحج الى العمرة فصاروا على ثلاثة انحاء
مثل ما قالت عائشة من امن اهل بالحج ومن امن اهل بعمرة ومن امن جميعهم قال ابو عبد الله هو البخارى وقال محمد بن بكر البر ساني
بضم الباء الموحدة نسبة الى برسان بطن من الازد وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وعطاء بن ابي
رباح قوله في اناس معه فيه التفات لان مقتضى الكلام ان يقول معي ووقع كذلك في رواية يحيى القطان وقال الكرماني
ولعل البخارى ذكره تعليقا عن محمد بن بكر لانه مات سنة ثلاث ومائتين قوله فقدم النبي ﷺ اى مكة قوله «امرنا»
بفتح الراء قوله ان نحل اى بان نحل اى بالاحلال اى بان نصير متمتعين بمدان نجعله عمرة قوله واصبوا من النساء هو
اذلم في جماع نساءهم قوله الا خمس اى خمس ليال قوله امرنا بفتح الراء قوله وهذا كبيرنا جمع الذكر على غير قياس قوله
المذى بفتح الميم وكسر الدال المعجمة وفي رواية المستملى المني وكذا عند الامعاء على قوله «ويقول جابر بيده هكذا
وحركها» اى امالها وهكذا اشارة الى التقطرو كيفية ووقع في رواية الاسماعيلي قال يقول جابر كما اني انظر الى يده
يجركها قوله ولولا الهدي خللت كما تخولون وفي رواية الاسماعيلي لاحلت حل واحل لغتان والمنى لولا ان معي الهدي
لتمت لان صاحب الهدي لا يجوز له التحلل حتى يبلغ الهدي محله وذلك في يوم العيد قوله «فلو استقبلت من
امري ما استدبرت» اى لو علمت في اول الامر ما علمت اخرا وهو جواز العمرة في اشهر الحج ما سمت الهدي *

١٣٦ - **حَدَّثَنَا أَبُو مَعْمَرٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَارِثِ عَنْ الْحُسَيْنِ عَنْ ابْنِ بُرَيْدَةَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ
الْمَزْنِيُّ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ صَلُّوا قَبْلَ صَلَاةِ الْمَغْرَبِ قَالَ فِي الثَّلَاثَةِ لِمَنْ شَاءَ كَرَاهِيَةٌ أَنْ
يَتَّخِذَهَا النَّاسُ سُنَّةً**

مطابقته لترجمة في قوله لمن شاء فان فيه اشارة الى ان الامر حقيقة في الوجوب الا اذا قامت قرينة تدل
على التخيير بين الفعل والتترك وقوله «لمن شاء» اشارة اليه فكان هذا صارفا عن الحمل على الوجوب وابو معمر
بفتح الميمين عبد الله بن عمرو انعمد البصري مات بالبصرة سنة اربع وعشرين ومائتين وعبد الوارث بن سعيد
والحسين بن ذكوان المعلم وابن بريدة بضم الباء الموحدة وفتح الراء عبيد الله الاسلمى قاضى مرو وعبد الله
المزنى بالزاي والنون هو ابن مغفل على صيغة اسم المفعول من التقفيل بالعين المعجمة والفاء والحديث مضى في كتاب الصلاة في
باب كم بين الاذان والاقامة قوله «كراهية» اى لاجل كراهية ان يتخذها الناس سنة اى طريقة لازمة لا يجوز تركها
اوسنة راتبة يكره تركها

**بابُ قولِ الله تعالى وأمرهم شورى بينهم وشاورهم في الأمر وأنَّ المشاورةَ قبلَ
العزمِ والتَّبيينِ لقوله تعالى فإذا عَزَمْتَ فتوَّكَلْ عَلَى اللَّهِ**

اى هذا باب في قول الله تعالى (وامرهم شورى بينهم) الشورى على وزن فعل المشورة تقول منه شاورته
في الامر واستشرته بمعنى ومعنى امرهم شورى بينهم اى يتشاورون قوله وشاورهم في الامر اخلفوا في امر الله عز وجل
رسوله ﷺ ان يشاوروا صحابه فقال طائفة في مكاند الحروب وعند لقاء العدو تطيبوا لنفوسهم وتالفا لهم على
«ينهم وليروا انه يسمع منهم ويستعين بهم وان كان الله اغناه عن رأيهم بوجه روى هذا عن قتادة والربيع وابن اسحق
وقالت طائفة فيما لم يات فيه وحى ليعين لهم صواب الرأى وروى عن الحسن والضحاك قالاما امر الله نبيه بالمشارة
لحاجته الى رأيهم وانما اراد ان يعلمهم ما في المشورة من الفضل وقال آخرون انما امرهم بامع غناه عنهم لتدبيره تعالى له
وسياسته اياه ليستن به من بعده ويقنطوا به فيما ينزل بهم من التوازل وقال الثوري وقد سن رسول الله صلى

الله تعالى عليه وسلم الاستشارة في غير موضع استشار بابكر وعمر رضي الله تعالى عنهما في اسارى بدر واحبابه يوم الحديبية قوله « وان المشاورة » عطف على قول الله قوله « قبل العزم » اى على الشئ وقبل التبين اى وضوح المقصود لقوله تعالى « فاذا عزمتم » الآية وجه الدلالة انه امرأ ولا بالمشاورة ثم رتب التوكل على العزم وعقبه عليه اذ قال « وشاورهم في الامر فاذا عزمتم فتوكل » وقال قتادة امر الله نبيه إذا عزم على أمر أن يعصى فيه ويتوكل على الله *

﴿ فَإِذَا عَزَمَ الرَّسُولُ شَيْئًا لَّمْ يَكُنْ لِبَشَرٍ التَّقَدُّمُ عَلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ﴾

يريد الله ﷻ بعد المشاورة إذا عزم على فعل أمر بما وقعت عليه المشاورة وشرع فيه لم يكن لاحد من البشر التقدم على الله ورسوله لورود النهى عن التقدم بين يدي الله ورسوله *

﴿ وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه يوم أُحُدٍ في المقام والخروج فرأوا له الخروج قللاً لبس لأمته وعزم قالوا أقم فلم يعمل إليهم بعد العزم وقال لا ينبغي لنيّ بلبس لأمته فيضعها حتى يحكم الله ﴾

هذا مثال لما ترجم به انه يشاور فاذا عزم لم يرجع قوله لامته اى درعه وهو يتخفيف اللام وسكون الهمزة وقيل الاداة بفتح الهمزة وتخفيف الدال وهي الآلة من درع وبيضة وغيرهما من السلاح والجمع لام بسكون الهمزة قوله اقم اى اسكن بالمدينة ولا تخرج منها اليهم قوله فلم عمل اى فاجال الى كلامهم بعد العزم وقال ليس ينبغي له اذا عزم على امر ان ينصرف عنه لانه نقض للتوكل الذي امر الله به عند العزيمة ولبس الامة دليل العزيمة *

﴿ وشاور علياً وأسامه فيما رمى به أهل الإفك عائشة فسمع منهم ما حتى نزل القرآن فجعلد الرايين ولم يلتفت إلى تنازعهم ولكن حكم بما أمره الله ﴾

اى شاور النبي صلى الله تعالى عليه وسلم على بن ابي طالب واسامة بن زيد ومضت قصة الافك مطولة في تفسير سورة النور وقوله فسمع منهم اى من على واسامة يعنى سمع كلامهما ولم يعمل به حتى نزل القرآن قوله فجعلد الرايين وسهام ابوداود في روايته وهم مسطح بن اثاثه وحسان بن ثابت وحمزة بنت جحش وعن عمرة عن عائشة قالت لما نزلت براءى قام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على المنبر فدعا بهم وحدهم رواه احمد واصحاب السنن من رواية محمد بن اسحق عن عبد الله بن ابي بكر بن محمد بن عمرو بن حزم عن عمرة عن عائشة قوله ولم يلتفت الى تنازعهم قال ابن بطال عن القاسمى كانه اراد تنازعهم فاسقطت الالف لان المراد على واسامة وقال الكرماني القياس تنازعها الا ان يقال اقل الجمع اثنان والمرادها من معهما ووافقهما في ذلك *

﴿ وكانت الأئمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الأئمة من أهل العلم في الأمور المباحة ليأخذوا بأسهلها فاذا وضح الكتاب أو السنة لم يتعدوه إلى غيره اقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم ﴾

اى وكانت الائمة من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا يستشيرون الامناء وقيد به لان غير المؤمنين لا يستشار ولا يلتفت الى قوله في الامور المباحة التي كانت على اصل الاباحة قوله ليأخذوا بأسهلها اى بأسهل الامور اذ لم يكن فيها نص بحكم معين والباقي ظاهر *

﴿ ورأى أبو بكر قتال من منع الزكاة فقال عمر كيف تقاتل وقد قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم أمرت أن أقاتل الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله فإذا قالوا لا إله إلا الله عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحقها فقال أبو بكر والله لا أقاتلن من فرّق بين ما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تأبته بعد عمر فلم يلتفت أبو بكر إلى مشورة إذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرّقوا بين الصلوة والزكاة وأرادوا تبديل الدين وأحكامه وقال النبي صلى الله عليه وسلم من بدل دينه فاقتلوه *

هذا غير مناسب في هذا المكان لأنه ليس من باب المشاورة وإنما هو من باب الرأي وهذا مصرح فيه بقوله فلم يلتفت إلى مشورة والمعجب من صاحب التوضيح حيث يقول فعل الصديق وشاور أصحابه في مقاتلة مانى الزكاة واخذ بخلاف ما أشاروا به عليه من الترك انتهى والذي هنا من قوله فلم يلتفت إلى مشورة يرد ما قاله قوله «من بدل دينه فاقتلوه» مضي موصولا من حديث ابن عباس في كتاب المحاريين *

وكان القراء أصحاب مشورة عمر كقولهم لا كانوا أو شبابا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل *

وكان القراء أي العلماء وكان اصطلاح الصدر الاول انهم كانوا يطلقون القراء على العلماء قوله كولا كانوا أو شبابا يعني كان يعتبر العلم لا السن والشباب على وزن فعال بالوحدين ويروى شبابا بضم الشين وشد ياءه وبالنون قوله وقافا بفتح الشين وشد ياءه وقدم الكلام فيه عن قريب *

١٢٧ - **حدثنا** الأويسى **حدثنا** إبراهيم عن صالح عن ابن شهاب **حدثني** عروة وابن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله عن عائشة رضي الله عنها حين قال لها أهل الإفك قالت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين استلبت الوحي يسألها وهو يستشيرهما في فراق أهله فلما أسامة فأشار بالذي يعلم من براءة أهله وأما علي فقال لم يضيق الله عليك والذسأ سواها كثير وسل الجارية تصدقك فقال هل رأيت من شيء يبريك قالت ما رأيت أمرا أكثر من أنها جارية حديثه السن تمام عن عجين أهلها فتأتى الداجن فتأكله فقام على المنبر فقال يا معشر المسلمين من يعذرنني من رجل بلفني أذاه في أهلي والله ما علمت هل أهلي إلا خيرا فذكر براءة عائشة *

مطابقه للترجمة ظاهرة والأويسى بضم الهمزة وفتح الواو وسكون الياء والسين المهملة عبدالعزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي الأويسى المدني ونسبته إلى أويس بن سعد والأويس اسم من أسماء الذئب وإبراهيم بن سعيد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان وعروة بن الزبير بن العوام وابن المسيب هو سعيد بن المسيب وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة بن مسعود وهذا الحديث طرف من حديث الإفك المطول قدم في الشهادات عن أبي الربيع وفي المغازي وفي التفسير وفي الإيمان والنذور عن عبد العزيز الأويسى وفي الجهاد وفي التوحيد وفي الشهادات وفي المغازي وفي التفسير وفي الإيمان عن حجاج بن منهال وفي التفسير والتوحيد أيضا عن يحيى بن بكير وفي الشهادات أيضا ومضى الكلام فيه غير مرة قوله ودعا عطف على مقدراي قالت عمل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كذا ودعا قوله حين استلبت الوحي أي تأخروا بطقوله أهله أي عائشة *

١٢٨ - **وقال** أبو أسامة عن هشام ح **حدثني** محمد بن حرب **حدثنا** يحيى بن أبي زكريا

الفساني عن هشام عن هريرة عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب الناس فحمد الله وأثنى عليه وقال ما أشيروا علي في قوم يسبون أهلي ما علمت عليهم من سوء فظ وعن هريرة قال لما أخبرت عائشة بالأمر قالت يا رسول الله أتأذن لي أن أنطق إلى أهلي فأذن لها وأرسل معها الغلام وقال رجل من الأنصار سبعتك ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبعتك هذا بئتان عظيم

هذا تعليق من البخاري وأبو اسامة حماد بن اسامة الكوفي وهشام هو ابن عروة قوله حدثني محمد بن حرب هذا طريق موصول وحرب ضد الصالح النشائي يباع النشاب بالنون والشين المعجمة ويحيى بن أبي زكريا مقصورا وممدودا الفساني بالعين المعجمة وتشديد السين المهملة السامي سكن واسطا ويروي العشاني بضم العين المهملة وتخفيف الشين المعجمة وقال صاحب المطالع انه وهم قوله «ما تشيرون علي» هكذا بلفظ الاستفهام ومعنى في طريق أبي اسامة بصيغة الأمر «أشيروا علي» قوله «ما علمت عليهم» يعني أهله وجمع باعتبار الأهل او يلزم من سبها سب أبيها قوله «لما أخبرت» بلفظ المجهول قوله «بالأمر» أي بكلام أهل الأفك وشأنهم قوله «وقال رجل من الأنصار» هو أبو أيوب خالد رضي الله تعالى عنه والله أعلم *

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ﴿١﴾ كِتَابُ التَّوْحِيدِ ﴿٢﴾

أي هذا كتاب في بيان إثبات الوحدة لله تعالى بالدليل وانما قلنا بالدليل لان الله عز وجل واحد ازلا وابدا قبل وجود الموحدين وبعدهم وكذا وقعت الترجمة للنسفي وعليه اقتصر الا كثرون عن الفربري وفي رواية المستملي كتاب التوحيد ورد على الجهمية وغيرهم ووقع لابن بطال وابن التين كتاب رد الجهمية وغيرهم التوحيد وقال بعضهم وضبطوا التوحيد بالنصب على المفعولية وظاهر معترض لان الجهمية وغيرهم من المبتدعة لم يردوا التوحيد وانما اختلفوا في تفسيره انتهى قلت لا اعتراض عليه فان من الجهمية طائفة يردون التوحيد وهم طوائف ينتسبون الى جهم بن صفوان من أهل الكوفة وعن ابن المبارك ان النحكي كلام اليهود والنصارى ونستعظم ان نحكي قول جهم وقال الكرماني وفي بعض النسخ كتاب التوحيد ورد الجهمية بالاضافة الى المفعول ولم يثبت البسملة قبل لفظ الكتاب الا لابي ذر

﴿١﴾ بَابُ مَا جَاءَ فِي دُعَاءِ النَّبِيِّ ﷺ أُمِّهِ إِلَى تَوْحِيدِ اللَّهِ تَعَالَى ﴿٢﴾

أي هذا باب في بيان ما جاء في دعاء النبي صلى الله تعالى عليه وسلم أمته الى توحيد الله تعالى وهو الشهادة بان الله واحد والتوحيد في الأصل مصدر وحيد وحده ومعنى وحدت الله اعتقده منفردا بذاته وصفاته لا نظيره ولا شبهه وقيل التوحيد إثبات ذات غير مشبهة بالذوات ولا معطلة عن الصفات

١ - ﴿١﴾ حَدَّثَنَا أَبُو عَاصِمٍ حَدَّثَنَا زَكَرِيَّا بْنُ إِسْحَاقَ عَنْ يَحْيَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ صَيْفٍ عَنْ أَبِي مَعْبُدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَثَّ مُعَاذًا إِلَى الْيَمَنِ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أُمَيَّةَ عَنْ يَحْيَى ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ صَيْفٍ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا مَعْبُدٍ مَوْلَى ابْنِ عَبَّاسٍ يَقُولُ سَمِعْتُ ابْنَ عَبَّاسٍ يَقُولُ لَمَّا بَثَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُعَاذًا نَحْوَ الْيَمَنِ قَالَ لَهُ إِنَّكَ تَقْدَمُ عَلَى قَوْمٍ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ فَلْيَسْكُنْ أَوَّلَ مَا تَدْعُوهُمْ إِلَى أَنْ يُوحِدُوا اللَّهَ تَعَالَى فَإِذَا عَرَفُوا ذَلِكَ فَأَخْبِرْهُمْ أَنَّ اللَّهَ فَرَضَ عَلَيْهِمْ

خَمْسَ صَلَواتٍ فِي يَوْمِهِمْ وَلَيَلَتِهِمْ فَإِذَا صَلَّوْا فَأَخْبِرَهُمْ أَنَّ اللَّهَ أَفْتَرَضَ عَلَيْهِمْ زَكَاةَ أَمْوَالِهِمْ
فَوُخِدَتْ مِنْ غَنِيِّهِمْ فَتُرَدُّ عَلَى فَقِيرِهِمْ فَإِذَا أَقْرَأُوا بِذَلِكَ فَخُذْ مِنْهُمْ وَتَوَقَّ كَرَامَتِ أَمْوَالِ النَّاسِ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله تدعوهم الى ان يوحدهوا الله تعالى واخرجه من طريقين (احدهما) عن ابي عاصم الضحاك المشهور بالنيل وكثيرا ما يروى عنه البخاري بالواسطة وهو يروى عن زكريا بن اسحق المكي عن يحيى ابن عبد الله بن صيفي قال السكلا بادي هو يحيى بن عبد الله بن محمد بن صيفي مولى عمرو بن عثمان بن عفان المكي عن ابي معبد بفتح الميم والباء الموحدة واسمه نافذ بالنون والفاء وبالنال المعجمة (والطريق الثاني) عن عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسمه حميد البصري يروى عن الفضل بن الملاء الكوفي نزل البصرة وثقة على بن المديني وقال ابو حاتم شيخ يكتب حديثه وقال الدارقطني كثير الوهم وماله في البخاري سوى هذا الموضع وقد قرنه بغيره ولكنه ساق المتن هنا على لفظه واسماعيل بن امية الاموي والحديث مر في أول الزكاة عن ابي عاصم الى آخره ومضى الكلام فيه قوله سمعت ابن عباس يقول وفي بعض النسخ سمعت ابن عباس لما بعث النبي ﷺ بحذاف قال أويقول وقد جرت المادة بحذافه خطأ قوله «نحو الذين» أي جهة الذين ويروى نحو اهل اليمن وهذا من اطلاق الكل واردة البعض لانه يشبه الى بعضهم لا الى جميعهم لان الذين مخلافان وبعث النبي ﷺ معاذ الى مخلاف واباموسى الاشعري الى مخلاف كما مر في آخر المغازي ويحتمل ان يكون الخبر على عمومته في الدعوى الى الامور المذكورة وان كانت امرة معاذ انما كانت على جهة من اليمن مخصوصة قوله «تقدم» بفتح الدال قوله «من اهل الكتاب» هم اليهود وكان ابتداء دخول اليهود اليمن في زمن اسمعذى كرب وهو تبع الاصغر فقام الاسلام وبعض اهل اليمن على اليهودية وبعد ذلك دخل دين النصرانية لما غلبت الحبشة على اليمن وكان منهم ابرهة صاحب الفيل ولم يبق بعد باليمن أحد من النصارى اصلا لا بنجران وهي بين مكّة واليمن وبقى ببعض بلادها قليل من اليهود وقوله «فليكن أول ما تدعوهم الى ان يوحدهوا الله أي فليكن أول الاشياء دعوتهم الى التوحيد وكلمة ما مصدرية ومضى في الزكاة فليكن أول ما تدعوهم اليه عبادة الله قوله «فاذا عرفوا ذلك» أي التوحيد قوله «فاذا اقرؤوا بذلك» أي صدقوا وامنوا به فخذ منهم الزكاة قوله «وتوق كرائم اموال الناس» أي احذروا واجتنب خيار مواشيهم ان تآخذها في الزكاة والكرائم جمع كريمة وهي الشاة الغزيرة اللبن *

٢ - حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ أَبِي حَصِينٍ وَالْأَشْعَثِ بْنِ سُلَيْمٍ سَمِعَا الْأَسَدَ بْنَ هِلَالٍ عَنْ مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ يَا مَعَاذُ أَتَدْرِي مَا حَقُّ اللَّهِ عَلَى الْعِبَادِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ يَعْبُدُوهُ وَلَا يُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا أَتَدْرِي مَا حَقُّهُمْ عَلَيْهِ قَالَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ أَنْ لَا يُعَذِّبَهُمْ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله ان يعبدوه لان معناه ان يوحدهوا ولهذا عطف عليه بالواو والتفسيرية وغندر هو محمد ابن جعفر وابو حصين بفتح الحاء وكسر الصاد المهملة بن عثمان بن عاصم الاسدي والاشعث بن سليم بضم السين مصغر سلم وهو الاشعث بن ابي الشعثاء الحاربي والاسود بن هلال الحاربي الكوفي والحديث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي موسى وبندار ومثله من حديث انس عن معاذ في اللباس وفي الرقاق عن هذنة بن خالد وفي الاستئذان عن موسى ابن اسماعيل وفي الجهاد عن عمرو بن ميمون عن معاذ بن جبل اخرجه عن اسحق بن ابراهيم قوله «ما حقهم عليه» أي ما حق العباد على الله هذا من باب المشاكلة كما في قوله تعالى (ومكروا ومكر الله) واما ان يراد به الثابت أو الواجب الشرعي باخباره عنه أو كالأوجب في تحقق وجوبه وليس ذلك بإيجاب العقل وبظاهره احتجت المعزلة في قولهم تجب على الله المغفرة ﴿

٣ - **حدثنا إسماعيل بن حاشي** مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صممعة عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أن رجلاً سمع رجلاً يقرأ قل هو الله أحد يردّها فلما أصبح جاء إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك وكان الرجل يتقأها فقال رسول الله ﷺ والذي نفسي بيده إنها لتمدل ثلث القرآن ﴿

مطابقته للترجمة من حيث انه صرح فيه من وصف الله بالاحدية واسماعيل هو ابن ابي اويس ومضى متن الحديث في فضائل القرآن عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره قوله «يردها» أي يكررها ويميدها قوله «وكان» من الحروف المشبهة ويروى وكان بلفظ الماضي من السكون قوله «يتقأها» بتشديد اللام أي يمدها قتيلاً قوله «لتمدل» اللام فيه للتأكيد وإنما تمدل ثلث القرآن لانه على ثلاثة أنواع أحكام وقصص وصفات وسورة الاخلاص في الصفات *

و**زاد إسماعيل بن جعفر** عن مالك عن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخى قتادة بن النعمان عن النبي ﷺ ﴿

اسماعيل بن جعفر ابوابراهيم الانصارى المدينى كان يكون ببغداد وقد ذكر هذه الزيادة في فضائل القرآن في فضل (قل هو الله أحد) لكن زاد في أوله راوياً آخر حيث قال وزاد ابو معمر حدثنا اسماعيل بن جعفر عن مالك بن أنس عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبيه عن أبي سعيد الخدري أخبرني أخى قتادة ابن النعمان أن رجلاً قام في زمن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يقرأ من السحر (قل هو الله أحد) لا يزيد عليها فلما أصبح أتى الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر نحوه ومضى الكلام فيه هناك وفتادة بن النعمان الانصارى أخو أبي سعيد لاه *

٤ - **حدثنا محمد بن أحمد** بن صالح حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو بن ابن أبي هلال أن أبا الرجال محمد بن عبد الرحمن حدثه عن أمه عمرة بنت عبد الرحمن وكانت في حجر عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على مريقة وكان يقرأ لأصحابه في صلاته فيختم بقول هو الله أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال سلوه لآي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لائها صفة الرحمن وأنا أحب أن أقرأ بها فقال النبي ﷺ أخبروه أن الله يحبها ﴿

مطابقته للترجمة مثل ما ذكرنا في ترجمة الحديث السابق ومحمد شيخ البخارى قال الكلاباذى هو فيما أحسب محمد بن يحيى الذهلى ووقع في بعض النسخ احمد بن صالح وبه جزم أبو نعيم في المستخرج وأبو مسعود في الاطراف وقال المزى في الاطراف في بعض النسخ حدثنا محمد حدثنا احمد بن صالح عن ابن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث المصرى عن ابن ابي هلال وسماه مسلم في رواية الليثى المدينى عن ابي الرجال بالجيم إنما كنى به لانه كان له عشرة اولاد ذكر رجال والحديث أخرجه مسلم في الصلاة عن احمد بن عبد الرحمن وأخرجه النسائى فيه وفي اليوم والليلة عن ابي الربيع سليمان بن داود ومضى في الصلاة في باب الجمع بين السورتين في الركعة عن عبيد الله عن ثابت عن أنس ما يشبهه مطولاً وفي آخره حبك اياها ادخلك الجنة قوله في حجر عائشة بفتح الحاء وكسرها قوله «على مريقة» أي اميراً عليهم قوله صفة الرحمن قال ابن التين إنما قال انها صفة

الرحمن لان فيها اسماء وصفاته واسماؤه مشتقة من صفاته قوله اخبروه ان الله يحب اى يريد ثوابه لانه تعالى لا يوصف بالحببة الموجودة في العباد

باب قول الله تبارك وتعالى قل اذعوا الله أو اذعوا الرحمن
أياما تدعوا لله الأسماء الحسنى

اي هذا باب في قول الله تبارك وتعالى وقال ابن بطال غرضه في هذا الباب اثبات الرحمة وهي صفات الذات فالرحمن وصف الله به نفسه وهو متضمن لمعنى الرحمة فالرحمن بمعنى المرحم والرحيم بمعنى المتعطف وقيل الرحمن في الدنيا والرحيم في الآخرة ولما نزلت هذه الآية قالوا ندعوا اثنين فاعلم الله سبحانه وتعالى ان لا يدعى غيره فقال «أياما تدعوا لله الأسماء الحسنى» وقال ابن عباس في قوله تعالى «هل تعلم له سميا» قال هل تعلم احدا اسمه الرحمن سواء قوله ايا كلمة اى بفتح الهمزة وتشديد الياء تأتي لمان احدها ان يكون شرطا وهي اى هذه وسبب نزول هذه الآية ان النبي ﷺ تبهجد ليلة بمكة فجعل يكثري في سجوده يا الله يا رحمن فقال المشركون كاد محمد يدعوا الهنا فيدعوا الهين وما نعرف رحمانا الارحمان اليمامة وقال الزمخشري الدعاء بمعنى التسمية لا بمعنى النداء وهو يتعدى الى مفعولين يقول دعوتنه زيد اثم تترك احدهما استغناء عن الثانية دعوت زيد او الله والرحمن المراد بهما الاسم لا المسمى واولا تخيير يعنى ادعوا الله وادعوا الرحمن يعنى سمو اي هذا الاسم أو بهذا الاسم واذكروا الماهذا واما هذا والتونين في اياما عوض عن المضاف اليه وما صلة للابهام المؤكدا في اى اى اى هذين الا-مين سميتم أو ذكروا اسماء الحسنى ومعنى كونها احسن الاسماء انها مستقلة بمعنى التمجيد والتعظيم *

٥ - حديث محمد أخبرنا أبو معاوية عن الأعمش عن زيد بن وهب وأبي ظبيان عن جرير بن عبد الله قال قال رسول الله ﷺ لا يرحم الله من لا يرحم الناس

مطابقته للترجمة تؤخذ من لفظ الرحمن ومحمد شيخ البخارى قال الكرماني محمد اما ابن سلام واما ابن المنني وقال بعضهم قال الكرماني تبعا لابي على الجبائي هو اما ابن سلام واما ابن المنني قلت لم يذكر الكرماني ابا على الجبائي أصلا والامانة معلومة في النقل قل وقد وقع التصريح بالتاني في رواية ابي ذر عن شيوخه فتعين الجزم قلت دعوى الجزم مردودة على ما لا يخفى فافهم وابو معاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي يروى عن سليمان الأعمش عن زيد بن وهب الهمداني الكوفي من قضاة خرج الى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقبض النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو في الطريق وابو ظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها وسكون الباء الموحدة وبالياء اخر الحروف واسمه حصين مصفر الحصن بالمهملتين ابن جندب الكوفي والحديث مضع في الادب عن عمر بن حفص واخرجه مسلم في فضائل النبي ﷺ عن زهير بن حرب وغيره *

٦ - حديث أبو النعمان حمدا ثنا حماد بن زيد عن عاصم الأحول عن أبي عثمان النهدي عن أسامة بن زيد قل كننا عند النبي صلى الله عليه وسلم إذ جاءه رسول إحدى بنيته يدعوه إلى ابنها في الموت فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فأخبرها أن في ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فذرهما فاصبر ولحمنا يب فأعادت الرسول أنها أقسمت ليأتيتهما فقام النبي صلى الله عليه وسلم وقام معه صدق بن عبادة ومعاذ بن جبل فدفع الصبي إليه ونفسه تقعم كأنها في شئ

فَقَاضَتْ عَيْنَاهُ فَقَالَ لَهُ سَعْدٌ يَارَسُولَ اللَّهِ مَا هَذَا قَالَ هَذِهِ رَحْمَةُ جَعَلَ اللَّهُ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ وَأَمَّا يَرْحَمُ اللَّهُ مِنْ عِبَادِهِ الرُّحَمَاءُ

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو النعمان محمد بن الفضل وأبو عثمان النهدي عبد الرحمن بن مل والحديث مضى في كتاب الجنائز في باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم يعذب الميت ببعض سكاه أهله قوله تدعوه الى ابنها قد تقدم في كتاب المرضى انها قالت ان ابني وقال ابن بطال هذا الحديث لم يضبطه الراوي فرة قال صبية ومرة قال صيبا وقال الكرماني يحتمل انهما قضيتان قلت احتمال بعيد قوله تقمعق اي تضطرب وتتحرك وقال الداودي يعني صارت في صدره كأنها فواق قوله «شن» بفتح الشين المعجمة وتشديد النون وهي القرية الخلقة قوله ما هذا فيه لاستعمال الإشارة وهو استعمال العرب ويروى ما هذه قوله الرحما منصوب بقوله يرحم الله وهو جمع رحيما كالرحماء جمع كريم

﴿بابُ قولِ الله تعالى إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ﴾

أى هذا باب في قول الله تعالى «ان الله هو الرزاق» هذه هي القراءة المشهورة وبها رواية ابى ذر والاصيلي والنسفي ووقع في رواية القاسمي «انا الرزاق ذو القوة المتين» وعليه جرى ابن بطال وقال ان الذي وقع عند ابى ذر وغيره لظنهم انه خلاف القراءة قال وقد ثبت ذلك قراءة عن ابن مسعود وذكر ان النبي ﷺ أقرأه كذلك أخرجه اصحاب السنن والحاكم صحيحه من طريق عبد الرحمن بن يزيد النخعي عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه أقرأني رسول الله ﷺ فذكره وقال بعضهم تبع الكرماني ابن بطال فيها قاله قلت لم يقل الكرماني هكذا وانما لفظه باب قول الله عز وجل «ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين» وفي بعضها انا الرزاق وقال بعضهم هو قراءة ابن مسعود

٧ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي حَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِي هَبْدٍ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيِّ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَحَدٌ أَصْبَرَ عَلَى أَدَى سَمِعَةٍ مِنَ اللَّهِ يَدْعُونَ لَهُ الْوَلَدَ ثُمَّ يُعَافِيهِمْ وَيَرْزُقُهُمْ﴾

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبدان لقب عبد الله بن عثمان بن جبلة المروزي وأبو حمزة بالحاء المهملة والزاي محمد بن ميمون السسكري وأبو عبد الرحمن عبد الله بن حبيب بن ربيعة السلمي بضم السين المهملة وأبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في الأدب عن مسدد عن يحيى ومضى الكلام فيه قوله أصبر أقبل تقضيل قيل الصبر حبس النفس على المكروه والله تعالى منزله عنه وأجيب بان المراد لازمه وهو ترك المعالجة بالعقوبة قوله «على أذى» قيل انه منزله عن الأذى وأجيب بان المراد به أذى يلحق أنبياءه اذ في اثبات الولد ايذاء لاني صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لانه تكذيب له وانكار لمقالته قوله «يدعون له الولد» أى ينسبون اليه وينسبونه له ثم يدفع عنهم المكروهات من الطل والبليات قوله «ويرزقهم» اختلفوا في الرزق فالجمهور على انه ما يتفع به العبد غذاء أو غيره حللا أو حرما وقيل هو الحلل قيل القدرة قديمة وازافة الرزق حادثة وأجيب بان التعلق حادث واستحالة الحدوث انما هي في الصفات الذاتية لا في الفعليات والاضافيات قوله «من الله» صلة لاصبر ووقع الفاصلة بينهما لانها ليست أجنبية

﴿بابُ قولِ الله تعالى عَالِمُ الْغَيْبِ فَلَا يُظْهِرُ عَلَى غَيْبِهِ أَحَدًا وَإِنَّ اللَّهَ عِنْدَهُ عِلْمُ السَّاعَةِ وَأَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَمَا تَحْمِلُ مِنْ أُنْثَى وَلَا تَضْمُ إِلَّا بِعِلْمِهِ إِلَيْهِ يَرْدُّ عِلْمُ السَّاعَةِ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل عالم الغيب الخ كرهنا خسر قطع من خمس آيات (الاولى) قوله (عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا) يعنى الله عالم الغيب فلا يظهر على غيبه أحدا الامن ارتضى من رسول اختاره فيها يقوله والرسول اما جميع الرسل او جبريل عليه السلام لانه المبلغ لهم واختلف في المراد بالغيب فقيل هو على عموم وقيل ما يتعلق بالوحى خاصة وقيل ما يتعلق بعلم الساعة وهو ضعيف لان علم الساعة مما استأثر الله بعلمه الا أن ذهب قائل ذلك بان الاستثناء منقطع وفي الآية رد على المنجمين وعلى كل من يدعى انه يطلع على ما سيكون من حياة أو موت أو غير ذلك لانهم مكذب للقرآن (الآية الثانية) قوله تعالى (ان الله عنده علم الساعة) روى عن مجاهد أن رجلا يقال له الوارث بن عمرو بن حارثة من اهل البادية اتى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الساعة ووقتها وقال ان ارضنا اجذبت فتى ينزل الغيث وتركنا امرأتى حبلى فنى تلد وقد علمت ابن ولدت فباى ارض اموت وقد علمت ما علمت اليوم فاذا اعمل غدا فاقترل الله تعالى هذه الآية (الآية الثالثة) في الحجج القاطعة في اثبات العلم لله تعالى وحرفه صاحب الاعتزال نصره لمذهبه فقال انزلنا ملائكتنا بعلمه الخاص وهو تاليفه على نظم واسلوب يعجز عنه كل بليغ ورد عليه بان نظم العبارات ليس هو نفس العلم القديم بل دال عليه (الآية الرابعة) كالأية الاولى في اثبات العلم (والآية الخامسة) فمنها لا يعلم متى وقت قيامها غيره فالتقدير اليه يرد علم وقت الساعة *

﴿ قَالَ يَحْيَى الظَّاهِرُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا وَالبَاطِنُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ﴾

يحيى هذا هو ابن زياد الفراء النحوى المشهور ذكر ذلك في كتاب معانى القرآن له وقال الكرماني يحيى قيل هو ابن زياد ابن عبد الله بن منظور الذهلي وهو الذى نقل عنه البخارى في كتاب معانى القرآن قلت هو الفراء بعينه ولكن قوله الذهلي غلط لان الفراء يدعى كوفى مولى بنى اسد وقيل مولى بنى منقر والظاهر ان هذا من الناسخ ومات الفراء في سنة سبع ومائتين في طريق مكة وعمره ثلاث وستون سنة وانما قيل له الفراء ولم يكن يعمل الفراء ولا يديه لانه كان يفرى الكلام ومنظور بالظاه المعجمة قوله «الباطن على كل شيء» وروى الباطن بكل شيء يعنى العالم بظواهر الاشياء وبواطنها وقيل الظاهر أى دلالته الباطن بذاته عن الحواس أى الظاهر عند العقل الباطن عند الحس وهو تفسير لقوله تعالى (هو الاول والآخر والظاهر والباطن) *

٨ - ﴿ حَدَّثَنَا خَالِدُ بْنُ مَخْلَدٍ حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ بِلَالٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ خَمْسٌ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا اللَّهُ لَا يَعْلَمُ مَا تَفْتِضُ الْأَرْحَامُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَا فِي غَدَاةٍ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى بَأْتِي الْمَطَرُ أَحَدٌ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَدْرِي نَفْسٌ بِأَيِّ أَرْضٍ تَمُوتُ إِلَّا اللَّهُ وَلَا يَعْلَمُ مَتَى تَقُومُ السَّاعَةُ إِلَّا اللَّهُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة والحديث مضى في آخر الاستسقاء فانه أخرجه هناك عن محمد بن يوسف عن سفیان عن عبد الله بن دينار ومضى الكلام فيه قوله «مفاتيح الغيب» استعارة امامكنية واما صراحة ولما كان جميع ما فى الوجود محصورا فى علمه شبه الشارع بالخازن واستعار لبابها المفتاح والحكمة فى كونها خسر الاشارة الى حصر العوالم فيها فى قوله ما تفيض الارحام اشارة الى ما يزيد فى النفس وينقص وخسر الرحم بالذكر لكون الاكثر يعرفونها بالعادة ومع ذلك ينفى ان يعرف أحد حقيقة قتها وفى قوله ولا يعلم متى ياتي المطر اشارة الى العالم العلوى وخسر المطر مع ان له اسبابا قد تدل بجرى العادة على وقوعه لكنه من غير تحقيق وفى قوله ولا تدرى نفس باى ارض تموت اشارة الى أمور العالم السفلى مع ان عادة أكثر الناس أن يموت ببلده ولكن ليس ذلك حقيقة بل لو مات فى بلده لا يعلم فى أى بقعة يدفن فيها ولو كان هناك مقبرة لا سلافه بل قبر أعداءه هو له وفى قوله ولا يعلم ما فى غدا الا الله اشارة الى أنواع الزمان وما فيها من الحوادث وعبر بلفظ غدا لكون حقيقة أقرب الازمنة واذا كان مع قربها لا يعلم حقيقة ما يقع فيه وفى قوله ولا يعلم متى تقوم الساعة

إلا الله إشارة الى علوم الآخرة فاذا لم يعلم أولها مع قريبها ففي علم ما بعدها أولى به
 ٩ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا **سفيان** عن **إسماعيل** عن **الشعبي** عن **مسروق**
 عن **عائشة** رضي الله عنها قالت من حديثك أن **محمدًا** صلى الله عليه وسلم رأى ربه فقد
 كذب وهو يقول لا تدركه الأبصار ومن حديثك أنه يعلم الغيب فقد كذب وهو يقول
 لا يعلم الغيب إلا الله

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وسفيان هو ابن عيينة وإسماعيل هو ابن أبي خالد البجلي يروي عن طاهر الشعبي
 عن مسروق بن الأجدع والحديث مضى مطولا في التفسير عن يحيى عن وكيع ومضى الكلام فيه قوله رأى ربه أي في
 ليلة المعراج واختلفوا في رؤيته فمأثمة ممن أنكرها لكنهم لم تنقل عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بل قالت اجتهدا
 واستدلالا وقال الداودي إنما أنكرت ما قيل عن ابن عباس أنه رأى بقلبه ومعنى الآية لا تحيط به الأبصار وقيل لا تدركه
 الأبصار وإنما يدركه المبصرون وقيل لا تدركه في الدنيا قوله ومن حديثك أنه يعلم الغيب قال الداودي ما أظنه محفوظا
 وإنما المحفوظ من حديثك أن محمدا كتم شيئا مما أنزل الله إليه فقد كذب قال وإنما قال ذلك لان الرافضة كانت تقول
 أنه **صلى الله عليه وسلم** خص غلبا رضى الله تعالى عنه بعلم لم يعلمه غيره وأما علم الغيب فأحد يدعى لرسول الله **صلى الله عليه وسلم** أنه كان يعلم
 منه إلا ما علم *

باب قول الله تعالى السلام المؤمن

أي هذا باب في قوله عز وجل السلام المؤمن كذا في رواية الجميع وزاد ابن بطلان الميمن وقال غرضه بهذا اثبات اسماء
 من أسماء الله تعالى وكانه أراد بهذا القدر الإشارة الى الآيات الثلاث المذكورة في آخر سورة الحشر قال شيخ شيعتي الطيبي
 رحمه الله السلام مصدر نعت به والمؤمن ذو السلامة من كل آفة ونقيصة أي الذي سلمت ذاته عن الحوادث والعيب وصفاته
 عن النقص وأفعاله عن الشر المحض وهو من اسماء التثنية وفي الحديث الصحيح أنه اسم من أسماء الله تعالى وقد اطلق على
 التحية الواقعة بين المؤمنين وقيل السلام في حقه تعالى الذي سلم المؤمنون من عقوبته واختلف في تأويل قوله تعالى
 (والله يدعو الى دار السلام) فقيل الجنة لانه لا آفة فيها ولا كدر فالسلام على هذا والسلامة بمعنى كالأذوا والاذاة وقال
 قتادة الله السلام وداره الجنة قوله المؤمن قال شيخ شيعتي الميمن في الأصل الذي يجعل غيره آمنا وفي حق
 الله تعالى على وجهين (أحدهما) ان يكون صفة ذات وهو ان يكون متضمنا لكلام الله تعالى الذي هو تصديقه لنفسه
 في اخباره ورسوله في صحة دعواهم الرسالة (والثاني) ان يكون متضمنا صفة فعل هي امانته ورسوله وأوليائه المؤمنين به
 من عقابه واليم عذابه قوله الميمن راجع الى معنى الحفظ والرعاية وذلك صفة فعل له عز وجل وقدرى البيهقي من حديث
 ابن عباس في قوله مهيمن عليه قال مؤثما عليه وفي رواية على بن ابي طلحة عنه الميمن الامين القرآن امين على كل كتاب
 قبله وقبل الرقيب على الشيء والحافظ له وقال شيخ شيعتي الميمن الرقيب المباليغ في المراقبة والحفظ من قولهم هيمن
 الطير اذا انصرف جناحه على فرخه صيانة له وقيل اصله مؤمن فقلت الهزمة هاء فصار مهيمن قاله الخطابي وابن تينية ومن
 تيمم ما اعترض امام الحرمين ونقل الاجماع على ان اسماء الله تعالى لا تصرف قلت هم ما دعوا انه مصفر حتى يصح الاعتراض عليهم
 وميمن غير مصفر لان وزنه مقيمل وليس هذا من اوزان التصغير

١٠ - **حدثنا أحمد بن يوسف** حدثنا **زهير** حدثنا **مغيرة** حدثنا **شقيق بن سلمة** قال قال
 عبد الله كُنَّا نُسَلِّي خَلْفَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتَقُولُ السَّلَامُ عَلَى اللَّهِ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم إن الله هو السلام ولكن قولوا التَّحِيَّاتُ لله والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمدا عبده ورسوله ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة واحمد بن يونس هو احمد بن عبد الله بن يونس الكوفي روى عنه مسلم ايضا وزهير هو ابن معاوية الجمفي ومغيرة بضم الميم وكسر هاء هو ابن المقسم بكسر الميم وعبد الله هو ابن مسعود والحديث قدمه في كتاب الصلاة في باب التشهد في الاخرة باتمه منه ومضى الكلام فيه *

باب قول الله تعالى ملك الناس : فيه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم ﴿

اي هذا باب في قول الله عز وجل (ملك الناس) فيه وجهان احدهما ان يكون راجعا الى صفات وهو القدرة لان الملك بمعنى القدرة والآخر ان يكون راجعا الى صفة فعل وذلك بمعنى القهر والصرف لهم عما يريدونه الى ما يريد قوله ﴿ فيه عن ابن عمر ﴾ اي في هذا الباب عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهو قوله ﴿ ان الله يقبض يوم القيامة الارض وتكون السموات يمينه ثم يقول انا الملك ﴾ وسياتي هذا بعد ابواب بسنده *

١١ - حديث احمد بن صالح حدثنا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب عن سعيد عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال يقبض الله الأرض يوم القيامة ويطوى السماء يمينه ثم يقول انا الملك أين مأوك الأرض ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وابن وهب هو عبد الله ويونس هو ابن يزيد وسعيد هو ابن المسيب والحديث مضى في الرقاق في باب يقبض الله الارض ومضى الكلام فيه قوله ﴿ يقبض الله الارض ﴾ أي يجمعها وتصور كلها شيئا واحدا قوله ﴿ يمينه من المتشابهات ﴾ فالما ان يفوض واما ان يقول بقدرته وفيه اثبات البين لله تعالى صفة له من صفات ذاته وليست بجارحة خلافا للجهمية وعن احمد بن سلمة عن اسحق بن راويه قال صح ان الله يقول بعد فناء خلقه لمن الملك اليوم فلا يجيبه احد فيقول لنفسه الله الواحد القهار وفيه الرد على من زعم ان الله يخلق كلاما فيسمعه من شاء بان الوقت الذي يقول فيه لمن الملك اليوم ليس هناك احد *

وقال شعيب بن واثر يدي وابن مسافر واسحاق بن يحيى عن الزهري عن أبي سلمة مثله ﴿

وشعيب هو ابن أبي حمزة والزيدي هو محمد بن الوليد صاحب الزهري نسبة إلى زيد بن عاصم الزاوي وفتح الباء الموحدة وسكون الباء آخر الحروف قبيلة وابن مسافر هو عبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمي المصري والياء واسحق بن يحيى الكلابي الحمصي وابو سلمة عبد الرحمن بن عوف قوله ﴿ مثله ﴾ وقع لابي ذر وسقط لغيره وليس المراد ان اباسلمة ارسله بل مراده انه اختلف على الزهري وهو محمد بن مسافر في شيخه فقال يونس سعيد بن المسيب وقال الباقر بن ابوسلمة وكل منهما يرويه عن ابي هريرة فرواية شعيب وصلها الدارمي قال حدثنا الحكم بن نافع وهو ابو اليمان فذكره وفيه سمعت اباسلمة يقول قال ابو هريرة ورواية الزبيدي وصلها ابن خزيمة من طريق عبد الله بن سالم عنه عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة ورواية ابن مسافر قد تقدمت موصولة في تفسير سورة الزمر من طريق الليث بن سعد عنه كذلك ورواية اسحق بن يحيى وصلها الذهلي رحمه الله في الزهريات *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى (وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ : سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبِّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ)

وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُولِهِ . وَمَنْ حَلَفَ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَصِفَاتِهِ ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل وهو العزيز الحكيم ذكر فيه ثلاث قطع من ثلاث آيات (الأولى) قوله تعالى (وهو العزيز الحكيم) فالعزیز متضمن للعزة ويمجوز أن يكون صفة ذات يعنى القدرة والعظمة وأن يكون صفة فعل بمعنى التمرر لمخلوقاته والغلبة لهم وقيل الخلمي معناه الذى لا يوصل اليه ولا يمكن ادخال مكره عليه فان العزيز في لسان العرب من العزة وهي الصلابة وقال الخطابي العزيز المنيع الذى لا يغلب والعز قد يكون من الغلبة يقال منه عز يمز بفتح العين وقد يكون بمعنى نفاسة القدر يقال منه عز يمز بكسر العين فقول من معنى العزة على هذا وأنه لا يماز شئ **قوله** الحكيم متضمن لمعنى الحكمة وهو اما صفة ذات يكون بمعنى العلم والعلم من صفات الذات واما صفة فعل بمعنى الاحكام (الآية الثانية) (سبحان ربك رب العزة) ففي اضافة العزة الى الربوبية اشارة الى ان المراد منها التمرر والغلبة ويحتمل ان يكون الاضافة للاختصاص كانه قيل ذو العزة وانها من صفات الذات والتعريف في العزة للجنس فاذا كانت العزة كلها لله تعالى فلا يصح ان يكون احدهم عزرا الا به ولا عزة لاحد الا وهو مالكها (والآية الثالثة) يعرف حكمها من الثانية وهي بمعنى الغلبة لانها جواب بان ادعى انه الاعز وان ضده الاذل فرد عليه بان العزة لله . ولرسوله ولأهله المؤمنين فهو كقوله (كتب الله لابن ابي نجران ان الله قوی عزيز) **قوله** ومن حلف بعزة الله وصفاته كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى وساطعانه بدل وصفاته والاول اولى وقد تقدم في كتاب الايمان والتذور باب الحلف بعزة الله وصفاته وكلامه وقد تقدم الكلام فيه وقال ابن بطال ما ملخصه الحالف بعزة الله التي هي صفة ذات يحنث والحالف بعزة الله التي هي صفة فعل لا يحنث بل هو منهى عن الحلف بها كنهى عن الحلف بحق السماء وحق زيدا انتهى لكن اذا اطلق الحالف انصرف الى صفة الذات وانعقد اليمين الا ان قصد خلاف ذلك *

﴿ وَقَالَ أَنَسٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ تَقُولُ جَهَنَّمُ قَطِيطٌ وَعِزَّتُكَ ﴾

هذا طرف من حديث مطول مضمون في تفسير سورة (ق) والمراد به ان النبي ﷺ نقل عن جهنم انها تحلف بعزة الله واقربها على ذلك فيحصل المراد سواء كانت هي الناطقة حقيقة ام الناطق غيرها كما لو كلين بها *

﴿ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَبْقَى رَجُلٌ بَيْنَ الْجَنَّةِ وَالنَّارِ آخِرُ أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبِّ أَصْرَفْ وَجْهِي عَنِ النَّارِ لَا وَهْزَكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهَا . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لَكَ ذَلِكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ ﴾

مطابقة هذا والذي به للترجمة ظاهرة هذا طرف حديث طويل تقدم مع شرحه في آخر كتاب الرقائق **قوله** يبقى رجل يروى ان اسمه جهنم بالجيم والنون قبل ليس كلام هذا حجة واجيب بان حكاية رسول الله ﷺ على سبيل التقرير والتصديق حجة قوله وقال ابو سعيد من تنمة حديث ابي هريرة قاله الكرمانى قلت ليس لذلك بل المراد ان اباسعيد وافق ابا هريرة على رواية الحديث المذكور الا ما ذكره من الزيادة في قوله عشرة امثاله *

﴿ وَقَالَ أَيُّوبُ وَعِزَّتِكَ لَا غِنَى بِي عَنْ بَرِّكَتِكَ ﴾

هذا ايضا طرف من حديث لابي هريرة مضمون في كتاب الايمان والتذور وتقدم ايضا موصولا في كتاب الطهارة في الفصل واوله بينا ايوب ينتسل وتقدم ايضا في احاديث الانبياء عليهم السلام مع شرحه ووقع في رواية الحاكم لمسا على الله ايوب امطر عليه جر ادا من ذهب الحديث قوله لا غنى بي بالقصر في رواية الاكثرين وفي رواية المستملى لا غناه بمدودا وكذا في رواية ابي ذر اليسر خسى *

١٢ - **حدثنا أبو معمر** حدثنا عبد الوارث حدثنا حسين الملم حدثني عبد الله بن بريدة عن يحيى بن يعمر عن ابن عباس أن النبي ﷺ كان يقول أهوذا بعزتك الذي لا إله إلا أنت الذي لا يموت والجن والإنس يؤمنون

مطابقة للترجمة ظاهرة وأبو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو المقعد البصري وعبد الوارث بن سعيد وحسين هو ابن ذكوان وعبد الله بن بريدة بضم الباء الموحدة ابن حمصيب الأسلمي قاضي مرو مات بمرو ويحيى بن يعمر بلفظ المضارع بفتح الميم وبضمها أيضا والفتح أشهر وهو القاضى بمرو أيضا * والحديث أخرجه مسلم في الدعاء عن حجاج بن المسارع وأخرجه النسائي في التعموت عن عثمان بن عبد الله قوله الذي لا إله إلا أنت قيل ما المائد للموصول واجب بانه اذا كان المخاطب نفس المرجوع اليه يحمل الارتباط وكذلك المتكلم نحو انا الذي سمعتنى امى حيدرة * قوله لا يموت بلفظ الغائب و يروى بالمخاطب قوله والجن والانس يموتون استدل به طائفة على ان الملائكة لا تموت ولا يصح هذا الاستدلال لانه مفهوم لقب ولا اعتبار به فيعارضه ما هو اقوى منه وهو عموم قوله تعالى (كل شيء هالك الا وجهه) وقال بعضهم لا مانع من دخول الملائكة في مسمى الجن لجامع ما بينهم من الاستتار قلت هذا كلام واه لان مسمى الجن غير مسمى الملائكة ولا يلزم من استتارهم عن اعين الناس محذور الملائكة الذين هم من النور في الجن الذين خلقوا من مارج من نار

١٣ - **حدثنا ابن أبي الاسود** حدثنا حريز حدثنا شعيب عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يلتقى في النار : وقال لى خليفة حدثنا يزيد بن زريع حدثنا سعيد عن قتادة عن أنس وعن معمر سمعت أبي عن قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال يلتقى فيها تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العالمين قدمه فينزوى بنفسها إلى بنفس ثم تقول قد قد بعزتك وكرمك ولا تزال الجنة تفضل حتى يذبح الله لها خلقا فيسكنهم فضل الجنة

مطابقه للترجمة في قوله بعزتك وشيخ البخاري ابن ابى الاسود هو عبد الله بن محمد البصري واسم ابى الاسود حيد بن الاسود وحرزى بفتح الحاء المهملة والراء وياه النسبة هو ابن عماره بضم العين المهملة وتخفيف الميم وأخرج هذا الحديث من طريقين (الاول) عن ابن ابى الاسود بالتحديث (والثاني) بالقول حيث قال وقال لى خليفة هو ابن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع عن سعيد بن ابى عروبة عن قتادة وقال الكرماني ما حاصله انه قال أخرجه من ثلاث طرق وذكر الطريقين وقال الطريق الثالث تعليق وهو قوله وعن معمر سمعت ابى وهو سليمان بن طرخان عن قتادة وانكر عليهم بعضهم بان هذا ليس بتعليق لان قوله وعن معمر معطوف على قوله حدثنا يزيد بن زريع موصول فالتقدير وقال لى خليفة عن معمر وبهذا جزم اصحاب الاطراف قلت كونه معطوفا موصولا لا ينافي كونه طريقا آخر على ما لا يخفى لاختلاف شيخى خليفة قوله وتقول هل من مزيد اى تقول النار واسناد القول اليها عجزا او حقيقة بان يخلق الله القول فيها ومزيد بمعنى الزيادة مصدر ميمي قوله «قدمه» قيل المراد بها المتقدم أى يضع الله فيها من قدمه لها من أهل العذاب أو ثمة مخلوق اسمه القدم او اردو ضع القدم اخرج عليها والتسكين لها كما تقول لى تريد محوه وابطاله جعلته تحت قدمى او هو مفوض الى الله وقال النضر بن شميل القدم هنا الكفار الذين سبق في علم الله انهم من أهل النار وانهم علا بهم النار حتى ينزوى بعضها الى بعض من الملائكة وتتصابق اهلها فتقول قط قط اى امتلات خسبى خسبى قوله ينزوى مضارع من الاتزوا و يروى تنزوى على صيغة المجهول من زوى سره عنه اذا طواها ومن زوى الفى اذا جمعه وقبضه قوله قد قد بسكون الدال وكسرها وهو اسم مرادف لقط اى حسب قوله تفضل اى عن الداخلين فيها قوله حتى ينشئ من الانشاء

اي حتى ينشئ الله خلقا فيسكنهم من الاسكان فضل الجنة اي الموضع الذي فضل منها وبقي عنهم ويروي افضل بصيغة افعل
التفضيل فقيل هو مثل الناقص والاشج اعد لابني مروان يعني عاتلا بني مروان وفيه ان دخول الجنة ليس بالعمل به
﴿باب قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات والارض بالحق﴾

اي هذا باب في قوله تعالى (وهو الذي خلق السموات والارض بالحق) أي بكلمة الحق وهي قوله كن وقيل ملتبساً بالحق
لأبالباطل وذكر ابن القيم ان الداودي قال ان الباء ههنا بمعنى اللام وقال ابن بطال المراد بالحق ههنا ضد الهزل وقيل يقال لكل
موجود من فعل الله تعالى يقتضي الحكمة حق ويطلق على الاعتقاد في الشيء المطابق في الواقع ويطلق على الواجب واللازم
الثابت والجائز وعن الحلبي الحق ما لا يسم انكاره ويلزم اثباته والاعتراف به ووجود الباري أولى ما يجب الاعتراف
به ولا يسم جحوده اذ لا مثبت تظاهرت عليه البيئة ما تظاهرت على وجوده عز وجل •

١٤ - ﴿عَدْنَا قَبِيصَةً حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ عَنْ طَاوُسٍ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُو مِنَ اللَّيْلِ اللَّهُمَّ اَنْتَ الْحَمْدُ اَنْتَ
رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ اَنْتَ لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ قِيَمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْتَ نُورُ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ قَوْلَكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ
اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أُنَبِّتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَافْغِرْ لِي
مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَمْرَرْتُ وَأَعْلَنْتُ اَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ لِي غَيْرُكَ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله انت رب السموات والارض لان معناه انت مالك السموات والارض وخالفهما وقبيصة
بفتح القاف ابن عقبة وسفيان هو الثوري وابن جريج عبد الملك وسليمان الاحول والحديث مضى في صلاة الليل عن علي
ابن عبد الله وفي الدعوات عن عبد الله بن محمد ومضى الكلام فيه قوله من الليل اي في الليل او من قيام الليل قوله رب
السموات الرب السيد والمصلح والمالك قوله انت قيم السموات اي مدبرها ومقومها قوله نور السموات اي منورها
وهو من جملة صفات الفعل وقد مر تفسير الحق قوله «وعدك حق» من عطف الخاص على العام لان الوعد ايضا قول
قوله «لقائك» المراد باللقاء البعث قوله اليك انبت اي رجعت الى عبادتك قوله وبك خاسمت اي يبراهيمك التي اعطيتني
خاسمت الاعداء قوله «واليك حاكمت» يعني من جحد الحق حاكمه اليك اي جعلتك حاكما بيني وبينه لا غيرك مما كانت
الجاهلية تمحاهم الى الصنم ونحوه قوله فافغر لي - والله عز وجل المنفرة تواضع منه وتعليم لأمته •

١٥ - ﴿عَدْنَا نَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ بِهَذَا وَقَالَ اَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلَكَ الْحَقُّ﴾

اشار بهذا الى ان في رواية قبيصة سقط منها انت الحق قبل قوله قولك الحق وثبت في رواية ثابت بالناء المثلثة في اوله ابن
محمد المابد البنانى بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى عن سفيان الثوري قوله بهذا اي بالسند المذكور والمتن وسباني
بيانه في باب قوله تعالى (وجوه يومئذ ناضرة)

﴿باب قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا﴾

اي هذا باب في قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا غرضه من هذا الرد على المعتزلة حيث قالوا انه سميع بلا سمع وعلى
من قال معنى السميع العالم بالسموعات لا غير وقولهم هذا يوجب مساوئته تعالى للاعشى والاصم الذي يعلم ان السماء
خضراء ولا يراها وان في العالم اصواتا ولا يسمعها وفساده ظاهر فوجب كونه سميعا بصيرا مقيدا المراد اذ على ما يفيد كونه

طالب وقال اليه في السميع من له سمع يدرك به المسموعات والبصير من له بصر يدرك به المراتيات قيل كيف يتصور السمع له وهو عبارة عن وصول الهوا المتعوج الى العصب المفروش في مقعر الصماخ واجيب بانه ليس السمع ذلك بل هو حالة يتخلفها الله في الحي نعم جرت سنة الله تعالى انه لا يخلق عادة الا عند وصول الهوا اليه ولا ملازمة عقلا بينهما والله تعالى يسمع المسموع بدون هذه الوسائط العادية كما انه يرى بدون المواجهة والمقابلة وخروج الشماع ونحوه من الامور التي لا يحصل الابصار بها عادة الايها

﴿وقال الاعمش عن تميم عن عروة عن عائشة قالت الحمد لله الذي وسمع سمعه الاصوات فانزل الله تعالى على النبي صلى الله عليه وسلم قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها﴾
اي وقال سليمان الاعمش عن تميم بن سلمة السكوني التابعي عن عروة بن الزبير عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت الى آخره ووصل هذا التمليق احمد والنسائي باللفظ المذكور هنا واخرجه ابن ماجه من رواية ابى عبيدة بن معن عن الاعمش بلفظ تبارك الذي وسمع سمعه كل شئ انى اسمع كلام خولة ويحبنى على بعضه وهي تشتكى زوجها الى رسول الله ﷺ وهي تقول كل شبابي ونثرت له بطي حتى اذا كبرت سنى وانقطع ولدى ظاهر منى اللهم انى اشكو اليك فابرح حتى نزل جبريل عليه السلام بهؤلاء الآيات «قد سمع الله قول التي تجادل في زوجها وتشتكى الى الله انتهى ومعنى قول عائشة اوعى وسمع سمعه الاصوات لانه اتسع صوتها لان الموصوف بالسعة لا يصح وصفه بالضيق بدلائله والوصفان جيمان صفات الاجسام فيستحيل هذا في حق الله فوجب صرف قولها عن ظاهره الى ما اقتضاه صحة الدليل به

١٦ - ﴿حدثنا سليمان بن حرب حدثنا حماد بن زيد عن أيوب عن أبي عثمان عن أبي موسى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنّا إذا علونا كبرنا فقال اربعوا على أنفسكم فإنكم لا تدعون أصم ولا غائباً تدعون سمياً بصيراً قريباً ثم أتني على وأنا أقول في نفسي لا حول ولا قوة إلا بالله فقال لي يا عبد الله بن قيس قل لا حول ولا قوة إلا بالله فإنها كنز من كنوز الجنة أو قال ألا أدلك به﴾

مطابقته للترجمة في قوله «تدعون سمياً بصيراً» وايوب هو السخمياني وابو عثمان عبد الرحمن بن مل الزهدي بفتح الزون وابو موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضى في كتاب الدعوات في باب الدعاء اذا علا عقبه واخرجه هناك بعين هذا الاسناد عن سليمان بن حرب الى آخره وبعين هذا المتن ومضى الكلام فيه هناك قوله اربعوا بفتح الباء الموحدة أى ارفعوا ولا تبالعوا في الجهر وحكى ابن التين انه وقع في رواية بكسر الباء وانه في كتب اهل اللغة وبعض كتب الحديث بفتحها قلت الفتح هو الصحيح لانه من الكلمة التي في لام فعلة حرف حلق ولا يحى مضارعه الا بفتح عين الفعل قوله أصم ويروى اصموا وله مناسبة غائبا قوله ولا غائبا قال الكرمانى فان قلت المناسب ولاعى وقلت الاعى غائب عن الاحساس بالبصر والغائب كالأعمى في عدم رؤية ذلك المبصر فنفي لازمه ليكون ابلغ واعمو زاد القريب اذرب سامع وباصر لا يسمع ولا يبصر لبعده عن المحسوس فثبت القريب لتبين وجود المقتضى وعدم المانع ولم يرد بالقرب قرب انسافة لانه تعالى منزّه عن الحلول في مكان بل القرب بالعلم او هو مذكور على سبيل الاستعارة قوله كنز أى ككنز في نفاسه قوله او قال شك من الراوى أى الادلك على كلمة هي كنز هذا الكلام وقال ابن بطال في هذا الحديث نفى الآفة المانعة من السمع والآفة المانعة من البصر واثبات كونه سمياً بصيراً اقر بيا من ان لا يصح اضداد

هذه الصفات عليه *

١٧ - **﴿ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنِ ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي عَمْرُو عَنْ يَزِيدَ عَنْ أَبِي الْخَلَّيرِ سَمِعَ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصَّدِيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَمْنِي دُعَاءَ أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاغْفِرْ لِي مِنْ عِنْدِكَ مَغْفِرَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ﴾**

مطابقته للترجمة من حيث ان بعض الذنوب مما يسمع وبهضها مما يسمع لم تقع مغفرة الا بهدالاسماع والابصار وقال ابن بطال مناسبة للترجمة من حيث ان دعاء ابى بكر بما علمه النبي ﷺ يقتضى ان الله تعالى سمع لدعائه ويحاز به عليه وما ذكرنا رد على من قال حديث ابى بكر ليس مطابقا للترجمة اذ ليس فيه ذكر صفتى السمع والبصر ويحيى بن سليمان بن يحيى ابو سعيد الجعفى الكوفى تزل بمصر ومات بها سنة سبع او ثمان وثلاثين ومائتين يروى عن عبد الله بن وهب المصرى عن عمرو بن الحارث المصرى عن يزيد من الزيادة ابن ابى حبيب واسم ابى حبيب سويد عن ابى الخير مرثد بفتح الميم وبالهاء المثلثة ابن عبد الله وعبد الله بن عمرو بن العاص والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب الدعاء قبل السلام ومضى الكلام فيه قوله كثير ابالهاء المثلثة وهو المشهور من الروايات ووقع للاقباسى بالباء الموحدة قوله مغفرة اى عظيمة ولفظ من عندك ايضا يدل على التظيم لان عظمة المعطى تستلزم عظمة المعطاء

١٨ - **﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا ابْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي يُونُسُ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ حَدَّثَنِ عُرْوَةُ أَنَّ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا حَدَّثَتْهُ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ نَادَانِي قَالَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ سَمِعَ قَوْلَ قَوْمِكَ وَمَا رَدُّوا عَلَيْكَ ﴾**

مطابقته للترجمة ظاهرة ورجاله مشهورون قد ذكروا غير مرة والحديث قدم مضى باتمه منه في بدء الخلق وقوله وما ردوا عليك اى اجابوك اوردهم الدين عليك وعدم قبولهم الاسلام وانما ناداه بمدرجوعه صلى الله تعالى عليه وسلم من الطائف وياسه من اهله

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ هُوَ الْقَادِرُ ﴾

اى هذا باب في قول الله عز وجل قل هو القادر القدرة من صفات الذات والقدرة والقوة بمعنى واحد

١٩ - **﴿ حَدَّثَنَا إِبْرَاهِيمُ بْنُ الْمُنْذِرِ حَدَّثَنَا مَعْنُ بْنُ عِيسَى حَدَّثَنِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْمَوَالِي قَالَ سَمِعْتُ مُحَمَّدَ بْنَ الْمُنْكَدِرِ يُحَدِّثُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْحَسَنِ يَقُولُ أَخْبَرَنِي جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ السَّكَنِيُّ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُعَلِّمُ أَصْحَابَهُ الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يُعَلِّمُ السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ خَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لْيَقُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَعِذُّكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ فَإِنَّكَ تَقْدِيرُ وَلَا أَقْدِيرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ فَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ هَذَا الْأَمْرَ ثُمَّ يَسْمِيهِ بِعَيْنِهِ خَيْرًا أَوْ شَرًّا أَوْ فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ اللَّهُمَّ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّهُ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةُ أَمْرِي أَوْ قَالَ فِي عَاجِلٍ**

أَمْرِي وَأَجَلِهِ فَاضْرِفْنِي هَنَهُ وَقَدِّرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ ﴿٢٠﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبد الله بن الحسن بلفظ التكبير فيها ابن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنهم وكان عبد الله كبير بنى هاشم في وقته وكان من العباد وثقه ابن معين والنسائي وهو من صفار التابعين مات في حبس المنصور سنة ثلاث واربعين ومائة وله خمس وسبعون سنة وليس له ذكر في البخارى الا في هذا الموضع قوله السلمى بفتح السين المهمة واللام والحديث قد مضى في كتاب التهجد في باب ما جاء في التطوع متى متى وفي كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله الاستخارة اى صلاة الاستخارة ودعاها وهى طلب الخير بوزن العنة اسم من قولك اختاره الله قوله واستقدرك اى اطلب منك ان تجعللى قدرة عليه والباء في بملكك وبقدرتك يحتمل ان يكون للاستعانة وان يكون للاستعطاف كما في قوله تعالى رب بما انعمت على اى بحق علمك ويقال قدرت الشيء اقدره بالضم والكسر فعنى اقدره اجملة مقدور الى قوله ثم يسميه بعينه اى يذكر حاجته معينة باسمها وقوله ثم رضى به اى اجعلنى راضيا به فانهم *

﴿ باب مُقَلَّبِ الْقُلُوبِ . وَقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَتُقَلَّبُ أَفْئِدَتُهُمْ وَأَبْصَارُهُمْ ﴾

اى هذا باب فيه ذكر مقلب القلوب هذا على تقدير اضافة الباب الى مقلب القلوب ويجوز قطع الباب عنه ويكون مقلب مرفوعا على انه خبر مبتدأ محذوف اى الله مقلب القلوب ويكون التقدير هذا باب يذكر فيه الله مقلب القلوب ومعناه مبدل الخواطر وناقض العزائم فان قلوب المباد تحت قدرته يقلبها كيف يشاء وقال الكرماني فان قلت لم لا تحمله على حقيقته بان يكون معناه يا جاعل القلب قلبا قلت لان مظان استعماله تدبوعه وفيه ان اغراض القلب كالارادة ونحوها يخلق الله تعالى وهذا من الصفات الفعلية ومرجه الى القدرة وقيل سمي القلب بالكثرة تقلبه من حال الى حال قال الشاعر

وما سمي الانسان الا لانه * ولا القلب الا انه يتقلب

٢٠ - ﴿ حَدَّثَنِي سَيِّدُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ الْمُبَارَكِ عَنْ مُوسَى بْنِ عُقْبَةَ عَنْ سَالِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ أَكْثَرُ مَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يَحْلِفُ لَا وَمُقَلَّبِ الْقُلُوبِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وسعيد بن سليمان الواسطي سكن بغداد يلقب بسعدويه يروى عن عبد الله بن المبارك المروزي وعبد الله هو ابن عمر بن الخطاب والحديث مضى في القدر عن محمد بن مقاتل وفي الايمان والندور عن محمد بن يوسف عن سفيان ومضى الكلام فيه قوله لا ومقلب القلوب الواو فيه للسم به لا يقدر نحولا فاعمل ولا اقول وحق مقلب القلوب *

﴿ باب إِنَّ فِي مِائَةِ اسْمٍ إِلَّا وَاحِدًا . قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ ذُو الْجَلَالِ الْعَظَمَةِ الْبَرُّ اللَّطِيفُ ﴾

اى هذا باب فيه ان لله مائة اسم الا واحدا وقد مضى في الدعوات باب مائة اسم غير واحد قوله قال ابن عباس اى قال عبد الله بن عباس تفسير الجلال العظمة وفي رواية الكشميني ذو الجلال العظيم قوله البر اللطيف اى قال ابن عباس تفسير البر اللطيف *

٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ إِنَّ لِلَّهِ تِسْعَةً وَتِسْعِينَ اسْمًا مِائَةً إِلَّا وَاحِدَةً مَنْ أَحْصَاهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ أَحْصَيْنَاهُ حَفَظْنَاهُ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وأبو العيمان الحكيم بن نافع وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرم. والحدِيث مضمي في الشروط وبين هذا الاسناد والمضمي الكلام فيه قوله «إلا واحدا» كذا في رواية الكشميهني وفي رواية غير الواحد. ولعل الثاني باعتبار الكلمة أو هي للمبالغة في الوحدة نحو رجل علامة ورواية وقائدة مائة الواحد. التا كيدور رفع التصحيف لان تسمه تصحف بسبعة وتسعين بسبعين والحكمة في الاستثناء ان الوتر أفضل من الشفع ان الله وتر يحب الوتر وقال الكرمانى الغرض من الباب اثبات الاسماء لله تعالى واختلافوا فيها فقيل الاسم عين المسمى وقيل غيره وقيل لا هو ولا غيره وهذا هو الاصح وذ كر نعم بن حماد ان الجهمية قالوا ان اسماء الله تعالى مخلوقة لان الاسم غير المسمى وادعوا ان الله كان ولا وجود لهذه الاسماء ثم خلقها فتسمى بها قال قائلنا لهم ان الله تعالى قال (صبح اسم ربك الاعلى) وقال (ذلكم الله ربكم فاعبدوه) فاخبر انه المعبود ودل كلامه على اسمه بما دل به على نفسه فن زعم ان اسم الله مخلوق فقد زعم ان الله امر نبيه ان يسبح مخلوقا قوله «من أحصاها» أى من حفظها وعرفها لان المعارف بها يكون مؤمنوا المؤمن يدخل الجنة لا محالة وقيل أى عددها معتقدا بها وقيل أطلق القيام بحقها والعمل بمقتضاها قوله «أحصىناه» حفظناه هذا من كلام البخارى أشار به الى أن معنى الاحصاء هو الحفظ والاحصاء في اللغة يطلق بمعنى الاطاحة بعلم عدد الشيء وقدره ومنه (واحصى كل شئ عددا) قاله الخليل وبمعنى الاطاحة له قال تعالى (علم ان لن تحصوه) أى لن تعليقوه *

﴿ باب السؤال بأسماء الله تعالى والاستعاذة بها ﴾

أى هذا باب في السؤال بأسماء الله تعالى قال ابن بطال مقصوده بهذه الترجمة تصحيح القول بان الاسم هو المسمى فلذلك صحت الاستعاذة بالاسم كما تصح بالذات قلت كون الاسم هو المسمى لا يتمشى إلا في الله تعالى كما نبه عليه صاحب التوضيح هنا حيث قال غرض البخارى ان يثبت ان الاسم هو المسمى في الله تعالى على ما ذهب اليه اهل السنة *

٢٢ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنِى مَالِكٌ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي سَعِيدٍ الْمَقْبُرِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ إِذَا جَاءَ أَحَدُكُمْ فِرَاشُهُ فَلْيَنْفُضْهُ بِصَفِيَّةٍ ثَوْبِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّ وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ أَرْفَعُهُ إِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَأَغْفِرْ لَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفَظْتَ بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ ﴾

ذكر في هذا الباب تسعة احاديث كلها في التبرك باسم الله عز وجل والسؤال به والاستعاذة ومطابقة هذا الحديث للترجمة في قوله باسمك ربى وضعت جنبى وبك ارفعه وقال ابن بطال اضاف الوضع الى الاسم والرفع الى الذات فدل على ان المراد بالاسم الذات وبالذات يستعان في الوضع والرفع لا باللفظ وشيخ البخارى عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى ابن عمرو بن اويس الاويسى المدينى يروى عن مالك بن انس عن سعيد بن ابى سعيد كيسان ونسبته الى مقبرة المدينة والحديث مضمي في كتاب الدعوات ومضى الكلام فيه قوله «بصفية ثوبه» بفتح الصاد المهملة وكسر النون وبالفاء وهو اعلى حاشية الثوب الذى عليه الهدب وقيل جانبه وقيل طرفه وهو المراد هنا قاله عياض وقال ابن التين رويناه بكسر الصاد وسكون النون والحكمة فيه انه ربه بما دخلت فيه حية او عقرب وهو لا يشعر ويده مستورة بحاشية الثوب لئلا يحصل في يده مكروه ان كان هناك شئ مؤذ كر المغفرة عند الامساك والحفظ عند الارسال لان الامساك كناية عن الموت فالمغفرة تناسبه والارسال كناية عن الابقاء في الحياة فالحفظ يناسبه *

﴿ تَابَهُ يُحْيِي وَيُشْرُ بْنُ الْمُفَضَّلِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي تابع عبدالعزيز في روايته عن مالك عن سعيد بن يحيى بن سعيد القطان وبشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة ابن الفضل بتشديد الصاد المدجمة عن عبيد الله بن عبد الله العمري عن سعيد المقبري عن ابي هريرة ومتابعة يحيى رواها النسائي عن عمرو بن علي وابن مثنى عن يحيى عن عبيد الله به ومتابعة بشري بن الفضل فقد اخرجها مسند في مسنده

﴿ وَزَادَ زُهَيْرٌ وَأَبُو ضَمْرَةَ وَإِسْمَاعِيلُ بْنُ زَكْرِيَّاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴾

اي زاد زهير بن معاوية وابو ضمرة انس بن عياض واسماعيل بن زكريا الحنفي الكوفي عن عبد الله بن عمر العمري عن سعيد المقبري عن ابيه كيسان عن ابي هريرة عن النبي ﷺ واراد بالزيادة هي لفظة ابيه اما زيادة زهير فقد مضت في الدعوات عن احمد بن يونس وكذلك اخرجها ابو داود حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا عبيد الله بن عمر عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله ﷺ اذا اوى أحدكم الى فراشه فليغض فراشه بداخلة اذنه فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليضطجع على شقه الايمن الحديث اما زيادة ابي ضمرة فاخرجها سالم عن اسحق بن موسى حدثنا انس بن عياض هو ابو ضمرة حدثنا عبيد الله فذكره واما زيادة اسماعيل بن زكريا فرواها الحارث بن ابي اسامة في مسنده عن يونس بن محمد عنه

﴿ وَرَوَاهُ ابْنُ عَجَلَانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ ﷺ ﴾

اي روى الحديث المذكور محمد بن عجلان الفقيه المدني عن سعيد بن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكذلك رواه النسائي عن قتيبة عن يعقوب بن عبد الرحمن عن ابن عجلان عن سعيد بن

﴿ تَابَهُ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالدَّرَّاورْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ ﴾

اي تابع محمد بن عجلان محمد بن عبد الرحمن وعبد العزيز بن محمد الدراوردي نسبة الى دراورد قرية بنجر اسان واسامة ابن حفص المدني يعني هؤلاء تابعوا محمد بن عجلان في روايتهم باسقاط ذكر الاب بين سعيد وبين ابي هريرة رضي الله تعالى عنه امام متابعة محمد بن عبد الرحمن الطفاوى البصري ١ وامام متابعة الدراوردي فاخرجها محمد بن يحيى بن ابي عمر المدني عنه وامام متابعة اسامة بن حفص ٢

٢٣ - ﴿ حَدَّثَنَا مُسْلِمٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ عَنْ رَبِيعٍ عَنْ حُدَيْفَةَ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ اللَّهُمَّ بِاسْمِكَ أَحْيَا وَأَمُوتُ وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله اللهم باسمك احيا واموت وعبد الملك بن عمير ورعبي بكسر الراء وسكون الراء الموحدة وكسر العين المهملة وتشديد الياء ابن حراش بكسر الحاء المهملة وتخفيف الراء وبالشين المعجمة الفطاني وكان من العباد يقال انه تكلم بعد الموت والحديث مضى في الدعوات في باب وضع اليد اليمنى تحت الخد الايمن ومضى الكلام فيه

٢٤ - ﴿ حَدَّثَنَا سَعْدُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ عَنْ مَتَّصِرٍ عَنْ رَبِيعٍ بْنِ حِرَاشٍ عَنْ خُرَشَةَ ابْنِ الْحَرِّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِاسْمِكَ تَمُوتُ وَنَحْيَا

فَإِذَا اسْتَيْقَظَ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَلِإِلَهِهِ الذُّشُورُ ﴿٢٥﴾

مطابقته للترجمة في قوله باسمك نموت ونحيي وسعد بن حفص أبو محمد الطلحي الكوفي يقال له الضخم وشيبان بن عبد الرحمن أبو معاوية ومنصور بن المعتمر وخروشة بالمجتمين والراء المفتوحات ابن الحريضم الحامو ونشد بالراء الفزاري الكوفي عن أبي ذر جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى في الدعوات عن عبدان عن أبي حنيفة *

٢٥ - ﴿حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ سَالِمٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ هَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَأْتِيَ أَهْلَهُ فَقَالَ بِاسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنَّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنَّبِ الشَّيْطَانُ مَا رَزَقْتَنَا فَإِنَّهُ إِنْ يُقَدَّرَ بَيْنَهُمَا وَلَدٌ فِي ذَلِكَ أَمَّ بِضُرَّةٍ شَيْطَانٌ أَبَدًا﴾

مطابقته للترجمة في قوله بسم الله وجريروا بن عبد الحميد وسالم هو ابن أبي الجمعد وكريب مولى عبد الله بن عباس والحديث مضى في كتاب النكاح عن سعد بن حفص ومرايض في كتاب الوضوء في باب التسمية على كل حال وعند الوقاع فإنه أخرجه هناك عن علي بن عبد الله عن جرير قوله ان بقدر قيل التقدير ازالى فما وجه ان يقدر واجيب بان المراد به تعلقه قوله لم يضره شيطان ويروى الشيطان اى يكون من المخلصين *

٢٦ - ﴿حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ حَدَّثَنَا فُضَيْلٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ هَمَّامٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَارِثٍ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ أُرْسِلُ كِلَابِي الْمُعَلَّمَةَ قَالَ إِذَا أُرْسَلَتْ كِلَابُكَ الْمُعَلَّمَةُ وَذَكَرْتَ اسْمَ اللَّهِ فَأَمْسَكَكَ فَكُلْ وَإِذَا رَمَيْتَ بِالْمَرَأَةِ فَخَزَقَ فَكُلْ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وذكر اسم الله وفضل مصغر فضل بالصاد المعجمة ابن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالصاد المعجمة ابن موسى أبو علي التيمي اليربوعي ولد بسمرقند ونشأ ببغداد وكتب الحديث بالكوفة وتحول إلى مكة فاقام بها إلى ان مات سنة سبع وثمانين ومائة وقبره بمكة مشهور ويزار ومنصور هو ابن المعتمر وابراهيم هو النخعي وهما هو ابن الحارث النخعي والحديث مضى من وجوه كثيرة في الصيد قوله كلابي المعلمة هي التي تنزجر بالزجر وتستترسل بالارسال ولا تأكل منه مراراً قوله المراض بكسر الميم سهم بلاريش ونصل وغالبا يصيب بمرض عوده دون حده وقيل هو نصل عريض له ثقل فان قتل الصيد بجده فخره ذكاه وهو معنى الخزق بالخاء المعجمة والزاي في محل اكله وان قتل بمرضه فهو وقيل لان عرضه لا يسلك الى داخله فلا يحل وخزق بالزاي اى جرح ونفذ وطعن فيه ولو صححت الرواية بالراء فمعناه مرق *

٢٧ - ﴿حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوَيْتٍ حَدَّثَنَا أَبُو خَالِدٍ الْأَحْمَرُ قَالَ سَمِعْتُ هِشَامَ بْنَ عُرْوَةَ يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ هُنَا أَقْوَامًا حَدِيثًا هَهُمُ بِشْرِكٍ يَأْتُونَا بِالْحُمَانِ لَا نَدْرِي يَذْكُرُونَ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهَا أَمْ لَا قَالَ إِذَا ذُكِرُوا أَنْتُمْ اسْمَ اللَّهِ وَكَلُّوا﴾

مطابقته للترجمة في قوله اذ كروا انتم اسم الله ويوسف بن موسى بن راشد القبطان الكوفي سكن بغداد ومات بها سنة خمسين ومائتين وابو خالد اسمه سليمان بن حيان الكوفي والحديث أخرجه ابو داود في الذبائح عن يوسف ابن موسى نحوه قوله «حديثا» بالتثنية وعدهم مرفوع به قوله «ياتونا» قال الكرمانى بالادغام والفك قلت لا ادغام هنا وانما هذا على لغة من يحذف نون الجمع بدون جازم وناسب واصله ياتوننا قوله «بالحمان» بضم اللام

جمع لحم قال الكرمانى فيه جوازا كل متروك التسمية عند الذبح قلت كانه لم يقرأ قوله تعالى (ولانا كلوا مما لم يذكر اسم الله عليه)

﴿ تَابِعَهُ مُعَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَالْدَّرَاوَرْدِيُّ وَأُسَامَةُ بْنُ حَفْصٍ ﴾

أى تابع ابا خالد محمد بن عبد الرحمن الطفاوى وعبد العزيز الدراوردى واسامة بن حفص في روايته عن هشام ابن عروة عن أبيه عن عائشة امامتامة محمد بن عبد الرحمن فقد اخرجها البخارى في كتاب البيوع في باب من لم ير الوساوس ونحوها من الشبهات فانه اخرجها عن احمد بن المقدم المجلى عن محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الحديث وامامتامة الدراوردى فاخرجها محمد بن يحيى العدى عنه وامامتامة اسامة بن حفص فقد اخرجها البخارى ايضا في كتاب الصيد في باب ذبيحة الاعراب ونحوهم عن محمد بن عبيد الله عن اسامة بن حفص المدنى عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة الحديث *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا هِشَامٌ عَنْ قَنَادَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ ضَحَّى النَّبِيُّ ﷺ يَكْبَشِينَ يُسَمَّى وَيُكَبَّرُ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله يسمى وهشام هو ابن عبد الله الدستوائى والحديث اخرجها ابو داود في الاضاحى عن مسلم بن ابراهيم قوله يسمى اى يذكر اسم الله مثل البسلة قوله ويكبر اى يقول الله اكبر *

٢٩ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ الْأَسْوَدِ بْنِ قَيْسٍ عَنْ جُنْدَبٍ أَنَّهُ شَهِدَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الذَّحْرِ صَلَّى ثُمَّ خُطِبَ فَقَالَ مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ فَلْيَذْبَحْ مَكَانَهَا أُخْرَى وَمَنْ لَمْ يَذْبَحْ فَلْيَذْبَحْ بِاسْمِ اللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة في آخر الحديث وهو قوله فايدبح باسم الله والحديث مضى في الميد في باب كلام الامام والناس في خطبة العيد فانه اخرجها هناك عن مسلم بن ابراهيم عن شعبة عن الاسود عن جندب الحديث ومضى الكلام فيه *

٣٠ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو لَيْثِمٍ حَدَّثَنَا وَرْقَاءُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا تَحْلِفُوا بَأَبَائِكُمْ وَمَنْ كَانَ حَالِفًا فَلْيَحْلِفْ بِاللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة في قوله فليحلف بالله وابونعيم الفضل بن دكين وورقاء مؤثث الاورق ابن عمر الخوارزمى والحديث قد مضى في كتاب الايمان قوله لا تحلفوا با آبائكم كانوا يحلفون بهم فنهام عن ذلك قيل ثبت انه ﷺ قال افلح وايه واجب بانها كلمة تجرى على اللسان عمود الكلام ولا تصد بها اليمين والحكمة في النهى هي ان الحلف يقتضى تعظيم المحلوف به وحقيقة العظمة مختصة بالله تعالى وهكذا حكم غير الآباء من سائر المخلوقات *

﴿ بَابُ مَا يُذَكَّرُ فِي الذَّاتِ وَالنُّعُوتِ وَأَسْمَى اللَّهِ : وَقَالَ حُجَيْبٌ وَذَلِكَ

فِي ذَاتِ الْإِلَهِ فَذَكَرَ الذَّاتَ بِاسْمِهِ تَعَالَى ﴾

اى هذا باب في بيان ما يذكر في الذات يريد ما يذكر في ذات الله ونعوتها هل هو كما يذكر اسمى الله يعنى هل يجوز اطلاقه كاطلاق الاسامى او يمنع والذي يفهم من كلامه انه لا يمنع الا يرى كيف استشهد على ذلك بقول حبيب بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون اليا آخر الحروف وبالباء الاخرى ابن عدى الانصارى قوله وذلك في ذات الآله وان يشاهد يبارك على اوصال شلو ممزج * انشد ذلك وقوله بيت آخر على ما يحى الآن حين اسروا وخرجوا به للقتل وقد مضت قصته في غزوة

بدر وقال الكرمانى ذكر حقيقة الله بلفظ الذات او ذكر الذات ملتبسا باسم الله وقد سمع رسول الله ﷺ قول خبيب هذا ولم ينكره فصار طريق السلام به التوقيف من الشارع قيل ليس فيه دلالة على الترجمة لانه لا يراد بالذات الحقيقة التى هي مراد البخارى بقرينة ضم الصفة اليه حيث قال ما يذكر في الذات والنعت واجيب بان غرضه جواز اطلاق الذات في الجملة **قوله** والنعت اى الاوصاف جمع نعت وقرى واين الوصف والنعت بان الوصف يستعمل في كل شئ حتى يقال الله موصوف بخلاف النعت فلا يقال الله منعت ولو قال في الترجمة في الذات والاوصاف لكان احسن **قوله** «واسمى الله» قال بعضهم الاسمى جمع اسم قلت ليس كذلك بل الاسمى جمع اسماء واسماء جمع اسم فيكون الاسمى جمع الجمع *

٣١ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري أخبرني عمرو بن أبي سفيان بن أسيد ابن جارية النخعي حليف ليني زهرة وكان من أصحاب أبي هريرة أن أبا هريرة قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة منهم خبيب الأنصاري فأخبرني عبيد الله بن عياض أن ابنة الحارث أخبرته أنهم حين اجتمعوا استعار منها مومي يستعبد بها فلما خرجوا من الحرم ليقتلوه قال خبيب الأنصاري

وَلَسْتُ أَبَالِي حِينَ أُمْتَلُ مُسْلِمًا • عَلَى أَى شِقِّ كَانَ لِلَّهِ مَصْرَعِي
وَذَاكَ فِي ذَاتِ الْإِلَهِ وَإِنْ يَشَأْ • يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شُلُوِّ لَمْزَعِ

فَقَتَلَهُ ابْنُ الْحَارِثِ فَأَخْبَرَ النَّبِيَّ ﷺ أَصْحَابَهُ خَبَرَهُمْ يَوْمَ أُصِيدُوا *

اوضح بهذا الحديث **قوله** وقال خبيب وذلك في ذات الاله وابو اليمان الحكيم بن نافع وعمرو بن ابى سفيان بن اسيد بفتح الهمزة وكسر السين ابن جارية بالجيم النخعي حليف بالحاء المهملة اى معاهدم والحديث قدمضى في الجهاد مطولا في باب هل يستامر الرجل **قوله** «عشرة» اى عشرة انفس **قوله** فأخبرني اى قال الزهري فأخبرني عبيد الله بن عياض بكسر العين المهملة وتخفيف الياء آخر الحروف وبالضاد المعجمة ابن عمرو المسكي وقال الحافظ المنذرى عبيد الله بن عياض ابن عمرو القارى حجازى قوله ابنة الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف كان خبيب قتل اباهما قوله حين اجتمعوا اى اخواتها قتله اقتصاصا لا بيهم قوله استعار منها وىروى فاستعار منها بالفاء قال الكرمانى الفاء زائدة وجوز بعض النحاة زيادتها او التقدير استعار فاستعاروا المذكور مفسر للمقدور قوله مومي مفعل او فعلى منصرف وغير منصرف على خلاف بين الصرفين **قوله** يستعبد من الاستعداد وهو خلق الشعر بالحديد **قوله** ولست ابالي وىروى ما ابالي وليس موزونا الا باضافة شئ اليه نحو انا **قوله** شق بكسر الشين المعجمة وتشديد القاف وهو النصف **قوله** مصرعى من الصرع وهو الطرح على الارض ويجوز ان يكون مصدر اميما ويجوز ان يكون اسم مكان قوله في ذات الاله اى في طاعة الله وسبيل الله قوله على اوصال جمع وصل ويريد بها المفاصل والعظام قوله شلو بكسر الشين المعجمة وهو المصنوع قوله لمزع بالزى المفرق والمقطع قوله فقتله ابن الحارث هو عقبه بالقاف ابن الحارث بن عامر *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَيُحَذِّرُكُمْ اللَّهُ نَفْسَهُ وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ

تَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِي وَلَا أَعْلَمُ مَا فِي نَفْسِكَ ﴾

اى هذا باب في ذكر قوله عز وجل «ويحذركم الله نفسه» ذكر هنا آيتين وذكر ثلاث احاديث لبيان اثبات نفس لله تعالى وفي

القرآن جاء ايضا كتب على نفسه الرحمة واصطلمت لك لنفسى وقال ابن بطال النفس لفظ يحتمل معانى والمراد بنفسه ذاته فوجب ان يكون نفسه هو وهو اجتماع وكذا قال الراغب نفسه ذاته وهذا وان كان يقتضى المغايرة من حيث انه مضاف ومضاف اليه فلا شئ من حيث المعنى سوى واحد سبحانه وتعالى وتنزه عن الانثنية من كل وجه وقيل ان اضافة النفس هنا اضافة ملك والمراد بالنفس نفوس عباده وفي الاخير بعد لا يخفى وقيل ذكر النفس هنا لامشاكاة والمقابلة قلت هذا يمشى في الآية الثانية دون الاولى وقال الزجاج في قوله تعالى ويحذركم الله نفسه اى اياه وقيل يحذركم عقابه وقال ابن الانبارى في قوله تعالى تعلم ما فى نفسك ولا اعلم ما فى غيبك وقيل معناه تعلم ما فى غيبى ولا اعلم ما فى غيبك

٣٢ - **حَدَّثَنَا هُرَيْرُ بْنُ حَفْصٍ بْنِ غِيَاثٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ شَقِيقٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ أَحَدٍ أَغْيَرُ مِنْ اللَّهِ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ وَمَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمَدْحُ مِنَ اللَّهِ**

قيل لا مطابقة هنا بين الترجمة وهذا الحديث لانه ليس فيه ذكر النفس حتى قال الكرماني الظاهر ان هذا الحديث كان قبل هذا الباب فنقله التاج الى هذا الباب ونسبه بعضهم الى ان هذا غفلة من مراد البخارى فان ذكر النفس ثابت في هذا الحديث الذى اوردته وان كان لم يقع في هذا الطريق وهو في هذا الحديث اوردته في سورة الانعام وفيه ولا شئ احب اليه المدح من الله وكذلك مدح نفسه قلت هذا ليس غفلة منه لان كلامه على الظاهر لان الذى ينبغي ان لا يذكر حديث عقيب ترجمة الاول يكون فيه انظر يطابق الترجمة والا يبقى بحسب الظاهر غير مطابق ومع هذا اعتذر الكرماني عنه حيث قال له اقام استعمال احد مقام النفس لتلازمها في صحة استعمال كل واحد منهما مقام الآخر ويؤيده قول غيره وجه مطابقته انه صدر الكلام باحد واحد الواقع في النفي عبارة عن النفس على وجه مخصوص بخلاف احد الواقع في قوله تعالى قل هو الله احد وهذا السند بعينه مر في الكتاب غير مرة والاعمش سليمان وشقيق بن سلمة أبو وائل وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في سورة الانعام ومضى ايضا في اواخر النكاح في باب الفيرة بغير هذا الاسناد والمثنى قوله اغير من الله غيره الله هي كراهية الايمان بالفواحش اى عدم رضاه به لعدم ارادته وقيل الغضب لازم الفيرة اى غضبه عليها ثم لازم الغضب ارادة ابطال العقوبة عليها قوله احب بالنصب والمدح بالرفع فاعله وهو مثل مسألة السكحل ويروى احب بالرفع وهو بمعنى المحبوب لا بمعنى المحب *

٣٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدَانُ عَنْ أَبِي خَمْزَةَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ هُوَ يَكْتُوبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ هِنْدُهُ عَلَى الْعَرْشِ إِنَّ رَحْمَتِي تَغْلِبُ غَضَبِي**

مطابقته للترجمة في قوله على نفسه وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وابو حمزة بالحاء المهملة والزاي اسمه محمد ابن ميمون والاعمش سليمان وابو صالح ذكوان الزيات السمان والحديث اخرجه مسلم قال حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا المغيرة يعني الحزامي عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال **لَمَّا خَلَقَ اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ فِي كِتَابِهِ هُوَ يَكْتُوبُ عَلَى نَفْسِهِ وَهُوَ وَضَعُ هِنْدُهُ** وكذا في رواية اخرى لمسلم فهو موضوع عنده وقال الجوهرى وضعت الشيء من يدي وضعا وموضعا وموضعا وهو مثل المعقول وزنا

٣٤ - **حَدَّثَنَا عُمرُ بْنُ حَفْصٍ حَدَّثَنَا أَبِي حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ أَبَا صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي وَأَنَامَتُهُ إِذَا**

ذَكَرْنِي فَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِهِ ذَكَرْتَنِي فِي نَفْسِي وَإِنْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأْ ذَكَرْتَنِي فِي مَلَأٍ خَيْرٌ مِنْهُمْ وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ بِشِيرٍ تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ذِرَاعًا وَإِنْ تَقَرَّبَ إِلَيَّ ذِرَاعًا تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ بِأَعْيُنٍ وَإِنْ أَنَا فِي بَشَرٍ أَقْبَمْتُهُ هَرُورَةً ﴿١﴾

مطابقة للترجمة في قوله: ذكرته في نفسي والحديث من أفراد قوله أنا عند ظن عبدي بي يعني أن ظن أني أعفوه عنه وأغفر له فله ذلك وأن ظن العقوبة والمواخذة فكذلك ويقال إن كان فيه شيء من الرجا رجاؤه لأنه لا يرجو إلا ما يؤمن بان له رب يجازي ويقال أني قادر على أن أعمل به ما ظن أني عامل به وقال الكرمانى وفيه إشارة إلى ترجيح جانب الرجاء على الخوف قوله وأنا معه أى بالعلم اذ هو منزّه عن المسكان وقيل أنا معه بحسب ما قصد من ذكره إلى قوله فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي يعني أن ذكرني بالتزيم والتعديس سراد ذكرته بالنواب والرحمة سرا وقيل معناه أن ذكرني بالتعظيم اذ ذكره بالانعام قوله «وان ذكرني في ملاء» أى في جماعة ذكرته في ملاء خير منهم يعنى الملائكة المقربين وقال ابن بطال هذا الحديث نص من الشارع على أن الملائكة أفضل من بنى آدم ثم قال وهو مذهب جمهور اهل العلم وعلى ذلك شواهد من كتاب الله تعالى منها قوله تعالى ما بها كارب كما عن هذه الشجرة لا أن تكونا ملكين أو تكونا من الخالدين ولا شك أن الخلود أفضل من الفناء فكذلك الملائكة أفضل من بنى آدم والافلا يصح معنى الكلام فأت ما وافقه أحد على أن هذا مذهب الجمهور بل الجمهور وعلى تفضيل البشر وفيه الخلاف المشهور بين اهل السنة والماتزلة وأصحابنا الحنفية فصلوا فى هذا تفصيلا حسنا وهو أن خواص بنى آدم أفضل من خواص الملائكة وعوام بنى آدم أفضل من عوامهم وخواص الملائكة أفضل من عوام بنى آدم واستدلوا بهذا الحديث على تفضيل الملائكة على بنى آدم لا يتم لأنه يحتمل أن يراد بالملاء الخير الانبياء واهل الفرد ايس قوله وان تقرب الى بشير هكذا رواية المستمل والرخمى بشير زيادة الباء في اوله وفى رواية غيرهما بشيرا بالنصب أى مقدار بشير وكذلك تقدير ذراعا مقدار ذراع وتقدير باطما مقدار باع وقوله هرولة أى اتيانا هرولة والمرولة الاسراع ونوع من العدو واما هذه الاطلاقات ليس الا على سبيل التجوز اذ البراهين العقلية الغاطمة قائمة على استحالتها على الله تعالى فمنها من تقرب الى بطاعة قليلة اجازيه بنواب كثير وكما زادنى الطاعة ازيدنى النواب وان كان كيفية اتيانا بالطاعة على التاني يكون كيفية اتيانا بالنواب على السرعة فالعرض ان الثواب راجع على العمل مضاعف عليه كما وكيفا ولفظ النفس والتقرب والمرولة انما هو مجاز على سبيل المشاكلة او على طريق الاستعارة او على قصد ارداد لوازما وهو من الاحاديث القدسية الدالة على كرم اكرم الاكرمين وارحم الراحمين

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ ﴾

أى هذا باب فى قول الله عز وجل الى اخره قوله الاوجه هو كذا فى قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقال ابن بطال فى هذه الآية والحديث دلالة على أن لله وجهاً وهو من صفة ذاته وليس بمجاجة ولا كالوجوه التى نشاهدها من المخلوقين كما نقول انه عالم ولا نقول انه كالعالم الذين نشاهدهم وقال غيره دلت الآية على ان المراد بالوجه الذات المقدسة ولو كانت صفة من صفات العلم لشمها الهلاك كشمها من الصفات وهو محال وقال الكرمانى ما حاصله ان المراد بالوجه الذات وقال ابو عبيدة الاجاه واحتيج بقوله فلان جاء فى الناس اى وجهه وقيل الاياه ولا يجوز ان يكون وجهه غيره لاستحالة مفارقة له بزمان او مكان او عدم او وجود فنبت ان له وجهاً لا كالوجوه لانه ليس كمثله شيء

٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا حَمَّادٌ عَنْ عَمْرِو بْنِ جَابِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ لَمَّا نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ قُلْ هُوَ الْقَادِرُ عَلَى أَنْ يَبْعَثَ عَلَيْكُمْ عَذَابًا مِنْ فَوْقِكُمْ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ أَوْ ذُو

يُوجِبُكَ فَقَالَ أَوْ مِنْ تَحْتِ أَرْضِ جِلْكَكُمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعُوذُ بِوَجْهِكَ قَالَ أَوْ
يَلْبِسُكُمْ شَيْعًا فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ هَذَا أَيْسَرُ

مطابقته للترجمة فى قوله اعوذ بوجهك وحامد هو ابن زيد وعمرو هو ابن دينار والحديث مرفى تفسير سورة الانعام فانه
اخرجه هناك عن ابى النعمان عن حماد الى آخره نحوه ومضى ايضا فى كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة فى باب قول الله
تعالى او يلبسكم شيئا فانه اخرجه هناك عن على بن عبد الله عن سفيان عن عمرو عن جابر ومضى الكلام فيه قوله هذا اليسر وفى
رواية ابن السكن هذه وسقط فى رواية الاصيل لفظ الاشارة *

بابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَلِتَصْنَعْ عَلَى عَيْنِي تُفْذَى. وَقَوْلُهُ جَلَّ ذِكْرُهُ تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا

اى هذا باب فى بيان قوله جل ذكره الى آخره واشار بالآيتين الى ان الله تعالى صفة ماها عينا ليست هو ولا غيره
ولست كالجوارح المعقولة بيننا لقيام الدليل على استحالة وصفه بانه زوج وارح واعضاء خلافا لما يقوله المجسمة من انه
تعالى جسم لا كالأجسام وقيل على عيني اى على حفظى وتستعار العين لمان كثرة قوله تفذى كذا وقع فى رواية الاصيل
والمستملى بضم اللام وفتح العين المعجمة بعدها ذال معجمة من التغذية ووقع فى نسخة الصغاني بالدال المهملة وايس بفتح
اوله على حذف القاهن فانه تفسير تصنع وقال ابن التين هذا التفسير لعبادة ويقال صنعت الفرس اذا احسنت القيام عليه
قوله تجرى باعيننا اى بملنا وقال الكرماني اما العين فالمراد منها المرآى او الحفظ وباعيننا اى وبمرآى منا او هو
محمول على الحفظ اذ الدليل مانع عن ارادة المضموم اما الجمع فهو للتعظيم *

٣٦ - حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا جُوزَيْرُ بْنُ نَافِعٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ذَكَرَ اللَّهُ جَلَّ
عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ إِنَّ اللَّهَ لَا يَخْفَى عَلَيْكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِأَعْوَرَ وَأَشَارَ بِيَدِهِ إِلَى عَيْنِهِ وَإِنَّ
الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَهْوَرُ الْعَيْنِ الِيمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَائِفَةٍ

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله « ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه لان فيه اثبات العين وجويزية
هو ابن اسماء والحديث من افراده بهذا الوجه قال الحافظ المزي وفى كتاب ابى مسمود عن مسدد بدل موسى بن
اسماعيل والذي فى الصحيح موسى بن اسماعيل هكذا منسوب فى عدة اصول قوله ان الله ليس باعور قيل
فى اشارته الى العين نفى العور واثبات العين ولما كان منزها عن الجسمية والحدقة ونحوها لا بد من الصرف الى
ما يلىق به واحتجت المجسمة بقوله ان الله ليس باعور وأشار بيده الى عينه على ان عينه كسائر الاعين قلنا اذا قامت الدلائل
على استحالة كونه محدثا وجب صرف ذلك الى معنى يلىق به وهو نفى النقص والامور عنه جل عظمته وانه ليس كمن لا يرى
ولا يهصر بل منتفع عنه جميع النقص والآفات قوله اعور عين اليمنى من باب اضافة الموصوف الى صفته قوله طائفة اى
ناثة شاخصة ضد راسية *

٣٧ - حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ أَخْبَرَنَا قَتَادَةُ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ
النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَثَّ اللَّهُ مِنْ نَبِيٍّ إِلَّا أَنْذَرَ قَوْمَهُ الْأَعْوَرَ الْكَذَّابَ إِنَّهُ أَعْوَرُ وَإِنَّ
رَبَّكُمْ لَيْسَ بِأَعْوَرَ مَكْتُوبٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ كَافِرٌ

مطابقته للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق والحديث مضى فى الفتن عن سليمان بن حرب قوله « الاعور
الكذاب » اى الدجال قيل معلوم انه ليس الرب بدلائل متعددة واجيب بان ذلك معلوم لاملأه والمقصود ان يشير الى
امر محسوس تدركه العوام *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى هُوَ الْخَالِقُ الْبَارِي الْمُصَوِّرُ ﴾

اي هذا باب في قول الله عز وجل الى آخره قوله هو الخالق الباري المصور كذا وقع في رواية الا كثيرين والتلاوة هو الله الخالق الباري وثبت كذلك في بعض النسخ من رواية كريمة وقال شيخ شيعتي العلي بن ابي طالب ان الفاظ الثلاثة مترادفة وهو وهم فان الخالق من الخلق واصله التقدير المستقيم ويطلق على الابداع وهو ايجاد الشيء على غير مثال كقوله «خلق السموات والارض» وعلى التكوين كقوله «خلق الانسان من نطفة» والبارى من البرء واصله خلوص الشيء عن غيره اما على سبيل التنصيص منه كقولهم برى فلان من مرضه والمديون من دينه واما على سبيل الانشاء ومنه براء الله النعمة وقيل الباري الخالق البرى من التفاوت والتنافر الخلق بالنظام والمصور مبدع صور المحترعات ومرتهاها بحسب مقتضى الحكمة والثلاثة من صفات الفعل الا اذا اريد بالخالق المقدر فيكون من صفات الذات لان مرجع التقدير الى الارادة والخلق في حق غير الله يقع بمعنى التقدير وبمعنى الكذب والبارى خص بوصف الله تعالى والبرية الخلق قيل اصله الهمزة فهو من برأ وقيل اصله البرى من برئت العود وقيل البرية من البرى بالقصر وهو التراب ويحتمل ان يكون معناه موجود الخلق من البرى وهو التراب والمصور معناه المهيء قال تعالى «يصوركم في الارحام كيف يشاء» والصورة في الاصل ما يتميز به الشيء عن غيره *

٢٨ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْحَقُ حَدَّثَنَا عَفَّانُ حَدَّثَنَا وَهَيْبٌ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي هُوَ ابْنُ عُقْبَةَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ ابْنُ يُحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عَنْ ابْنِ مُخَيْرِيزٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ فِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ أَنَّهُمْ أَصَابُوا سَبَايَا فَأَرَادُوا أَنْ يَسْتَمْتِعُوا بِهِمْ وَلَا يَحْمِلُنَ فَسَأَلُوا النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْعَزْلِ فَقَالَ مَا عَلَيْكُمْ أَنْ لَا تَفْعَلُوا فَإِنَّ اللَّهَ قَدْ كَتَبَ مِنْهُ هُوَ خَالِقُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله من هو خالق الى يوم القيامة واسحاق قال الغساني هو اما منصور واما اسحاق بن راهويه قيل يؤيدانه ابن منصور ان ابن راهويه لا يقول الا خبرنا وهنا ثبت في النسخ حدثنا عفان هو ابن مسلم الصفار ووهيب مصفروهب ابن خالد البصري ومحمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف الانصاري وابن محيريز هو عبد الله بن محيريز بضم الميم وفتح الحاء المهملة وسكون الياء آخر الحروف وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف وبالزاي الجمح القرشي السامي ومضى الحديث في النكاح في باب العزل قوله المصطلق بكسر اللام قوله عن العزل وهو نزح الذكر من الفرج وقت الانزال قوله ما عليكم ان لا تفعلوا أي ليس عليكم ضرر في ترك العزل وليس عدم العزل واجبا عليكم وقال المبرد لا زائدة به

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ عَنْ قَزَعَةَ سَمِعْتُ أَبَا سَعِيدٍ فَقَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ﴾

لَيْسَتْ نَفْسٌ مَخْلُوقَةٌ إِلَّا اللَّهُ خَالِقُهَا ﴿

قزعة هو ابن يحيى وهو من الاقران لان مجاهدا في طبقة قزعة قوله «سمعت» وفي رواية ابن ذر سالت والمسؤول عنه محذوف وقد وصل هذا التعليق مسلم من رواية سفيان بن عيينة عن عبد الله بن ابي نجيح عن مجاهد بلفظ ذكر العزل عند رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ولم يفعل ذلك احدكم ولم يقل فلا يفعل ذلك قوله مخلوقة أي مقدرة الخلق او معلومة الخلق عند الله أي لا بد لها من مجيئها من العدم الى الوجود والخلق من صفات الفعل وهو راجع الى صفة القدرة به

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا خَلَقَتْ يَدَايَ ﴾

أى هذا باب فى قول الله عز وجل لا خلقت يدي واليد هنا القدرة وقال أبو المعالى ذهب بعض ائمتنا الى أن اليدين والعينين والوجهات صفا ثابتة للرب والسييل الى اثباتها السمع دون قضية العقل والذي يصح عندنا أهل اليدين على القدرة والعينين على البصر والوجه على الوجود وقال ابن بطال فى هذه الآية ثبات اليدين لله تعالى وليس تاجارتين - فلا فالمشبهة من المثبتة وللجهمية من المعطلة

٣٩ - **حديثنا** معاذ بن فضالة حدثنا هشام عن قتادة عن أنس أن النبي ﷺ قال يجمع الله المؤمنين يوم القيامة كذلك فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا حتى يربحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أمارى الناس خلقتك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء شفع لنا إلى ربنا حتى يربحنا من مكاننا هذا فيقول لست هناك ويدكرهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويدكر خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتون إبراهيم فيقول لست هناكم ويدكرهم خطيئته التي أصابها ولكن ائتوا موسى عبداً أتاه الله التوراة وكلمه تكليماً فيأتون موسى فيقول لست هناكم ويدكرهم خطيئته التي أصاب ولكن ائتوا عيسى عبداً لله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمداً صلى الله عليه وسلم عبداً غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتونى فأنطق فاستأذن على ربى فيؤذن لى عابده فإذا رأيت ربى وقعت له ساجداً فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال لى ارفع محمد وقل يسمع وسل نعطه واشفعك فاحمد ربى بمحاميد علمنيها ثم أشفع فيحده لى حداً فادخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربى وقعت ساجداً فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل نعطه واشفعك فاحمد ربى بمحاميد علمنيها ثم أشفع فيحده لى حداً فادخلهم الجنة ثم أرجع فإذا رأيت ربى وقعت ساجداً فيدعنى ما شاء الله أن يدعنى ثم يقال ارفع محمد وقل يسمع وسل نعطه واشفعك فاحمد ربى بمحاميد علمنيها ثم أشفع فيحده لى حداً فادخلهم الجنة ثم أرجع فاقول يارب ما بقى فى النار إلا من حبسه القرآن ووجب عليه الخلود قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان فى قلبه ما يزن من الخير ذرة

مطابقته للترجمة فى قوله خلقت الله بيده ومما ذنب فضالة بفتح الفاء وتخفيف الضاد المعجمة - وكى ضم الفاء وهشام هو الدستوائى والحديث مضى فى أول تفسير سورة البقرة عن مسلم بن إبراهيم عن هشام وعن خليفة عن يزيد بن زريع عن سعيد عن قتادة ومضى الكلام فيه قوله «يجمع الله المؤمنين» يتناول كل المؤمنين من الامم الماضية قوله «كذلك» أى مثل الجمع الذى نحن عليه قوله «لو استشفعنا» الجزء محذوف أو كلمة لوللتعنى فلا يحتاج الى الجزاء قوله «يربحنا» بضم الياء

وكسر الراء من الراحه قوله «من مكاننا هذا» أى من الموقف بان يحاسبوا ويخلصوا من حر الشمس والقوم والكروب وساير الاهوال مما لا يطيقون ولا يحملون قوله «أما ترى الناس» أى فيهم فيه قوله «شفع» امر من التشفيح وهو قبول الشفاعه قال الكرمانى وهو لا يناسب المقام اللهم الا ان يقال هو تفصيل للكثير والمبالغة وفي بعض النسخ اشفع أمر من شفع يشفع قوله «لست هناك» أى ليس لى هذه المرتبة والمنزلة هكذا رواية الاكثرين في الموضعين وفي رواية ابى ذر عن السرخسى هنا كم قوله «خطيئتنا التي اصاب» وهي اكل الشجرة قوله «نوحا» بالتقوين منصرف لاسكون او سطره قوله فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض قال الكرمانى مفهومه ان آدم عليه السلام ليس برسول واجاب بانه لم يكن للارض اهل وقت آدم وهو مقيد بذلك انتهى قلت كذا ذكر صاحب التوضيح السؤال والجواب وهو في الحقيقة من كلام ابن بطال وكذا قاله الداودى ثم قال ابن بطال فان قيل لما تناسل منه ولده وجب ان يكون رسولا اليهم قيل لما ابط آدم عليه السلام الى الارض علمه الله احكام دينه وما يلزمه من طاعته وبها احداث ولده بعده حملهم على دينه وما هو عليه من شريعة ربه كما ان الواحد منا اذا ولد له ولد يحمله على سنته وطريقته ولا يستحق بذلك ان يسمى رسولا وانما سمي نوح رسولا لانه بعث الى قوم كفار ليدعوهم الى الايمان قلت لقائل ان يقول ان قابيل لما قتل هابيل وهرب من آدم وعصى عليه ومعه اولاده فآدم داهم الى الطاعة والى دينه فهذا يطلق عليه انه ارسل اليهم فاذا صح هذا يحتاج الى جواب شاف في الوجه بين هذا وبين قوله «عليه السلام فانه اول رسول بعثه الله الى اهل الارض» وهنا شىء آخر وهو ان اهل القاريخ ذكروا ان ادريس عليه السلام جد نوح فان صح ان ادريس رسول لم يصح قولهم انه قبله والا احتمل ان يكون ادريس غير مرسل قوله «ويذكر خطيئته التي اصاب» وهي دعوته (رب لا تذر على الارض من الكافرين ديارا) قوله «خطايا» وخطايا ابراهيم عليه السلام كذباته الثلاث (انى سقيم) و(بل فعله كبيرهم) و(انها احتى) اى سارة عليها السلام قوله «وكلمته» لوجوده بمجرّد قول كنى قوله «وروحه» لنفخ الروح في مريم عليها السلام قوله «فيؤذن لى» وفي رواية ابى ذر عن الكشميهنى ويؤذن لى بالواو قوله «فيدعنى» اى يتركنى قوله «ارفع» اى راسك يا محمد قوله «وقل بسمع» بالياء آخر الحروف في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر عن السرخسى والكشميهنى بالتاء المثناة من فوق قوله «وسل تعطه» وفي رواية ابى ذر عن المستملى تعط بلاهاه في الموضعين قوله «واشفع تشفع» اى تقبل شفاعتك قوله «فيحد لى حدا» اى يمين لى قوما مخصوصين للتخليص وذلك اما بتعيين ذواتهم واما ببيان صفاتهم قوله «والامن حبسه القرآن» اسناد الجلس اليه مجازى يعنى من حكم الله فى القرآن بخلوده وهم الكفار قال الله تعالى (ان الله لا يفران يشرك به) ونحوه قيل اول الحديث يشعر بان هذه الشفاعه في العرصات لخلاص جميع اهل الموقف من احواله وآخره يدل على انها للتخليص من النار واجيب بان هذه شفاعات متعددة فالاولى لاهوال الموقف وهو المستفاد من يؤذن لى عليه قول «قال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» هو وصول بالاسناد الاول وليس بارسال ولا تعليق قوله «من الخير» من الايمان قوله «مايزن» اى ما يعادل قوله «ذرة» بفتح الذال المعجمة وفي الحديث بيان فضيلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حيث اتى بماخاف منه غيره وفيه شفاعته لاهل الكبائر من امته خلافا للمعتزلة والقدريّة والخوارج فانهم ينكرونها وفيه الدلالة على وقوع الصغائر منهم نقله ابن بطال عن اهل السنة واطبقت المعتزلة والخوارج على انه لا يجوز وقوعها منهم قلت انا على قولهم في هذه المسألة خاصة

٤٠ - **حديثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب بن حدثننا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله ﷺ قال يد الله ملائ لا يفيضها نفقة صحاه الليل والنهار وقال أرايتم ما أنفق منذ خلق السموات والارض فإنه لم يفيض ما في يده وقال وكان عرشه على الماء ويده الأخرى الميزان بخفيض ويرفع

مطابقته للترجمة في قوله منذ خلق السموات وابو اليان الحكم بن نافع وابو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث بيمين هذا الاسناد والآن مضى في تفسير سورة هود وفيه زيادة وهي في اوله قال قال الله عز وجل اتفق اتفق عليك وقال يد الله الى اخره. وفي الكلام فيه قوله يد الله حقيقة لكنها كالايدى التي هي الجوارح ولا يجوز تفسيرها بالقدره كما قالت القدرية لان قوله وبيده الآخرة ينافي ذلك لانه يلزم اثبات قدرتين وكذا لا يجوز ان تفسر بالنعمة لاستحالة خلق المخلوق بمخلوق مثله لان النعم كلها مخلوقة وابتداء من فسرهما بالخزائن قوله ملاي بفتح الميم وسكون اللام وبالهزة وبالقصر تانيث ملان ووقع في مسلم بلافظ ملان قبل هو غلط والمراد لازمه في غاية النقي وتحت قدرته ما لا نهاية له من الارزاق قوله لا يفيضها بفتح اليا وبالمجتمين اى لا ينقصها يقال غاض الماء يفيض اى نقص قوله سحاه بفتح السين المهملة وتشديد الحاء المهملة وبالمد اى دائمة السح اى الصب والسيلان يقال سح سح بضم السين في المضارع فهو ساح والمؤنث سحاه وهي فملاء لا افضل لها كم طلاء وقال ابن الاثير وفي رواية يمين الله ملاي سحاه بالتونين على المصدر واليمين هنا كناية عن محل عطائه ووصفها بالامتلاء لكثرة منافها فجعلها كالعين الثرة التي لا يفيضها الاستقاء ولا ينقصها الامتناع وخص اليمين لانها في الاكثر مظنة العطاء على طريق المجاز والاتساع قوله الليل والنهار منصوبان على الظرفية قوله منذ خلق السموات وفي رواية ابي ذر منذ خلق الله السموات قوله لم ينقص اى لم ينقص ووقع في رواية هام لم ينقص ما في يمينه وقال الطيبي يجوز ان يكون ملاي ولا يفيضها وسحاه وارايتم اخبار امرادفة ليد الله ويجوز ان تكون الثلاثة اوصافا للملاي ويجوز ان يكون ارايتم استثناء فافيه معنى الترقى كانه لما قيل ملاي اوهم جواز النقصان فاذيل بقوله لا يفيضها شئ وقد عتلى الشئ ولا يفيض فقل سحاه اشارة الى عدم الفيض وقرنه بما يدل على الاستمرار من ذكر الليل والنهار ثم اتبعه بما يدل على ان ذلك ظاهر غير خاف على ذي بصيرة وبصورة بعد ان اشتدل من ذكر الليل والنهار بقوله ارايتم على تطاول المدة لانه خطاب عام عظيم والهزة فيه للتقرير قوله وقال وكان عرشه على الماء سبط قال من رواية هام فان قلت ما مناسبة ذكر العرش هنا قلت ليستطلع السامع من قوله خلق السموات والارض ما كان قبل ذلك فذكر ما يدل على ان عرشه قبل السموات والارض كان على الماء كما وقع في حديث عمران بن حصين كان الله ولم يكن شئ قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض ومضى هذا في بدء الخلق عن سعيد بن جبيرة سالت ابن عباس على اى شئ كان الماء ولم يخلق سماء ولا ارض فقال على متن الريح قوله يخفض ويرفع اى يخفض الميزان ويرفعه وقال الخطابي الميزان هنا مثل وانما هو القسمة بين الخلائق يسطر الرزق على من يشاء ويتركها بهنعه الوزان عند الوزن يرفع مرة ويخفض أخرى *

٤١ ﴿ حَدَّثَنَا مُقَدَّمُ بْنُ مُحَمَّدٍ قَالَ حَدَّثَنِي عَمِّي الْقَاسِمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ الْأَرْضَ وَتَكُونُ السَّمَوَاتُ يَمِينَهُ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ رَوَاهُ سَعِيدٌ عَنْ مَالِكٍ وَقَالَ عُمَرُ بْنُ حَمْزَةَ سَمِعْتُ سَالِمًا سَمِعْتُ ابْنَ عُمَرَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِمَا أَقَالَ أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي أَبُو سَلَمَةَ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقْبِضُ اللَّهُ الْأَرْضَ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله يقبض وقوله وتكون السموات يمينه ولا يخفى ذلك على المتأمل الفطن ومقدم على صيغة اسم المفعول من التقديم ابن محمد بن يحيى اللؤلؤ الواسطي وعمه القاسم بن يحيى بن عطاء روى عنه ابن اخيه مقدم المذكور وعبيد الله بن عمر العمري والحديث من افراد هذا الوجه قوله «رواه سعيد» اى روى الحديث المذكور

سميد بن داود بن ابي زبير بفتح الزاي وسكون النون وفتح الباء الموحدة ثم راء المدني سكن بغداد وحدث بالرى وماله في البخارى الا هذا الموضع وقد حدث عنه البخارى في كتاب الادب المفرد وتكلم فيه جماعة ووصل تلميذه الدارقطني في غرائب مالك وابوالقاسم اللالكائي من طريق ابي بكر الشافعي عن محمد بن خالد الاجري عن سميد قوله وقال عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر سمعت سالم بن عبدالله بن عمر عن عمر بن عمر المذكور وهذا وصله مسلم وابوداود وغيرهما من رواية ابي اسامة عن عمر بن حمزة عن سالم بن عبدالله اخبرني عبدالله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يطوى الله السماوات يوم القيامة ثم ياخذ هذه بيده اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون ثم يطوى الارضين بشماله ثم يقول انا الملك ابن الجبارون ابن المتكبرون هذا لفظ مسلم وفي رواية له ياخذ الله سمواته وارضه بيديه فيقول انا الله وبقبض اصابعه ويبسطها انا الملك الحديث وفي رواية اخرى ياخذ الجوار سمواته وارضه بيده قوله «هذا» اى بهذا الحديث قوله «وقال ابو اليمان» الحكم بن نافع الخ وتقدم الكلام فيه في باب قوله تعالى ملك الناس قبل هذا بثلاثة عشر بابا *

٤٢ - **« حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ سَمِعَ يَحْيَى بْنَ سَمِيدٍ عَنْ سُفْيَانَ حَدَّثَنِي مَنصُورٌ وَسُلَيْمَانُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ يَهُودِيًّا جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ إِنَّ اللَّهَ يُنَمِّكُ السَّمَوَاتِ عَلَى إصْبَعٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْجِبَالَ عَلَى إصْبَعٍ وَالشَّجَرَ عَلَى إصْبَعٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إصْبَعٍ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ فَضَعَكَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ ثُمَّ قَرَأَ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ »**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله والخلائق على اصبع على ما لا يخفى على المتأمل ويحيى بن سعيد القطان وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن المعتز وسليمان هو الاعمش وابراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين هو ابن عمرو السلماني أسلم في حياة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وعبد الله هو ابن مسعود وقد تابع سفيان الثوري عن منصور على قوله عبيدة شيبان بن عبد الرحمن عن منصور كما مضى في تفسير سورة الزمر وفضيل بن عياض بمسند وجري بن عبد الحميد عند مسلم وخالفه عن الاعمش في قوله عبيدة حفص بن غياث المذكور في الباب وجري و ابو معاوية وعيسى بن يونس عند مسلم فكأنهم قالوا عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة بدل عبيدة ويعلم من تصرف الشيخين انه عند الاعمش على الوجهين * والحديث مضى في تفسير سورة الزمر في باب قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره عن آدم عن شيبن ومضى الكلام فيه قوله ان يهوديا جاء وفي رواية علقمة عن ابن مسعود جاء رجل من اهل الكتاب وفي رواية فضيل ابن عياض عند مسلم جاء حبر وزاد شيبان في روايته من الاحبار قوله فقال يا محمد وفي رواية علقمة يا ابا القاسم وجمع بينهما في رواية فضيل بن عياض قوله «ان الله يمسك السموات» وفي رواية شيبان يجعل بدل يمسك وزاد فضيل يوم القيامة قوله والشجر على اصبع زاد في رواية علقمة والشري وفي رواية شيبان المساء والترى وفي رواية فضيل بن عياض الجبال والشجر على اصبع والمساء والترى على اصبع قوله والخلائق وفي رواية فضيل وشيبان وسائر الخلق وروى الترمذي من حديث ابن عباس مريهوى بالنبي صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا يهودي حدثنا فقال كيف تقول يا ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والمساء على ذه والجبال على ذه وسائر الخلق على ذه وأشار اوجهم فرأيتني أحدر وانه يختصره أولا ثم تابع حتى بلغ الابهام قال الترمذي حسن غريب صحيح قوله «فضحك رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم» وفي رواية علقمة عن ابن مسعود فرأيت النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ضحك قوله «حتى بدت» اى ظهرت نواجذه جمع ناجذ بنون وحيم مكسورة ثم ذال معجمة وهو ما يظهر عند الضحك من الاسنان وقيل هي الانياب

وقيل الاضرار وقيل الدواخل من الاضرار التي في اقصى الحلق وزاد شيان بن عبد الرحمن تصديقا لقول الخبر وفي رواية فضيل تعجبا وتصديقا له وعند مسلم تعجبا كما قال الخبر تصديقا له وفي رواية جرير عنده وتصديقا له بزيادة واو واخرجه ابن خزيمة من رواية اسرائيل عن منصور حتى بدت نواجزه تصديقا له ثم الكلام هنا في مواضع (الاول) في امر الاصبع قال ابن بطال لا يحمل الاصبع على الجارحة بل يحمل على انه صفة من صفات الذات لا يكيف ولا يحدد وهذا ينسب الى الاشعري وعن ابن فورك يجوز أن يكون الاصبع خلقا يخلق الله فيحمل ما يحمل الاصبع ويحتمل ان يراد به القدرة والسلطان وقال الخطابي لم يقع ذكر الاصبع في القرآن ولا في حديث مطوع به وقد تقرر ان اليد ليست جارحة حتى يتوهم من ثبوتها ثبوت الاصابع بل هو توقيف اطلقه الشارع فلا يكيف ولا يشبه وامل ذكر الاصابع من تخليط اليهود فان اليهود مشبهة وفيما يدعون من التوراة الفاظ تدخل في باب التشبيه ولا تدخل في مذاهب المسلمين ورد عليه انكاره ورود الاصبع لوروده في عدة احاديث منها حديث مسلم ان قلب ابن آدم بين اصبعين من اصابع الرحمن قيل هذا البرد عليه لانه انما في القطع وفيه نظر لا يخفى اقول لا يمنع ثبوت الاصبع الذي هو غير الجارحة فكما ثبت اليدانها غير جارحة فكذلك الاصبع (الموضع الثاني) في تصديق النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اياه قال الخطابي قول الراوى تصديقا له ظن منه وحسبان وروى هذا الحديث غير واحد من اصحاب عبد الله فلم يذكر وافي تصديقا له وقال القرطبي في المفهم واما من زاد تصديقا له فليس بشيء فان هذه الزيادة من قول الراوى وهي باطلة لان النبي ﷺ لا يصدق المحال وهذه الاوصاف في حق الله تعالى محال وطول الكلام فيه ثم قل ولئن سلمنا ان النبي ﷺ مروح بتصديقه لم يكن ذلك تصديقا في المعنى بل في اللفظ الذي نقله من كتابه عن نبيه وفيه طعن بان ظاهره غير مراد (الموضع الثالث) في ضحك النبي ﷺ قل القرطبي وضحك النبي ﷺ انما هو للتعجب من جهل اليهودي فظن الراوى ان ذلك التعجب تصديق وليس كذلك وقال ابن بطال حاصل الخبر انه ذكر المخلوقات وأخبر عن قدرة الله جميعا فضحك النبي ﷺ تعجبا من كونه يستعظم ذلك في قدرة الله تعالى (الموضع الرابع) في ان النبي ﷺ ما كان يضحك إلا لتسماها وهذا ضحك حتى بدت نواجزه وهو قوة فهمه قال الكرماني كان التسم هو الغالب وهذا كان نادرا أو المراد بالتواجد الاضرار مطلقا (الموضع الخامس) في الحكمة في قراءته ﷺ قوله تعالى واما قدروا الله حق قدره فقيل أشار بهذا الى ان الذي قاله اليهودي يسير في جنب ما يقدر عليه اى ليس قدرته بالحد الذي ينتهي اليه الوهم او يحيط به الحسد والبهر وقال الخطابي الآية محتملة للرضاء والانكار وقال القرطبي ضحكه ﷺ تعجبا من جهل اليهودي فلذلك قرأ هذه الآية (وما قدروا الله حق قدره) اى اعرفوه حق معرفته واما عظموه حق عظمته *

باب قول النبي ﷺ لا شخص اغير من الله

اى هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا شخص اغير من الله ووقع في بعض النسخ باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم لا احد اغير من الله وقال عبيد الله بن عمرو عن عبد الملك لا شخص اغير من الله وابن بطال غير قوله لا شخص بقوله لا احد وعليه مخرج وقال اختلاف الفاظ هذا الحديث فلم يخالف في حديث ابن مسعود انه بلفظ لا احد فظهر ان لفظ شخص جاء في موضع احد فكان من تصرف الراوى قات اختلاف الفاظ الحديث هو ان في رواية ابن مسعود ما من احد اغير من الله وفي رواية عائشة ما احد اغير من الله وفي رواية اسماء لائىء اغير من الله وفي رواية ابى هريرة ان الله تعالى يمار كل ذلك مضى في كتاب النكاح في باب الغيرة ورواية ابن مسعود مبدئية ان لفظ الشخص موضوع موضع احد وقال الداودي في قوله لا شخص اغير من الله لم يات متصلا ولم تتلق الامة مثل هذه الاحاديث بالقبول وهو يتوقى في الاحكام التي لا تاجىء الضرورة للناس الى العمل به وقال الخطابي اطلاق الشخص في صفات الله غير جائز لان الشخص انما يكون جسما مؤلفا وخلق ان لا تكون هذه اللفظة صحيحة وان تكون تصحيفا من الراوى

٤٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُؤَمِّي بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ عَنْ وَرَادٍ كَاتِبِ الْمُغِيرَةِ
عَنِ الْمُغِيرَةِ قَالَ قَالَ سَعْدُ بْنُ عُبَادَةَ كَوْنِي رَأَيْتُ رَجُلًا مَعَ امْرَأَتِي أَضْرَبَتْهُ بِالسَّيْفِ غَيْرُ مُصَفَّحٍ فَلَبَّغَ
ذَلِكَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَتَالَ تَعَجُّبُونَ مِنْ غَيْرَةٍ سَعْدِ اللَّهِ لَا نَأْغِيرُ مِنْهُ وَاللَّهُ أَغْيَرُ
مِنِّي وَمِنْ أَجْلِ غَيْرَةٍ اللَّهِ حَرَّمَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْعُدْرُ مِنْ اللَّهِ
وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ بَعَثَ الْمُبَشِّرِينَ وَالْمُنْذِرِينَ وَلَا أَحَدٌ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْمِدْحَةُ مِنَ اللَّهِ وَمِنْ أَجْلِ ذَلِكَ
وَعَدَ اللَّهُ الْجَنَّةَ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث المعنى ظاهرة وموسى بن اسماعيل القنوذكي وابو عوانة يفتح العين المهملة وبالنون بعد
الالف الواضحة بن عبدالله الشكري وعبد الملك هو ابن عمير وقد مر الآن ووراد بفتح الواو وتشديد الراء كاتب الغيرة
ابن شعبة ومولاه وسعد بن عباد بضم العين وتخفيف الباء الموحدة سيد الخرج والحديث أخرجه البخاري في كتاب
النكاح في باب الغيرة مملقا من قوله قال ووراد الى قوله والله أغير مني ثم أخرجه موصولا في كتاب المحاربين في باب من
رأى مع امرأته رجلا فله فقال حدثنا موسى بن اسماعيل حدثنا ابو عوانة الى قوله والله أغير مني قوله غير مصنف بضم
الميم وسكون الصاد وفتح الفاء وكسر هاء أي غير ضارب بعرضه بل يحمد وقال ابن التين بتشديد الفاء في سائر الإجماعات

قوله والله مجرور بواو القسم قوله لانا مبتدأ دخلت عليه لام التأكيد المفتوحة وقوله اغير منه خبره وقوله والله مرفوع بالابتداء واغير من خبره ومعنى غير الله الزجر عن الفواحش والتحريم لها والمنع منها وقدين ذلك بقوله ومن اجل غير الله حرم الفواحش جمع فاحشة وهى كل خصلة قبيحة من الاقوال والافعال قوله ماظهر منها قال مجاهد هو نكاح الامهات فى الجاهلية وما بطن الزنا وقال قتادة سرها وعلايتها قوله ولا احد بالرفع لانه اسم لا واجب بالنصب لانه خبره ان جعلتها حجازية وترفعه على انه خبر ان جعلتها تيممية قوله المذمر مرفوع لانه فاعل احب قال الكرماني المراد بالعتذر الحجة لقوله تعالى « اثلا يكون للناس على الله حجة بعد الرسل » وقال صاحب التوضيح العذر التوبة والاياة قوله المدحة مرفوع لانه فاعل احب وهو بكسر الميم مع هاء التانيث وفتحها مع حذف الهاء والمدح التثناء بذكر اوصاف الكمال والافصال قوله ومن اجل ذلك وعد الله الجنة كذافيه بخذف احد المفعولين للعلم والمراد به من اطاعه وفي رواية مسلم وعد الجنة باضمار الفاعل وهو الله وقال ابن بطال ارادته المدح من عباده طاعته وتنزيهه عما لا يليق به والتناء عليه ليجازيهم على ذلك *

باب قل أى شئ اكبر شهادة وسمى الله تعالى نفسه شيئا قل الله وسمى النبي صلى الله عليه وسلم القرآن شيئا **شَيْءًا وَهُوَ صِفَةٌ مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ وَقَالَ كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلَّا وَجْهَهُ**
أى هذا باب في قوله تعالى قل أى شئ اكبر شهادة وقال بعضهم باب بالتنوين قلت ليس كذلك لان التنوين يكون في المرب والمرب هو المركب الذى لم يشبه مبنى الاصل فاذا قلنا مثل ما ذكرنا ياتي التنوين والاعراب قوله باب الى قوله شيئا كذا وقع في رواية ابى ذر والقاسمى وسقط باب اغيرهما من رواية الفربرى وسقط الترجمة من رواية النسفى وذ كر قوله قل أى شئ اكبر شهادة وحديث سهل بن سعد بعد اثرى ابى العلية ومجاهد في تفسير استوى على العرش ووقع عند الاصيل وكريمة قل أى شئ اكبر شهادة سمي الله نفسه شيئا قل الله قوله قل أى قل يا محمد أى شئ كلمة اى استهامية ولفظ شئ اعم العام لو وقع على كل ما يصلح ان يخبر عنه وقال الزمخشري أى شئ ائت سيد اكبر شهادة فوضع شيئا مقام شهيد ليبالغ بالتعظيم ويقال ان قرىشا اتوا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فقالوا يا محمد ما نرى احدا يصدقك فيما تقول واقد سالتنا عنك اليهود والنصارى فزعموا انه ليس لك عندهم ذكر ولا صفة فارنا من يشهد لك انك رسول الله فانزل الله هذه الآية قل الله شهيد بينى وبينكم على ما قول قوله فسمى الله نفسه شيئا يعنى اثباتا للوجود ونفيا للعدم وتكذيبا للزنادقة والذهرية قوله وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم القرآن شيئا اشار به الى الحديث الذى اوردته من حديث سهل بن سعد فيه امك شئ من القرآن وقد مضى في النكاح قوله وهو صفة اى القرآن صفة من صفات الله أى من صفات ذاته وكل صفة تسمى شيئا يعنى انها موجودة قوله وقال كل شئ هالك الا وجهه فمرو انه مستثنى متصل فيجب اندراجها في المستثنى منه والشئ يساوى الموجود لغة وعرفا وقيل ان الاستثناء منقطع والتقدير لكن هو لا يهلك *

٥٤ - حديثنا عبد الله بن يوسف اخبرنا مالك عن أبي حازم عن سهل بن سعد قال النبي ﷺ لرجل أمك من القرآن شئ قال نعم سورة كذا وسورة كذا لسور سَمَّاها
مطابقة للترجمة في قوله وسمى النبي ﷺ القرآن شيئا وابو حازم بالحاء المهملة والزاي سلمة بن دينار والحديث مضى في النكاح باتم منه ومضى الكلام فيه *

باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم

أى هذا باب في قوله عز وجل (وكان عرشه على الماء) وفي قوله « وهو رب العرش العظيم » وذ كر هاتين القطعتين

من الآيتين الكريميتين تنبيهاً على فائدتين « الأولى » من قوله « وكان عرشه على الماء » هي لدفع توهم من قال إن العرش لم يزل مع الله تعالى مستديلاً بقوله في الحديث كان الله ولم يكن شيء قبله وكان عرشه على الماء وهذا مذهب باطل ولا يدل قوله تعالى « وكان عرشه على الماء » على أنه حال عليه وإنما أخبر عن العرش خاصة بأنه على الماء ولم يخبر عن نفسه بأنه حال عليه تعالى الله عن ذلك لأنه لم يكن له حاجة إليه وإنما جعله ليتعبد به ملائكته كتعبد خلقه بالبيت الحرام ولم يسمه بيته بمعنى أنه يسكنه وإنما سماه بيته لأنه الخالق له والمالك وكذلك العرش سماه عرشه لأنه مالكه والله تعالى ليس لأوليته حدود ولا منتهى وقد كان في أوليته وحده ولا عرش معه « والفائدة الثانية » من قوله « وهو رب العرش العظيم » لدفع توهم من قال إن العرش هو الخالق الصانع وقوله « رب العرش » يبطل هذا القول الفاسد لأنه يدل على أنه مربوب مخلوق والمخلوق كيف يكون خالفاً وقد اتفقت أقاويل أهل التفسير على أن العرش هو السرير وأنه جسم ذو قوائم بدليل قوله صلى الله تعالى عليه وسلم فإذا موسى أخذ بقائمة من قوائم العرش وهذا صفة المخلوق لدلائل قيام الحدوث به من التأليف وغيره وجاء عن عبد الرزاق في تفسيره عن معمر عن قتادة عرشه من ياقوتة حمراء

﴿ قَالَ أَبُو الْعَالِيَةِ اسْتَوَى إِلَى السَّمَاءِ ارْتَفَعَ فَسَوَّاهُنَّ خَلْقَهُنَّ ﴾

أبو العالقة رفيع بن مهران الرياحي سمع ابن عباس وقال الكرمانى أبو العالقة بالمهمله والتحتانية كنية لتابعين بصريين راويين عن ابن عباس اسم أحدهما رفيع مصغر ورفع ضد الخفض واسم الآخر زياد بالتحانية الخفيفة انتهى قلت لم يعين أيهما قال استوى إلى السماء ارتفع وكذلك غيره من الشراح أهل ولم يبين والظاهر أنه رفيع لشهرته أكثر من زياد والكثرة روايته عن ابن عباس والتعليق المذكور وصلة الطبري عن محمد بن إبان حدثنا أبو بكر بن عياش عن حصين عن أبي العالقة « وقد اختلف العلماء في معنى الاستواء فقالت المعتزلة بمعنى الاستيلاء والقهر والغلبة كما في قول الشاعر »

قد استوى بشر على العراق من غير سيف ودم مہراق

بمعنى قهر وغلب وانكر عليهم بأنه لا يقال استولى الا اذا لم يكن مستولياً ثم استولى والله عز وجل لم يزل مستولياً قاهراً ظالماً وقال أبو العالقة معنى استوى ارتفع وفيه نظر لأنه لم يصف به نفسه وقالت المجسمة معناه استقر وهو فاسد لان الاستقرار من صفات الاجسام ويلزم منه الحلول والتناهي وهو محال في حق الله تعالى واختلف أهل السنة فقال بعضهم معناه ارتفع مثل قول أبي العالقة وبه قال أبو عبيدة والفراء وغيرهما وقال بعضهم معناه ملك وقد روى قال بعضهم معناه علا وقيل معنى الاستواء الاتهام والفراغ من فعل الشيء ومنه قوله تعالى « ولما بلغ أشده واستوى » فعل هذا فعنى استوى على العرش اتم الخلق وخص لفظ العرش لكونه أعظم الأشياء وقيل إن على في قوله على العرش بمعنى إلى فالمراد على هذا انتهى إلى العرش أى فيها يتملق بالعرش لأنه خلق الخلق شيئاً بعد شيء والصحيح تفسير استوى بمعنى علا كما قاله مجاهد على ما يأتى الآن وهو المذهب الحق وقول معظم أهل السنة لان الله سبحانه وتعالى وصف نفسه بالعلو واختلف أهل السنة هل الاستواء صفة ذات أو صفة فعل فمن قال معناه علا فاله صفة ذات ومن قال غير ذلك قال هو صفة فعل قوله فسواهن خلقهن هو من كلام أبي العالقة أيضاً قوله خلقهن كذا في رواية الكشمهين وفي رواية غيره فسوى خلق والمنقول عن أبي العالقة بلفظ فقضاهن كما أخرجه الطبري من طريق أبي جعفر الرازي عنه في قوله تعالى ثم استوى إلى السماء قال ارتفع وفي قوله فقضاهن خلقهن والذي وقع فسواهن تغيير وفي تفسير سوى بخلق نظر لان في التسوية قدرا ازيد على الخلق كما في قوله تعالى « الذى خلق فسوى »

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ ﴾

هذا هو الصحيح ووصله الفريابي عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عنه *

وقال ابن عباس المجيد الكريم والودود الحبيب يقال حميد مجيد كأنه فاعل من ماجد

محمود من حميد *

مطابقته للترجمة من حيث انه لما ذكر العرش ذكر ان الله وصفه بالمجيد في قوله عز وجل ذو العرش المجيد وفسر المجيد بالكرم ووصل هذا ابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس وقرى ذو العرش صفة لربك وقرى المجيد بالجر صفة للعرش ومجد الله عظمته ومجد العرش علوه وعظمته قوله والودود الحبيب ذكر هذا استطراد الان قبل قوله ذو العرش المجيد وهو الففور الودود وفسر الودود بالحبيب وقال ابو عشرين الودود الفاعل باهل طاعته ما يفعله الودود من اعطائهم ما ارادوا قوله كأنه فاعل اي كان مجيدا على وزن فاعل اخذ من ماجد ومحمود اخذ من حميد وروى من حميد على صيغة الماضي وهو الصواب وقال الكرماني غرضه ان مجيدا فاعل بمعنى فاعل وحميد فاعل بمعنى محمود فهو من باب القلب وروى محمود من حميد بلفظ ماضى المجهول والمعروف وانما قال كأنه لاحتفال ان يكون حميد بمعنى حامد والمجيد بمعنى الممجد وفي الجملة في عبارة البخاري تعقيد انتهى وقال بعضهم التعقيد في قوله محمود من حميد قلت سبحان الله كيف يقول هذا القائل التعقيد في قوله محمود من حميد وهذا كلام من لم يذق من علم التصريف شيئا بل لفظ محمود مشتق من حميد والتعقيد الذي ذكره الكرماني ونسبه الى البخاري هو قوله ومحمود اخذ من حميد لان محمود الم يؤخذ من حميد وانما كلاهما اخذان من الماضي فافهم *

٤٦ - حديث شاذان عن ابي حمزة عن الاعمش عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين قال اثنى عند النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاءه قوم من بني تميم فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم قالوا بشرتنا فاعطنا فدخل ناس من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن اذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قبلنا جنتك لنتفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر ما كان قال كان الله ولم يكن شئ معه قبله وكان عرشه على الماء ثم خلق السموات والارض وكتب في الذكر كل شئ ثم اناي رجل فقال يا عمران اذكرك ناقةك فقد ذهبت فانطلقت اطلبها فاذا السراب ينقطع دونها واني الله لوددت انها قد ذهبت ولم اقم *

مطابقته للترجمة ظاهرة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان وابو حمزة بالخام المهمة والزاي محمد بن ميمون وجامع بن شداد بن شداد المهمة الاولى وصفوان بن محرز بضم الميم على صيغة الفاعل من الاحراز والحديث مضى في اول كتاب بدء الخلق قوله اذ جاءه قوم من بني تميم وفي رواية المغازي جاءت بنو تميم وهو محمول على ارادة بعضهم وفي رواية بدء الخلق جاءه نفر من بني تميم والمراد بنو تميم كما صرح به ابن حبان في روايته قوله اقبلوا البشرى وفي رواية ابي عاصم ابشروا يا بني تميم قوله بشرتنا اي بالجنت ونعيمها اعطنا شيئا وفي المغازي فقالوا اما اذ ابشرتنا فاعطنا وفيها فتغير وجهه وعند ابي نعيم في المستخرج كأنه كره ذلك وفي رواية في المغازي فرئى ذلك في وجهه وفيها فقالوا يا رسول الله بشرتنا وهو دل على اسلامهم فيل بنو تميم قبلوها حيث قالوا ابشرتنا فاية ما في الباب انهم سالوا شيئا واجيب بانهم لم يقبلوها حيث لم يهتموا بالسؤال عن حقائقها وكيفية المبدأ والمعاد ولم يعتوا بضبطها وحفظها ولم يسالوا عن موجباتها وعن الموصلات اليها وقيل المراد بهذه البشارة ان من اسلم نجما من الخلود في النار ثم بعد ذلك يترتب جزاؤه على وفق عمله الا ان يفوا الله قوله فاعطنا عن ابن الجوزي ان القائل اعطنا هو الاقرع بن حابس التميمي قوله قد دخل ناس من اهل اليمن وفي رواية حفص

ثم دخل عليه وفي رواية أبي عاصم فجاءه ناس من أهل اليمن قوله عن أول هذا الأمر أي ابتداء خلق العالم والمكلفين قوله ما كان ما للاستفهام قوله ولم يكن شيء قبله حال قاله الطيبي وعند الكوفيين خبر والمعنى يساعده إذا التقدير كان الله منفردا وقد جوز الأخفش دخول الواو في خبر كان وأخواتها نحو كان زيد وابوه قائم قوله وكان عرشه على السماء قال الكرمانى عطف على كان الله ولا يلزم منه المية إذا اللازم من الواو هو الاجتماع في أصل الثبوت وإن كان بينهما بتقديم وتأخير وقال شيخ شيعتي الطيبي طيب الله ثراه لفظ كان في الموضعين بحسب حال مدخولها فالمراد بالاول الازلية والقدم وبالثاني الحدوث بعد المعدم قوله في الذكر أي اللوح المحفوظ قوله أدرك فانتك فقد ذهبت وفي رواية أبي معاوية انحلت فانتك من عقابها قوله دونها أي كانت الناقصة من وراء السراب بحيث لا بد من المسافة السراية للوصول إليها والسراب بالسين المهملة الذي يراه الإنسان نصف النهار كأنه ماء قوله «وايم الله» يمين تقدم منها غير مرة قوله لوددت إلى آخره الود المذكور تسلط على مجموع ذهابها وعدم قيامه لأعلى أحدها فقط لأن ذهابها كان قد تحقق بانفلاتها أو المراد بالذهاب الفعل السكلى قاله بعضهم وفي الأخير نظر لا يخفى *

٤٧ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا مَعْمَرٌ عَنْ هَمَّامٍ حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ**
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ يَمِينَ اللَّهِ مَلَأَى لَا يَفِيضُهَا نَفَقَةُ سَحَابِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنْفَقَ مِنْذُ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فَإِنَّهُ لَمْ يَنْقُصْ مَا فِي يَمِينِهِ وَعَرْشُهُ عَلَى الْمَاءِ وَيَدُهُ
الْأُخْرَى الْفَيْضُ أَوْ الْقَبْضُ يَرْفَعُ وَيَخْفِضُ *

مطابقته للترجمة في قوله وعرشه على الماء وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وعبد الرزاق بن همام ومعمر بن راشد وهما بفتح الهاء وتشديد الميم ابن متبه أخو وهب بن منبه وكان أكبر من وهب ومعنى نحوه عن قريب من رواية الأعرج عن أبي هريرة ومعنى شرحه هناك قوله وعرشه على الماء ليس المراد بالماء البحر بل هو ما تحت العرش والواو فيه لام حال قوله الفيض بالفاء والياء آخر الحروف والقَبْضُ بالقاف والباء الموحدة وكلمة أليس لا ترديد بل للتنويع قال الكرمانى يحتمل أن يكون شكاً من الراوى والاول أولى *

٤٨ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَدَّمِيُّ حَدَّثَنَا سَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ ثَابِتٍ عَنْ**
أَنْسٍ قَالَ جَاءَ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ يَشْكُو فَجَلَّ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ اتَّقِ اللَّهَ وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ قَالَتْ عَائِشَةُ لَوْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَأَنَّمَا شَيْئاً لَكُمْ هَذَا قَالَ فَكَانَتْ زَيْنَبُ تَفْعَرُ عَلَى أَزْوَاجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَقُولُ زَوَّجَكُنْ أَهْلِي كُنْ زَوْجِي اللَّهُ تَعَالَى مِنْ فَوْقِ سَبْعِ سَمَوَاتٍ وَعَنْ ثَابِتٍ وَتُخْبِنِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتُخْفِي النَّاسَ نَزَلَتْ فِي شَأْنِ زَيْنَبَ وَزَيْدَ بْنِ حَارِثَةَ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله من فوق سبع سموات لأن المراد من فوق سبع سموات هو العرش ويؤيده ما رواه أبو القاسم التيمي في كتاب الحجّة من طريق داود بن أبي هند عن عامر الشعبي قال كانت زينب تقول للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم أنا أعظم نسائك عليك حقاً إذا خيرهن منك حوا كرم من سفيرا وأقربهن رحماً زوجتيك الرحمن من فوق عرشه وكان جبريل عليه السلام هو السفير بذلك وأنا ابنة عمك وليس لك من نسائك قريبة غيري * وشيخ البخاري أحمد كذا وقع لجميع الرواة غير منسوب وذ كر أبو نصر الكلابة في أنه أحمد بن سيار المروزي وذ كر الحاكم أنه أحمد بن النضر بن النيسابوري وهو المذكور في سورة الانفال وقال صاحب التوضيح قال فيه ابن البيع هو أبو الفضل أحمد بن نصر بن

عبد الوهاب النيسابورى وقال غيره هو ابو الحسن احمد بن سيار بن ايوب بن عبد الرحمن المروزى واقصر عليه صاحب الاطراف نقل روى عنه النسائى ومات سنة ثمان وستين ومائتين وقال جامع رجال الصحيحين احمد وغير منسوب حدث عن ابى بكر بن محمد المسمى فى التوحيد وعن عبيد الله بن معاذ فى تفسير سورة الانفال روى عنه البخارى يقال انه احمد بن سيار المروزى فانه حدث عن المسمى فاما الذى حدث عن عبيد الله بن معاذ فهو احمد بن النضر بن عبد الوهاب على ما حكاه ابو عبد الله بن البيع عن أبى عبد الله الاخرم وهو حديث آخر والحديث ذكره المزي فى الاطراف قوله «جاء زيد بن حارثة» بالحاء المهملة وبالثاء المثناة مولى رسول الله ﷺ قوله «يشكو» أى من أخلاق زوجته زينب بنت جحش وقال الداودى الذى شكاه من زينب وأمه أمية بنت عبد المطلب عم رسول الله ﷺ كان من لسانها وهم يرون انه ابن رسول الله ﷺ فلما اراد طلاقها قال له ﷺ (أمسك عليك زوجك) وكان رسول الله ﷺ يحب طلاقها إياها فكره أن يقول له طلقها فيسمع الناس بذلك قوله «قالت عائشة» موصول بالسند المذكور وليس بتعليق كذا وقع فى الاصول قالت عائشة لو كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم كما تأمشت لكتن هذه اى الآية وهي (وتخفى فى نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله أحق أن تخشاه) وقال الداودى وقال أنس لو كان الخ موضع وقالت عائشة واقصر عياض فى الشفاء على نسبته الى عائشة واغفل حديث أنس هذا وهو عند البخارى وفى مسند الفردوس من وجه آخر عن عائشة من لفظه ﷺ لو كنت قائما شيئا من الوحي الحديث قوله «أهاليكن» الاهالى جمع أهل على غير القياس والقياس أهلون وأهل الرجل امرأته وولده وكل من فى عياله وكذا كل اخ او اخت او عم او ابن عم او صبي اجنبى يعوله فى منزله وعن الازهرى أهل الرجل اخص الناس به ويكتفى به عن الزوجة ومنه وسار باهله وأهل البيت سكانه وأهل الاسلام من تدين به وأهل القرآن من يقرؤنه ويقومون بحقوقه قوله «من فوق سبع سموات» لما كانت جهة الملو اشرف من غيرها اضيفت الى فوق سبع سموات وقال الراغب فوق يستعمل فى المكان والزمان والجسم والمدد والمنزلة والفهر (فالاول) باعتبار الملو ويقال به تحت نحو (قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذابا من فوقكم أو من تحت أرجلكم) (والثانى) باعتبار الصمود والانحدار نحو (اذ جاؤكم من فوقكم ومن اسفل منكم) (والثالث) فى المدد نحو (فان كن نساء فوق اثنتين) (والرابع) فى الكبر والصغر كقوله (بموضة فافوقها) والخامس يقع تارة باعتبار الفضيلة الدنيوية ونحو ورفعا بعضهم فوق بعض درجات او الاخرية ونحو والذين اتقوا فوفهم يوم القيامة والسادس نحو قوله تعالى وهو القاهر فوق عباده يخافون ربهم من فوقهم قوله وعن ثابت اى البناءى وهو موصول بالسند المذكور قوله «ما الله مبديه» اى مظهره والذى كان اخفى فى نفسه هو علمه بان زيدا سيطلقها ثم ينكحها والله اعلمه بذلك والواو فى وتخفى فى نفسك وفى وتخشى الناس لا محال اى تقول لزيد امسك عليك زوجك والحال انك تخفى فى نفسك ان لا يسكها وقال الرخصى يجوز ان تكون واو العطف كانه قيل واذا تجمع بين قولك امسك واخفاء خلافه خشية الناس والله احق ان تخشاه •

٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ طَهْمَانَ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَقُولُ نَزَلَتْ آيَةُ الْحِجَابِ فِي زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ وَأُطْعِمَ عَلَيْهَا يَوْمَئِذٍ خُبْزًا وَلَحْمًا وَكَانَتْ تَفْعَرُ عَلَى نِسَاءِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَكَانَتْ تَقُولُ إِنَّ اللَّهَ أُنْكَحَنِي فِي السَّمَاءِ ﴾

مطابقه لاجزاء الثالث للترجمة وهو قول ابى العالية استوى الى السماء وهما قوله «فى السماء» وخلافا بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام وبالذال المهملة ابن يحيى السلمى بضم السين المهملة وفتح اللام الكوفى ثم المكى وعيسى بن طهمان بفتح الطاء المهملة وسكون الهاء البكرى البصرى وهذا هو الحديث الثالث والعشرون من ثلاثيات البخارى وهو آخر الثلاثيات والحديث اخرجه النسائى فى عشرة النساء عن اسحاق بن ابراهيم وفى النكاح عن احمد بن يحيى الصوفى وفى النعوت

عن اسحاق بن ابراهيم عن يحيى بن آدم قوله «آية الحجاب» هي يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية قوله «عليها» اي على وليتها قوله «وانكم حنى» حيث قال الله تعالى زوجنا كهاتوله «في السماء» وجه هذا ان جهة الملوها كانت اشرف اضيف اليها والمقصود علو الذات والصفات وليس ذلك باعتبار انه محله او جهة تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا *

٥٠ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا شعيب حدثنا أبو الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال إن الله لما خلق خلقه كتب عنده فوق عرشه إن رحمته سبقت غضبي *

مطابقته للترجمة في قوله فوق عرشه وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث من أفرادة قوله «لما خلق الخلق» اي لما آتمه وانفذه قوله «كتب عنده» اي اثبت في اللوح المحفوظ وقال الخطابي المراد بالكتاب احديثين اما الفضاء الذي قضاء كقوله (كتب الله لاغلبنا ورسلى) اي قضى ذلك ويكون معنى قوله «فوق عرشه» اي عنده علم ذلك فهو لا ينساه ولا يبدله كقوله عز وجل (لا يضل ربى ولا ينسى) واما اللوح المحفوظ الذي فيه ذكر أصناف الخلق وبيان أمورهم وآجالهم وازواقيهم وأحوالهم ويكون معنى عنده فوق العرش ذكره وعلمه قوله «فوق عرشه» صفة الكتاب وقيل ان فوق هنا بمعنى دون كما جاء في قوله تعالى (بعوضة فافوقها) قيل هو بعيد لم يبين وجه بعده وقيل فوق هنا زائدة كما في قوله (فاضربوا فوق الاعناق) قوله غضبي الغضب والرحمة في صفاته تعالى يرجعان الى معنى واحد وهو ان الرحمة كناية عن اتصال ثوابه الى عبده ومجازاته به والغضب يراد به لازمه وهو الانتقام يعاقبه على قدر استحقاقه به

٥١ - **حدثنا ابراهيم بن المنذر** حدثني محمد بن فضال عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال قال الله عليه وسلم قال من آمن بالله ورسوله وأقام الصلاة وصام رمضان كان حقا على الله أن يدخله الجنة هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولده فيها قالوا يا رسول الله أفلا نذكر بني الناس بذلك قال إن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيله كل درجةتين ما بينهما كما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فسلوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج أنهار الجنة *

مطابقته للترجمة في قوله وفوقه عرش الرحمن ومحمد بن فضال يروي عن أبيه فليح بن سليمان وكان اسمه عبد الملك ولقبه فليح فقلب على اسمه واشتهر به وهلال بن علي هو هلال بن أبي ميمونة وهلال بن أبي هلال المدني وعطاء بن يسار ضد اليمين والحديث مضى في الجهاد في باب درجات المجاهدين في سبيل الله فانه أخرجه هناك حدثنا يحيى بن صالح حدثنا فليح عن هلال ابن علي عن عطاء بن يسار والحديث في الكلام فيه مستوفى قوله كان حقا على الله تعالى احتجت به المعتزلة والقدرية على ان الله يجب عليه الوفاء لعهده الطائع واجاب اهل السنة بان معنى الحق الثابت أو هو واجب بحسب الوعد مشرعا بحسب العقل وهو المتنازع فيه فان قلت لم يذكر الزكاة والحج قلت لانها موقوفان على النصاب والاستعانة ورعما لا يحصلان له قوله هاجر في سبيل الله أو جلس في أرضه التي ولدها قيل هذا بعد انقضاء الهجرة بعد الفتح أو يكون من غير اهل مكة لان الهجرة لم تكن على جميعهم قوله أفلا نذكر بني الناس قال الكرمانى بالخطاب وبالتكلم قوله كما بين السماء والأرض اختلاف الخبر الوارد في قدر مسافة ما بين السماء والأرض فذكر الترمذي مائة عام وذكر الطبراني خمسمائة عام وروى ابن خزيمة في التوحيد من صحيحه وابن أبي عاصم في كتاب السنة عن ابن مسعود رضى الله تعالى عنه قال بين السماء والارض الدنيا والارض عليها مائة عام

وبين كل سماء خمسمائة عام وفي رواية وغلاظ كل سماء مسيرة خمسمائة عام وبين السابعة وبين الكرمى خمسمائة عام وبين الكرمى وبين السماء خمسمائة عام والعرش فوق الماء والله فوق العرش ولا يخفى عليه شئ من اعمالكم قوله الفردوسى هو البستان قال الفراء هو عربى وعن ابن عزيز انه بستان بلغة الروم قوله فانه اوسط الجنة واعلى الجنة قيل الاوسط كيف يكون اعلى وماها الامتاقان واجيب بان الاوسط هو الافضل فلان فاة قوله «تفجر» بضم الجيم من الثلاثى ومضارع التفجر ايضا

٥٢ - **حدثنا يحيى بن جعفر** حدثنا أبو معاوية عن الأعمش عن إبراهيم هو التيمي عن أبيه عن أبي ذر قال دخلت المسجد ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس فلما غربت الشمس قال يا أبا ذر هل تدري أين تذهب هذيه قال قلت الله ورسوله أعلم قال فانها تذهب تستأذن في السجود فيؤذن لها وكأنها قد قيل لها ارجعي من حيث جئت فتظلم من مغربها ثم قرأ ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله

مطابقه للترجمة من حيث ان هذا الحديث فيها تذهب حتى تسجد تحت العرش الحديث وهذا مختصر منه وتقدم تمامه في كتاب بدء الخلق فانه اخرجه هناك في باب صفة الشمس والقمر عن محمد بن يوسف عن سفيان عن الأعمش عن إبراهيم التيمي عن أبيه عن أبي ذر رضى الله عنه ويحيى بن جعفر بن اعين البخارى اليبكى عن ابومعاوية محمد بن خازم بالخاء المعجمة والزاي والاعشى سليمان وابراهيم التيمي يروى عن أبيه يزيد بن شريك التيمي ثم الرباب وابو ذر اسمه جندب بن جنادة على المشهور والحديث مضى في مواضع في بدء الخلق كما ذكرنا وفي التفسير عن الحميدى وعن ابى نعيم ومضى الكلام فيه قوله ذلك مستقر لها في قراءة عبد الله ابن مسعود والقراءة المشهورة تجرى مستقر لها

٥٣ - **حدثنا موسى عن إبراهيم** حدثنا ابن شهاب عن عبيد بن السباق أن زيد بن ثابت قال الليث حدثني قبيد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب عن ابن السباق أن زيد بن ثابت حدثه قال أرسل إلى أبو بكر فتنبغت القرآن حتى وجدت آخر سورة التوبة مع أبي خزيمَةَ الانصارى لم أجدها مع أحد غيري لقد جاءكم رسول من أنفسكم حتى خاتمة برأه

مطابقه للترجمة عند تمام الآية المذكورة وهو رب العرش العظيم وموسى هو ابن اسماعيل النبوى وابراهيم هو ابن سعد وهو سبط عبد الرحمن بن عوف وابن شهاب هو محمد بن مسلم الزهرى وعبيد بن عبيد بن عبدان السباق بالسعين المهملة وتشديد الباء الواحدة التقي وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر الفهمى والى مصر والحديث مضى في آخر تفسير سورة التوبة مطولا وقوله وقال الليث تعليق ومر هناك من وصله عن سعيد بن عفير حدثنا الليث به قوله مع ابى خزيمَةَ الانصارى هو ابن اوس بن زيد ابن أصرم بن زيد بن ثعلبة بن غنم بن مالك بن النجار واسمه تيم اللات شهد بدر او ما بعده هامة في خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه وابو خزيمَةَ هو الذى جعل الشارع شهادته بشهادة رجلين قال الكرماني فان قلت شرط القرآن التواتر فكيف الحقهابة قلت معناه لم أجدها مكتوبة عند غيره *

٥٤ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث عن يونس بهذا وقال مع أبى خزيمَةَ الانصارى

هذا طريق آخر عن يحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الخزومى المصرى عن الليث بن سعد عن يونس ابن يزيد بهذا أى بهذا الحديث

٥٥ - **حدثنا معلى بن أسد** حدثنا وهيب عن سديد عن قتادة عن أبى العالية عن

ابن عباس رضي الله عنهما قال كان النبي ﷺ يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض ورب العرش الكريم ﴿
مطابقته للترجمة في قوله رب العرش العظيم ووهب هو ابن خالد وسعيد هو ابن ابي عروبة وابو العالية بن الميمون والمهمله وبالياء
آخر الحروف اسمه رفيع مصفرا والحديث قدم في كتاب الدعوات في باب الدعاء عند الكرب قوله الحليم الحليم هو العلمانية
عند الغضب وحيث اطلق على الله فالمراد لانه هو تاجير العقوبة ووصف العرش بالعظمة من جهة الكبر والكرام اي الحسن
من جهة الكيف فهو محمود وذاتا وصفة وهذا الذي ذكر من جوامع الكلام *

٥٦ - **حديثنا محمد بن يوسف** حدثنا سفيان بن عمار بن يحيى عن أبيه عن أبي سعيد
الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعدون يوم القيامة فإذا أنا
بموسى أخذ بقائمة من قوائم العرش وقال الماجشون عن عبد الله بن الفضل عن أبي سلمة
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فأكون أول من يثبت فإذا موسى أخذ بالعرش ﴿
مطابقته للترجمة في قوله العرش في الموضوعين وسفيان هو الثوري وعمر بن يحيى يروي عن ابيه يحيى بن عمار المازني
الانصاري وابو سعيد اسمه سعد بن مالك والحديث قدم في كتاب الانبياء عليهم السلام في باب قول الله تعالى وواعدنا
موسى ثلاثين ليلة بعين هذا الاسناد او اثنين وفيه زيادة وهي فلا تدري افاق قبل ام جوزى بصيغة الطور قوله يصعدون
كذا في بعض النسخ وفي بعضها الناس يصعدون كما في الباب المذكور وهو الصحيح والظاهر ان لفظ الناس سقط من
الكاتب قوله قال الماجشون « بفتح الجيم وضما وكسرها وهو معرب ما يكون يفي شبه القمر وقيل شبهه
الورد وهو عبد العزيز بن عبد الله بن ابي سلمة ميمون المدني وهذا اللقب قد يستعمل ايضا لا ذكر اقاربه وعبد الله
ابن الفضل بسكون الصاد المعجمة الهاشمي وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف رضي الله تعالى عنه وقال ابو مسعود
الدمشقي في الاطراف وتبعه جماعة من الحديثين انما روى الماجشون هذا عن عبد الله بن الفضل عن الاعرج لا
عن ابي سلمة وقالوا البخاري وهم في هذا حيث قال عن ابي سلمة واجيب عن هذا بان لعبد الله بن الفضل في هذا
الحديث شيخين والدليل عليه ان اباداود الطيالسي اخرج في مسنده عن عبد العزيز بن ابي سلمة عن عبد الله بن
الفضل عن ابي سلمة طرفا من هذا الحديث وبهذا يرد ايضا على من قال ان البخاري جزم بهذه الرواية وهي وهم
قلت انما جزم بناء على الجواب المذكور فلذلك قال قال الماجشون والافعاده اذا كان مثل هذا غير مجزوم عنده يذكره
بصيغة التمر يضفاهم ﴿

باب قول الله تعالى تخرج الملائكة والروح اليه وقوله

جل ذكره اليه يصعد الكلام الطيب ﴿

اي هذا باب في قول الله عز وجل (تخرج الملائكة الى آخره) ذكرها اثنين القطعتين من الآيتين الكريمتين واراد بالاولى
الرد على الجهمية المجسمة في تملقهم بظاهر قوله تعالى ذي المارج تخرج الملائكة والروح اليه وقد تقرر ان الله ليس بجسم
فلا يحتاج الى مكان يستقر فيه فقد كان ولا مكان وانما اضاف المارج اليه اضافة تعريف والمارج جمع معرج كالصاعد
جمع مصعد والعروج الارتقاء يقال عرج بفتح الراء بعرج بضمها عروجا ومعرجا والمعرج المصعد والطريق الذي تخرج
فيه الملائكة الى السماء والمعراج شبهه سلم او درج تخرج فيه الارواح اذا قبضت وحيث تصعد اعمال بني آدم وقال الفراء
المارج من نعت الله ووصف بذلك نفسه لان الملائكة تخرج اليه وقيل معنى قوله ذي المارج اي الفواضل العالية

قوله والروح اختلف فيه ف قيل جبريل عليه السلام وقيل ملك عظيم تقوم الملائكة صفا ويقوم وحده صفا قال الله عز وجل (يوم يقوم الروح والملائكة صفا) وقيل هو خاق من خلق الله تعالى لا ينزل ملك الا ومعه اثنان منهم وعن ابن عباس انه ملك له احد عشر الف جناح والف وجه يسبح الله الى يوم القيامة وقيل هم خلق كخلق بنى آدم لهم ايد وارجل واما الآية الثانية فرد شبهتهم ايضا لان صعود الكلم اليه لا يقتضى كونه في جهة اذ البارى سبحانه وتعالى لا نحو به جهة اذ كان موجودا ولا جهة ووصف الكلم بالصعود اليه محال لان الكلم عرض والعرض لا يصح ان ينتقل قوله « الكلم الطيب » قيل القرآن والعمل الصالح يرفعه القرآن وعن قتادة العمل الصالح برفعه الله عز وجل والعمل الصالح اداء فرائض الله تعالى *

❦ وقال أبو جمرّة عن ابن عباس بلغ أبا ذرٍّ مبعثُ النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا أخيه أعلم لي علم هذا الرجل الذي يزعم أنه يأتيه الخبر من السماء ❦

ابو جمره بالجيم والراء نصر بن مهران الضبي البصري وهذا التعليق مضى موصولا في باب اسلام ابى ذر قوله اعلم من العلم قوله الى اى لاجل او من الاعلام أى اخبرنى خبر هذا الرجل الذى بمكة يدعى النبوة *

❦ وقال مجاهدُ العملُ الصالحُ يرفعُ الكلمَ الطيبَ ❦

هذا التعليق وصله الفرابى من رواية ابن ابي نجيح عن مجاهد وهو قول ابن عباس وزاد فيه مجاهد والعمل الصالح اى اداء فرائض الله فنذكر الله ولم يؤد فرائضه ردكلامه على عمله وكان اول به *

❦ يقالُ ذى المارجِ الملائكةُ ترجُ اليهِ ❦

اى قال معنى ذى المارج الملائكة المارجات قوله اليه أى الى الله ويروى الى الله ايضا *

٥٧ - ❦ حدثنا إسحاق بن عمار عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار ويجتمعون في صلاة العصر وصلاة النحر ثم يرجع الذين باتوا فيكم فيسألهم وهو أعلم بكم فيقول كيف قرأتم عبادى فيقولون قرأناهم وهم يصلون وأتيناهم وهم يصلون ❦

مطابقه للترجمة ظاهرة واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزى والنون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن ابن هرمز والحديث مضى في اوائل كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر فانه اخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك الى آخره ومضى الكلام فيه قوله يتعاقبون أى يتناوبون وهو نحو اكلونى البراغيث والسؤال عن التزكية فقالوا واتيناهم وهم يصلون فزادوا على الجواب اظهارا لبيان فضيلتهم واستدراكا لما قالوا انهم يجمل فيهم من يفسد فيها واما اتفاقهم في هذين الوقتين فلانهم وقتا الفراغ من وظيفتى الليل والنهار ووقت رفع الاعمال واما اجتماعهم فهو من تمام لطف الله بالمؤمنين ليكونوا لهم شهداء واما السؤال فلطلب اعتراف الملائكة بذلك واما وجه التخصيص بالذين باتوا وترك ذكر الذين ظفروا فاما كفاه بذكر اجتماعهما عن الاخرى واما لان الليل مظنة المعصية والمظنة الاستراحة فلما لم يصحوا واشتغلوا بالطاعة فالنهار اولى بذلك واما لان حكم طرفي النهار يعلم من حكم طرف الليل فذكره كالتكرار *

❦ وقال خالد بن مخلد حدثنا سليمان بن عبد الله بن دينار عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ من صدق بعدل تمرق من كذب طيب ولا يصعد الى الله إلا الطيب ❦

فَإِنَّ اللَّهَ يَتَقَبَّلُهَا بِيَمِينِهِ ثُمَّ يُرَبِّيهَا لِصَاحِبِهِ كَمَا يُرَبِّي أَحَدُكُمْ فَلَوْهُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ الْجَبَلِ ﴿٥٨﴾

مطابقة للترجمة في قوله ولا يصعد الى الله الا الطيب وخالد بن مخلد يفتح الميم واللام وسليمان بن هوان بن بلال وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في أوائل الزكاة في باب الصدقة من كسب طيب مستندا وهذا معلق واخرجه مسلم عن احمد بن عثمان عن خالد بن مخلد عن سليمان بن بلال لكن خالف في شيخ سليمان فقال عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه قوله «وقال خالد بن مخلد» كذا هو وعند جميع الرواة ووقع عند الخطابي في شرحه قال ابو عبد الله البخاري حدثنا خالد بن مخلد قوله «بمدل تمر» بكسر العين وفتحها بمعنى المثل وقيل بالفتح ما عادله من جنسه وبالكسر ما ليس من جنسه وقيل بالعكس والمدل بالكسر نصف الحمل وقال الخطابي عدل التمرة ما يعادلها في قيمتها يقال عدل الشيء مثله في القيمة وعدله مثله في المنظر قوله «بيمينه» فيه معنى حسن القبول فان العادة جارية بان تصان اليمين عن مس الاشياء الدنية وليس فيما يضاف اليه تعالى من صفة اليد شمال لانها محل التمس والضمف وقدرى ثلثا يديه يمين وليست بمعنى الجارحة انما هي صفة جاء بها التوقيف فنطلقها ولا نكتفيها وانتهى حيث انتهى التوقيف قوله «يتقبلها» وفي رواية الكشميني يقبلها بدون التاء الثلاثة من فوق قوله لصاحبه وفي رواية المستملى لصاحبها قوله فلوه بفتح الفاء وضما وشدة الواو الجحش والمهر اذا قطعته به

وَرَوَاهُ وَرَقَاهُ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَلَا يَصْعَدُ إِلَى اللَّهِ إِلَّا طَيِّبٌ ﴿٥٩﴾

أى روى الحديث المذكور ورقاه بن عمر بن كليب اصله من خوارزم ويقال من الكوفة سكن المدائن عن عبد الله ابن دينار عن سعيد بن يسار ضد اليمين وأشار بهذا الى ان رواية ورقاه موافقة لرواية سليمان بن بلال الا في الشيخ فان سليمان يروى عن عبد الله بن دينار عن ابي صالح وورقاه يروى عن عبد الله بن دينار عن سعيد بن يسار وفي المتن متفقان الا في قوله الطيب فان رواية ورقاه طيب بغير الالف واللام وهو معنى قول الكرماني والفرق بين الطريقين ان الطيب في الاول معرفة وفي الثاني نكرة واقتصر على هذا الفرق ولم يذكر اختلاف الشيخ ثم ان تعليق ورقاه وصله البيهقي من طريق ابي النضر هاشم بن القاسم عن ورقاه فوقع عنده الطيب بالالف واللام وقال في آخره مثل احد عوض مثل الجبل *

٥٨ - حَدَّثَنَا عَبْدُ الْأَعْلَى بْنُ حَمَّادٍ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ حَدَّثَنَا سَعِيدٌ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو مِنْ عِنْدِ الْكَرْبِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ﴿٥٩﴾

ليس هذا بمطابق للترجمة ومحل في الباب السابق ولعل الناسخ نقله الى هنا وسعيد هو ابن ابي عروبة وابو العالية رفيع وقدمر الحديث في الباب الذي قبله قال الكرماني هذا ذكر وتهليل وليس بدعاء قلت هو مقدمة الدعاء فاطلق الدعاء عليه باعتبار ذلك او الدعاء ايضا ذكر لكنه خاص فاطلقه واراد المام *

٥٩ - حَدَّثَنَا قَبِيصَةُ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ أَوْ أَبِي نَعْمٍ شَكَّ قَبِيصَةُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ قَالَ بُعِثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِذُحَيْبَةَ فَقَسَمَهَا بَيْنَ أَرْبَعَةٍ ٦٠ - وَحَدَّثَنَا إِسْحَاقُ ابْنُ نَعْمٍ حَدَّثَنَا هَبْدُ الرَّزَّاقِ أَخْبَرَنَا سُفْيَانُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ ابْنِ أَبِي نَعْمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ بَعَثَ عَلِيٌّ وَهُوَ بِالْيَمَنِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ بِذُحَيْبَةَ فِي ثُرْبَتِهَا فَقَسَمَهَا بَيْنَ الْأَقْرَعِ بْنِ حَابِسٍ

الحنظلي ثم أحد بني مُشاجم وبين عيينة بن بدر الفزاري وبين علقمة بن علانة العامري
ثم أحد بني كلاب وبين زيد الحليل الطائي ثم أحد بني نهمان ففَضَّبت قريش والأَنْصار فقالوا لعلهم
صناديد أهل نجد ويدعنا قال إنما أنالهم فأقبل رجل غائر العينين ناتيء الجبين كث اللحية مشرف
الوجنتين مخلوق الرأس فقال يا محمد أتى الله فقال النبي ﷺ فمن يُعْلِمُ الله إذا عصيته فيا منى
على أهل الأرض ولا تأمنوني فسأل رجل من القوم قتله أراه خالد بن الوليد فتمعه النبي صلى الله
عليه وسلم فلما ولي قال النبي صلى الله عليه وسلم إن من ضنضي وهذا قومًا يقرؤن القرآن لا يجاوز
حناجرهم يمزقون من الإسلام مروق السهم من الرمية يقتلون أهل الإسلام ويدعون أهل
الأوثان لئن أدركتهم لأقتلنهم قتل عاد

لامطابقة بينه وبين الترجمة بحسب الظاهر وقد تكلف بعضهم في توجيه المطابقة فقال ما حاصله ان في الرواية التي في
الغازي وأنا امين من في السماء ما يدل عليها وهو ان معنى قوله من في السماء على العرش في السماء وفيه تعسف وكذلك تكلف
فيه الكرماني حيث قال ما ملخصه ان يقال دل عليها لازم قوله لا يجاوز حناجرهم اي لا يصعد الى السماء وفيه جرئ قيل ثم
انه اخرج هذا الحديث من طريقين (احدهما) عن قبيصة بن عقبة عن سفيان الثوري عن ابيه سعيد بن مسروق عن
عبد الرحمن بن ابي نعم بضم النون وسكون العين المهملة واوى نعم ابي الحكم عن ابي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك
ابن سنان (والثاني) عن اسحق بن نصر وهو اسحق بن ابراهيم بن نصر البخاري السعدي كان ينزل بالمدينة بباب سعيد
فالبخاري يروي عنه نارة بنسبته الى جده ونارة بنسبته الى ابيه وهو يروي عن عبد الرزاق بن همام الصنعاني اليماني
عن سفيان الثوري الى آخره وقدمضى هذا الحديث في احاديث الانبياء في باب قول الله عز وجل (واما اعدا فاهلكوا)
حيث قال قال ابن كثير عن سفيان عن ابيه الى آخره ومضى ايضا في الغازي في باب بحث على رضى الله تعالى عنه عن قتيبة
عن عبد الواحد عن حمارة بن القعقاع بن شبرمة عن عبد الرحمن بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري الى آخره ومضى
ايضا في تفسير سورة براءة في باب قوله والمؤلفة قلوبهم عن محمد بن كثير عن سفيان عن ابيه مختصرا ومضى الكلام فيه
مرارا ولتذكر بعض شئ بل بعد المسافة قوله شك قبيصة يعنى في قوله ابن ابي نعم او ابي نعم هكذا قاله بعضهم والذي
يفهم من كلام الكرماني ان شك في ابن ابي نعم وقدمضى في احاديث الانبياء بلا شك عن ابن ابي نعم بضم النون وسكون
العين المهملة قوله بحث على صيغة المجهول قوله بذهبية صغر ذهبة وقد يؤنث الذهب في بعض اللغات قوله في تربتها اي
مستقرة فيها والثاني على نية قطعة من الذهب وفي الصحاح الذهب معروف وربما نث والقطة منه ذهبة فاراد بالتربة
تبر الذهب ولا يصير ذهابا خلاصا إلا بعد السبك قوله «بحث على» أى على بن ابي طالب وهذا يفسر قوله أولا بحث الى
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بذهبية قوله «وهو باليمن» أى والحال أن على بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه باليمن
وهو رواية الكشميني وفي رواية غيره في اليمن قوله بين الاقرع هو لادار بعة انفس من المؤلفة قلوبهم الذين يعطون
من الزكاة احدثهم الاقرع بن حابس الحنظلي نسبة الى حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم قوله «بني مجاشع» بضم الميم
وبالجيء وبالشين المعجمة الكسورة وبالعين المهملة ابن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم الثاني عيينة
مصفر عين ابن بدر نسب الى جد ابيه وهو عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بن عمرو بن لؤذان بن ثعلبة بن عدى بن
فزارة الفزاري بفتح الفاء ونسبته الى فزارة بن ذبيان بن بغيض بن ريث بن غطفان والثالث علقمة بن علانة بضم العين
المهملة وتخفيف اللام والثاء المثلثة ابن عوف بن الاحوص بن جعفر بن كلاب وهو معنى قوله العامري نسبة الى طمر بن عوف

ابن بكر بن عوف بن عدرة بن زيد اللات بن وفيدة بن ثور بن كلاب قوله ثم احببني كلاب وهو ابن ربيعة بن عامر بن صعصعة ابن معاوية بن بكر بن هوازن الرابع زيد الخيل هو ابن مهمل بن زيد بن منبه الطائي نسبة الى طى واسمه جلهمة ابن ادق قوله «ثم احببني نهبان» هو اسود بن عمرو بن الغوث بن طى قال الخليل اصل طى طوى فلبت الواو ياء وادغمت الياء فى الياء والنسبة الى طى طى على غير القياس لان القياس طى على وزن طيمى ولما قدم زيد على النبي ﷺ سماه زيد الخيل بالراء بدل اللام وكان قدومه بها ويقال لم يكن فى العرب اكثر خيلا منه وكان شاعرا خطيبا شجاعا جوادا مات على اسلامه فى حياة النبي ﷺ وقيل مات فى خلافة ابي بكر رضى الله تعالى عنه واما علقمة فانه ارتد مع من ارتد ثم عاد الى الاسلام واما الاقرع فانه اسلم وشهد الفتوح واشتهر بالبرموك وقيل بل عاش الى خلافة عثمان رضى الله تعالى عنه فاصيب بالجوزجان وقال المبرد كان فى صدر الاسلام رئيس خندف وقال المرزبانى هو اول من حرم القمار وقيل كان سنوفا أعرج مع قرعه وعوره وكان يحكم فى المواسم وهو آخر الحكماء من بنى تميم قوله «فغضب قريش» وفي رواية الاكثرين فتغيظت قريش من الغيظ من باب الفعل وفى رواية أبى ذر عن الحموى فتغضبت من الغضب من باب الفعل ايضا وكذا فى رواية النسفى والذى مضى فى قصة عاد فغضبت قوله يعطيه أى يعطى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم المال صناديد نجد وهو جمع صناديد وهو السيد وكانت هؤلاء الاربعة المذكورة سادات اهل نجد وقال الرشاطى نجد ما بين الحجاز الى الشام الى العذيب فالطائف من نجد والمدينة من نجد وارض اليمامة والبحرين الى عمان الى العروض وقال ابن دريد نجد ارض للعرب قوله «ويديعنا» اى يتركنا ولا يعطينا شيئا قوله انما اتلفهم من التائف وهو المداراة والايناس ليثبتوا على الاسلام رغبة فيها يصل اليهم من المال قوله «رجل» اسمه عبدالله ذو الخويصرة مصغر الخاصرة بالخاء المعجمة والصاد المهملة التيمى قوله غائر العينين من غارت عينه اذا دخلت وهو ضد الجاحظ وقال الكرماني غائر العينين اى داخلين فى الرأس لاصتتين بقعر الحديقة قوله نائى الجبين اى مرتفع الجبين من التواء بالنون والتاء المتثناة من فوق ويروى ناشز الجبين والمعنى واحد قوله كث الاحبة بتشديد المثلثة أى كثير شعرها غير مسبلة قوله مشرف الوجنتين أى غليظهما يعنى ليس بسهل الخد يقال أشرفت وجنتاهما علنا والوجنتان العظمان المشرفان على الخدين وفى الصحاح الوجنة ما ارتفع من الخد وفيها أربع لغات بتثنية الواو والرابع اجنة قوله محلق الرأس كانوا لا يحلقون رؤسهم ويوفرون شعورهم وقد فرق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم شعره وحلق فى حجة وعمره وقال الداودى كان هذا الرجل من بنى تميم من بادية العراق قوله «فيامنى» بفتح الميم وتشديد النون اصله بامنى فادغمت النون الاولى فى الثانية ويروى على الاصل فيامتنى أى فيامتنى الله تعالى أى يجعلنى امينا على اهل الارض ولا تمانونى اتم ويروى ولا تمانونى اتم على الاصل قوله اراه بضم الهمزة اى اظن هذا الرجل خالد بن الوليد رضى الله تعالى عنه ووقع فى كتاب استنابة المرتدين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه ولا تنافى بينهما لاحتمال وقوعه منهما قوله فلما ولى اى فلما ادبر قوله ان من ضئضى اى من اصل هذا الرجل وهو بكسر الصادين المعجمتين وسكون الهمزة الاولى قوما ويروى قوم فاما ان كتب على الافة الريمية فانهم يكتبون المنسوب بدون الالف واما ان يكون فى ان ضمير الشأن قوله لا يبلغ حناجرهم اى لا يرتفع الى الله منهم شيء والحناجر جمع حنجرة وهو الخلقوم قوله «يمرقون» من المروق وهو النفوذ حتى يخرج من الطرف الآخر والحاصل يخرجون خروج السهم قوله مروق السهم اى كروق السهم من الرمية بتشديد الياء آخر الحروف على فعيلة بمعنى مفعولة قوله «ويدعون» اى يتركون قوله لا تقتلهم قيل لم منع خالد بن الوليد وقد ادركه

(١) هنا يبايض بالاصل

واجيب بانه انما اراد ادراك طاعتهم وزمان كثرتهم وخروجهم على الناس بالسيف وانما انذر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان سيكون ذلك وقد كان كما قال واول ما نجم هو في زمان على رضى الله تعالى عنه قوله « قتل عاد » وقد تقدم في بحث على الى اليمن انه قال لاقتلتهم قتل عمود ولا تمارض لان الغرض منه الاستئصال بالكلية وعاد وعمود سواء فيه اذ عاد استوصلت بالريح العصرصر وعمود اهلكوا بالطاغية قال الكرمانى ما معنى كقتل حيث لا قتل واجاب بان المراد لازمه وهو الهلاك ويحتمل ان تكون الاضافة الى الفاعل ويراد به القتل الشديد القوى لانهم مشهورون بالشدة والقوة *

٦١ - **حدثنا عياش بن الوليد** حدثنا **وكيع** عن **الأعمش** عن **إبراهيم التيمي** عن **أبيه** عن **أبي ذر** قال **سألت النبي صلى الله عليه وسلم** عن قوله **والشمس تجري لمستقر لها** قال **مستقرها تحت العرش** *

مطابقه لترجمة نانى ببعض النصف بيانه انه لما نبه على بطلان قول من اثبت الجهة من قوله ذى المارج وبين ان العلو الفوق مضاف الى الله وان الجهة التى يصدق عليها أنها اسماء والجهة التى يصدق عليها انها عرش كل منهما مخلوق مربوط بحدث وقد كان الله قبل ذلك ولا ابتداء ولا وليته ولا انتهاء لاخرية فمن هذا استانس المطابقة وعياش بفتح العين المهملة وتشد يد الياء آخر الحروف وبعد الالف شين معجمة ابن الوليد الرقام والاعمش سليمان وابراهيم التيمي يروى عن أبيه يزيد من الزيادة ابن شريك وقد مر عن قرىب والحديث مضى في الباب الذى قبله وهو مختصر من الحديث الذى فيه وقرأ ابن عباس لاستقر لها أى جارية لا تثبت في موضع واحد قوله والشمس مرفوع بالابتداء وتجري لمستقر لها خبره وقيل هى خبر مبتدأ محذوف تقديره وآية لهم الشمس تجرى لمستقر لها *

باب قول الله تعالى وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة *

أى هذا باب فى قوله عز وجل (وجوه يومئذ) أى يوم القيامة والناصرة من نصرة النعيم الى ربها ناظرة من النظر وقال الكرمانى المقصود من الباب ذكر الظواهر التى تشع بان البسد يرى ربه يوم القيامة فان قلت لا بد للروية من المواجهة والمقابلة وخروج الشماع من الحدفة اليه وانطباع صورة المرئى في حدقة الرائى ونحوها مما هو محال على الله تعالى قلت هذه شروط طائفة لاعقلية يمكن حملها بدون هذه الشروط عقلا ولهذا جوز الاشعرية رؤية اعمى الصين بقة اندلس اذ هى حالة يخلقها الله تعالى فى الحى فلا استحالة فيها وقال غيره استدلال البخارى بهذه الآية وباحاديث الباب على ان المؤمنين يرون ربهم فى جنات النعيم وهو مذهب اهل السنة والجماعة وجمهور الامة ومنعت ذلك الحوارج والمعتزلة وبعض المرجئة ولهم فى ذلك دلائل فاسدة وفى التوضيح حاصل اختلاف الناس فى رؤية الله يوم القيامة اربعة اقوال قال اهل الحق براه المؤمنين يوم القيامة دون الكفار وقالت المعتزلة والجهمية هى ممتعة لا يراه مؤمن ولا كافر وقال ابن سالم البصرى براه الجميع الكافر والمؤمن وقال صاحب كتاب التوحيد من الكفار من يراه رؤية امتحان لا يجدون فيها لذة كما يكلمهم بالطرد والابعاد قال وتلك الرؤية قبل ان يوضع الحجر بين ظهراني جهنم وهذه الآية التى هى الترجمة جاءت فيما رواه عبد بن حميد والترمذى والطبري وآخرون وصححه الحاكم من طريق ثوير بن ابي فاختة عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما عن النبي **ﷺ** قال ان ادنى اهل الجنة منزلة من ينظر فى ملكة الف سنة وإن افضلهم منزلة من ينظر فى وجه ربه عز وجل فى كل يوم مرتين قال ثم تلا (وجوه يومئذ ناضرة) قلت ثوير هذا ضعيف جدا تكلم فيه جماعة كثيرون *

٦٢ - **حدثنا عمرو بن هرون** حدثنا **خالد** و**هشيم** عن **إسماعيل** عن **قيس** عن **جرير** قال

كُنَّا جُلُوسًا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ إِذْ نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ كَمَا تَرُونَ هَذَا الْقَمَرَ لَا تَضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَقْلَبُوا عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَصَلَاةٍ قَبْلَ غُرُوبِ الشَّمْسِ فَافْعَلُوا

مطابقته للترجمة ظاهرة لان كلامهما يدل على الرؤية وعمر بن لؤي بن اوس السلمي الواسطي زل البصرة قال البخاري مات سنة خمس وعشرين ومائتين او نحوها وخالدها بن عبد الله بن عبد الرحمن الطحان الواسطي من الصالحين وهشيم مصغر هشيم ابن بشير الواسطي واسماعيل هو ابن ابي خالد الاحمسي البجلي الكوفي واسم ابي خالد سعد وقيل هرمز وقيل كثير وقيل هو ابن ابي حازم بالحاء المهملة والزاي البجلي وجريز بن عبد الله البجلي والحديث مضى في الصلاة في باب فضل صلاة المصر عن الحميدي واخرجه بقية الجماعة ومضى في التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم ومضى الكلام فيه قوله « لا تضامون » بتخفيف الميم من الضيم وهو النذل والتعب اي لا يضيع بعضهم بعضا في الرؤية بان يدفعه عنه ونحوه ويروى بفتح التاء وضمها وشد الميم من الضم اي لا تتزاحمون ولا تتنازعون ولا تفسلون فيها وفيه وجوه أخرى ذكرناها قوله « ان لا تقلبوا » بلفظ المجهول قال الكرماني والتعقيب بكامة الفاء يدا، على ان الرؤية قد يرجح نيلها بالمحافظة على هاتين الصلاتين الصبح والمصر وذلك لتعاقب الملائكة في وقتها اولان وقت صلاة الصبح وقت لذيق النوم وصلاة المصر وقت الفراغ من الصناعات وتمام الوظائف فالقيام فيها اشق على النفس *

٦٣ - **حدثنا يوسف بن موسى حدثنا عاصم بن يوسف اليربوعي حدثنا أبو شهاب عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جرير بن عبد الله قال قال النبي ﷺ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ عَيَانًا**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن يوسف بن موسى القطان الكوفي عن عاصم بن يوسف اليربوعي نسبة الى يربوع بن حنظلة في تميم ويربوع بن غيظ في غطفان الكوفي عن ابي شهاب واسم عبد ربه بن نافع الحنظلي بالحاء المهملة وتشديد النون الى آخره قوله عيانا نقول طابت النسخة عيانا اذا رأيت بهمينك وقال الطبراني تفرد ابو شهاب عن اسماعيل بن ابي خالد بقوله عيانا وهو حافظ متقن من ثقات المسلمين *

٦٤ - **حدثنا عبدة بن عبد الله حدثنا حسين الجعفي عن زائدة عن بيان بن بشر عن قيس بن أبي حازم حدثنا جرير قال خرج علينا رسول الله ﷺ لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَقَالَ إِنَّكُمْ سَتَرُونَ رَبَّكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَمَا تَرُونَ هَذَا لَا تَضَامُونَ فِي رُؤُوسِهِ**

هذا طريق آخر في الحديث المذكور اخرجه عن عبدة بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة ابن عبد الله الصنف البصري عن حسين بن علي بن الوليد الجعفي بضم الجيم وسكون العين المهملة وبالفاء نسبة الى جعفر بن سعد العشيرة من مذحج وقال الجوهرى ابو قبيلة من اليمن والنسبة اليه كذلك عن زائدة بن قدامة عن بيان بفتح الباء الموحدة وتخفيف الباء آخر الحروف وبالنون ابن بشر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة الاحمسي بالمهملة النخ قوله كانوا يسمون التشبيه بالقمر انكم ترونه رؤية محقة لا شك فيها ولا تمس ولا خفاء كانوا القمر كذلك فهو تشبيه للرؤية بالرؤية لا المرئي بالمرئي ولا كيفية الرؤية بكيفية الرؤية *

٦٥ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله حدثنا إبراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن**

هَظَاءُ بْنُ يَزِيدَ اللَّيْثِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّاسَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلْ نَرَى رَبَّنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَقَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ تُضَارُونَ فِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَهَلْ تُضَارُونَ
فِي الشَّمْسِ لَيْسَ دُونَهَا سَحَابٌ قَالُوا لَا يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّكُمْ تَرَوْنَهُ كَذَلِكَ يَجْمَعُ اللَّهُ
النَّاسَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيَقُولُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ شَيْئًا فَلْيَتَّبِعْهُ فَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ
الشَّمْسَ الشَّمْسَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الْقَمَرَ الْقَمَرَ وَيَتَّبِعُ مَنْ كَانَ يَعْبُدُ الطَّوَاغِيتَ الطَّوَاغِيتَ
وَتَبْقَى هَذِهِ الْأُمَّةُ فِيهَا شَافِعُوهَا أَوْ مُنَافِقُوهَا شَكَ إِبْرَاهِيمَ فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فَيَقُولُ أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ
هَذَا مَكَانُنَا حَتَّى يَأْتِيَنَا رَبُّنَا فَإِذَا جَاءَنَا رَبُّنَا عَرَفْنَا فَيَأْتِيهِمُ اللَّهُ فِي صُورَتِهِ الَّتِي يَعْرِفُونَ فَيَقُولُ
أَنَا رَبُّكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَيَتَّبِعُونَهُ وَيَضْرِبُ الصَّرَاطَ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ فَأَكُونُ أَنَا وَأُمَمِي
أَوَّلَ مَنْ يُجْزَى هَا وَلَا يَتَكَلَّمُ يَوْمَئِذٍ إِلَّا الرُّسُلُ وَدَعْوَى الرُّسُلِ يَوْمَئِذٍ اللَّهُمَّ سَلِّمْ وَسَلِّمْ وَفِي جَهَنَّمَ
كَلَالِيبٌ مِثْلُ شَوْكِ السَّعْدَانِ هَلْ رَأَيْتُمُ السَّعْدَانِ قَالُوا لَعَنَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ فَإِنَّهَا مِثْلُ شَوْكِ
السَّعْدَانِ غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَلْعَنُ مَا قَدَّرَ عَظَمَاهَا إِلَّا اللَّهُ تَخَطَّفَ النَّاسَ بِأَعْمَالِهِمْ فَيَنْهَمُ الْمُؤْمِنُ أَوْ الْمُؤْتِقُ يَتَقَى بِعَمَلِهِ
أَوْ الْمُؤْتِقُ بِعَمَلِهِ وَمِنْهُمْ الْمُخْرَدَلُ أَوْ الْمُجَازِيُّ أَوْ نَحْوُهُ ثُمَّ يَتَجَلَّى حَتَّى إِذَا فَرَّغَ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ
الْعِبَادِ وَأَرَادَ أَنْ يُخْرِجَ بِرَحْمَتِهِ مَنْ أَرَادَ مِنْ أَهْلِ النَّارِ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ أَنْ يَخْرِجُوا مِنَ
النَّارِ مَنْ كَانَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا يَمْنُ أَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَرْحَمَهُ يَمْنُ يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَسْعَرُ قُوَّاهُمْ
فِي النَّارِ بِأَثَرِ السُّجُودِ تَأْكُلُ النَّارُ ابْنَ آدَمَ إِلَّا أَثَرَ السُّجُودِ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى النَّارِ أَنْ تَأْكُلَ أَثَرَ
السُّجُودِ فَيَخْرُجُونَ مِنَ النَّارِ قَدْ امْتَحَسُوا فَيُصَبُّ عَلَيْهِمْ مَاءُ الْحَيَاةِ فَيَذُبُّونَ نَحْمَهُ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ
فِي حِمْلِ السَّيْلِ ثُمَّ يَفْرُغُ اللَّهُ مِنَ الْقَضَاءِ بَيْنَ الْعِبَادِ وَيَبْقَى رَجُلٌ مُقْبِلٌ بِوَجْهِهِ عَلَى النَّارِ هُوَ آخِرُ
أَهْلِ النَّارِ دُخُولًا الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ أَصْرَفَ وَجْهِي عَنِ النَّارِ فَإِنَّهُ قَدْ قَسَبَنِي رِيحُهَا وَأَخْرَقَنِي
ذُكُوهَا فَيَدْعُو اللَّهَ بِمَا شَاءَ أَنْ يَدْعُوهُ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ لِي
غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي رَبُّهُ مِنْ جُودٍ وَمَوَاقِيقَ مَا شَاءَ فَيَعْرِفُ اللَّهُ وَجْهَهُ
عَنِ النَّارِ فَإِذَا أَقْبَلَ عَلَى الْجَنَّةِ وَرَأَاهَا سَكَتَ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ قَدْ مَنَى
إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَيَقُولُ اللَّهُ لَهُ أَلَسْتَ قَدْ أُعْطِيتَ جُودَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ لِي غَيْرَ الَّذِي أُعْطِيتَ
أَبَدًا وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَفْدَرَكَ فَيَقُولُ أَيْ رَبِّ وَيَدْعُو اللَّهَ حَتَّى يَقُولَ هَلْ عَسَيْتَ إِنْ
أُعْطِيتَ ذَلِكَ أَنْ تَسْأَلَ غَيْرَهُ فَيَقُولُ لَا وَعِزَّتِكَ لَا أَسْأَلُكَ غَيْرَهُ وَيُعْطِي مَا شَاءَ مِنْ جُودٍ
وَمَوَاقِيقَ فَيَقْدُمُهُ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ فَإِذَا قَامَ إِلَى بَابِ الْجَنَّةِ انْفَقَمَتْ لَهُ الْجَنَّةُ فَرَأَى مَا فِيهَا مِنَ الْخَبْرَةِ
وَالسُّرُورِ فَيَسْكُتُ مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَسْكُتَ ثُمَّ يَقُولُ أَيْ رَبِّ أَذْخَلَنِي الْجَنَّةَ فَيَقُولُ اللَّهُ أَلَسْتَ
قَدْ أُعْطِيتَ جُودَكَ وَمَوَاقِيقَكَ أَنْ لَا تَسْأَلَ غَيْرَ مَا أُعْطِيتَ فَيَقُولُ وَيَلِكُ يَا ابْنَ آدَمَ مَا أَغْدَرَكَ

فَيَقُولُ أَيُّ رَبٍّ لَّا كُؤُنَنَّ أَشَقَى خَلْقِكَ فَلَا يَزَالُ يَدْعُو حَتَّى يَضْحَكَ اللَّهُ مِنْهُ فَإِذَا ضَحِكَ مِنْهُ قَالَ لَهُ
ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَإِذَا دَخَلَهَا قَالَ اللَّهُ لَهُ تَمَنَّهُ فَسَأَلَ رَبَّهُ وَتَمَنَّى حَتَّى إِنَّ اللَّهَ لَيَذْكُرُهُ يَقُولُ كَذَّابٌ كَذَّابٌ
حَتَّى انْقَطَعَتْ بِهِ الْأُمَانِيُّ قَالَ اللَّهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ عَطَاءُ بْنُ يَزِيدَ وَأَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
مَعَ أَبِي هُرَيْرَةَ لَا يَرُدُّ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِهِ شَيْئًا حَتَّى إِذَا حَدَّثَ أَبُو هُرَيْرَةَ أَنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى
قَالَ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ مَعَهُ يَا أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ
مَا حَفِظْتُ إِلَّا قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَمِثْلُهُ مَعَهُ . قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ أَشْهَدُ أَنِّي حَفِظْتُ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَوْلَهُ ذَلِكَ لَكَ وَعَشْرَةٌ أَمْثَالِهِ : قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَذَلِكَ الرَّجُلُ آخِرُ أَهْلِ
الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ ﴿

مطابقة للترجمة ظاهرة وشيخ البخاري عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى أبو القاسم القرشي العامري الأوسي المدني
يروى عن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن عطاء بن يزيد من
الزيادة الألباني الجندي وقدم في الحديث في الرقاق في باب الصراط جسر جهنم عن محمود بن عبد الرزاق ومضى الكلام
فيه قوله «هل تضارون» بفتح التاء المشاة من فوق وضما وتشديد الراء وتخفيفها فالشديد بمعنى لا تخافون ولا
تجادلون في صحة النظر إليه لوضوحه وظهوره يقال ضار يضره بضرة وقال الجوهرى يقال اضربنى فلان اذا
دنا منى دنوا شديدًا فأراد بالمضارة الاجتماع والازدحام عند النظر اليه وأما التخفيف فهو من الضير لغة في الضر والمعنى
فيه كالاول قوله «كذلك» أى واضحا جليا بلا شك ولا مشقة ولا اختلاف قوله «فيتبع» بتشديد التاء من الاتباع
قوله «الشمس الشمس» الاول منصوب لانه مفعول يعبد والثاني منصوب بقوله فيتبع وكذلك الكلام في القمر القمر
والطواغيت الطواغيت وهو جمع طاغوت والطواغيت الشياطين او الاصنام وفي الصحاح الطاغوت الكاهن وكل راس
في الضلال قد يكون واحداً قد يكون جمعا وهو على وزن لاهوت مقلوب لانه من طغى ولاهوت من لاه واصله طغوت
مثل جبروت نقلت الواو الى ما قبل الغين ثم قلبت الفاء لتحر كها وانفتاح ما قبلها قوله «شافعوها» أى شافعوا الامة
واصله شافعون سقطت النون للضافة من شفع يشفع شفاعة فهو شافع وشفع قوله «شك إبراهيم» هو إبراهيم بن سعد
الراوى المذكور قوله «فيا تيسم الله» إسناد الاتيان الى الله تعالى مجاز عن التجلى لهم وقيل عن رؤيتهم اياه لان الاتيان
الى الشخص مستلزم لرؤيته وقال عياض أى ياتهم بمض ملائكتهم او ياتهم في صورة ملائكة وهذا آخر امتحان المؤمنين
وقال الكرمانى فان قلت الملك معصوم فكيف يقول انار بكم وهو كذب قلت لا نسلم عصمته من مثل هذه الصغيرة انتهى
قلت فيخيل لغيره ان لم يصدر منه الصغيرة في قوله انار بكم الاعلى ولو زه شرحه عن مثل هذا كان احسن قوله فاذا جاء
ربنا عرفناه وفي رواية ابى ذر عن الكشميهنى «فاذا جاءنا» قوله في صورته أى في صفته أى يتجلى لهم الله على الصفة التى
عرفوها وقال ابن التين اختلف في معنى الصورة فقيل صورة اعتقاد كاعتقاد صورة اعتقادى في هذا الامر فالمعنى
يرونه على ما كانوا يعتقدون من الصفات وقال ابن قتيبة لله صورة لا كالصور كما أنه شئ لا كالأشياء ثابت لله صورة قديمة
وقال ابن فورك وهذا جهل من قائله وقال الداودى ان كانت الصورة محفوظة فيحتمل ان يكون المراد صورة الامر والحال
الذى يأتى فيه وقال المذهب اما قولهم فاذا جاء ربنا عرفناه فاعلمنا ذلك ان الله تعالى يبعث اليهم ملكا ليقتلهم ويختبرهم في اعتقاد
صفات ربهم الذى ليس كمثل شئ فاذا قال لهم الملك انار بكم وأوعا عليه دليل الحلقة التى تشبه المخلوقات فيقولون هذا ما كنا
حتى ياتينا ربنا فاذا جاءنا عرفنا أى انك لست ربنا فيا تيسم الله في صورته التى يعرفون أى يظهر اليهم فى ملكه الذى

لا ينبغي لغيره وعظمته التي لا تشبه شيئا من مخلوقاته فيعرفون ان ذلك الجلال والعظمة لا يكون لغيره فيقولون
 انت ربنا الذي لا يشبهك شيء فالصورة يصير بها عن حقيقة الشيء قوله فيتبعونه أى فيتبعون أمره إياهم بذهابهم إلى
 الجنة أو ملائكته التي تذهب بهم إليها قوله بين ظهري جهنم أى على وسطها ويروى بين ظهرائى جهنم وكل شيء متوسط
 بين شيئين فهو بين ظهريهما وظهرانيهما وقال الداودى يعنى على أعلاها فيكون جسرا ولفظ ظهري مقحم والصرط
 جسر ممدود على متن جهنم أحدهم من السيف وأدق من الشعر يمر عليه الناس كأنهم قوله «من يجيزها» أى يجوز يقال أجزت
 الوادى وجزته لغتان وقال الاصمعى أجاز بمعنى قطع وفي رواية المستملى أول من يحجى قوله «يومئذ» أى فى حال
 الاجازة والافى يوم القيامة مواطن يتكلم الناس فيها وتجادل كل نفس عن نفسها ولا يتكلمون اشددة الاحوال قوله
 كلايب جمع كاب بفتح الكاف وهو حديدة معطوفة الرأس يعلق عليها اللحم وقيل الكلوب الذي يتناول به الحداد
 الحديد من النار كذا فى كتاب ابن بطال وفي كتاب ابن التين هو المقف الذي يخطف به الشيء قوله شوك السعدان
 هو فى أرض نجد وهونبت له شوكة عظيمة مثل الحسك من كل الجوانب قوله تخطف بفتح الطاء ويجوز كسرهما قوله
 «بأعمالهم» أى بسبب أعمالهم أو بقدر أعمالهم قوله فمنهم مؤمن بالله واليومئذ من الإيمان قوله يبقى بعمله من البقاء ويروى
 بقى بعمله من الوقاية ويروى يعنى بعمله وكذا فى مسلم وقال القاضى عياض قوله فمنهم المؤمن بقى بعمله روى على ثلاث
 أوجه «أحدها» المؤمن بقى بعمله بالميم والنون وبقى بالباء والقاف «والثانى» الموفق بالميم والقاف «والثالث» الموفق
 يعنى بعمله فالو بوق بالباء الموحدة والقاف ويعنى بفتح الياء المتناة وبمدها العين ثم النون قال القاضى هذا أصحها وكذا قال
 وكذا قال صاحب المطالع هذا الثالث هو الصواب قال وفى بقى على الوجه الاول ضبطان أحدهما بالباء الموحدة والثانى
 بالياء المتناة من تحت من الوقاية قوله أو الموفق بالواو وبالباء الموحدة والقاف من وبق إذا هلك وبوقا وبقته ذنوبه أهلكت
 قوله ومنهم المخردل من خردلت اللحم فصلته وخردلت الطعام أكلت خياره قاله صاحب العين وقال غيره خردلته صرخته وهذا
 الوجه بوافق معنى الحديث كما ناله ابن بطال وقال الكرماني ويقال بالذال المعجمة أيضا والجردلة بالميم الاشراف على الهلاك
 وهذا كله شك من الرواة قوله أو المجازى بالجيم والراى وفى مسلم ومنهم المجازى حتى ينجى قوله أو نحوه هذا شك من الراوى
 أيضا قوله إذا فرغ الله أى اتم قوله ممن يشهد قيل هذا ذكر اراقوله لا يشرك واحيب بان فائدته تأكيد الاعلام بان تعلق إرادة
 الله بالرحمة ليس إلا للوحدتين قوله لإثبات السجود أى موضع اثر السجود وهو الجهة وقيل الاعظم السبعة قيل قال الله تعالى
 (تكوى بها جباههم) واحيب بانه نزل فى اهل الكتاب مع ان السكى غير الا كل فان قلت ذكر مسلم مرفوعا ان قومًا يخرجون
 من النار يخرجون فيها الادارة الوجوه ثلث هؤلاء القوم مخصوصون من جملة الخارجين من النار بانه لا يسلم منهم من
 النار لإدارة الوجوه وأما غيرهم فنسلم جميع اعضاء السجود منهم محلا بموم هذا الحديث فهذا الحديث عام وذلك خاص
 فيعمل بالعالم الا ما خص قوله قد امتحشوا بالحاء المهملة والشين المعجمة وهو بفتح التاء والحاء هكذا هو فى الروايات وكذا
 نقله القاضى عن متقى شيوخه قال وهو وجه الكلام وكذا ضبطه الخطايبى والهرورى وقال فى معناه احترقوا وروى
 على صيغة المجهول وفى الصحاح المحش احراق النار الجلد وفيه لغة امحشته النار وامتحش الجلد احترق وقال الداودى
 امتحشوا ضمروا ونقصوا كالمحترقين قوله الحبة بكسر الحاء بزر البقول والشب تنبت فى جوانب السيل والبرارى ووجهها
 حبيب بكسر الحاء وفتح الباء قوله «فى حبل السيل» بفتح الحاء المهملة ما جاء به السيل من طين ونحوه أى محمول السيل
 والتشبيه انما هو فى سرعة النبات وطرأوته وحسنه قوله «قد شبنى» بالقاف والشين المعجمة والباء الموحدة المفتوحات
 أى اذانى وأهلكنى هكذا معناه عند الجمهور من اهل اللغة وقال الداودى معناه غير جلدى وصورتى قوله «ذكاؤها»
 بفتح الذال المعجمة وبالمضى جميع الروايات ومعناه لها واشتعلها وشدته لفحها والاشهر فى اللغة انه مقصور وقيل القصر
 والمذلتان يقال ذك كاه إذا اشتعلت واذا كيتها انا قوله «هل عسيت» بفتح التاء على الخطاب ويقال بفتح

السين وكسرها لغتان قرئ بهما في السبع وقرأنا فم بالكسر والباقون بالفتح وهو الالفصح الاشهر في اللغة وقال الخليل لا يستعمل منه مستقبل قوله «أن أعطيت» بفتح التاء على صيغة الجحول قوله «ذلك» أى صرف وجهك من النار وقال الكرماني فان قلت ما وجه حمل السؤال على المخاطب إذ لا يصح ان يقال انت سؤال اذا السؤال حدث وهو ذات قلت تقديره انت صاحب السؤال او عسى امرك سؤالك او هو من باب زيد عدل او هو بمعنى قرباى قرب من السؤال او ان الفعل بدل اشتغال عن فاعله قوله «ما غدرك» فعل التعجب من الغدر وهو الخيانة وترك الوفاء بالعهد قوله «انفقت» من الانفهاق بالفاء ثم القاف وهو الافتتاح والاتساع وحاصل المعنى انفتحت وانسمت قوله «من الخبرة» بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة قال الكرماني النعمة وقال ابن الاثير الخبرة سعة العيش وكذلك الجبور وفي مسلم فرأى ما فيها من الخير بالعام المعجمة وبالياء آخر الحروف وقال النووي هذا هو الصحيح المشهور في الروايات والاصول وحكى عياض ان بعض رواة مسلم العبر بفتح الحاء المهملة وسكون الباء ومعناه السرور وقال صاحب المطالع كلاهما صحيح والثاني اظهر قوله «لا اكونن» بالنون الثقيلة هكذا في رواية المستملى وفي رواية غيره لا اكون قوله «اشقى خلقك» قيل هو ليس باشقى لانه خاص من العذاب وزحزح عن النار وان لم يدخل الجنة واجيب بانه اشقى اهل التوحيد الذين هم ابناؤه فيدو يقال اشقى خلقك الذين لم يخلدوا في النار قوله «حق يضحك الله منه» الضحك محال على الله ويراد لازمه وهو الرضا عنه ومحبة اياه قوله «تمنه» الهاء فيه للسكت وهو امر من تمنى يتمنى قوله «ويذكره» أى يذكر المنمنى الفلاني والفلاني يسمى له اجناس ما يتمنى وهذا من عظيم رحمة الله سبحانه قوله «الاماني» جمع امنية ويجوز في الجهم التخفيف والتشديد قوله «ومثله معه» أى ومثل ما اعطى بسؤاله يعطى ايضا مثله والجمع بين روايتي ابي هريرة وابى سعيد ان الله اعلم اولا بما في حديث ابي هريرة ثم نكرم الله فزاد بما في رواية ابي سعيد ولم يسمعه ابو هريرة

٦٦ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا **القيث** عن **خالد بن يزيد** عن **سعيد بن أبي هلال** عن **يزيد** عن **عطاء بن يسار** عن **أبي سعيد الخدري** قال قلنا يا رسول الله هل نرئ ربنا يوم القيامة قال هل تضارون في رؤية الشمس والقمر إذا كانت صحوًا قلنا لا قال فإنكم لا تضارون في رؤية ربكم يومئذ إلا كما تضارون في رؤيتهم أنتم قال ينادى مناد يذهب كل قوم إلى ما كانوا يعبدون فيذهب أصحاب المصليب مع صليبيهم وأصحاب الأوثان مع أوثانهم وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر وهنرات من أهل الكتاب ثم يؤتى بهم تعرض كأنها مراب فيقال فيهود ما كنتم تعبدون قالوا كنا نعبد عزي را بن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون قالوا نريد أن نسقينا فيقال اشربوا فينسا قطنون في جهنم ثم يقال للنصارى ما كنتم تعبدون فيقولون كنا نعبد المسيح ابن الله فيقال كذبتم لم يكن لله صاحبة ولا ولد فما تريدون فيقولون نريد أن نسقينا فيقال اشربوا فينسا قطنون حتى يبقى من كان يعبد الله من بر أو فاجر فيقال لهم ما يجنبكم وقد ذهب الناس فيقولون فارقتهم ونحن أحوج منّا إليه اليوم وإناسه منّا ما ينادى يلحق كل قوم بما كانوا يعبدون ولما ننظر ربنا قال فيأتيهم الجبارى صورة غير صورته التي راوه

فِيهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ يَقُولُ أَنَارُكُمْ فَيَقُولُونَ أَنْتَ رَبُّنَا فَلَا يَكَلِّمُهُ إِلَّا الْأَنْبِيَاءُ فَيَقُولُ هَلْ يَنْتَكُمُ وَيَدْنَهُ آيَةٌ
تَعْرِفُونَهُ فَيَقُولُونَ السَّاقُ فَيَكْشِفُ عَنْ سَاقِهِ فَيَسْجُدُ لَهُ كُلُّ مُؤْمِنٍ وَيَبْقَى مَنْ كَانَ يَسْجُدُ لِلَّهِ رِيَاءً وَسُوءَةً
فَيَذْهَبُ كَيْمَا يَسْجُدُ فَيَعُودُ ظُهُرُهُ طَبَقًا وَاحِدًا ثُمَّ يُؤْتَى بِالْجَسْرِ فَيُجْعَلُ بَيْنَ ظَهْرِي جَهَنَّمَ فَلَمَّا بَارَسَ رُؤُوسَ
الْجَسْرِ قَالَ مَدْحَضَةٌ مَرَّاةٌ عَلَيْهِ خَطَاطِيفٌ وَكَلَالِيْبٌ وَحَسَكَةٌ مَفْطَاحَةٌ لَهَا شُرُوكَةٌ عَقِيفَةٌ
تَسْكُونُ بِسَجْدٍ يُقَالُ لَهَا السَّعْدَانُ الْمُؤْمِنُ عَلَيْهَا كَالطَّرْفِ وَكَالْبَرْقِ وَكَالْبَحْرِ وَكَأَجَاوِيدِ الْخَلِيلِ
وَالرُّكَّابِ فَتَاجٍ مُسَلَّمٌ وَنَاجٍ مَخْدُوشٌ وَمَكْدُوشٌ فِي نَارِ جَهَنَّمَ حَتَّى يَمُرَّ آخِرُهُمْ بِسَجْدٍ سَجْدًا
فَمَا أَنْتُمْ بِأَشَدَّ مُنَاشِدَةً فِي الْحَقِّ قَدْ تَبَيَّنَ لَكُمْ مِنَ الْمُؤْمِنِ يَوْمَئِذٍ الْإِجْبَارُ وَإِذَا رَأَوْا أَنَّهُمْ
قَدْ نَجَّوْا فِي إِخْوَانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِخْوَانُنَا الَّذِينَ كَانُوا يَصَلُّونَ مَعَنَا وَيُصُومُونَ مَعَنَا وَيَتَمَلَّكُونَ مَعَنَا
فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ دِينَارٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ وَيَحْرُمُ اللَّهُ
صُورَهُمْ عَلَى النَّارِ فَيَأْتُونَهُمْ وَبَنَصُهُمْ قَدْ غَابَ فِي النَّارِ إِلَى قَدَمِهِ إِلَى أَنْصَافٍ صَاقِبَةٍ فَيُخْرِجُونَ
مَنْ عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ نِصْفَ دِينَارٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ مَنْ
عَرَفُوا ثُمَّ يَعُودُونَ فَيَقُولُ أَذْهَبُوا فَمَنْ وَجَدْتُمْ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالَ ذَرَّةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرِجُوهُ فَيُخْرِجُونَ
مَنْ عَرَفُوا قَالَ أَبُو سَعِيدٍ فَإِنْ لَمْ تُصَدِّقْنِي فَأَقْرُؤُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يَظْلِمُ مِنْقَالَ ذَرَّةٌ وَإِنْ تَكُ حَسَنَةً يَضَاعِفُهَا
فَيُسْفَعُ النَّبِيُّونَ وَالْمَلَائِكَةُ وَالْمُؤْمِنُونَ فَيَقُولُ الْجَبَّارُ بَقِيَتْ شَفَاعَتِي فَيَقْبِضُ قَبْضَةً مِنَ النَّارِ فَيُخْرِجُ
أَقْوَامًا قَدْ امْتَحَشُوا فَيُلْقَوْنَ فِي نَهْرِ بَاقُوَاءِ الْجَنَّةِ يُقَالُ لَهُ مَا هَ الْيَا فَيَذْبُتُونَ فِي حَافَتَيْهِ كَمَا تَنْبُتُ الْحَبَّةُ
فِي حِمْلِ السَّيْلِ قَدْ رَأَيْتُمُوهَا إِلَى جَانِبِ الصَّخْرَةِ وَإِلَى جَانِبِ الشَّجَرَةِ فَمَا كَانَ إِلَى الشَّمْسِ مِنْهَا كَانَ أَخْضَرَ
وَمَا كَانَ مِنْهَا إِلَى الظِّلِّ كَانَ أَيْضَ فَيُخْرِجُونَ كَأَنَّهُمْ الْأَوْأُ فَيُجْعَلُ فِي رِقَابِهِمْ الْخَوَاتِيمُ فَيَدْخُلُونَ
الْجَنَّةَ فَيَقُولُ أَهْلُ الْجَنَّةِ هَ الْيَا الرِّحْمَنُ أَذْخَلَهُمُ الْجَنَّةَ بِغَيْرِ عَمَلٍ صَالِحٍ وَلَا خَيْرٍ
قَدْ مَوَّهَ فَيَقَالُ لَهُمْ لَكُمْ مَا رَأَيْتُمْ وَمِثْلُهُ مَعَهُ

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى بن بكير هو يحيى بن عبد الله بن بكير الحزومي المصري يروى عن الليث بن سعد عن خالد
ابن يزيد عن الزيادة الجمعي عن سعيد بن أبي هلال الليث المدني عن زيد بن أسلم مولى عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه
عن عطاء بن يسار ضد العين عن أبي سعيد الخدري واسمه سعد بن مالك والحديث مضى في تفسير سورة النساء عن محمد
ابن عبد العزيز قوله لا تضارون بالتخفيف أي لا يلحقكم ضرر ولا يخالف بعضكم بعضا ولا تتنازعون ويروى بالتشديد
أي لا تضارون أحدا فتسكن الرأه الأولى وتدغم في التي بعدها وحذف مفعوله لبيان معناه قوله إذا كانت صحوا أي
ذات محو وفي الصحاح أحمى السماء انتشع عنها الغيم فهي مصحبة وقال الكسائي فهي محو ولا تقل مصحبة
قوله إلا كما تضارون بفتح التاء المثناة من فوق وضمها وتشديد الراء وتخفيفها قوله وأصحاب كل آلهة مع آلهتهم وفي رواية
مع الهيم بالافراد قوله وغيرات بضم الذين المعجمة وتشديد الباء الموحدة أي بقايا وقال الكرماني جمع غابروا ليس كذلك
بل هو جمع غبر وغبر الشئ بقيته وقال ابن الأثير الغبرات جمع غبر والغبر جمع غابروا قوله كأنها سمراب هو الذي يترأى للناس

في القاع المستوي وسط النهار في الحر الشديد لامعا مثل الماء يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاء لم يجد شيئا قوله
«عزيز اسم منصرف وان كانت فيه العجمة والعلمية مثل نوح ولوط قوله فيقال كذبتم قتل كانوا اصدقاء في عبادة عزيز
واجيب بانهم كذبوا في كونه ابن الله قال الكرماني فان قلت المرجع هو الحسك الواقع لا المشار اليه فالصدق والكذب
راجعان الى الحكم بالعبادة لا الى الحكم بكونه ابنا قلت ان لكذب راجع الى الحكم بالعبادة المقيدة وهي منفية في
الواقع باعتبار انتفاء قيدها وهو في حكم التضييق كانهم قالوا عزيز هو ابن الله ونحن كنا نعبدك فكذبهم في القضية الاولى
قوله «فيتساقطون» لشدة عطشهم وافراط حرارتهم قوله «ما يحبسكم بالحاء المهملة والباء الموحدة من الحبس هكذا في
رواية الكشميني اي ما يمنكم من الذهاب وفي رواية غيره ما يجاسكم بالجيم واللام من الجلوس اي ما يقعدكم عن
الذهاب قوله «فيقولون قارنهم» اي الناس في الدنيا وكنا في ذلك الوقت احوج اليهم منا في هذا اليوم فكل واحد هو
المفضل والمفضل عليه لكن باعتبار زمانين اي نحن فارقتنا اقاربنا واصحابنا ممن كانوا يحتاج اليهم في المعاش لزوما
لطاعتك ومقاطعة لاعداء الدين وغرضهم منه التضرع الى الله في كشف هذه خوفا من المصاحبة معهم في النار يعني
كالم نكن مصاحبين لهم في الدنيا لانكون مصاحبين لهم في الآخرة قوله في صورة اي في صفة واطلق الصورة على سبيل
المشاكلة واستدل ابن قتيبة بذكر الصورة على ان الصورة لا كالصور كاثبت انه شيء لا كالايشاء وقال ابن بطال تمسكت به
المجسمة فثبتوا لله صورة ولا حجة لاحتمال ان تكون بمعنى العلامة وضعا الله لهم دليلا على معرفته كما يسمى الدليل والعلامة
صورة قوله غير صورته التي راوه اول مرة قيل يحتمل ان يشير بذلك الى ما عرفوه حين اخرج ذرية آدم من صلبه ثم اناسم
ذلك في الدنيا ثم يذكرونهم بها في الآخرة قوله فاذا رايتنا ربنا عرفناه قال ابن بطال ان المطلب ان الله يبعث لهم ملكا ليختبرهم في
اعتقاد صفات ربهم الذي ليس كمثل شيء فاذا قال لهم انار بكم ردوا عليه المار او عليه من صفة المخلوق فقوله فاذا جاء ربنا عرفناه
اي اذا اظهر لنا في ملك لا ينبغي لغيره وعظمته لا تشبه شيئا من مخلوقاته فخيمد يقولون انت ربنا قال واما قوله هل بينكم وبينه
آية تعرفونه فيقولون الساق فهذا يحتمل ان الله عرفهم على السنة الرسل من الملائكة والانبيا ان الله جعل لهم علامة تجلية
الساق قوله يكشف على صيغة المجهول والمعروف عن ساقه فسر الساق بالشدة اي يكشف عن شدة ذلك اليوم وامره هول
وهذا مثل نضر به العرب لشدة الامر كما يقال قامت الحرب على ساق وجاءه عن ابن عباس في قوله (يوم يكشف عن ساق) قال
عن شدة من الامر وقيل المراد به النور العظيم وقيل هو جماعة من الملائكة يقال ساق من الناس كما يقال رجل من جراد وقيل
هو ساق يخلفه الله خارجا عن السوق المعتادة وقيل جاءه الساق بمعنى النفس اي تتجلى لهم ذاته قوله رياء اي ليرام الناس
قوله «وسمة» اي ليسمعه الناس قوله فيذهب كيما يذهب كما في هاتين الامثلة في المعنى والعمل دخلت على كلمة
ما المصدرية بعدها ان مضرة تقديره يذهب لاجل السجود قوله طبقا واحدا الطبق فقار الظاهر اي صار فقارة واحدة
كالصفحة فلا يقدر على السجود وقيل الطبق عظم رقيق يفصل بين كل فقارين وقال ابن بطال تمسك به من اجاز تكليف
ما لا يطاق من الاشاعة والممانون تمسكوا بقوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها وردعايم بان هذا ليس فيه تكليف
ما لا يطاق وانما هو خزي وتوبيخ اذا دخلوا انفسهم زعمهم في حلة المؤمنين الساجدين في الدنيا وعلم الله منهم الرياء في
سجودهم فدعوا في الآخرة الى السجود كما دعى المؤمنون المحتون فيتمذرو السجود عليهم وتعود ظهورهم طبقا واحدا
ويظهر الله تعالى نفاقهم فاخبرهم واوقع الحجة عليهم قوله ثم يؤتى بالجرس بفتح الجيم وكسرها حكاهما ابن السكيت
والجوهر في قوله مدحضة من دحضت رجلاه دحضاز لقت ودحضت الشمس عن كبد السماء التي ودحضت حجته بطالت
قوله مزلة من زلت الاقدام سقطت وقال الكرماني مزلة بكسر الزاي وفتحها بمعنى المزلة اي موضع تلاق فيه الاقدام
ومدحضة اي محل ميل الشخص وهما بفتح الميم ومعناها متقاربان قوله «خطاطيف» جمع خطاف بالضم وهو الخديدة
الموجبة كالسكوب يختلف بها الشيء والسكاليب جمع كلوب وقدم تفسيره في الحديث الماضي قوله وحسكة بفتح الحاء

وهي شوكة صلبة معروفة قاله ابن الاثير وقال صاحب التهذيب وغيره الحسك نبات له ثمر خشن يتعلق باصواف الغنم
وربما اتخذ منه من حديد وهو من آلات الحرب وقال الجوهرى الحسك حسك السعدان والحسكة ما يعمل من حديد على
مثاله قوله مفطحة بضم الميم وفتح الفاء وسكون اللام وفتح العاء المهملة وبالهاء المهملة اى عريضة هكذا في رواية الاكثرين
وفي رواية الكشميين مطافحة بفتح الميم والطاء تاخير الفاء اللام قبلها من طلفحه اذ ارفقه والطلافع المراض والاول هو
المعروف في اللغة بمعنى عريض يقال فلطخ القرص اذا بسطه وعرضه قوله عقيفاه بضم العين المهملة وفتح القاف وسكون
الياء آخر الحروف وبالفاء ممدودا ويروى عقيفة على وزن كريمة وهي المنعطفة المعوجة قوله «المؤمن عليها» اى يمر عليها
كالعرف بكسر العاء وهو الكريمة من الخيل وبالفتح البصر بمعنى كلع البصر وهذا هو الاول لئلا يلزم التكرار قوله
وكاجار يد الخيل جمع الاجواد وهو جمع الجواد وهو فرس بين الجودة بالضم رائع قوله والركاب الابل واحدها الراحلة
من غير لفظها قوله «مسلم» بفتح اللام المشددة قوله «مخدوش» اى مخدوش ممزوق قاله الكرماني من الخش
بالمجتمتين وهو تمزيق الوجه بالانفاير قوله ومكدوس بالمهملتين اى مصروع ويروى بالشين المعجمة اى مدفوع
مطروود ويروى مكرس بالمهملات من كردست الدواب اذار كب بعضها بعضا يعنى انهم ثلاثة اقسام قسم مسلم لا يناله شيء
وقسم يخذش ثم يسام ويخاص وقسم يسقط في جهنم قوله وآخروهم اى آخر الناجين يسحب على صيغة المجول قوله فسا انهم
باشدلى مناشدة اى مطالبة قوله قد تبين جملة حاله قوله من المؤمن صلة اشد قوله للجبار وقوله في اخوانهم كلاهما متعلق
بمناشدة مقدرة اى ليس طلبكم منى في الدنيا في شأن حق يكون ظاهرا لكم اشد من طلب المؤمنين من الله في الآخرة
في شأن نجاة اخوانهم من النار والفرس شدة اعتناء المؤمنين بالشفاعة لآخوانهم قوله «في اخوانهم» ويروى
وبقى اخوانهم (فان قلت) المؤمن مفرد فام جمع الضمير (قلت) باعتبار الجمع المراد من لفظ الجنس
وكان القياس ان يقال اذار اى بدون الواو ولكن قوله في اخوانهم مقدم عليه حكما وهذا خبر مبتدأ محذوف اى وذلك اذا
رأوا نجاة انفسهم يقولون ربنا اخواننا الخ وقال الكرماني يقولون استشفاف كلام قلت الذى يظهر من حل التركيب انه
جواب اذا والله اعلم قوله فاخرجوه صيغة امر للجماعة قوله «فيخرجون» بضم الياء من الاخراج قوله من عرفوا فامضوا
وكذلك البواقي قوله ذرة بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء وقال ابن الاثير مثل ثعلب عنها فقال ان مائة نملة وزن
حبة والذرة واحدة منها وقيل الذرة ليس لها وزن ويراد بها ما يرى في شمع الشمس الداخل في النافذة قوله قال ابو سعيد
هو الخدرى راوى الحديث قوله بافواام الجنة الافواام جمع فوهة بضم الفاء وتشديد الواو والمفتوحة على غير القياس
وافواام الازقة والانهار اوائلها والمراد مفتوح مسالك تصور الجنة قوله في حافتيه ثنية حافة بتخفيف الفاء وهي
الجانب قوله «الخواتيم» اراد اشياء من الذهب تعلق في اعناقهم كالخواتيم علامة يعرفون بها وهم كاللآلئ
في صفائهم قوله «بغير عملهم» اى في الدنيا ولاخير قدموه في الدنيا الى الآخرة اراد مجرد الايمان دون
امر زائد عليه من الاعمال والخيرات وعلم منه ان شفاعة الملائكة والنبين والمؤمنين فيمن كان له طاعة غير الايمان
الذى لا يطلع عليه الا الله *

وقال حجاج بن منهل حدثنا همام بن يحيى حدثنا قتادة عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال
يُنْبَسُ الْمُؤْمِنُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ حَتَّى يُهْمُوا بِذَلِكَ فَيَقُولُونَ لَوْ اسْتَشْفَعْنَا إِلَى رَبَّنَا فَيُرِيحُنَا مِنْ
مَكَانِنَا فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ أَنْتَ آدَمُ أَبُو النَّاسِ خَلَقَكَ اللَّهُ يَسَدِهِ وَأَسْكَنَكَ جَنَّةَهُ وَأَسْجَدَ
لَكَ مَلَائِكَتَهُ وَعَلَّمَكَ أَسْمَاءَ كُلِّ شَيْءٍ لَتَشْفَعُنَا عِنْدَ رَبِّكَ حَتَّى يُرِيحَنَا مِنْ مَكَانِنَاهَا قُلْ فَيَقُولُ
لَسْتُ هُمَا كُمْ قَالَ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ أَكْلَهُ مِنَ الشَّجَرَةِ وَقَدْ نَهَى عَنْهَا وَلَكِنْ افْتَنُوا

نُوحًا أَوَّلَ نَبِيٍّ بَعَثَهُ اللَّهُ تَعَالَى إِلَى أَهْلِ الْأَرْضِ فَيَأْتُونَ نُوحًا فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ وَيَذْكُرُ خَطِيئَتَهُ
الَّتِي أَصَابَ سَوَاءَ رَبِّهِ يَغْيِرَ عَلَيْهِ وَلَكِنْ اثْنُوا إِبْرَاهِيمَ خَابِلَ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ
لَا نِي لَسْتُ هُنَا كُمْ وَيَذْكُرُ ثَلَاثَ كَلِمَاتٍ كَذِبِينَ وَلَكِنْ اثْنُوا مُوسَى عَبْدَ آتَاهُ اللَّهُ التَّوْرَةَ وَكَلَّمَهُ
وَقَرَّبَهُ نَحِيًّا قَالَ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ إِنِّي لَسْتُ هُنَا كُمْ وَيَذْكُرُ لَهُمْ خَطِيئَتَهُ الَّتِي أَصَابَ قَتْلَهُ النَّفْسَ
وَلَكِنْ اثْنُوا عِيسَى عَبْدَ اللَّهِ وَرَسُولَهُ وَرُوحَ اللَّهِ وَكَلِمَتَهُ قَالَ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ هُنَا كُمْ
وَلَكِنْ اثْنُوا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَبْدًا غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ فَيَأْتُونِي
فَانْطَبَقُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ لَهُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ
أَنْ يَدْعُنِي فَيَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ وَتَلَّ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ وَسَلْ تُعْطَى قَالَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأُنْزِي عَلَى رَبِّي
بِذْنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ : قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ
أَيْضًا يَقُولُ فَأُخْرِجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ
فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ
وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ وَسَلْ تُعْطَى قَالَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأُنْزِي عَلَى رَبِّي بِذْنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ
ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ : قَالَ قَتَادَةُ وَسَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأُخْرِجُ
فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ ثُمَّ أَعُودُ الثَّلَاثَةَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فِي دَارِهِ
فَيُؤْذَنُ لِي عَلَيْهِ فَإِذَا رَأَيْتُهُ وَقَعْتُ سَاجِدًا فَيَدْعُنِي مَا شَاءَ اللَّهُ أَنْ يَدْعُنِي ثُمَّ يَقُولُ ارْفَعْ مُحَمَّدٌ
وَقُلْ يُسْمَعُ وَاشْفَعُ تُشْفَعُ وَسَلْ تُعْطَى قَالَ فَارْفَعُ رَأْسِي فَأُنْزِي عَلَى رَبِّي بِذْنَاءٍ وَتَحْمِيدٍ يُعَلِّمُنِيهِ
ثُمَّ أَشْفَعُ فَيُحَدِّثُ لِي حَدًّا فَأُخْرِجُ فَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ وَقَدْ سَمِعْتُهُ يَقُولُ فَأُخْرِجُ فَأُخْرِجُهُمْ مِنَ
النَّارِ وَأُدْخِلُهُمُ الْجَنَّةَ حَتَّى مَا يَبْقَى فِي النَّارِ إِلَّا مَنْ حَبَسَهُ الْفَرَّانُ أَيْ وَجَبَ عَلَيْهِمُ الْخُلُودُ قَالَ
ثُمَّ تَلَا هَذِهِ الْآيَةَ حَتَّى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا : قَالَ وَهَذَا الْمَقَامُ الْمَحْمُودُ الَّذِي وَعَدَهُ
نَبِيُّكُمْ ﷺ

حجاج بن منهل أحد مشايخ البخاري ولم يقل حدثنا لأنه ما أنه سمعه منه مذاكرة لا تحملا واما أنه كان عرضا ومناولة
وهكذا وقع عند جميع الرواة الا في رواية ابي زيد المروزي عن الفريري فقال فيها حدثنا حجاج وكلهم ساقوا الحديث
كله الا النسفي فساق منه الى قوله خلقك الله بيده ثم قال فذكر الحديث ووقع لابي ذر عن الجوى نحوه لكن قال وذكر هذا
الحديث بطوله بعد قوله حتى يموا بذلك ونحوه للكشحي والحدِيث اخرجه مسلم في الايمان عن ابي كامل وهما بتشديد
الميم ابن يحيى بن دينار الحلي ابي عبد الله البصري وقدم في اكثر شرحه قوله حتى يموا من الوهم ويروي بتشديد الميم من
الهم بمعنى القصد والحزن معروفا ومجربا ولا وفي صحيح مسلم يهتموا اي يعتنوا بسؤال الشفاعة وازالة الكرب عنهم قوله
«لواستشفعنا» جواب لو محذوف او هو لالتحق قوله فيرى محنا بضم الياء من الراحة قوله لست اهلا لذلك وليس لي هذه المنزلة
قوله التي اصاب اي التي اصابها قوله اكله منصوب بانه بدل من الخطيئة او بيان لها او بفعل مقدر ونحوه يعني اكله ويروي

ويذكر كانه بجذف لفظ الخطيئة التي اصاب قوله «اتنوا نوحا» اول نبي بعثه الله قيل يلزم منه ان يكون آدم غير نبي واجيب اللازم ليس كذلك بل كان نبيا لكن لم يكن اهل ارض يبعث اليهم وتدمر الكلام فيه عن قريب قوله سؤاله ربه اى دعاء بقوله (رب لاتذر على الارض من الكافرين ديارا) قوله ثلاث كلمات وهي قوله (انى سقيم وبلفعله كبيرهم وهذه اخى) وهذه رواية المستمل وفي رواية غيره ثلاث كذبات قال القاضي هذا يقولونه تواضعا وتعظيما لياسالونه واسارة الى ان هذا المقام لغيرهم ويحتمل انهم علموا ان صاحبها محمد صلى الله تعالى عليه وسلم ويكون احالة كل واحد منهم على الآخر يصل بالتدريج الى محمد صلى الله تعالى عليه وسلم اظهارا لفضيلته وكذلك الهام الناس لسؤالهم عن آدم عليه الصلاة والسلام قوله في داره اى جنته والاضافة للتشريف كبيت الله وحرمة الله والضمير راجع الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على سبيل الالتفات قاله الكرمانى وفيه تأمل قوله «ارفع محمد» يعنى ارفع رأسك يا محمد قوله يسمع على صيغة المجهول مجزوم لانه جواب الامر قوله اضفع امر من شفع بشفع شفاعا وتشفع على صيغة المجهول بتشديد الفاء ومعناه تقبل شفاعتك قوله «وسل امر من سال وتقط على صيغة المجهول جواب الامر قوله وفيه جدلى حدا أى يعين لى طائفة معينة قوله فاخرج اى من داره فاخرجهم من الاخراج وادخلهم من الادخال قوله قال قتادة هو الراوى المذكور وهو متصل بالسند المذكور قوله فاخرج واخرجهم اى اخرج من الدار وهو بفتح الهمزة واخرجهم بضم الهمزة من الاخراج قوله اى وجب عليه اى بنص القرآن وهو قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وهم الكفار قول وعده اى حيث قال عسى ان ييمنك ربك مقاما محمودا وهذا هو اشارة الى الشفاعة الاولى التى لم يصرح بها فى الحديث ولكن السياق وسائر الروايات تدل عليه

٦٧ - **«وَحَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ سَعْدٍ بْنِ إِسْرَاهِيمَ حَدَّثَنِي عَنْ حَدَّثَنَا أَبِي عَنْ صَالِحٍ عَنِ ابْنِ شِهَابٍ قَالَ حَدَّثَنِي أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُرْسِلَ إِلَى الْأَنْصَارِ فَجَمَعَهُمْ فِي قُبَّةٍ وَقَالَ لَهُمْ اصْبِرُوا حَتَّى تَلْقَوْا اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَإِنِّي عَلَى الْخَوْضِ»**

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله حتى تلقوا الله وقوله حدثني عنى هو يعقوب بن ابراهيم بن سعد وابوه هو ابراهيم ابن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف وصالح هو ابن كيسان واخرج الحديث مسلم مطولا من هذا الوجه فقال في اوله لما افاء الله على رسوله من اموال هوازن الحديث قوله «في قبة» بضم القاف وتشديد الباء الموحدة وهو بيت صغير مستدير من الخيام وهو من بيوت العرب قوله حتى تلقوا الله القامه مقابلة الشىء ومصادفته لقيه بلفاء ويقال ايضا فى الادراك بالحس والبصيرة ومنه قوله تعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه وملاقاة الله يعبر به عن الموت وعن يوم القيامة وقيل ليوم القيامة يوم التلاقي لالتقاء الاولين والآخرين فيه قوله فاني على الخوض اراد به الخوض الذى اعطاه الله تعالى وهو في الجنة ويؤتى به الى المحشر يوم القيامة وفيه رد على المعتزلة في انكارهم الخوض وفي بعض النسخ حتى تلقوا الله ورسوله على الخوض وعلى هذه الرواية سال الكرمانى حيث قال الله منزله عن المكان فكيف يكون على الخوض ثم اجاب بقوله هو قيد للمعطوف كقوله وهو بمناله اسحق ويعقوب نافلة او لفظ على الخوض ظرف للفاعل لانه لافعل وفي اكثر النسخ بدل في كلمة فاني على الخوض فسقط السؤال عن درجة الاعتبار بالكلية

٦٨ - **«وَحَدَّثَنِي نَابِتُ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ عَنْ سُلَيْمَانَ الْأَخْوَلِ عَنْ طَاوُسٍ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا تَهَجَّتَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ قَيِّمُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ**

الْحَقُّ وَلِقَاؤُكَ الْحَقُّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ أَسَلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَهَيْبَتُكَ
تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَبِكَ حَاكَمْتُ فَاهْفَظْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَأَمْرَزْتُ وَأَعْلَنْتُ
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿

مطابقة للترجمة في قوله ولقاءك الحق لأن معناه رؤيتك وثابت بالثناء المثلثة في أوله ابن محمد أبو اسماعيل العابد الشيباني
الكوفي وسفيان هو النوري وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج والحديث قدم في أول كتاب التمهيد فانه
أخرجه هناك عن علي بن عبد الله ورضي الكلام فيه ﴿

﴿ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ قَالَ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ وَأَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ طَاوُسٍ قِيَامٌ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقِيَوْمُ الْقَائِمُ
عَلَى كُلِّ شَيْءٍ. وَقَرَأَ عُمَرُ الْقِيَامُ وَكِلَاهُمَا مَدْحٌ ﴾

قيس بن سعد المكي الحبشي مفتي مكات سنة تسع عشرة ومائة وأبو الزبير محمد بن مسلم بن تدرس القرشي الأسدي
المكي مولى حكيم بن حزام مات سنة ثمان وعشرين ومائة أراد أن يقرأ الزبير رواه هذا الحديث عن طائوس عن ابن
عباس فوقع عندهما أنت قيام السموات بدل أنت قيم السموات وطريق قيس وصلها مسلم وأبو داود من طريق عمران
ابن مسلم عن قيس وطريق أبي الزبير وصلها مالك في الوطا عنه قوله «وقال مجاهد» أراد أن يجاهد فسر القيوم بقوله
القائم على كل شيء ووصله الفريابي في تفسيره عن ورقاء عن ابن أبي نجيح عن مجاهد بهذا قوله «وقرأ عمر» أي ابن
الخطاب رضي الله تعالى عنه (الله لا اله الا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم) وهو على وزن فعال بالشديد وهي صيغة
مبالغة وكذلك لفظ القيوم وقال أبو عبيدة وابن المتي القيوم فيعمل وهو القائم الذي لا يزول وقال الخطابي القيوم ذمت
المبالغة في القيام على كل شيء بالرطابة له وقال الحلبي القيوم القائم على كل شيء من خلقه يديره بما يريد قوله «وكلاهما
مدح» أي القيوم والقيام مدح لانهما من صيغ المبالغة ولا يستعملان في غير المدح بخلاف القيم فانه يستعمل في الذم ايضا
وقال محمد بن فرح بالغاموسكون الراء وبالحاء المهمله الفرطى في كتاب الاسنى في الاسماء الحسنى يجوز وصف المعبود بالقيام
ولا يجوز بالقيوم وقال الغزالي في المقصد الاسنى القيوم هو القائم بذاته والقيم غيره وليس ذلك الا الله تعالى وقال الكرماني
فعل هذا التفسير هو صفة مركبة من صفات الذات وصفة الفعل ﴿

٦٩ - ﴿ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ مُوسَى حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ عَدِيِّ
ابْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا سَيِّئُ كَلَامٍ وَهُوَ لَا يَدْرِي
بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ تَرْجُمَانٌ وَلَا حِجَابٌ يَحْجُبُهُ ﴾

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث ويوسف بن موسى بن راشد القطان الكوفي سكن بغداد وأبو أسامة
حماد بن أسامة يروي عن سليمان الأعشى عن خيثمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالثناء المثلثة
ابن عبد الرحمن الجعفي وعدى بن حاتم الطائي والحديث مضى في الرقاق عن عمر بن حفص قوله «ما منكم» الخطاب
للمؤمنين وقيل بعمومه قوله «ترجمان» فيه لغات ضم التاء والجيم وفتح الاوّل وضم الثاني قرله حجاب وفي رواية
الكشميني حجب قال ابن بطال معنى رفع الحجاب إزالة الآفة عن ابصار المؤمنين المانعة لها من رؤيته
واستعير الحجاب المراد فكان نفيه دليلا على ثبوت الإجابة واصل الحجاب الستر الحاصل بين الرائي والمرئي والمراد هنا
منع الابصار من الرؤية ﴿

٧٠ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ الصَّمَدِ عَنْ أَبِي عِمْرَانَ عَنْ أَبِي

بكر بن عبد الله بن قيس عن أبيه عن النبي ﷺ قال جنتان من فضة آيتهما وما فيهما جنتان من ذهب آيتهما وما فيهما وما بين القوم وبين أن ينظروا إلى ربهم ألا رداه الكبير على وجهه في جنة عدن

مطابقة للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المديني وأبو عمران هو عبد الملك بن حبيب الجوفى وأبو بكر بن ابي موسى الاشعري واسمه عبد الله بن قيس والحديث مضمون في تفسير سورة الرحمن قوله «جنتان» إشارة الى قوله تعالى (ومن دونهما جنتان) وتفسيره وارفعاه على انه خبر مبتدأ محذوف أى ما جنتان قوله «آيتهما» مبتدأ ومن فضة مقدم خبره ويحتمل ان يكون فاعل فضة أى جنتان مفضض آيتهما واختلافوا في قوله ومن دونهما ف قيل في الدرجة وقيل في الفضل فان قلت يمارض حديث ابي هريرة قلنا يا رسول الله حدثنا عن الجنة مما بناؤاها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة اخرجه احمد والترمذي ومحمده قلت المراد بالاول صفة ما في كل الجنة من آنية وغيرها ومن الثانى حوائط الجنان كلها قوله «الارداء الكبير» وروى الارداء الكبيراء هو من التشابهات اذ لارداء حقيقة ولا وجه فاما ان يفوض اربؤل الوجه بالذات والرداء صفة من صفات الذات اللازمة للزينة عما يشبه المخلوقات وقال القرطبي في المفهم الرداء استعارة كنى بها عن العظمة كما في الحديث الآخر الكبرياء ردائي والعظمة ازارى وليس المراد الثياب المحسوسة قوله «على وجهه» حال من رداه الكبير قوله في جنة عدن راجع الى القوم وقال عياض مناه راجع الى الناظرين أى وهم في جنة عدن لالى الله فانه لا نحويه الا مكنة سبحانه وتعالى وقال القرطبي متعلق بمحذوف في موضع الحال من القوم مثل كائين في جنة عدن

٧١ - **حدثنا الحميدي** حدثنا سفيان عن عبد الملك بن أعين وجامع بن أبي راشد عن أبي وائل عن عبد الله بن قيس عن النبي ﷺ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أقتطع مالاً امرئ مسلم بيمينه كاذباً لقي الله وهو عليه غضبان قال عبد الله ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله جل ذكره إن الذين يشترون بعهد الله وأيمانهم ثمناً قليلاً أولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله الآية

مطابقته للترجمة في قوله لقي الله والحميدي عبد الله بن الزبير بن عيسى ونسبته الى حميد أحد أجداده وسفيان هو ابن عيينة وعبد الملك بن أعين بفتح الهجزة وسكون العين المهملة وفتح الياء آخر الحروف وبالنون الكوفي وجامع ابن ابي راشد الصيرفي الكوفي وابو وائل شقيق بن سلمة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضمون في الايمان في باب عهد الله ومضى الكلام فيه قوله «من اقتطع» أى اخذ قطعة لنفسه قوله «غضبان» قد مر غير مرة ان نسبة مثل هذا الكلام الى الله تعالى يراد به لازمه ولازم الغضب عقابه قوله «مصداقه» بكسر الميم مفعول من الصدق أى بما يصدق هذا الحديث ويوافقه قوله تعالى (ان الذين يشترون) الآية ووقع في رواية ابي ذر هكذا ان الذين يشترون الى أن قال ولا يكلمهم الله الآية

٧٢ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا سفيان عن عمرو بن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر إليهم رجل حلف على سبعة لقتل أعطى بها أكثر مما أعطى وهو كاذب ورجل حلف على يمين كاذبة بعد العصر ليقطع

بها مال امرئ مسلم ورجل منع فضل ما فبقول الله يوم القيامة اليوم أمنك فضلي كما منعت فضل مالم تعمل يدك

مطابقته للترجمة من حيث ان الغضب اذا كان سببا لعدم الرتبة يكون الرضا سببا لحصولها وهذا القدر كاف وعبد الله ابن محمد المعروف بالسندی وسفيان هو ابن عينة وعمرو هو ابن دينار وأبو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الشرب في باب ائمه من منع ابن السبيل من الماء ومضى الكلام فيه قوله «منع فضل ماء» أي يمنع الناس من الماء الفاضل عن حاجته قوله «مالم تعمل يدك» أي حصوله وطلوعه من المنبع ليس بقدرتك بل هو بانعام الله عز وجل وفضله على العباد والمراد به مثل الماء الذي لا يكون ظهوره بسمى الشخص كالعبون والسيول لا كالأبار والقنوات

٧٣ - حديث محمد بن المنثري حدثنا عبد الوهاب حدثنا أيوب عن محمد بن أبي بكر عن أبي بكر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض السنة اثنا عشر شهرا منها أربعة حرم ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرّم ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان أي شهر هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمي به غير اسمه قال أليس قلنا بلى قال أي بلد هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمي به غير اسمه قال أليس قلنا بلى قال أي يوم هذا قلنا الله ورسوله أعلم فسكت حتى ظننا أنه سيستمي به غير اسمه قال أليس قلنا بلى قال فان دماءكم وأموالكم قال محمد وأحسبه قال وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون ربكم فيسألكم عن أعمالكم ألا فلا ترجعوا بعدي ضلّالا يضرب بعضكم رقاب بعض ألا ليبلغ الشاهد الغائب فذلّ بعض من يبلّغه أن يكون أوفى من بعض من سمعه فكان محمد إذا ذكره قال صدق النبي صلى الله عليه وسلم قال ألا هل بلغت ألا هل بلغت

مطابقته للترجمة في قوله وستلقون ربكم وعبد الوهاب هو ابن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين واسم أبي بكر هذا عبد الرحمن لأن لابي بكره اولاد غيره واسم أبي بكره نبيع بضم النون مضى والحديث مضى في كتاب العلم في باب قول النبي صلى الله عليه وسلم رب مبلغ أوعى من سامع وفي الحج عن عبد الله بن محمد وفي التفسير وفي بدء الخلق وفي الفتن وفي المغازي ومضى الكلام فيه غير مرة وما يتعلق بتفسير اول الحديث قدم مضى في تفسير سورة براءة وما يتعلق باخر الحديث قدم مضى في الفتن قوله الزمان اراد به السنة قوله قد استدار استدارة مثل حالته يوم خلق الله السموات والارض قوله حرم بضمهتين أي حرم فيها القتال قوله ورجب مضر إنما اضافوه اليهم لأنهم كانوا يحافظون على تحريمه اشد محافظه من غيرهم ولم يغيروه عن مكانه ووصفه بالذي بين جمادى وشعبان للتاكيد ولازالة الريب الحاد فيهم من النسي موقال الزمخشري النسي هنا خير حرمة شهر الى شهر آخر كانوا يحلون الشهر الحرام ويحرمون مكانه شهرا آخر حتى رفضوا تخصيص الاشهر الحرم وكانوا يحرمون من شهور العام أربعة اشهر مطلقا ورمزوا في الشهور فيجعلونها ثلاثة عشر شهرا او أربعة عشر شهرا والمعنى رجعت الاشهر الى ما كانت عليه وعاد الحج الى ذي الحجة وبطلت تنذيراتهم وقد وافقت حجة الوداع ذا الحجة قوله البلدة أي المهوددة وهي مكة المشرفة قوله قال محمد أي ابن سيرين قوله يضرب بالرفع وبالجزم عند الكسائي نحو

لاتدن من الاسد يالك قول من يلافه بضم اللام وبفتحة هاء مشددة قوله فلعل استعمال عسى قوله او عى اى احفظ واضبط اى علم بالتجربة والاستقراء ان كثير من السامعين هم افضل من شيوخهم *

باب ماجاء في قول الله تعالى إن رحمة الله قريب من المحسنين *

اى هذا باب في قول الله عز وجل ان رحمة الله قريب من المحسنين انما قال قريب والقياس قريبة لان الفاعل الذى بمعنى الفاعل قد يحمل على الذى بمعنى المفعول او الرحمة بمعنى الترحم او صفة لموصوف محذوف اى نى قريب او لما كان وزنه وزن المصدر نحو شقيق وزفير اعطى له حكمه في استواء الذكر والمؤنث وقال ابن التين هو من التانيث المجازى كطلع الشمس وفيه نظار لان شرطه تقدم الفعل وقال ابن بطال الرحمة تنقسم الى صفة ذات فيكون معناها ارادة اثابة الطائعين والى صفة فعل فيكون معناها ان فضل الله بسوق السحاب وانزال المطر قريب من المحسنين فكان ذلك رحمة لهم لكونه بقدرته وإرادته ونحوه وتسمية الجنة رحمة لكونها فاعلا من افعاله حادثة بقدرته *

٧٤ - **حديثنا** موسى بن إسماعيل - حدثنا عبد الواحد - حدثنا عاصم عن أبي عثمان عن أسامة قال كان ابن أبي عمير يفتي فأرسلت إليه أن يأتيها فأرسل إن الله ما أخذ وله ما أعطى وكل إلى أجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت إليه فاقسمت عليه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم ومثت معه ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وعبدادة بن الصامت فلما دخلنا فاولوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه ثقيل في صدره حسبته قال كأنها شنة فبكى رسول الله ﷺ فقال سمع بن عبد الله أنبكي فقال إنما يرحم الله من عباده الرحماء *

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وعبد الواحد بن زياد العبدى وعاصم هو الاحول وابو عثمان هو عبد الرحمن بن مل النهدي واسامة بن زيد بن حارثة والحديث مضى في الجنازة عن عبدان وفي الطب عن حجاج بن منال وفي النذور عن حفص ابن عمرو ومضى الكلام فيه قوله كان ابن وفي النذور انه بنت قوله يقضى اى يموت اى كان فى النزاع قوله ثقيل اى تصوت اضطر ابا قوله الرحماء جمع رحيم كالكرماء جمع كريم *

٧٥ - **حديثنا** عبيد الله بن سعد بن إبراهيم - حدثنا يعقوب - حدثنا أبي عن صالح بن كيسان عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال اختصمت الجنة والنار إلى ربهما فقالت الجنة يا رب ما لها لا يدخلها إلا ضمهائ الناس وسقطهم وقالت النار يئنى أو زرت بالمسكبر بن قال الله تعالى للجنة أنت رحمتي وقال للنار أنت عذابي أصيب بك من أشاء وأكل واحد منكما ماؤها قال فاما الجنة فإن الله لا يظلم من خلقه أحدا وإنه ينشى للنار من يشاء فيلقون فيها فتقول هل من مزيد فلانا حتى يضع فيها قدمه فتمتلي ويرد بعضها إلى بعض وتقول قط قط *

مطابقته للترجمة في قوله أنت رحمتي وعبيد الله بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف الزهرى القرشى المدنى سمع عمه يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف أصله مدنى كان بالعراق سمع يعقوب هذا اياه ابراهيم بن سعد وكان على قضاء بغداد وسمع هو صالح بن كيسان الفارسي مؤدب ولد عمر بن عبد العزيز بن رضى الله تعالى عنه وسمع هو عبد الرحمن بن هرمز الاعرج والحديث رواه مسلم من طريق ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة

رضى الله تعالى عنه **قوله** اختصمت الجنة والنار اما مجاز عن حالهما المشابهة للخصومة واما حقيقة بان يخلق الله فيها الحياة والنطق ونحوها واختصاصها وافتخار بعضها على بعض بمن يسكنها وما وفي رواية مسلم احتجبت النار والجنة وفي لفظ آخر تحاجت النار والجنة **قوله** فقالت الجنة يارب ما لها و على طريقة الالتفات والافتقار الظاهر الى قوله وسقطهم بالفتحين الضمفاء الساقطون من عين الناس وفي رواية مسلم بعد قوله وسقطهم وعجزهم وفي رواية بعدهم وغرتهم وعجزهم بفتح العين المهمة والحليم جمع طاجر اي المعاجزون عن طلب الدنيا والتمكن فيها وضبط ايضا بضم العين وتشديد الجيم المفتوحة وهو ايضا جمع طاجر وغرتهم بكسر الهمزة والمججمة وتشديد الراء وبالهاء اثنتان من فوق قال النووي هذا هو الاشهر في نسخ بلادنا اي البله الغافلون الذين ليس لهم حذق في امور الدنيا قوله وقالت النار يعني او ثرت على صيغة المجهول اي اختصمت وهذا مقول القول ابرزه في بعض النسخ بقوله يعني او ثرت بالتكبيرين ولم يقع هذا في كثير من النسخ حتى قال ابن بطال سقط قوله او ثرت هنا من جميع النسخ وقال الكرمانى ابن قول القول ثم قال قلت قد مر معلوم من سائر الروايات وهو او ثرت بالتكبيرين قوله وانه ينشئ للنار من يشاء اي يوجد ويخلق وقال القاسبي المعروف في هذا الموضع ان الله ينشئ للجنة خلقا واما النار فيضع فيها قومه قل ولا علم في شيء من الاحاديث انه ينشئ للنار خلقا الا هذا وقال الكرمانى واعلم ان هذا الحديث مرفى سورة (ق) بعكس هذه الرواية قال ثمة واما النار فتعنى ولا يظلم الله من خلقه احدا واما الجنة فان الله ينشئ لها خلقا كذا في صحيح مسلم وقيل هذا وهم من الراوى اذ تعذيب غير العاصي لا يليق بكرم الله تعالى بخلاف الانعام على غير المطيع ثم قال الكرمانى لا محذور في تعذيب الله من لا ذنب له اذا القاعد القائلة بالحسن والتقبح العقليين باطلة فلموعذبه اسكان عدلا والانشاء للجنة لا ينافى الانشاء للنار والله يفعل ما يشاء فلا حاجة الى الحمل على الوهم قوله فيلقون فيها على صيغة المجهول قوله هل من مزيد قالها ثلاث مرات قال الزمخشري المزيد ما صدر للجياد واما اسم مفعول كالبيع وقيل هذا استفهام انكار وانه لا يحتاج الى زيادتها قوله حتى يضع فيها قدمه هذا لفظ من المتشابهات والحكم فيه اما التفويض واما التاويل فقول المراد به التقدم اي يضع الله فيها من قدمه لها من اهل العذاب او ثمة مخلوق اسمه القدم او وضع القدم عبارة عن الزجر والتسكين لها كما يقال جعلته تحت رجلى ووضعته تحت قدمي قوله « ويرد » يروى يزوى اي يضم قوله « قط قط قط » ثلاث مرات كذا وقع في بعض النسخ وفي بعضها مرتين وهو الاظهر ومعنى قط حسب وتكرارها للتأكيد وهي ساكنة الطاء مخففة ويروى قطى قطى اي حسبى *

٧٦ - **حدثنا حفص بن غوث** حدثنا هشام عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليصيين أقواما سفع من النار يذوب أصابوها عقوبة ثم يذخلهم الله الجنة بفضل رحمته **يقال لهم** الجنة **يؤمنون** *

مطابقة للترجمة في قوله بفضل رحمته وهشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائى والحديث بهذا الوجه من افراد قوله ليصيين وكدة بالنون الثقيلة واللام فيه مفتوحة للتأكيد وقوله سفع بالرفع فاعله بفتح السين المهمة وسكون الفاء وبالعين المهمة وهو اللفح والاهب كذا قاله الكرمانى وهو تفسير الشيء بما هو اخفى منه وقال ابن الاثير السفع علامة تغير الوانهم يقال سمعت الشيء اذا جعلت عليه علامة يريد ان من النار قلت اللفح بفتح اللام وسكون الفاء وبالحاء المهمة حر النار ووجهها قوله « عقوبة » نصب على التعليل اي لاجل العقوبة قوله « الجنة يؤمنون » جمع جهنم نسبة الى جهنم *

وقال هشام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم *

هذا طريق آخر في حديث انس عن همام بن يحيى عن قتادة عن انس وقيل هشام في بعض النسخ قال الكرمانى قيل هو الصحيح والفرق بين الطريقين ان الاولى بلفظ العنقة والثانية بلفظ التحديث وتعليق همام هذا تقدم موصولا في كتاب الرقة *

باب قول الله تعالى ان الله يمسك السموات والارض ان تزولا

اى هذا باب في قول الله عز وجل ان الله الآبة قوله ان تزولا اى كراهة ان تزول قاله الرخسرى والامسك منع وعن ابن عباس انه قال لرجل مقبل من الشام من لقيت به قال كعبا قال وما سمعته يقول قال سمعته يقول ان السموات على منكب ملك قال كذب كعب اما ترك يهوديته بعد ثم قرأ هذه الآية *

٧٧ - **حديث** موسى حدثنا أبو عوانة عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله قال جاء جبرئيل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد إن الله يضع السماء على إصبعه والارض على إصبعه والجبال على إصبعه والشجر والأنهار على إصبعه وسائر الخلق على إصبعه ثم يقول بيده أنا الملك فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وما قدرُوا الله حق قدره *

مطابقته للترجمة تاتى من قوله « ان الله يضع » لان معناه في الحقيقة يمسك لانه جاء بلفظ يمسك في باب قوله « لما خلقت بيدي » وحديث الباب ايضا مر هناك مع شرحه وموسى هو ابن اسحاق وابو عوانة الوضاح اليشكري والاعمش هو سليمان و ابراهيم هو النخعي وعلقمة هو ابن قيس وعبد الله هو ابن مسعود قوله « جاء جبرئيل » بفتح الحاء المهملة وجاء كسر هاء باءه من واحدة ساكنة ثم راو ذكر صاحب المشارق انه وقع في بعض الروايات جاء جبريل عليه السلام قال وهو تصحيف فاحش *

باب ما جاء في خلق السموات والارض وغيرهما من الخلق

اى هذا باب في بيان ما جاء الى آخره قوله في خلق السموات كذا في رواية الكشميهنى وفي رواية الاكثرين في تخليق السموات والاول اولى وعليه شرح ابن بطلال وغرضه في هذا الباب ان يعرفك ان السموات والارض وما بينهما كل ذلك مخلوق لقيام دلائل الحدوث بهامن الآيات الشاهدات من انتظام الحكمة وايصال المعيشة فيها وقام برهان العقل على ان لاخالق غير الله وبطل قول من يقول ان الطوائع خالقة للعالم وان الافلاك السبعة هي الفاعلة وان الظلمة والنور خالقان وقول من زعم ان العرش هو الخالق وفسدت جميع هذه الاقوال بقيام الدليل على حدوث ذلك كله واقتضاه الى محدث لا استحالة وجود محدث لا محدث له كاستحالة وجود مضروب لا ضارب له وكتاب الله عز وجل شاهد بصفحة هذا وهو قوله تعالى (هل من خالق غير الله) فنفي كل خالق سواه والآيات فيه كثيرة *

وهو فعل الرب تبارك وتعالى وأمره فالرب بإيمانه وفعله وأمره وكلامه وهو الخالق هو المكون غير مخلوق وما كان بفعله وأمره وتخليقه وتكوينه فهو مفعول ومخلوق ومكون وهو اى الخالق او التخليق باعتبار الروايتين فعل الرب وأمره اى يقول كن قوله « بصفاته » كاقدره وفعله اى خلقه قوله وكلامه من عطف الام على الخاص لان المراد بالامر هنا هو قوله كن وهو من جملة كلامه وسقط في بعض النسخ قوله وفعله قال الكرمانى وهو اولى ليصح لفظ غير مخلوق قوله « هو المكون » بكسر الواو واختلف في التكوين هل هي صفة فعل قديمة او حادثة فقال جمع من السلف منهم ابو حنيفة رضى الله تعالى عنه هي قديمة وقال آخرون منهم ابن كلاب والاشعري هي حادثة لئلا يلزم ان يكون المخلوق قديما واجابوا بانه يوجد في الازل صفة الخلق ولا مخلوق قوله

« وما كان بفعله وامره » الحُ فائدة تكرار هذه الالفاظ بيان اتحاد معانيها وجواز الاطلاق عليه، قوله « مَكُون » بفتح الواو المشددة .

٧٨ - **حديثنا** سمِعْتُ بَنِي أَبِي مَرْثَمَ أَخْبَرُونَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَخْبَرَنِي شَرِيكُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي نَمْرٍ عَنْ كُرَيْبٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ بَتُّ فِي بَيْتِ مَيْمُونَةَ لَيْلَةً وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عِنْدَهَا لَا أَنْظَرُ كَيْفَ صَلَاةَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِاللَّيْلِ فَتَحَدَّثَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَعَ أَهْلِهِ سَاعَةً ثُمَّ رَفَعَهُ فَلَمَّا كَانَ ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ أَوْ بَعْضُهُ قَعَدَ فَنَظَرَ إِلَى السَّمَاءِ فَقَرَأَ إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَى قَوْلِهِ لِأُولَى الْأَبَابِ ثُمَّ قَامَ فَتَوَضَّأَ وَاسْتَنَّْ ثُمَّ صَلَّى إِحْدَى عَشْرَةَ رَكْعَةً ثُمَّ أَذَّنَ بِبَلَالٍ بِالصَّلَاةِ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ خَرَجَ فَصَلَّى لِلنَّاسِ الصُّبْحَ

مطابقته للترجمة في الآية ظاهرة وقد مضى هذا الحديث بهذا السند والمثل في تفسير سورة آل عمران وكرره لا جمل الترجمة قوله أو بعضه وفي رواية الكشميني أو نصفه قوله واستثنى أي استأثمه

﴿ بَابٌ وَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ ﴾

أى هذا باب في قوله عز وجل ولقد بعثت الآية الكامة التي سبقت هي كلمة الله بالقضاء المتقدم منه قبل ان يخلق خلقه في ام الكتاب الذى جرى به القلم للرسولين انهم لهم المنصورون في الدنيا والآخرة *

٧٩ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ) أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ لَمَّا قَضَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ عِنْدَهُ فَوْقَ عَرْشِهِ إِنَّ رَحْمَتِي سَبَقَتْ غَضَبِي ﴾
مطابقته للترجمة في قوله سبقت واسماعيل هو ابن ابي اويس وابو الزناد بالزاي والتون عبد الله بن ذكوان والاعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث اخرجه النسائي في الدعوات عن شعيب بن شعيب قوله لما قضى الله الخلق اى لما اتمه كتب عنده اى اثبت في اللوح المحفوظ قيل صفاته تعالى قديمة كيف يتصور السبق بين الرحمة والغضب واجيب بانهما جان صفات الفعل لامن صفات الذات فجزسبق احد الفعلين على الآخر وذلك لان افعال الخير من مقتضيات صفته بخلاف غيره فانه يسلب معصية العبد *

٨٠ - **عَدْنَا آدَمَ** حَدَّثْنَا شُعْبَةَ حَدَّثَنَا الْأَعْمَشُ سَمِعْتُ زَيْدَ بْنَ وَهْبٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حَدَّثَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ الصَّادِقُ الْمَصْدُوقُ أَنَّ خَلْقَ أَحَدِكُمْ يُجْزَمُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا وَأَرْبَعِينَ لَيْلَةً ثُمَّ يَكُونُ حَلَقَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يَكُونُ مُضْغَةً مِثْلَهُ ثُمَّ يُبْعَثُ إِلَيْهِ الْمَلَكُ فَيُؤْذَنُ بَارَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَيَكْتُبُ رِزْقَهُ وَأَجَلَهُ وَعَمَلَهُ وَشَقِيٌّ أَمْ سَعِيدٌ ثُمَّ يَنْفَخُ فِيهِ الرُّوحَ فَإِنْ أَحَدَكُمُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ السَّكِينَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ وَإِنْ أَحَدَكُمُ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ حَتَّى لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا وَبَيْنَهُ إِلَّا ذِرَاعٌ فَيَسْبِقُ عَلَيْهِ السَّكِينَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الْجَنَّةِ فَيَدْخُلُهَا ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فيسبق عليه الكتاب وآدم هو ابن ابي اياس والحديث مضى في كتاب بدء الخلق عن الحسن بن الربيع وفي خلق آدم عن عمر بن حفص وفي القدر عن ابي الوليد ومضى الكلام فيه قوله الصادق اى في نفسه والمصدق من عنده الله قوله محمم معنى جمعا هو ان النطفة اذا وقعت في الرحم واراد الله ان يخلق منها بشر اطارت في اطراف المرأة

نحت كل شجرة وظفر فيمكث اربعين يوما ثم ينزل دما في الرحم فذلك هو معنى جمعا قوله الكتاب اى ما قدر عليه قوله الاذراع المراد به التسك بقر به الى الموت وفيه ان الاعمال من الحسنات والسيئات امارات لا موجبات وان مصير الامر في العاقبة الى ما سبق به القضاء وجرى به التقدير *

٨١ - **حَدَّثَنَا خَلَادُ بْنُ يَحْيَى حَدَّثَنَا عُمَرُ بْنُ ذَرٍّ سَمِعْتُ أَبِي يُحَدِّثُ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَا جُبَيْرُ بَلْ مَا يَمْنَعُكَ أَنْ تَزُورَنَا أَكْثَرَ مِمَّا تَزُورُنَا فَذَرْنَا وَمَا نَنْزَلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا إِلَى آخِرِ الْآيَةِ قَالَ هَذَا كَانَ الْجَوَابَ لِمُحَمَّدٍ ﷺ**

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله الابا مرربك لان المراد بامر ربك بكلامه وقيل هي مستفادة من التنزل لانه انما يكون بكلمات اى بوحيه وشيخ البخارى خلاد بفتح الحاء المعجمة وتشديد اللام ابن يحيى بن صفوان ابو محمد السلمى الكوفى سكنه كزوعمر بن ذر بفتح الذال المعجمة وتشديد الراء الحمدانى الكوفى يروى عن ابيه ذر بن عبد الله الحمدانى الكوفى والحديث مضى في تفسير سورة مريم فانه اخرجه هناك عن ابى نعيم عن عمر بن ذر الى آخره ومضى الكلام فيه قوله له ما بين ايدينا امر الآخرة وما خلفنا امر الدنيا وما بين ذلك البرزخ بين الدنيا والآخرة قوله «هذا كان الجواب لمحمد» صلى الله تعالى عليه وسلم هكذا في رواية الكشميهنى وفي رواية غيره فان هذا الجواب لمحمد وهذا المقدار زائد على الرواية الماضية في التفسير *

٨٢ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى حَدَّثَنَا وَكِيعٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلْقَمَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ كُنْتُ أُنْشِئُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حَرْثٍ بِالْمَدِينَةِ وَهُوَ مُسْكِيٌّ عَلَى عَسِيبٍ فَمَرَّ بِقَوْمٍ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ سَلَوْهُ عَنِ الرُّوحِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ لَا تَسْأَلُوهُ عَنِ الرُّوحِ فَسَأَلُوهُ فَقَامَ مُتَوَكِّمًا عَلَى الْعَسِيبِ وَأَنَا خَلْفُهُ فَظَنَنْتُ أَنَّهُ يُوحَى إِلَيْهِ فَقَالَ وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الرُّوحِ قُلِ الرُّوحُ مِنْ أَمْرِ رَبِّي وَمَا أُوتِيتُمْ مِنَ الْعِلْمِ إِلَّا قَلِيلًا فَقَالَ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ قَدْ قُلْنَا لَكُمْ لَا تَسْأَلُوهُ**

هذا الحديث مضى في كتاب العلم وترجم عليه بقوله (وما اوتيتم من العلم الا قليلا) ولم ارا احدا من الشراح ذكر وجه المطابقة هنا وخطرت لي ان تؤخذ وجه المطابقة من قوله ويسالونك الآية فان فيها من امر ربى وانه قد سبق في علم الله تعالى ان احدا لا يعلمه ما هو وأن علمه عند الله وشيخ البخارى يحيى قال الكرمانى هو اما ابن موسى الحنن بالحاء المعجمة وتشديد الفوقانية واما ابن جعفر البلخى وجزم به بعضهم بانه ابن جعفر ولا دليل على جزمه عند الاحتمال القوى قوله في حرت بالناء المثلثة هو الزرع وفي الرواية المتقدمة في العلم في خرب بفتح المعجمة وكسر الراء وبالباء الواحدة قوله وهو مسكى الواو فيه للحال قوله «على عسيب» بفتح العين المهملة وكسر السين المهملة التقصيب وربما يكون من جريد قوله «فظننت» قال الداودى معناه أيقنت والظن يكون يقينا وشكا وهو من الاضداد ويدل على صحة هذا التاويل ان في الحديث الذى بعد هذا فملت انه يوحى اليه ويجوز أن يكون هذا الظن على بابه ويكون ظن ثم تحققه وهو الاظهر *

٨٣ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكْفَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ إِلَّا الْجَاهِدُ فِي سَبِيلِهِ**

وَتَصَدِّقُ كَلِمَاتِهِ بَانَ يُدْخِلُهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرْجِعَهُ إِلَى مَسْكَنِهِ الَّذِي خَرَجَ مِنْهُ مَعَ مَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ ﴿

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله وتصدق كلماته واسماعيل هو ابن ابي اويس وقد مر بقية الرجال عن قريب والحديث مضى في الخمس عن اسماعيل ايضا واخرجه النسائي في الجهاد عن محمد بن مسلمة وغيره قوله تكفل الله من باب التشبيه اي كالكفيل اي كانا كرم بملابسة الشهادة ادخال الجنة وبملابسة السلامة المرجع بالاجر والغنيمة اي اوجب تفضلا على ذاته يعني لا يخلو من الشهادة والسلامة فعلى الاول يدخل الجنة بعد الشهادة في الحال وعلى الثاني لا ينفك عن اجر او غنيمة مع جواز الاجتماع بينهما ذهبي قضية مائة الحلولا مانعة الجمع وقال الكرماني المؤمنون كلهم يدخلهم الجنة ثم اجاب بقوله يعني يدخله عند موته او عند دخول السابقين بلا حساب ولا عذاب قوله او يرجعه اليه لانه متعمد *

٨٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ حَدَّثَنَا سَفْيَانُ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الرَّجُلُ يُقَاتِلُ حِمِيَّةَ وَيُقَاتِلُ شَجَاعَةَ وَيُقَاتِلُ رِبَاءَ فَأَيُّ ذَلِكَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ مَنْ قَالَ لَتَسْكُونَ كَلِمَةَ اللَّهِ هِيَ الْعَمَلُ فَأَمَّا فِي سَبِيلِ اللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله لتسكون كلمة الله وسفيان هو ابن عيينة والاعمش سليمان وابو وائل شقيق بن سلمة وابو موسى الاشعري عبد الله بن قيس والحديث مضى في الجهاد في باب من قاتل لتسكون كلمة الله هي الاميا فانه اخرجته هناك عن سليمان ابن حرب عن عمرو عن ابي وائل الخ قوله «حمية» اي انفة ومحافظة على ناموسه قوله «لتسكون كلمة الله» اي كلمة التوحيد او حكم الله بالجهاد *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ ﴾

اي هذا باب في قول الله تعالى انما قولنا لشيء وقد وقع في كثير من النسخ انما امرنا لشيء والقرآن انما قولنا وكذا في نسختنا وكذا وقع على الصواب انما قولنا عند ابي ذر وعليه شرح ابن التين ثم الترجمة هذا المقدار المذكور عند ابي ذر وزاد غيره ان يقول له كن فيكون ونقص في رواية ابي زيد المروزي اذا اردنا ومعنى الآية انما قولنا لشيء اذا اردنا ان نخرجه من المدم الى الوجود قوله «فيكون» قال سيديويه فهو يكون وقال الاخفش هو معطوف على نقول وغرض البخاري في هذا الباب الرد على المعتزلة في قولهم ان امر الله الذي هو كلامه مخلوق وان وصفه تعالى نفسه بالامر وبالقول في هذه الآية مجاز واتساع كافي امتلا الحوض ومال الحائط وهذا الذي قالوه فاسد لانه عدول عن ظاهر الآية وحملها على حقيقة اثبات كونه تعالى حيا والحي لا يستحيل ان يكون متكلما به

٨٥ - ﴿ حَدَّثَنَا شِهَابُ بْنُ عَبَّادٍ حَدَّثَنَا إِبرَاهِيمُ بْنُ تَمِيمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ قَيْسٍ عَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَزَالُ مِنْ أُمَّتِي قَوْمٌ ظَاهِرِينَ عَلَى النَّاسِ حَتَّى يَأْتِيَهُمُ أَمْرُ اللَّهِ ﴾

مطابقه للترجمة تؤخذ من قوله حتى ياتيهم امر الله وشهاب بن عباد بفتح العين المهملة وتشديد الباء الموحدة الكوفي وابراهيم بن حميد بن عبد الرحمن الرؤاسي الكوفي يروي عن اسماعيل بن ابي خالد البجلي الكوفي عن قيس بن ابي حازم عن المغيرة بن شعبة والحديث مضى في الاعتصام في باب لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق قوله ظاهرين اي ظالين على سائر الناس بالبرهان اوبه او بالسنان قوله على الناس ويروي على الخلق وقال البخاري فيها مضى وهم اهل العلم قوله حتى ياتيهم امر الله اي يوم القيامة واعلاماتها به

٨٦ - **حدثنا** الحميدي **حدثنا** الوليد بن مسلم **حدثنا** ابن جابر **حدثني** عمير بن هاني **أنه** سمع معاوية قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال من أمتي أمة قائمة بأمر الله ما يضرهم من كذبهم ولا من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك فقال مالك بن بخامر سمعت معاذا يقول وهم بالشام فقال معاوية هذا مالك يزعم أنه سمع معاذا يقول وهم بالشام

مطابقة للترجمة مثل مطابقة الحديث السابق **حدثنا** الحميدي هو عبد الله بن الزبير منسوب إلى أجداده حميد والوليد بن ابن مسلم الأموي الدمشقي وابن جابر هو عبد الرحمن بن زيد بن جابر الأسدي الشامي وعمير مصغر عمرو بن هاني بالتون بعد الألف الشامي والحديث مضمي في علامات النبوة في باب سؤال المفسر كين أن يريهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم آية بهذا السند والمتن ومضى الكلام فيه هناك قوله «قائمة بأمر الله» يعني بحكم الله يعني الحق قوله حتى يأتي أمر الله يعني القيامة قوله «وهم على ذلك» الواو فيه للحال وقال الكرماني المرفة إذا أعيدت معرفة تكون عين الأولى ثم أجاب بأنه إذا لم تكن قرينة موجبة للمغايرة أو ذلك انما هو في المرف باللام فقط قوله فقال مالك بن بخامر بضم الياء آخر الحروف وبالحاء المعجمة وكسر الميم وبالراء الشامي قوله معاذا يعني معاذ بن جبل رضى الله تعالى عنه

٨٧ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن عبد الله بن أبي حسين **حدثنا** نافع بن جبيرة عن ابن عباس قال وقف النبي صلى الله عليه وسلم على مسيلة في أصحابه فقال لو سألتني هذه النطة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت أيعقرنك الله

مطابقة للترجمة في قوله «ولن تعدوا أمر الله فيك» وأبو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله بن أبي حسين هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين المسكي القرشي النوفلي ونافع بن جبيرة بن مطعم عن عبد الله بن عباس والحديث مضمي في علامات النبوة بهذا الاسناد بعينه باتم وأطول منه وأوله قدم مسيلة الكذاب على عبد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فجعل يقول أن جعل لي محمد الأمر من بعده فبعته وقد بها في بشر كثير من قومه فأقبل إليه رسول الله **صلى الله عليه وسلم** ومعه ثابت بن قيس ابن شماس وفي يده رسول الله **صلى الله عليه وسلم** قطعة جريد حتى وقف على مسيلة في أصحابه فقال «لو سألتني هذه النطة ما أعطيتكها ولن تعدوا أمر الله فيك ولئن أدبرت أيعقرنك الله» الحديث قوله «ولن تعدوا أمر الله فيك» أي ما قدره عليك من الشقاوة أو السعادة وقوله ولئن أدبرت أي أعرضت عن الإسلام ليعقرنك الله أي ليهلكنك وقيل أصله من عقر النخل وهو أن تقطع رؤسها فتيس ويروى ليعذبك الله

٨٨ - **حدثنا** موسى بن إسماعيل عن عبد الواحد عن الأعشى عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود قال بينا أنا أمشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض حرث المدينة وهو يتوكل على عسيب معه فمررنا على نفر من اليهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح وقال بعضهم لا تسألوه أن يجيب فيه شيء تسكرهونه فقال بعضهم لنسأله فقام إليه رجل منهم فقال يا أبا القاسم ما الروح فسكت عنه النبي صلى الله عليه وسلم فمكثت أنه يوحى إليه فقال وسألتك عن الروح قل الروح من أمر ربي وما أوتوا من العلم إلا قليلاً قال الأعشى هكذا في قراءة

هذا الحديث قدمه في هذا الباب عن قريب أخرجه عن يحيى عن وكيع عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن عبد الله وهنا أخرجه عن موسى بن اسماعيل البصري الذي يقال له التبوذكي وعبد الواحد هو ابن زياد يروي عن سليمان الأعمش عن إبراهيم النخعي عن علقمة بن قيس عن عبد الله بن مسعود قوله في بعض حرث أي زرع يروي في خرب بفتح الخاء الموحدة وكسر الراء وقد تقدم هذا عن قريب قوله «سلوه عن الروح» اختلفوا في الروح المسؤول عنها قيل هي الروح التي تقوم بها الحياة وقيل الروح المذكورة في قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفاً الأول هو الظاهر قوله «وما أو تروا من العلم الا قليلاً» كذا في رواية الأكثرين وفي رواية الكشميني وما أو تروا على وفق القراءة المشهورة ويؤيد الأول قول الأعمش هكذا في قراءتنا وقال ابن بطال غرضه الرد على المعتزلة في زعمهم ان امر الله مخلوق فيبين ان الامر هو قوله تعالى للشيء (كن فيكون) بامر له فان امره وقوله بمعنى واحد وانه يقول كن حقيقة وان الامر غير الخلق لعطفه عليه بالواو في قوله ألله الخلق والامر.

باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي لنفد البحر قبل أن تنفذ كلمات ربّي ولو جئنا بمثله مدداً. ولو أن ما في الأرض من شجرة أقلام والبحر يمده من بعده سبعة أبحر ما نفدت كلمات الله. إن ربكم الله الذي خلق السموات والأرض في ستة أيام ثم استوى على العرش يفتي الليل النهار يطلبه حثيثاً والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين.

هذا باب في قول الله عز وجل الخ قوله تعالى (قل لو كان البحر) ساق الآية كلها في رواية كريمة وفي رواية أبي زيد المروزي (قل لو كان البحر مداداً لكلمات ربّي) الى آخر الآية وسبب نزولها أن اليهود قالوا لمنازل قوله وما أو تروا من العلم الا قليلاً كيف وقد أو تروا فيها علم كل شيء فنزلت هذه الآية والمعنى لو كان البحر مداداً للقلم والقلم يكتب لنفد البحر قبل ان تنفذ كلمات ربّي لانها اعظم من ان يكون لها مد لانها صفة من صفات ذاته فلا يجوز ان يكون لها غاية ومنتهى وأخرج عبد الرزاق في تفسيره من طريق أبي الجوزاء لو كان كل شجرة في الأرض أقلاماً والبحر مداداً لنفد الماء وتكسرت الأقلام قبل ان تنفذ كلمات الله تعالى وعن معمر عن قتادة ان المشرّكين قالوا في هذا القرآن يوشك ان ينفذ فنزلت والنفاد الفراغ وسمى المداد مداداً لمداده السائب واصله من الزيادة فان قلت الكلمات لاقل العدد واقلمها عشرة فادونها فكيف جاء هنا قلت العرب تستغنى بالجمع القليل عن الكثير وبالعكس قال تعالى (وم في الزفات آمنون) وغرف الحبة اكثر من ان تحصى قوله «ولو جئنا بمثله» أي بمثل البحر زيادة فان قلت قال في اول الآية مداداً وفي آخرها مدداً وكلاهما بمعنى واشتقاقهما غير مختلف قلت لان الثانية آخر الآية فروعاً فيها السجع وهو الذي يقال في القرآن الفواصل وقرأ ابن عباس وسعيد بن جبيرة ومجاهد وقتادة مداداً مثل الاول قوله (ولو ان ما في الأرض من شجرة أقلام) الآية وسبب نزول هذه الآية ان المشرّكين قالوا القرآن كلام قليل يوشك ان ينفذ فنزلت ومعنى الآية لو كان شجر الأرض أقلاماً وكان البحر ومعه سبعة أبحر مداداً ما نفدت كلمات الله وقيل فيه حذف تقديره فكثرت بهذه الأقلام وهذه الأبحر كلمات الله تعالى لتكسرت الأقلام ونفدت البحور ولم تنفذ كلمات الله قوله «من بعده» أي من خلفه سبعة أبحر تكتب وقال ابو عبيدة البحر هنا المذهب فاما الملح فلا تثبت فيه الأقلام قوله «ان ربكم الله الذي خلق السموات» الآية بين الله عز وجل أن المنفرد بقدره الإيجاد هذا الذي يجب أن يعبدون غيره واختلفوا أي يوم بدأ بالخلق على ثلاثة افعال أحدها يوم السبت كما جاء في صحيح مسلم والثاني يوم الاحد قاله عبد الله بن سلام وكعب والضحاك ومجاهد واختاره ابن جرير الطبري وبه يقول أهل التوراة الثالث يوم الاثنين قاله اسحق وبه يقول أهل الانجيل ومعنى

قوله في ستة أيام أي مدة ذلك لان اليوم يعرف بطول الشمس وغروبها ولم يكن يوم مثله شمس ولا قمر والحكمة في خلقها في ستة أيام مع قدرته على خلقها في لحظة واحدة لوجوه الاول انه اراد ان يوقع في كل يوم امر استعظمه الملائكة ومن يعاهده وهذا عند من يقول خلق الملائكة قبل السموات والارض الثاني ليعلم عباده التثبت في الامور فالتثبت ابلغ في الحكمة والتعجيل ابلغ في القدرة (الثالث) ان الالهال في خلق شيء بعد شيء ايسر من ان يظن ان ذلك وقع بالطبع او بالاتفاق (الرابع) ليعلمنا بذلك الحساب لان اصل الحساب من ستة ومنه يتفرع سائر الاعداد قوله (ثم استوى على العرش) قد ذكرنا معنى الاستواء عن قريب وخص العرش بذلك لانه اعظم المخلوقات والعرش في اللغة السرير قاله الخليل قوله يغشى الليل النهار الاغشاء لباس الشيء الشيء وقال الزجاج المعنى ان الليل ياتي على النهار فيغطيه وانما لم يقل ويغشى النهار الليل لان في الكلام دليلا عليه كقوله سرايل تقيم الحروب قال في موضع آخر يكرر الليل على النهار ويكرر النهار على الليل قوله «يطلبه حثيثا» أي يطلب الليل النهار عثوثا أي بالسرعة قوله «مسخرات» أي مذللات لما يراد منه من طلوع واقول وسير على حسب الارادة قوله الاله الخلق والامر والغرض من ايراد الآية هنا هو ان يعلم ان الامر غير الخلق لان بينهما حرف العطف وعن ابن عيينة فرق بين الخلق والامر فن جمع بينهما فقد كفر أي من جعل الامر من جملة ما خلقه فقد كفر وفيه خلاف المعتزلة ومعنى هذا الباب اثبات الكلام لله تعالى صفة لذاته ولم يزل متكلمًا ولا يزال كمنى الباب الذي قبله وان كان وصف الله كلامه بانه كلمات فانه شيء واحد لا يجرى ولا ينقسم وكذلك يعبر عنه بصارات مختلفة تارة عربية وتارة سريانية وبجميع اللسان التي اترها الله على انبيائه وجمعها عبارة عن كلامه القديم الذي لا يشبه كلام المخلوقين ولو كانت كلمات مخلوقة لفقدت كاي فقد البحار والاشجار وجميع المحدثات كما لا يحاط بوصفه تعالى كذلك لا يحاط بكلماته وجميع صفاته *

٨٩ - ﴿وَحَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يُوسُفَ أَخْبَرَنَا مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكْمَلُ اللَّهُ لِمَنْ جَاهَدَ فِي سَبِيلِهِ لَا يُخْرِجُهُ مِنْ بَيْتِهِ إِلَّا الْجِهَادُ فِي سَبِيلِهِ وَتَصْدِيقُ كَلِمَتِهِ أَنْ يُدْخِلَهُ الْجَنَّةَ أَوْ يَرُدَّهُ إِلَى مَسْكَنِهِ بِمَا نَالَ مِنْ أَجْرِ أَوْ غَنِيمَةٍ﴾

مطابقته للترجمة في قوله وتصدق كلمته وفي رواية عن ابى ذر كلماته بصيغة الجمع والحديث مر عن قريب بشرحه واخرجه هناك عن اسماعيل عن مالك *

﴿باب في المشيئة والارادة وما تشاؤون إلا أن يشاء الله﴾

أي هذا باب في ذكر المشيئة والارادة قال الراغب المشيئة عند الاكثر كالارادة سواء قال الكرمانى وللارادة تعريفات مثل اعتقاد النفع في الفعل أو تركه الاصح انها صفة لا حد طر في المقدر بالوقوع والمشيئة ترادفها وقيل هي الارادة المتعاقبة باحد الطرفين وفي التوضيح معنى الباب اثبات المشيئة والارادة لله تعالى وان مشيئته وإرادته ورحمته وغضبه وسخطه وكرهه كل ذلك بمعنى واحد اسماء مترادفة وهي راجعة كلها إلى معنى الارادة كما يسمى الشيء الواحد باسماء كثيرة وادارته تعالى صفة من صفاته ذاته خلافاً ليقول من المعتزلة انها مخلوقة من أو صاف أفعاله *

﴿وَقَوْلِهِ تَعَالَى تَوَنَّى الْمَلِكُ مَنْ تَشَاءُ وَلَا تَقُولَنَّ لِيْ مَا أَرْغَبُ فَلَا تَكُنْ مِمَّنْ يَنْهَوْنَ عَنِ الْأَعْدَاءِ إِنَّ أَوْلَى النَّاسِ بِالْأَعْدَاءِ هِيَ الْغَائِبَةُ إِنَّكَ لَا تُهْدَى مِنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾

وقوله بالجر عطف على قوله في المشيئة والارادة وهذه الآيات تدل على اثبات الارادة لله تعالى والمشيئة وان العباد لا يريدون شيئا الا وقد سبقت ارادة الله تعالى به وانه خالق لاعمالهم طاعة كانت او معصية فان قلت يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر يدل على انه لا يريد المعصية قلت ليس هذا على العموم وانما هو خاص فيمن ذكر ولم يكفه مالا يطيق فعله وهذا من المؤمنين المفترض عليهم القيام فالعنى يريد الله بكم اليسر الذي هو التخيير بين صومكم في السفر وافطاركم فيه ولا يريد بكم العسر الذي هو الزامكم الصوم في السفر وكذلك تأويل قوله تعالى ولا يرزقكم لبيده الكفر فانه على الخصوص في المؤمنين الذين اراد منهم الايمان فكان ما اراده منهم ذلك لا الكفر فلم يكن

﴿ قال سعيد بن المسيب عن أبيه نزلت في أبي طالب ﴾

اي قال سعيد عن ابيه المسيب بن حزن القرني الخزومي وكان سعيد ختن ابي هريرة على ابنته واعلم الناس بحديث ابي هريرة والمسيب شهيدة الرضوان وسمع النبي ﷺ في مواضع تقدم موصولا بتأنيده في تفسير سورة القصص وكان النبي ﷺ حريصا على اسلام ابي طالب

﴿ باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ﴾

جعل ابن بطال هذا الباب بايين وساق الاول الى قوله قال سعيد بن المسيب نزلت في ابي طالب ثم ترجم باب يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ثم ساق فيه الاحاديث وقد تعلققت المعتزلة بهذه الآية على ان الله تعالى لا يريد المعصية وقد ذكرنا الجواب آنفا

٩٠ - ﴿ حدثنا مسدد بن سعد بن عبد الوارث عن عبد العزيز عن أنس قال قال رسول الله ﷺ

إذا دعوتكم الله فاعزموا في الدعاء ولا تقولن أحدكم إن شئت فأعطيني فإن الله لا مستكره له ﴾
مطابقه للترجمة في قوله ان شئت وعبد الوارث بن سعيد البصري وعبد العزيز بن صهيب البصري عن انس بن مالك والحديث مضمي في الدعوات عن مسدد ايضا في باب يعزم المسألة فانه لا مكره له قوله فاعزموا من عزمته عليه اذا أردت فعله وقطعت عليه اى فاقطعوا بالمسألة ولا تعلقوها بالمشيئة وقيل العزم بالمسألة الجزم بهامن غير ضعف في الطلب وقيل هو حسن الظن بالله في الاجابة وقيل في التعلق بصورة الاستغناء عن المطلوب منه وعن المطلوب قوله لا مستكره له اى لان التعاقب يوم امكان اعطائه على غير المشيئة وليس بعد المشيئة الا الاكراه والله لا مكره له *

٩١ - ﴿ حدثنا أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسماعيل بن عمار عن أخيه عبد الحميد

عن سليمان بن محمد بن أبي عتيق عن ابن شهاب عن علي بن حسين أن حسين بن علي عليه السلام أخبره أن علي بن أبي طالب أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم طرفة فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقال لهم ألا تصلون قال علي فقلت يا رسول الله إنا إنما أنفسنا بيد الله فإذا شاء أن يبعثنا فمقتلنا فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين قلت ذلك ولم يرجع إلى شئنا ثم سمعته وهو مدبر يضرب فخذة ويقول وكان الإنسان أكثر شئ جدلاً ﴾

مطابقه للترجمة في قوله اذا شاء واخرجه من طريقين (الاول) عن ابي اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابي حمزة

عن محمد بن مسلم الزهري «والثاني» عن اسماعيل بن ابي اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابي عتيق الصديق التيمي عن علي بن حسين بن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه والحديث مضى في كتاب الاعتصام في باب قوله تعالى وكان الانسان اكثر شئاً جدلاً فانه اخرجه هناك من طريقين «احدهما» عن ابي اليمان عن شعيب «والاخر» عن محمد بن سلام عن عتاب بن بشير ومضى الكلام فيه هناك قوله طرقة من الطروق وهو المحجى به الدليل اى طرق عليا وقوله وفاطمة بالنصب عطف عليه قوله لهم انما جمع الضمير باعتبار أن اقل الجمع اثنان او اراد عليا وفاطمة ومن معهما قوله ان يبعثنا الى من النوم الى الصلاة وقوله وهو مدبر اى مول ظهري وفي ضرب رسول صلى الله تعالى عليه وسلم فخذ وقراءته الآية اشارة الى ان الشخص يجب عليه متابعة احكام الشريعة لاملاحظة الحقيقة ولهذا جعل جوابه من باب الجدلية

٩٢ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالُ بْنُ عَلِيٍّ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَامَةِ الزَّرْعِ يَفِيءُ وَرَقُهُ مِنْ حَيْثُ أَنتَهَى الرَّبِيعُ تُكَفِّفُهَا إِذَا سَكَنَتْ اعْتَدَلَتْ وَكَذَلِكَ الْمُؤْمِنُ يُكَفِّفُ بِالْبَلَاءِ وَمَثَلُ الْكَافِرِ كَمَثَلِ الْأَرْزَةِ صَمَاءٌ مُعْتَدِلَةٌ حَتَّى يَقْصِمَهَا اللَّهُ إِذَا شَاءَ**

مطابقة للترجمة في قوله اذا شامه وقلع صغرا ابن سليمان والحديث مضى في اوائل كتاب الطلب فانه اخرجه هناك عن ابراهيم بن المنذر عن محمد بن فليح عن ابيه عن هلال بن علي الى آخره قوله خامة الزرع بتخفيف الميم اول ما يثبت على ساق او الطاقة الغضة الرطبة منه قوله يفيء بالفاء اى يتحول ويرجع قوله انتاهى الربيع الى ان ياتي قوله تكففها اى تقلبها وتحولها وقوله يكفأ على صيغة المجحول قوله الارزة بفتح الهمزة وسكون الراء وفتح الراء وهو شجر السنوبر وقيل بفتح الراء وهو الشجر الصلب قوله «صماء» اى الصلبة ليست يحوزها ولا رخوة قوله يقصمها بالقاف وبالصاد المهملة المكسورة اى يكسرها

٩٣ - **حَدَّثَنَا الْحَكَمُ بْنُ نَافِعٍ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ قَائِمٌ عَلَى الْمِنْبَرِ يَقُولُ إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَا سَلَفَ قَبْلَكُمْ مِنَ الْأَمْرِ كَمَا يَنْبَغُ صَلَاةُ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوَرَةِ التَّوَرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَصَفَ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَاةُ الْعَصْرِ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أُعْطِيَتْهُمْ الْقُرْآنَ فَعَمِلْتُمْ بِهِ حَتَّى غُرُوبِ الشَّمْسِ فَأَعْطِيَتْكُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ قَالَ أَهْلُ التَّوَرَةِ رَبَّنَا هَؤُلَاءِ أَقَلُّ عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا قَالَ هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ أَجْرِكُمْ مِنْ شَيْءٍ قَالُوا لَا فَقَالَ فَذَلِكَ فَضْلِي أُوتِيَهُ مِنْ أَشَاءَ**

مطابقة للترجمة في قوله من اشاء والحديث مضى في كتاب الصلاة في بيان من ادرك ركعة من العصر قبل الغروب فانه اخرجه هناك عن عبد العزيز بن عبد الله ومضى الكلام فيه قوله فيما سلف اى في جملة ما سلف اى نسبة زمانكم الى زمانهم كنسبة وقت العصر الى تمام النهار والتقدير مختلف فيه عند الاقوام ففيه كربع سدس الدينار وفي موضع

آخر نصف عشر الدينار واهل حرا والمراد بهما النصف وكررا ليدل على تقسيم القراريط على جميعهم قوله فذلك اشارة الى الكل اى كله فضلى *

٩٤ - **حدثنا عبد الله المسندي** حدثنا هشام أخبرنا معمر عن الزهري عن أبي إدريس عن عبادة بن الصامت قال بايئت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط فقال ابايكم على أن لا تشركوا بالله شيئا ولا تسرقوا ولا تزنوا ولا تقتلوا اولادكم ولا تأتوا بهتان فتفترونه بين ايديكم وأزجلكم ولا تنصوني في معروف فمن منكم فاجره على الله ومن أصاب من ذلك شيئا فأخذ به في الدنيا فهو له كفارة وظهور ومن ستره الله فذلك إلى الله إن شاء عذبه وإن شاء غفر له *

مطابقته للترجمة في آخر الحديث وشيخ البخاري هو عبد الله بن محمد المسندي بفتح الهمزة قبل له ذلك لانه كان وقت الطلب يتبع الاحاديث المسندة ولا يرغب في المفاطع والراسيل وهشام هو ابن يوسف الصنعاني اليماني قاضيها ومعمر بفتح الميم ابن راشد وابو ادريس عائد الله بالذال المعجمة الحولاني والحديث مضى في كتاب الايمان في باب مجرد بعد باب علامة الايمان قوله في رهط وهم النقباء الذين يبيعوا اليلة العقبية بمنى قبل الهجرة قوله فتفترونه قد مر تفسير البهتان قوله (بين ايديكم وارجلكم) تأكيد لما قبله ومعناه من قبل انفسكم واليد والرجل كينايته عن الذات لان معظم الافعال تقع بهما وقد بسطنا الكلام فيه في باب مجرد بعد باب علامة الايمان حب الانصار قوله فاخذ على صيغة المجرول اى عوقبه قوله وظهور اى مطر له نوبه *

٩٥ - **حدثنا مملوك بن أسد** حدثنا وهيب عن أيوب عن محمد عن أبي هريرة أن نبي الله سليمان عليه السلام كان له ستون امرأة فقال لا طوفن الآيلة على نساى فلتحملن كل امرأة امرأه وأتيلن فارسا يقال في سبيل الله فطاف على نساى فما ولدت منهن إلا امرأة ولدت شق غلام قال نبي الله صلى الله عليه وسلم لو كان سليمان استثنى لعمرك كل امرأة منهن فولدت فارسا يقال في سبيل الله *

مطابقته للترجمة في قوله استثنى لان المراد منه لو قال ان شاء الله بحسب اللغة وهيب مصنف وهب ابن خالد البصري وأيوب هو السخيتاني ومحمد هو ابن سيرين والحديث مضى في كتاب الجهاد في باب من طاب الولد للجهاد وفي احاديث الانبياء في باب قول الله تعالى ووهبنا لداود سليمان قوله « كان له ستون امرأة » لفظ ستون لا ينافي ما تقدم من سبعين وتسعين اذ فهم العدد لا اعتبار له قوله « شق غلام » اى نصف غلام قبل هو ما قال تعالى والقينا على كرسيه جسدا *

٩٦ - **حدثنا محمد بن عبد الوهاب الثقفي** حدثنا خالد الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على أعرابي يعوده فقال لا بأس عليك طوره إن شاء الله قال قال الأعرابي طوره بل هي حمى تورد على شيخ كبير تزيده القبور قال النبي صلى الله عليه وسلم فذم إذا *

مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله وشيخ البخاري محمد قال ابن السكن محمد بن سلام وقيل الكللاباذي يروي

البخارى في الجامع عنه وعن ابن بشار وعن ابن التثي وعن ابن حوشب بالمهمل والمججمة عن عبد الوهاب ابن عبد المجيد الثقفى والحديث مضى في علامات النبوة عن معلى بن اسد وفي الطب عن اسحق عن خالد قوله يعود من طاد المريض اذا زاره قوله «لا باس طهور» اى هذا المرض مطهر لك من الذنوب قوله «قال الاعرابي طهور» قوله هذا استبعاد للطهارة منه فلذلك قال بل هي حتى تغور من الفوران وهو الغليان قوله تزيده من ازاره اذا حمله على الزيادة والضمير المرفوع فيه يرجع الى الحى والمنسوب الى الاعرابي والقبور منصوب على المعنوية وهذه اللفظة كناية عن الموت *

٩٧ - **حدثنا ابن سلام** أخبرنا هشيم عن حصين عن عبد الله بن أبي قتادة عن أبيه حين ناموا عن الصلاة قال النبي ﷺ إن الله قبض أرواحكم حين شاء وردّها حين شاء فقبضوا أرواحهم وتوضّؤوا إلى أن طلعت الشمس وابتصت فقام فصلى *

مطابقته للترجمة في قوله حين شاء في الموضعين وابن سلام هو محمد وهشيم مصفرا ابن بشير وحصين بضم الحاء وفتح الصاد المهملة ابن عبد الرحمن السلمي وعبد الله بن أبي قتادة يروى عن ابيه ابي قتادة الحرث بن ربهى الانصارى السلمي ومضى الحديث في كتاب الصلاة في باب الاذان بعد ذهاب الوقت وهناك ذكره مختصرا وهناك ذكره باتم من هنا قوله ان الله قبض أرواحكم انما قال النبي ﷺ هذا في سفرة من الاسفار واختلفوا في هذه السفرة ففي مسلم من في حديث ابي هريرة عند رجوعهم من خيبر وفي حديث ابن مسعود عند ابي دارد في سفرة الحديدية اقبل النبي ﷺ من الحديدية ليلا فنزل فقال من يكلا نأفقال بلال انا الحديث وفي حديث زيد بن اسلم مر سلاخرجه مالك في الموطن عرس رسول الله ﷺ ليلا بطريق مكة وكذا في حديث عطاء بن يسار مر سلا رواه عبد الرزاق ان ذلك كان بطريق تبوك وفي التوضيح في قوله ﷺ ان الله قبض أرواحكم دليل على ان الروح هو النفس وهو قول اكثر الائمة وقال ابن حبيب وغيره الروح بخلافها فالروح هو النفس المتردد الذي لا يبقى بعده حياة والنفس هي التي تلد وتنام وهي التي تتوفى عند النوم فسمى النبي ﷺ ما يقبضه في النوم روحا وسماه الله في كتابه نفسا في قوله الله يتوفى الانفس حين موتها والتي لم تمت في منامها قوله «عن الصلاة» اى صلاة الصبح قوله وتوضؤوا بلفظ الماضى قوله «وابيضت» اى ارتفعت قوله «فصلى» اى الصلاة الفائتة قضاء قيل كذا قال هنا وقال في خبر بلال حين كلامهم بوقظهم الا الشمس وقال الداودى اما ان يكون هذا يوما آخر او يكون في احد الخبرين وهم قلت مر الكلام فيه في كتاب الصلاة *

٩٨ - **حدثنا يحيى بن قزعة** حدثنا ابراهيم بن سعيد عن ابن شهاب عن ابي سلمة والاخرج ح وحدثنا اسماعيل **حدثنا** اخى عن سليمان عن محمد بن ابي عتيق عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب أن ابا هريرة قال استب رجل من المسلمين ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين في قسم يقيم به فقال اليهودي والذي اصطفى موسى على العالمين فرفع المسلم يده عند ذلك فاطم اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره بالذي كان من أمره وأمر المسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس يسمقون يوم القيامة فأكون أول من يفيق فإذا موسى باطش بجانب العرش فلا أدرى أكان فيمن صق فأناق قبلي أو كان ممن استثنى الله *

مطابقته للترجمة طاهرة تؤخذ من قوله بمن استثنى الله لانه اشار به الى قوله تعالى فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله واخرج هذا الحديث من طريقين احدهما عن يحيى بن قزعة عن ابراهيم بن سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن ابن عوف رضى الله عنه عن محمد بن مسلم بن شهاب الزهري عن ابى سلمة بن عبد الرحمن بن عوف وعبد الرحمن بن هرمز هو الاعمري عن ابى هريرة (والآخر) عن اسماعيل بن ابى اويس عن اخيه عبد الحميد عن سليمان بن بلال عن محمد بن ابى عتيق وهو محمد بن عبد الله بن ابى عتيق وامم ابى عتيق محمد بن عبد الرحمن بن ابى بكر الصديق رضى الله تعالى عنه عن ابن شهاب الزهري عن ابى سلمة المذكور عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة والحديث مضى في الخصومات ومضى الكلام فيه قوله استب بمعنى تساب رجل من المسلمين ورجل من اليهود قوله لا تخبروني اى لا تجعلوني خيرا منه ولا تفضلوني عليه قاله نواضا او قبل علمه بانه سيد ولد ادم ولا تخبروني بحيث يؤدى الى الخصومة او الى نقض الغير قوله يصعقون بفتح العين من صعق بكسر هاء اذا اغمى عليه واهلك قوله باطش اى متعلق به بالقوة قابض بيده ولا يلزم من تقدم موسى عليه السلام بهذه الفضيلة تقدمه على سيدنا محمد صلى الله تعالى عليه وآله وسلم مطلقا اذ الاختصاص بفضيلة لا يستلزم الافضلية على الاطلاق قوله استثنى الله في قوله فصعق من في السموات ومن في الارض الامن شاء الله

٩٩ - **حدثنا** اسحاق بن ابي عيسى أخبرنا يزيد بن هارون أخبرنا شعبة عن قتادة عن أنس بن مالك رضى الله عنه قال قال رسول الله ﷺ المدينة لا يقربها الدجال فيجده الملائكة يحرسونها فلا يقربها الدجال ولا الطاعون إن شاء الله

مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله واسحق بن ابي عيسى اسمه جبريل وليس له الا هذه الرواية والحديث مضى في الفتن عن يحيى بن موسى قوله ياتيها الدجال اى يقصد اتيانها وقال الكرمانى مر هذا الحديث في آخر الحج قلت لم ير في آخر الحج بهذا الاسناد عن انس ومضى في آخر الحج عن ابى بكرة وابى هريرة وغفل عن كتاب الفتن *

١٠٠ - **حدثنا** أبو اليمان أخبرنا شعيب عن الزهري **حدثنا** أبو أسامة بن عبد الرحمن أن أبا هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليكل نبي دعوة فأريده إن شاء الله أن أختبى دعوتي شفاعة لأمتي يوم القيامة

مطابقته للترجمة في قوله ان شاء الله ورجاله قد ذكروا عن قريب غير مرة والحديث اخرجه في كتاب الدعوات قوله دعوة أى دعوة متحققة الاجابة متيقنة القبول *

١٠١ - **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمي حدثنا ابراهيم بن سعد عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يئنا أنا نائم رأيتني على قلب فترعت ماشاء الله أن أنزع ثم أخذها ابن ابى قحافة فنزع ذنوبا أو ذنوبين وفي نزعها ضفت والله يفقر له ثم أخذها عمر فاستحالت غرا فلم أر حبة قريأ من الناس يفقرى فريه حتى ضرب الناس حوله يعطون

مطابقته للترجمة في قوله ماشاء الله ويسرة بفتح الياء آخر الحروف والسين المهملة والراء ابن صفوان بن جميل بالجيم المفتوحة اللخمي بفتح اللام وسكون الخاء المعجمة وبالميم نسبة الى لخم وهو مالك بن عدى بن الحارث بن مرة قال ابن السمعاني لخم وجذام قبيلتان من اليمن والحديث مضى في مناقب عمر رضى الله تعالى عنه قوله رأيتني بالجمع بين ضميرى

المتكلم أرى رأيت نفسى قوله على قلب هو البئر وابن أبى قحافة هو أبو بكر الصديق رضى الله تعالى عنه وأبو قحافة بضم القاف وتخفيف الحاء المهملة واسمه عماره واسم أبى بكر عبدالله قوله ذنوبا بفتح الذال المعجمة الدلو المملوء والغرب بفتح الغين وسكون الراء الدلو العظيم قوله فاستحالت اى تحولت من الصغر الى الكبر قوله عبقرى بفتح العين المهملة وسكون الباء الموحدة وهو السيد قوله يفرى بفتح الياء آخر الحروف وسكون الفاء وكسر الراء قوله فريه بفتح الفاء وكسر الراء وتشديد الياء آخر الحروف أى لم أر سيدا يعمل مثل عمله فى غاية الأجداد ونهاية الإصلاح قوله بعطن هو الموضع الذى تساق اليه الابل بعد السقى للاستراحة ومن أراد أن يعصم من هذا فليراجع المناقب عمر رضى الله تعالى عنه *

١٠٢ - **حدثنا** مُحَمَّدُ بْنُ الْعَلَاءِ حَدَّثَنَا أَبُو أَسَمَةَ عَنْ بُرَيْدٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوَيْ قَالَ
كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ وَرُبَّمَا قَالَ جَاءَهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ
اشْفَعُوا فَلْتَوْجَرُوا وَيَقْبِضِ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ

مطابقته للترجمة في قوله ماشاء وأبو أسامة حماد بن أسامة ويريد بضم الباء الموحدة وفتح الراء ابن عبد الله بن أبي بردة طامر أو الحارث بن أبي موسى الأشعري عبد الله بن قيس ويريد هذا يروي عن جده أبي بردة والحديث قد مضى بهذا السند والمأن في كتاب الأدب في باب قول الله تعالى من يشفع شفاعته حسنة قوله ويقضي الله على لسان رسوله أي يظهر الله على لسان رسوله بالوحي والالهام ما قدره في علمه بأنه سيقم *

١٠٣ - ﴿وَقَدْ شَأْنِي حَتَّىٰ عَبْدُ الرَّزَّاقِ مِنْ مَمَرٍ عَنْ هَمَّامٍ سَمِعَ أَبَاهُ هَرِيرَةً عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي إِنْ شِئْتَ ارْحَمْنِي إِنْ شِئْتَ ارْزُقْنِي إِنْ شِئْتَ وَلِيَعِزُّمْ مَسْأَلَتُهُ إِنْهُ يُقَالُ مَا شَاءَ لَا مَكْرَهَ لَهُ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة ويحيى قال الكرمانى يحيى أما ابن موسى الجعفى وأما أبو جعفر البلخى وهما من هواين منبه والحديث مضى عن قريب قوله وليعزم أى وليطعمه ولا يعلقه *

١٠٤ - حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ حَدَّثَنَا أَبُو حَفْصٍ عَمْرُو حَدَّثَنَا الْأَوْزَاعِيُّ حَدَّثَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُتْبَةَ بْنِ مَسْعُودٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ تَمَارَى هُوَ وَالْحُرُّ بْنُ قَيْسٍ بْنُ حِصْنٍ الْفَزَارِيُّ فِي صَاحِبِ مُومِيٍّ أَهْوَى خَضِرٌ فَمَرَّ بِهِمَا أَبُو بِيٍّ بْنُ كَعْبٍ الْأَنْصَارِيُّ فَدَعَاهُ ابْنُ عَبَّاسٍ فَقَالَ لَأَنِّي تَمَارَيْتُ أَنَا وَصَاحِبِي هَذَا فِي صَاحِبِ مُومِيٍّ الَّذِي سَمَّاهُ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ هَلْ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَذْكُرُ شَأْنَهُ قَالَ نَعَمْ لَأَنِّي سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَا مُومِيٌّ فِي مَلَأَ ابْنِي إِسْرَائِيلَ إِذْ جَاءَهُ رَجُلٌ فَقَالَ هَلْ تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْلَمَ مِنْكَ فَقَالَ مُومِيٌّ لَا فَاوْحِي إِلَى مُومِيٍّ بَلَى عَبْدُنا خَضِرٌ فَقَالَ مُومِيٌّ السَّبِيلَ إِلَى لُقْيِهِ فَجَعَلَ اللَّهُ لَهُ الْخُوتَ آيَةً وَقِيلَ لَهُ إِذَا تَدَدْتَ الْخُوتَ فَارْجِعْ فَإِنَّكَ سَتَلْقَاهُ فَكَانَ مُومِيٌّ يَذْبَحُ أَثَرَ الْخُوتِ فِي الْبَحْرِ فَقَالَ فَتَى مُومِيٍّ لِمُومِيٍّ أَرَأَيْتَ إِذَا أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ وَمَا أُنْشَيْنِيهِ إِلَّا الشَّيْطَانُ أَنْ أَذْكَرَهُ قَالَ مُومِيٌّ ذَلِكَ مَا كُنَّا نَبْغِي فَأَرْتَدَّا عَلَى آثَارِهِمَا قَصَصًا فَوَجَدَا خَضِرًا وَكَانَ مِنْ شَأْنِهِمَا مَا قَصَّ اللَّهُ ﷻ

مطابقته لترجمة تؤخذ من بقية الآية التي قص الله فيها قصتهما وهو يستجدي أن شاء الله صابرا وفاراد ربك
وعبد الله بن محمد السندی وأبو حفص عمرو بفتح السين ابن أبي سلمة التميمي بكسر التاء المثناة من فوق والنون
المشددة والاوزاعي عبد الرحمن بن عمرو والحديث مضى في كتاب العلم في باب ما يذکر في ذهاب موسى في البحر
إلى الخضر ومضى الكلام فيه ومضى أيضا بوجوه كثيرة في تفسير سورة الكهف قوله «تبارى» أي تجادل وتناظر
قوله «أهو خضر» بفتح الخاء وكسر هاء وسكون الصاد المعجمة وفتحها وكسر الصاد سمي به لأنه جلس على الأرض
اليابسة فصارت خضراء وكان اسمه بليليا بفتح الباء الموحدة وسكون اللام وبالياء آخر الحروف مقصورا وكنيته
أبو العباس قوله «لقية» بضم اللام وكسر القاف وتشديد الباء آخر الحروف أي لقائه قوله «السبيل إليه» أي
الطريق إليه أي إلى اجتماعه به قوله «في ملا» أي في جماعة وفتى موسى هو يوشع بن نون بضم النون

١٥٥ - **حدثنا أبو اليمان** أخبرنا **شبيب** عن **الزهرى** قال **أحمد بن صالح** حدثنا **ابن وهب** أخبرني **يونس** عن **ابن شهاب** عن **أبي سلمة** بن **عبد الرحمن** عن **أبي هريرة** عن **رسول الله** صلى الله عليه وسلم قال **تنزل غدا إن شاء الله بخيف بنى كنانة حيث تقاسموا على الكفر** يريد المحصب

مطابقته لترجمة في قوله إن شاء الله وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن **أبي اليمان** الحكم بن نافع عن **شبيب** بن **أبي حمزة** عن **محمد بن مسلم** عن **الزهرى** عن **أبي سلمة** عن **أبي هريرة** (والآخر) بطريق المذاكرة حيث قال وقال **أحمد بن صالح** بدون حدثنا وكل هؤلاء قد مضوا قريبا وبعيدا ومضى الحديث في كتاب الحج باتم منه في باب نزول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مكة قوله «بخيف بنى كنانة» فسر به بقوله يريد المحصب وهو بين مكة ومنى والخيف في الأصل ما انحدر من غائط الجبل وارتفع عن مسيل الماء قوله «حيث تقاسموا» أي تحالفوا على الكفر أي على أنهم لا يأنسوا كحوا بنى هاشم وبني المطلب ولا يبايعونهم ولا يسأكونهم بمكة حتى يسلموا إليهم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وكتبوا بها صحيفة وعلقوها على الكعبة

١٥٦ - **حدثنا عبد الله بن محمد** حدثنا **ابن عيينة** عن **عمرو** عن **أبي العباس** عن **عبد الله بن عمر** قال **حاصر النبي** صلى الله عليه وسلم **أهل الطائف** فلم يفتحها فقال **إننا قائلون** إن شاء الله فقال **المسلمون ثقّلوا ولم تفتح** قال **فاخذوا على القتال فعدّوا فأصابتهم جراحات** قال **النبي** ﷺ **إننا قائلون غدا إن شاء الله فكان ذلك أعجبهم فتبسم رسول الله ﷺ**

مطابقته لترجمة في قوله إن شاء الله وعبد الله بن محمد السندی يروي عن **سفيان** بن **عيينة** عن **عمرو** بن **ديار** عن **أبي العباس** السائب **ابن فروخ** الشاعر المكي الأعمى عن **عبد الله بن عمرو** بن **الخطاب** وقيل **عبد الله بن عمرو** بن **العاص** والاول هو الصواب ومضى في غزوة الطائف قوله «قائلون» أي راجعون قوله «فكان» بتشديد النون

باب قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده إلا لمن أذن له حتى إذا فرغ من قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير ولم يقل ماذا خلق ربكم وقال جل ذكره من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه

أي هذا باب في قول الله عز وجل (ولا تنفع الشفاعة عنده) الخ وغرض البخاري من ذكر هذه الآية بل من الباب كله

بيان كلام الله القائم بذاته ودليله انه قال ماذا قال ربكم ولم يقل ماذا خلق ربكم وفيه رد المستزلة والخوارج والمرجئة والجهمية والتجارية لانهم قالوا انه متكلم يعني خالق الكلام في الموح المحفوظ مثلاً وفي هذا ثلاثة أقوال قول اهل الحق أن القرآن غير مخلوق وانه كلامه تعالى قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى أو لا يشبه شيئاً من كلام المخلوقين والقول الثاني ما ذكرنا عن هؤلاء المذكورين والقول الثالث ان الواجب فيه الوقف فلا يقال انه مخلوق ولا غير مخلوق وفيه اثبات الشفاعة قوله «إذا فزع» أي إذا ازيل الخوف والتفعل للازالة والسلب وحاصل المعنى حتى اذا ذهب الفزع قالوا ماذا قال ربكم فدل ذلك على انهم سمعوا قولاً لم يفهموا معناه من اجل فزعهم فقالوا ماذا قال ربكم ولم يقولوا ماذا خلق ربكم أو كد ذلك بما حكاه عن الملائكة ايضا قالوا الحق والحق احدى صفى الذات ولا يجوز على الله غيره لانه لا يجوز على كلامه الباطل قوله «من ذا الذي يشفع عنده» قال ابن بطال اشار بذلك الى سبب النزول لانه جاء انهم لما قالوا شفعاؤنا عند الله الاصنام نزلت فاعلم الله ان الذين يشفعون عنده من الملائكة والانبياء عليهم الصلاة والسلام انما يشفعون فيمن يشفعون فيه بعداذه لهم في ذلك

وقال مسروق عن ابن مسعود إذا تكلم الله بالوحي سمع أهل السموات شيئاً فإذا فزع عن قلوبهم وسكن الصوت عرفوا أنه الحق ونادوا ماذا قال ربكم قالوا الحق

أي قال مسروق بن الاجدع الهمداني الوداعي عن عبد الله بن مسعود في تفسير الآية المذكورة سمع اهل السموات شيئاً وفي رواية ابى داود وغيره سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا وفي رواية الثوري الحديدي بدل السلسلة وعند ابن ابي حاتم مثل صوت السلسلة وعنده في حديث الثوري سمعان اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدة شديدة من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السموات صمقوا وخروا لله سجداً قوله «عن قلوبهم» أي تلوب الملائكة قوله «وسكن الصوت» أي الصوت المخلوق لاسماع السموات إذ الدلائل القاطعة قائمة على تنزهه عن الصوت لانه مستلزم للحدوث لانه من الموجودات السيالة الغير القارة قوله «ونادوا» ماذا قال ربكم قيل ما فائدة السؤال وهم سمعوا ذلك وأجيب بانهم سمعوا قولاً لم يفهموا معناه كما ينبغي لاجل فزعهم ثم هذا التعليق وصله البيهقي في الامعاء والصفات من طريق أبي معاوية عن الاعشى عن مسلم بن صبيح وهو أبو الضحى عن مسروق ولفظه إن الله عز وجل إذا تكلم بالوحي سمع أهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل عليه السلام فاذا جاءهم جبريل فزع عن قلوبهم قال ويقولون يا جبريل ماذا قال ربكم قال فيقول الحق قال فينادون الحق الحق وقال البيهقي ورواه احمد بن شريح الرازي وعلي بن اشكاب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابى معاوية مرفوعاً اخرجه ابو داود في السنن عنهم ولفظه مثله الا انه قال فيقولون ماذا قال ربك قال ورواه شعبة عن الاعشى موقوفاً وجاء عنه مرفوعاً ايضا

ويذكر عن جابر بن عبد الله بن أنيس قال سمعت النبي ﷺ يقول يا أيها العباد فيناديهم بصوت يسمعه من بعده كما يسمعه من قريب أنا الملك أنا الديان

هذا تعليق بصيغة التمرى عن جابر بن عبد الله الصحابي الخزرجي الانصارى المكثري الحديث وهو مع كثرة روايته وعلوم مرتبه رحل الى الشام واخذ يسمعه من عبد الله بن أنيس مصفر انس بن سعد الجعفي العقبي الانصارى حليفاً وفي التوضيح هذا اسنده الحارث بن ابي اسامة في مسنده من حديثه قال بلغني حديث عن رجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتبعت بعير افشددت عليه رحلي ثم سرت اليه فسرت شهراً حتى قدمت الشام فاذا عبد الله بن أنيس الانصارى فذكره مطولاً قوله فيناديهم أي يقول ليدل على الترجمة كذا قاله الكرماني قوله بصوت أي مخلوق غير قائم به قال

الكرمانى ما السرف في كونه خارقا لعادة اذفى سائر الاصوات التفاروت ظاهرا بين القريب والبعيد قلت ليعلم ان السمع منه كلام الله تعالى كما ان موسى عليه السلام كان يسمع من جميع الجهات كذلك قوله «انا الملك وانا الديان» اى لا ملك الا انا ولا يجازى الا انا اذ تعريف الخبر دليل الحصر واختار هذا اللفظ لان فيه الاشارة الى الصفات السبعة للحياة والعلم والارادة والقدرة والسمع والبصر والكلام ليكن المجازاة على الكليات والجزئيات قولا وفلا

١٠٧ - **حدثنا** علي بن عبد الله حدثنا سفيان عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة **يبلغ** به النبي **عليه السلام** قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله كأنه سلسلة على صفوان قال علي وقال غيره صفوان ينفذهم ذلك فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير **قال علي وحدثنا** سفيان حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا قال سفيان قال عمرو سمعت عكرمة حدثنا ابو هريرة قال قال علي قلت لسفيان قال سمعت عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم قلت لسفيان ان انسانا روى عن عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه انه قرأ فرغ قال سفيان هـ كذا قرأ عمرو فلا ادري سمعه هـ كذا أم لا قال سفيان وهي قراءة لنا

مطابقته للترجمة في قوله فاذا فرغ عن قلوبهم وعلى بن عبد الله هو المدني وسفيان هو ابن عيينة وعمرو هو ابن دينار ومضى هذا الحديث بهذا السند في تفسير سورة الحجر قوله يبلغ به النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اى يرفعه الى النبي **عليه السلام** قوله اذا قضى الله الامر ووقع في حديث ابن مسعود اذا تكلم الله بالوحي **قوله** خضعنا قال بعضهم هو مصدر كغفران قلت قال الخطابي وغيره هو جمع خاضع وهذا اولى واتصاه على الحالية قوله كانه اى كان الصوت الحاصل من ضرب اجنحتهم صوت السلسلة على صفوان وهو العجبر الامس قوله قال علي هو ابن المدني الراوى قال غيره اى غير سفيان صفوان ينفذهم ذلك بمعنى بزيادة لفظ الانفاذ اى ينفذ الله ذلك الامر والقول الى الملائكة ويروى من النفوذ اى ينفذ ذلك اليهم او عليهم ويحتمل ان يراد ان غير سفيان قال صفوان بفتح الفاء باختلاف العارفين في الفتح والسكون لا غير وينفذ غير مختص بالخير بل مشترك بين سفيان وغيره قوله فاذا فرغ قدمضى تفسيره قوله قال علي هو ابن المدني ايضا حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو عن عكرمة عن ابي هريرة بهذا اى بهذا الحديث اراد بهذا ان سفيان حدثه عن عمرو بلفظ التحديث لا بالنعنة كما في الطريق الاولى قوله قال سفيان قال عمرو اى قال سفيان بن عيينة قال عمرو بن دينار سمعت عكرمة قال حدثنا ابو هريرة قوله قال علي هو ابن المدني ايضا قلت لسفيان بن عيينة قال عكرمة قال سمعت ابا هريرة قال نعم اى قال سفيان نعم سمعته وهذا يشعر بان كلامه كان على سبيل الاستفهام من سفيان قواه قلت لسفيان اى قال علي ايضا قلت لسفيان بن عيينة ان انسانا روى عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابي هريرة يرفعه اى الى رسول الله **عليه السلام** انه قرأ فرغ بالراء والسين المعجمة من قولهم فرغ اذا فرغ من شئ قال سفيان هـ كذا قرأ عمرو بالراء والسين المعجمة قيل كيف جازت القراءة اذا لم تكن مسموعة قطعنا واجيب بانه لعل مذهبه جواز القراءة بدون السماع اذا كان المعنى صحيحا قوله فلا ادري سمعه هـ كذا ام لا اى اسمعه عمرو عن عكرمة او قرأها كذلك من قبل نفسه بناء على انها قرأته قوله «قال سفيان» اى ابن عيينة وهي قراءة لنا معنى بالراء والسين المعجمة يريد سفيان انها قرأته نفسه وقراءة من تبعه فيه *

١٠٨ - **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن هـ قيل عن ابن شهاب اخبرني ابو سلمة

ابن عبد الرحمن عن أبي هريرة أنه كان يقول قال رسول الله ﷺ ما أذن الله لشيء مما أذن للنبي صلى الله عليه وسلم يتقنى بأمر أن وقال صاحب له يريد أن يجهر به ﴿

قال الكرمانى فهم البخارى من الاذن القول لا الاستماع به بدليل انه ادخل هذا الحديث فى هذا الباب قلت فيه موضع التامل وقد اخرج هذا الحديث فى فضائل القرآن فى باب من لم يتغن بالقرآن من طريقين وقد فسرنا فى الاول التغن بالجهر والثانى بالاستغناء وفسروا الاذن بالاستماع يقال اذن ياذن اذا بفتحين اى استمع وفهم القول منه بعيد قوله ما اذن الله لشيء اى ما استمع اشيء ما استمع للنبي ﷺ وكلمة ما مصدرية اى استماعه اى كاستماعه للنبي واستماع الله بحاجز عن تقريره القارى واجزال ثوابه او قبولى قرأته قوله للنبي بالالف واللام ويروى لى بدون الالف واللام قوله قال صاحب له اى لاني هريرة اراد ان المراد بالتقنى الجهر به بتحسين الصوت وقال سفيان بن عيينة المراد بالاستغناء عن الناس وقيل اراد بالنبي الجنس وبالقرآن القراءة ﴿

١٠٩ - **حدثنا عمر بن حفص بن غياث** حدثنا ابي حدثنا الاعمش حدثنا ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضى الله عنه قال قال النبي ﷺ يقول الله يا آدم فيقول لبيك وسعديك فينادى بصوت إن الله يأمرك أن تخرج من ذريتك بمنأى إلى النار ﴿

مطابقة الحديث ابن مسعود الذى فيه وسكن الصوت وهو مطابق للترجمة التى فيها فاذا فزع عن قلوبهم والمطابق لمطابق لشيء مطابق لذلك التسمية وشيخ البخارى يروى عن ابيه حفص بن غياث عن سليمان الاعمش عن ابي صالح ذكوان عن ابي سعيد الخدري - مدين مالك والحديث معنى فى تفسير سورة الحج بهذا السند يمينه باتم منه واطول ومر ايضا فى كتاب الانبياء فى باب قصة ياجوج وماجوج قوله «يقول الله يا آدم» يعنى يوم القيامة قوله «فينادى» على صيغة المعلوم فى رواية لا كثيرين وفى رواية ابي ذر يفتح الدال على صيغة المجهول ولا محذور فى رواية المعلوم لان قوله ان الله يأمرك يدل ظاهرا على ان المنادى ملك يأمره الله تعالى بالتداء فان قلت حفص بن غياث تفرد بهذا الطريق وقد قال ابو زرعة ساء حفظه بمد ما استقصى ولهذا طعن ابو الحسن بن الفضل فى صحة هذا الطريق قلت ليس كذلك وقد وافقه عبد الرحمن بن محمد المحاربى عن الاعمش اخبره عبد الله بن احمدة فى كتاب السنة له عن ابيه عن المحاربى وعن يحيى بن معين حفص بن غياث ثقة وقال المعلى ثقة مأمون وقال يعقوب بن شيبة ثقة ثبت اذا حدث من كتابه ويتقى بعض حفظه وكان الرشيد ولاه قضاء بغداد فمزل له وولاه قضاء الكوفة وقال ابن ابي شيبة ولى الكوفة ثلاث عشرة سنة وبغداد سنتين ومات يوم مات ولم يخاف درهما وخلف عليه تسعمائة درهم دينار وكان يقال ختم القضاء بحفص بن غياث وكانت وفاته فى سنة اربع وتسعين ومائة وصلى عليه الفضل بن عباس وكان امير الكوفة يومئذ وهو من جملة اصحاب ابي حنيفة رضى الله تعالى عنهما قوله «بعثنا» بفتح الباء الموحدة وسكون العين المهملة وبالثاء المثناة اى طائفة شانهم ان يبعثوا الى النار وتماه قال وما بعث النار قال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعون قيل واينا ذلك الواحد يارسول الله قال فان منكم رجلا ومن ياجوج وماجوج الف تسعة

١١٠ - **حدثنا عبيد بن اسمعيل** حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضى الله عنها قالت ما غرت على امرأة ما غرت على خديجة ولقد أمره ربه أن يبعثها بيت في الجنة ﴿ لم ار أحدا من الشراح ذكر لهذا الحديث مطابقة للترجمة اللهم الا ان يقال بالتعسف ان معنى لمن اذن له امره لان معنى الاذن لاحد بشيء ان يفعل يتضمن معنى الامر على وجه الاباحة وعبيد بن اسمعيل كان اسمه فى الاصل عبيد الله أبو محمد

القرشي الكوفي وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة ~~وهو~~ عن ابيه عروة بن الزبير والحديث مضى في المناقب في باب تزويج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم خديجة وفضلها فانه اخرجها هناك بوجوه كثيرة قوله ولقد امره ربه اى ولقد امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ربه هكذا في رواية المستملى والسرخسى وفي رواية غيرها ولقد امره الله قوله « بييت في الجنة » هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيرهم من الجنة وصفة البيت انه من قصب الدر الجوف *

﴿ بابُ كَلَامِ الرَّبِّ مَعَ جِبْرِيلَ وَنداءِ اللهِ الْمَلَائِكَةَ ﴾

اى هذا باب في بيان كلام الرب مع جبريل الامين عليه السلام وفي نداء الله الملائكة وفي هذا الباب ايضا اثبات كلام الله تعالى واسماعه جبريل والملائكة فيسمعون عند ذلك الكلام القديم القائم بذاته الذى لا يشبه كلام المخلوقين اذ ليس بحروف ولا تقطيع وليس من شرطه ان يكون بلسان وشفتين وآلات وحقيقته ان يكون مسموعا مفهوما ولا يلقى بالبارى ان يستمع في كلامه بالجوارح والادوات *

﴿ وقالَ مَعْمَرٌ وَإِنَّكَ لَتُلْقَى الْقُرْآنَ أَيْ يُلْقَى عَلَيْكَ وَتَلْقَاهُ أَنْتَ أَيْ تَأْخُذُهُ عَنْهُمْ ﴾

قال الكرمانى معمر بفتح الميم و اسكان المهملة بينهما قيل انه ابن المنبى ابو عبيدة مصفر التيمي اللقوى قلت لا يحتاج الى قوله قيل بل هو ابو عبيدة معمر بن المنبى بالاخلاف وورعما يتبادر الذهن الى انه معمر بن راشد وليس كذلك فافهم قوله وانك لتلقى القرآن هذا من القرآن قال الله تعالى (وانك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) فسرره ابو عبيدة بيلقى عليك الى آخر والخطاب للنبي ﷺ و يلقى على صيغة المجحول وتلقاه بتشديد القاف قالوا ان جبريل عليه السلام يلقى اى ياخذ من الله تلقيا روحانيا و يلقى على محمد ﷺ القاء جسمانيا *

﴿ وَمِثْلُهُ فَتَلْقَى آدَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ ﴾

اى مثل المذكور معنى قوله فتلقى آدم من ربه كلمات اى قبلها واخذها عنه و اصل اللقاء استقبال الشئ ومصادفته *
 ١١١ - ﴿ حَدَّثَنِي إِسْحَاقُ حَدَّثَنَا عَبْدُ الصَّمَدِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ هُوَ ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دِينَارٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَبَارَكَ وَتَعَالَى إِذَا أَحَبَّ عَبْدًا نَادَى جِبْرِيلَ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَسَلَانًا فَأَحَبَّهُ فَيُحِبُّهُ جِبْرِيلُ ثُمَّ يُنَادِي جِبْرِيلُ فِي السَّمَاءِ إِنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَبَّ فَلَانًا فَأَحَبُّهُ فَيُحِبُّهُ أَهْلُ السَّمَاءِ وَيُوضَعُ لَهُ الْقَبُولُ فِي أَهْلِ الْأَرْضِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة واسحاق هو ابن منصور وقال الكرمانى اسحاق اما الحنظلي واما الكوسج قلت هذا التردد غير مفيد بل هو ابن منصور بن بهرام الكوسج والحنظلي هو اسحق بن راهويه لا يقول الا خبرنا وهنا ما قال الا حدثنا وعبد الصمد هو ابن عبد الوارث وابو صالح ذكوان الزيات والحديث مضى في كتاب الادب في باب المقت من الله من رواية نافع عن ابي هريرة قوله اذا احب عبد محبة الله لا يبدأ يصل الخير اليه بالتقرب والاثابة وكذا محبة الملائكة وذلك بالاستغفار والدعاء لهم ونحوه قوله ويوضع له القبول في الارض اى في اهل الارض اى في قلوبهم ويعلم منه ان من كان مقبول القلوب هو محبوب الله عز وجل وقيل يوضع له القبول في الارض عند الصالحين ليس عند جميع الخلق والذى يوضع له بمعدومتها كثر منه في حياته *

١١٢ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَتَمَاقِبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ بِاللَّيْلِ وَمَلَائِكَةٌ بِالنَّهَارِ وَيَجْتَمِعُونَ فِي صَلَاةِ الْعَصْرِ وَصَلَاةِ الْفَجْرِ ثُمَّ يَعْرُجُ الَّذِينَ بَاتُوا فِيكُمْ فَيَسْأَلُهُمْ وَهُوَ أَعْلَمُ كَيْفَ تَرَكْتُمْ عِبَادِي فَيَقُولُونَ تَرَكْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ وَأَتَيْنَاهُمْ وَهُمْ يُصَلُّونَ ﴿١١٣﴾

مطابقته للترجمة في قوله فيسألهم وهو أعلم أي بهم من الملائكة وأبو الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن بن هرمز والحديث مضى في كتاب الصلاة في باب فضل صلاة العصر ومضى الكلام فيه قوله يتماقبون أي يتناوبون في الصمود والنزول لرفع أعمال العباد القليلة والنهارية وهو في الاستعمال نحو أكلوني البراغيث قوله ثم يعرج أي ثم يصعد قوله الذين باتوا فيكم من اليتيمة إنما خصهم بالذكر مع أن حكم الذين ظلموا كذلك لأنهم كانوا في الليل الذي هو زمان الاستراحة مشتغلين بالطاعة في النهار بالطريق الأولى أو اكتفى بأحد الضدين عن الآخر قوله فيسألهم أي فيسألهم ربهم ولم يذكر لفظ ربهم عند الجمهور ووقع في بعض طرق الحديث ووقع أيضا عند ابن خزيمة من طريق أبي صالح عن أبي هريرة فيسألهم ربهم وفائدة السؤال مع علمه تعالى يحتمل أن يكون الزاما لهم ورد القولهم اتجمل فيها من يفسد فيها *

١١٣ - ﴿حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا غُنْدَرٌ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ وَاصِلٍ عَنِ الْمَعْرُورِ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا ذَرٍّ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ أَنَا بِيْلُ جِبْرِيلُ فَبَشَّرَنِي أَنَّهُ مَنْ مَاتَ لَا يُشْرِكُ بِاللَّهِ شَيْئًا دَخَلَ الْجَنَّةَ قُلْتُ وَإِنْ مَرَقَ وَإِنْ زَنَى قَالَ وَإِنْ مَرَقَ وَإِنْ زَنَى ﴿١١٤﴾

مطابقته للترجمة من حيث أن جبريل عليه السلام تبشيره لا يكون إلا بأخبار الله تعالى بذلك وأمره له به ومحمد بن بشار هو بندار وغندر هو محمد بن جعفر وواصل بن حبان بتشديد الياء آخر الحروف الاحدب والمعرور على وزن مفعول بالدين المهمة ابن سويد الاسدي البكوفي وأبو ذر جندب بن جنادة على المشهور وهذا الحديث طرف من حديث طويل جدا قدم مضى في كتاب الرقاق في باب المكشرون هم المقولون *

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى أَنْزَلَهُ بِعِلْمِهِ وَالْمَلَائِكَةُ يَشْهَدُونَ﴾

أي هذا باب في قول الله عز وجل أنزل به بعلمه أي أنزل القرآن إليك بعلم منه أنك خيرته من خلقه وقال ابن بطال المراد بالانزال أفهام العباد معاني الفروض التي في القرآن وليس أنزاله كالزال الأجسام المخلوقة لأن القرآن ليس بجسم ولا مخلوق انتهى ولا تعلق للقدورية في هذه الآية في قولهم أن القرآن مخلوق لأن القرآن قائم بذاته لا ينقسم ولا يتجزى وإنما معنى الانزال هو الأفهام كما ذكرناه قوله والملائكة يشهدون أي يشهدونك بالنبوة *

﴿قَالَ مُجَاهِدٌ يَنْزَلُ الْأَمْرُ بَيْنَهُنَّ بَيْنَ السَّمَاءِ السَّابِعَةِ وَالْأَرْضِ السَّابِعَةِ﴾

وفي رواية أبي ذر عن السرخسي من السماء السابعة ووصله الطبري من طريق ابن أبي نجيح عن مجاهد بلفظ من السماء السابعة إلى الأرض السابعة *

١١٤ - ﴿حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو الْأَحْوَسِ حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ الْهَمْدَانِيُّ عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا فُلَانُ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَقُلْ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ وَأَنْجَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا مِنْكَ إِلَّا إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَ فَإِنَّكَ إِنْ

مُتَّ فِي لَيْلَتِكَ مُتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَإِنْ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ أَجْرًا

مطابقته للترجمة في قوله آمنت بكتابك الذي أنزلت وأبوالاحوص سلام بتشديد اللام ابن سليم الكوفي وأبو اسحق عمرو السبيعي الهمداني والحديث مضي في الدعوات في باب النوم على الشق الايمن ومضى ايضا في آخر كتاب الوضوء ومضى الكلام فيه قوله «يا فلان» كناية عن البراء قوله «إذا وبت» بالنصر قوله «الى فراشك» اى الى مضجعتك قوله على الفطرة اى فطرة الاسلام والطريقة الحقة الصحيحة المستقيمة قوله اصبت اجر اى اجر اعطيتما بديل التنكير ويروى خيرا مكانه *

١١٥ - **حدثنا** قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْأَحْزَابِ اللَّهُمَّ مُنْزِلَ الْكِتَابِ سَرِيعَ الْحِسَابِ اهْزِمِ الْأَحْزَابَ وَزَلْزِلْ بِهِمْ زَادَ الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا ابْنُ أَبِي خَالِدٍ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مطابقته للترجمة في قوله اللهم منزل الكتاب وسفيان بن عيينة والحديث مضي في الجهاد في باب الدعاء على المشركين بالهزيمة قوله «يوم الاحزاب» هو اليوم الذي اجتمع قبائل العرب على مقاتلة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قوله «سريع الحساب» اى سريع زمان الحساب او سريع هو في الحساب قيل ذم النبي صلى الله تعالى عليه وسلم السجع واحيب بانه ذم سجعما كسجع الكهان في تضمينه باطلاوى تحصيله التكلف وقوله وزلزل بهم كذا في رواية السرخسى وفي رواية غيره زلزلهم قوله لا زاد الحميدى هو عبد الله بن الزبير ونسبته الى حميد احد اجداده اراد بهذه الزيادة التصريح في رواية سفيان بالتحديث والتصريح بالسماع في رواية ابن ابي خالد ورواية عبد الله بالسماع بخلاف رواية قتيبة فانها بالمعنة *

١١٦ - **حدثنا** مُسَدَّدٌ عَنْ هُشَيْمٍ عَنْ أَبِي بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا قَالَ أَنْزَلَتْ وَرَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُتَوَارِعًا بِمَكَّةَ فَمَكَانَ إِذَا رَفَعَ صَوْتَهُ سَمِعَ الْمُشْرِكُونَ فَسَبُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ : وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ وَلَا تُخَافُ بِهَا لَا تَجْهَرُ بِصَلَاتِكَ حَتَّى يَسْمَعَ الْمُشْرِكُونَ وَلَا تُخَافُ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكَ فَلَا تُسْمِعُهُمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا أَسْمِعُهُمْ وَلَا تَجْهَرُ حَتَّى يَأْخُذُوا بِكَ الْقُرْآنَ

مطابقته للترجمة في قوله أنزلت وهشيم بن بشير وكلاهما مصفران وأبو بشر بكسر الباء الموحدة جعفر بن أبي وحشية واسمه اياس البصرى والحديث مضي في آخر تفسير سورة سبحان في باب ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها قوله أنزلت من الأنزال والفرق بينه وبين التنزيل ان الأنزال دفعة واحدة والتنزيل بالتدريج بحسب الوقائع والمصالح قوله متوارى مخنف قوله ولا تخافت من الخافطة وهى الاسرار وقوله ولا تجهر بصلاتك أى بقراتك ولا تخافت بها عن اصحابك بمعنى التوسط بين الامرين لا الافراط ولا التقريط وعن عائشة ان هذه الآية نزلت في الدعاء وقيل كان الصديق رضى الله تعالى عنه يخافت في صلاة الليل وعمر رضى الله تعالى عنه يجهر قاعرا بوبركان يرفع قليلا وامر عمران بخفض قليلا وقال زياد بن عبد الرحمن لا تجهر بها في صلاة النهار ولا تخافت بها في صلاة الليل *

باب قول الله تعالى يريدون أن يبدلوا كلام الله: لقول فصل حق وما هو بالهزل باللعب
 اى هذا باب في قول الله تعالى يريدون ان يبدلوا كلام الله هذا المقدر في رواية الاكثرين وفي رواية ابى ذر يريدون
 ان يبدلوا كلام الله الآية وقال ابن بطال اراد بهذه الترجمة واحديث بابها ما اراد فى الابواب قبلها ان كلام الله تعالى صفة
 قائمة به وانه لم يزل متكلم ولا يزال انتهى ومعنى قوله يريدون ان يبدلوا كلام الله هو ان المنافقين تخلفوا عن الخروج مع
 رسول الله ﷺ الى غزوة تبوك واعتذروا بما علم الله افكهم فيه وامر الله - وله ان يقرأ عليهم قوله قل لن تخرجوا معي ابدا
 ولن تقانلوا معي عدوا فاعلمهم بذلك وقطع اطعامهم بخروجهم معه فلما رأوا الفتوحات قد تباهت لرسول الله ﷺ ارادوا
 الخروج معه رغبة منهم في المغنم فآثر الله سيقول الخلفون اذا انطلقتم الى مغنم لتأخذوها الآية فهذا معنى الآية ان يبدلوا
 امره ﷺ بان لا يخرجوا معه بان يخرجوا معه فقطع الله اطعامهم من ذلك مدة ايامه صلى الله تعالى عليه وسلم
 بقوله لن تخرجوا معي ابدا قوله لقول فصل وفي رواية ابى ذر انه لقول فصل وفسر قوله فصل بقوله حق وفي
 غير رواية ابى ذر ثبت حق بغير الف ولا م وسقط من رواية ابى زيد المروزي وفسر قوله وما هو بالهزل باللعب
 كذا فسر ابو عبيدة *

١١٧ - **حدثنا الحميد بن حذيث** حدثنا **سفيان** **الزهرى** عن **سعيد بن المسيب** عن **ابى هريرة** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذني ابن آدم يسب الدهر وأنا الدهر بيدي الأمر أقلب الليل والنهار *

مطابقة للترجمة في اثبات اسناد القول الى الله تعالى وهذا الحديث من الاحاديث القدسية قوله يؤذني من المتشابهات
 وكذلك اليد والدهر فاما ان يفوض واما ان يؤول والمراد من الابداء النسبة اليه تعالى ما لا يليق له وتؤول اليد بالقدرة
 والدهر بالدهر اى مقلب الدهور قوله انا الدهر يروى بالنصب اى انا ثابت في الدهر باق فيه والحديث مضى اولا
 في تفسير سورة الجاثية وثاني في كتاب الادب *

١١٨ - **حدثنا ابو نعيم** **حدثنا الاعشى** عن **ابى صالح** عن **ابى هريرة** عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يقول الله عز وجل الصوم لى وأنا اجزى به يدع شهوته وأكله وشربه من أجلّي والصوم جنة
 وللصائم فرحتان فرحة حين يفطر وفرحة حين يلقى ربه ولخلف فم الصائم أطيب عند
 الله من ريح المسك *

مطابقة للترجمة ظاهرة في قوله يقول الله وابو نعيم الفضل بن دكين يروى هنا عن الاعشى كذا وقع عند جميع
 الرواة الا ان ابا على بن السكن قال حدثنا ابو نعيم حدثنا سفيان عن الاعشى زاد فيه سفيان الثوري قال ابو على الجبائي
 الصواب قول من خالفه من سائر الرواة وابو صالح ذكوان الزياد والحديث مضى في كتاب الصوم في بابين ومضى الكلام
 فيه قوله الصوم لى سائر العبادات لله تعالى ووجه التخصيص به هو انه لم يعبد احد غير الله به اذ لم تعظم الكفار في
 عصر من الاعصار معبودا لهم بالصيام بخلاف السجود والصدقة ونحوها قوله يدع اى يترك قوله جنة بضم الجيم اى
 ترس قوله حين يلقى ربه يعنى يوم القيامة وفيه اثبات رؤية الله تعالى قوله ولخلف بضم الخاء على الاصح وقيل
 بفتحها وهو رائحة الفم المتغيرة قوله اطيب عند الله لا يتصور الطيب على الله الا بطريق الفرض اى لو تصور الطيب عند الله
 لكان الخلف اطيب *

١١٩ - **حدثنا عبد الله بن محمد** **حدثنا عبد الرزاق** **أخبرنا معمر** عن **هشام** عن **ابى هريرة**

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بَيْنَمَا أُيُوبُ يُغْتَسِلُ حُرْيَانًا خَرَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ جَرَّادٍ مِنْ ذَهَبٍ فَجَمَلَ يَحْنِي فِي ثَوْبِهِ فَنَادَاهُ رَبُّهُ يَا أُيُوبُ أَلَمْ أَكُنْ أَغْنِيكَ عَمَّا تَرَى قَالَ بَلَى يَا رَبُّ وَلَكِنْ لَا غِنَى بِي مِنْ بَرِّكَ كَيْفَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله فناده ربه يا ابوب ومعه بفتح الميم ابن راشد وهام بتشديد الميم ابن منبه والحديث مضى في كتاب الطهارة في باب من اغتسل عريانا قوله رجل جراد بكسر الراء وسكون الجيم جماعة كثيرة منه كالجماعة الكثيرة من الناس قوله فناده ربه اي قال الله له قوله اغنيك من الاغناء *

١٢٠ - ﴿ حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنَا مَالِكٌ عَنْ ابْنِ شِهَابٍ عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا تَبَارَكَ وَتَعَالَى كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرُ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي فَأُعْطِيَهُ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة في قوله فيقول واسماعيل بن ابي اويس وابو عبد الله الاعرج بفتح الفين الممجمة وتشديد الراء واسمه سلمان الجهنى المدني والحديث مضى في كتاب التهجيد في باب الدعاء في الصلاة من آخر الليل قوله ينزل من النزول كذا في رواية ابي ذر عن المستملى والسرخسي وفي رواية الاكثرين «يتنزل» من باب النفل وهذا من باب التشابهات والامر فيها قد علم انه إما التفويض وإما التاويل بنزول ملك الرحمة ومن القائلين في اثبات هذا وانه لا يقبل التاويل ابواسماعيل المروى واورده هذا الحديث من طرق كثيرة في كتابه الفاروق مثل حديث عطاء مولى ام صبيبة عن ابي هريرة بلفظ «اذا ذهب ثلث الليل» فذكر الحديث وزاد فلا يزال البها حتى يطالع الفجر فيقول هل من داع فيستجاب له اخرجه النسائي وابن خزيمة في صحيحه وحديث ابن مسعود وفيه فاذا طلع الفجر صعد الى العرش اخرجه ابن خزيمة وخرجه ابواسماعيل من طريق اخرى عن ابن مسعود قال جاء رجل من بني سليم الى رسول الله ﷺ فقال لعلي فذكر الحديث وفيه فاذا انفجر الفجر صعد ومن حديث عباد بن الصامت وفي آخره ثم يعلو بنا على كرسيه ومن حديث جابر وفيه ثم يعلو ربنا الى السماء العليا الى كرسيه ومن حديث ابي الخطاب انه سال النبي ﷺ عن الوتر فذكر الحديث وفي آخره حتى اذا طلع الفجر ارتفع قال بعضهم هذه الطرق كلها ضعيفة قلت لم يعلم هو ان الحديث اذا روى من طرق كثيرة ضعيفة تشدد فيشد بعضها بعضا وليس في هذا الباب وامثاله الا التسليم والتفويض وفيه التحريض على قيام آخر الليل قال تعالى (والمستغفرين بالاسحار) ومن جهة العقل ايضا هو وقت صفاء النفس لخفة المعدة لانهاض الطعام وانحداره عن المعدة وزوال كلال الحواس وضعف القوى وفقدان المشوشات وسكون الاصوات ونحو ذلك *

١٢١ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ أَنَّ الْأَعْرَجَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَا هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ نَحْنُ الْآخِرُونَ السَّابِقُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِهِمْ ذَا الْإِسْنَادِ قَالَ اللَّهُ أَنْفَقَ أَنْفَقَ عَلَيْكَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال الله وهو من الاحاديث القدسية وابو اليمان الحكيم بن نافع يروى عن شعيب بن ابي حمزة عن ابي الزناد بالزاي والنون عبد الله بن ذكوان عن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج قوله «نحن الآخرون السابقون يوم القيامة» من حديث مستقل وقوله انفق انفق عليك حديث آخر مستقل وقد سبق مرارا مثله وهو اما ان سمعه من رسول الله ﷺ مع الذي بعده في سياق واحد فنقله كما سمعه او سمع الراوى من ابي هريرة كذلك فرواه كما سمعه وقيل كان

هذا في اول صحيفة بعض الرواة عن ابي هريرة بالاسناد المتقدم على الاحاديث فلما اراد نقل حديث منها ذكره مع الاسناد
قوله نحن الآخرون اي في الدنيا السابقون في الآخرة **قوله** وبهذا الاسناد اي الاسناد المذكور وهو حديثنا ابو اليهمان الى
 آخره **قوله** « انفق » بفتح الحمة امر من الانفق اي انفق على عباد الله قوله انفق بضم الحمة فعل المتكلم من المضارع
 جواب الامر فاذا انفق العبد اعطاه الله عوضه بل اكثرنه اضعاف مضاعفة *

١٢٢ - **حدثنا** زهير بن حرب **حدثنا** ابن فضيل عن عمارة عن ابي زرعة عن ابي هريرة
 فقال **هذه** خديجة **أتتك** باناء فيه طعام **أو** اناء فيه شراب فاقربها من ربها السلام وبشرها ببیت
 من قصب لا صخب فيه ولا نصب *

مطابقته للترجمة في قوله فاقربها من ربها السلام وهو بمعنى التسليم عليها وابن فضيل بالتصغير اسمه محمد وعمار بضم العين
 المهملة وتخفيف الميم ابن القمعاق وابو زرعة بضم الزاي وسكون الراء والعين المهملة اسمه هرم البجلي ومضى الحديث
 في المناقب في باب تزويج النبي ﷺ خديجة وفضلها رضى الله تعالى عنها **قوله** فقال **هذه** خديجة **أتتك** القائل هو جبريل
 عليه السلام وقد تقدم في المناقب ان ابا هريرة قال اني جبريل النبي ﷺ فقال يا رسول الله **هذه** خديجة قد انت الحديث
 وهذا يوضح هذا ونقل الكرماني هذا هكذا ثم قال ومع هذا فالحديث غير مرفوع بل هو موقوف بمعنى بالنظر الى صورة
 هذا فقول بعضهم جزم الكرماني ان هذا الحديث موقوف غير مرفوع مردود مجرد تشليع عليه بلاوجه لان مقصوده
 بالنظر الى ما ورد هنا مختصرا ولم يجزم بانه موقوف **قوله** **أتتك** وفي رواية المستمل تاتيك بصيغة المضارع وتقدم هناك انت
 بغير ضمير **قوله** « باناء فيه طعام أو اناء فيه شراب » هكذا رواية الاكثرين وفي رواية الاصلية وابي ذر باناء فيه طعام
 او اناء او شراب وقال الكرماني ما معنى ما قاله ثانيا او اناء ثم اجاب بمعنى قال اناء فيه طعام او اطلق الاناء ولم يذ كر ما فيه ولم
 يوجد في بعض النسخ الثاني وفي بعض الروايات او ادم مكانه وهذا التردد يشك من الراوي واو شراب بالرفع والجر
قوله ببیت في التوضيح ببیت الرجل قصره وبیته داره وبیته شرفه **قوله** من قصب قال الكرماني يريد به قصب الدر الجوف
 وقيل اصصلاح الجوهر بين ان يقولوا قصب من الدر وقصب من الجوهر وقال الهروي ارادة قصر من زمردة مجوفة او من
 لؤلؤة مجوفة **قوله** لا صخب فيه اي لا صياح ولا جلبة **قوله** ولا نصب اي ولا تعب وقال الداودي يعني لا عوج *

١٢٣ - **حدثنا** معاذ بن أسيد **أخبرنا** عبد الله **أخبرنا** معمر بن همام بن منبه عن ابي هريرة
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله **أعددت** لعبادي الصالحين مالا هين **رأت**
 ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر *

مطابقته للترجمة في قوله قال الله ومعاذ بضم الميم وبالذال ابن اسد ابو عبد الله المروزي زل البصرة روى عن عبد الله
 ابن مبارك المروزي * والحديث مضمي في تفسير سورة السجدة من رواية الاعرج عن ابي هريرة وهذا من الاحاديث
 القدسية **قوله** اعددت اي هيات **قوله** لعبادي الاضافة للتشريف اي لعبادي المخلصين ويروى لعبادي فقط

١٢٤ - **حدثنا** معمر بن عبد الرزاق **أخبرنا** ابن جريج **أخبرني** سليمان **الأحول** أن
 طائوسا **أخبره** أنه سمع ابن عباس يقول كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا تهجد من الليل
 قال اللهم لك الحمد أنت نور السموات والأرض ولك الحمد أنت قيم السموات والأرض ولك
 الحمد أنت رب السموات والأرض ومن فيهن أنت الحقي ووعدك الحقي وقولك الحقي ولقاوك
 الحقي والجنة حق والنار حق والنبيون حق والساعة حق اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك

تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ أَنَبْتُ وَإِلَيْكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَافْغِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَمَرْتُ
وما أَعْلَنْتُ أَنْتَ إِلَهِي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله وقولك الحق ومعنى الحق الثابت اللازم ومحموده وابن غيلان الروزي وابن جريج عبد الملك
ابن عبد العزيز بن جريج والحديث مضى في كتاب التهجيد ومضى أيضا بالقرب من أوائل التوحيد في باب قوله تعالى
(وهو الذي خلق السموات والأرض) ومضى الكلام فيه

١٢٥ - **حدثنا** حجاج بن منهال **حدثنا** عبد الله بن عمر النخعي **حدثنا** يونس بن يزيد
الأييلي قال سمعت الزهري قال سمعت هروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن
وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال
لها أهل الإنك ما قالوا فبرأها الله مما قالوا وكل حديث طائفة من الحديث الذي حدثني عن
عائشة قالت واسكن الله ما كنت أظن أن الله ينزل في براءتي وحباً يُتلى ولشأن في نفسي كان
أحقر من أن يتكلم الله في أمر يُتلى ولكني كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه
وسلم في النوم رؤيا يُبرئني الله بها فأنزل الله تعالى إن الذين جاؤا بالإنك المشر الآيات ﴿
مطابقته للترجمة في قوله إن يتكلم الله وهذا طرف من قصة الإنك وقد ذكر منه بهذا الإسناد قطعا يسيرة في مواضع
منها في الجهاد والشهادات والتفسير وساقه بتمامه في الشهادات وفي تفسير سورة النور وعبيد الله بن عبد الله بن عتبة قوله
وكل أي كل واحد من الأئمة المذكورين حديثي طائفة أي بمضاف قوله ينزل بالضم من الانزال

١٢٦ - **حدثنا** قتيبة بن سعيد **حدثنا** المغيرة بن عبد الرحمن عن أبي الزناد عن الأعرج
عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله إذا أراد عبي أن يعمل سيئة فلا
تكتبوها عليه حتى يعملها فإن عملها فكتبوها عليه وإن تركها من أجل أني فكتبوها له حسنة وإذا أراد
أن يعمل حسنة فلم يعملها فكتبوها له حسنة فإن عملها فكتبوها له بمشر أمثالها إلى سيئاتها ضعف ﴿
مطابقته للترجمة في قوله يقول الله وأبو الزناد عبد الله بن ذكوان والأعرج عبد الرحمن وهو من الأحاديث القدسية
ومضى في كتاب الرقاق في باب من هم بحسنة أو بسيئة مثله من حديث ابن عباس قوله «من أجل» أي امتثالا لحكمي
وخالصا أقول من أجل يعني خوفاني

١٢٧ - **حدثنا** اسمعيل بن عبد الله **حدثني** سليمان بن بلال عن معاوية بن أبي مزرع عن
سعيد بن يسار عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خلق الله الخلق
فلما فرغ منه قامت الرحمة فقال له قالت هذامقام المائذ لك من القطيعة فقال ألا ترضين أن أصل
من وصلك وأقطع من قطعك قالت بلى يا رب قال فذلك لك ثم قال أبو هريرة فهل عسيتم
إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال في ثلاث مواضع - اسمعيل بن عبد الله وكنية عبد الله أبو اويس ومعاوية بن أبي مزرع
بضم الميم وفتح الراء وكسر الراء المشددة وبالذال المهملة واسم أبي مزرع عبد الرحمن بن يسار أخى سعيد بن يسار ضد

اليمين الراوى عن ابي هريرة والحديث مرفى اول كتاب الادب قوله فرغ منه أى أتم خلقه وهو تعالى لا يشغل شأنه عن شأن وقال النووى رحمه الله الرحم التى توصل وتقطع انما هى معنى من المعانى لا ياتى منها الكلام اذ هى قرابة تجمعها رحم واحدة فيتصل بعضها به من فإرادتهم شأنها وفضيلة واصحابها وتأييم قاطعها على عادة العرب فى استعمال الاستعارات قوله ما اما كلمة ردع وزجر واما للاستفهام فتقلب الالف هاؤه قوله هذامقام العائذ أى المعتصم الملتجئ المستجير بك من قطع الارحام وقال الكرماني قال بعضهم فان قيل الفاء فى فقال يوجب كون قول الله عقيب قول الرحم فيكون حادثا قلت لمسائل الدليل على قدمه وجوب حمله على معنى افهامه اياها او على قول ملك مامور يقول لها قال وقول الرحمه ومعناه الزجر محال توجهه فوجب توجهه الى من عاذت الرحم بالله من قطعها اياها ثم قال الكرماني اقول منذنا الكلام الاول قلة عقله ومنشا الثانى فساد نقله

١٢٨ - **حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا سَفِيَانُ عَنْ صَالِحٍ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ عَنْ زَيْدِ بْنِ خَالِدٍ قَالَ مَطَرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَالَ اللَّهُ أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي كَافِرٌ بِي وَمُؤْمِنٌ بِي**

مطابقته للترجمة فى قوله قال الله وسفيان هو ابن عيينة وصالح هو ابن كيسان وعبيد الله هو ابن عبد الله بن عتبة وزيد بن خالد الجني والحديث طرف من حديث طويل مضى فى الاستسقاء قوله مطر النبي ﷺ بضم الميم أى وقع المطر بدعائه قد ذكرنا ان مطر فى الرحمة ومطر فى المذاب وقال المروى العرب تقول مطرت السماء وامطرت أى بمعنى واحد قوله واصبح من عبادى بينه فى الحديث الآخر قال فن قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بى وكافر بالكوكب ومن قال مطرنا بنوء كذا فهو مؤمن بالكوكب كافر بى

١٢٩ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ قَالَ اللَّهُ إِذَا أَحَبَّ عَبْدِي لِقَائِي أَحْبَبْتُ لِقَاءَهُ وَإِذَا كَرِهَ لِقَائِي كَرِهْتُ لِقَاءَهُ**

مطابقته للترجمة فى قوله قال الله ورجاله قد ذكرنا وعن قريب والحديث مضى فى كتاب الرقاق فى باب من أحب لقاء الله قوله لقائى أى الموت

١٣٠ - **حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ حَدَّثَنَا أَبُو الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ اللَّهُ أَنَا عِنْدَ ظَنِّ عَبْدِي بِي**

مطابقته للترجمة فى قوله قال الله وأبو اليمان الحكم بن نافع وأبو الزناد عبد الله والأعرج عبد الرحمن والحديث مضى فى أوائل التوحيد فى باب ويحذركم الله نفسه أى ان كان مستظها برحمتى وفضلى فارحمه بالفضل

١٣١ - **حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ أَبِي الزِّنَادِ عَنِ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ رَجُلٌ لَمْ يَعْمَلْ خَيْرًا قَطُّ فَإِذَا مَاتَ فَحَرَّقُوهُ وَادْرُؤُوا نِصْفَهُ فِي الْبَرِّ وَنِصْفَهُ فِي الْبَحْرِ فَوَاللَّهِ لَئِنْ قَدَّرَ اللَّهُ عَلَيْهِ لَيَعَذِّبَنَّهُ عَذَابًا لَا يُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ فَأَمَرَ اللَّهُ الْبَحْرَ فَجَمَعَ مَا فِيهِ وَأَمَرَ الْبَرَّ فَجَمَعَ مَا فِيهِ ثُمَّ قَالَ لِمَ فَعَلْتَ قَالَ مِنْ خَشْيَتِكَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ فَغُفِرَ لَهُ**

مطابقته للترجمة فى قوله ثم قال لم فعلت واسماعيل هو ابن ابي أويس والحديث مضى فى بنو إسرائيل وفى الرقاق قوله قال رجل هو كان نباشا فى بنو إسرائيل قوله «فاذا مات» فيه التفات ومقتضى الكلام ان يقال فاذا مات قوله «وانت اعلم» جملة حالية او معترضة قوله «فغفر له» قيل ان كان. ومنا فلم شك فى قدره الله وان كان كافرا فكيف غفر له واجيب بانه كان مؤمنا بدليل الخشية ومعنى قدر خففوا ومشهدا حكم وقضى اوضيق كقوله تعالى ان لن

يقدر عليه وقيل ايضا على ظاهره ولكنه قاله وهو غير ضابط لنفسه بل قاله في حال دخول الدهش والخوف عليه
فصار كالغافل لا يؤاخذ به او انه جهل صفة من صفات الله وجاهل الصفة كفره مختلف فيه او انه كان في زمان ينفعه
مجرد التوحيد او كان في شرعهم جواز المفو عن الكافر او معناه لئن قدر الله على مجتمع صحيح الاعضاء ليعذبني
وحسب انه اذا قدر عليه محترقا مقترا لا يعذبه به

١٣٢ - **حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِسْحَاقَ حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ عَاصِمٍ حَدَّثَنَا هَمَّامٌ حَدَّثَنَا إِسْحَاقُ بْنُ**
عَبْدِ اللَّهِ سَمِعْتُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنَ أَبِي عَمْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ عَبْدًا أَصَابَ ذَنْبًا أَوْ بِمَا قَالَ أَذْنِبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبُّهُ أَذْنِبْتُ ذَنْبًا أَوْ بِمَا قَالَ أَصَبْتُ فَاعْفِرْ لِي
فَقَالَ رَبُّهُ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَصَابَ
ذَنْبًا أَوْ أَذْنِبَ ذَنْبًا فَقَالَ رَبُّهُ أَذْنِبْتُ أَوْ أَصَبْتُ آخَرَ فَاعْفِرْهُ فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ
وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي ثُمَّ مَكَثَ مَا شَاءَ اللَّهُ ثُمَّ أَذْنِبَ ذَنْبًا أَوْ بِمَا قَالَ أَصَابَ ذَنْبًا قُلْ قَالَ رَبُّهُ
أَصَبْتُ أَوْ أَذْنِبْتُ آخَرَ فَاعْفِرْهُ لِي فَقَالَ أَعْلِمَ عَبْدِي أَنْ لَهُ رَبًّا يَغْفِرُ الذَّنْبَ وَيَأْخُذُ بِهِ غَفَرْتُ لِعَبْدِي
ثَلَاثًا فَلْيَعْمَلْ مَا شَاءَ

مطابقته للترجمة في قوله «فقال ربه» وفي قوله فقال أعلم عبدي واحد بن اسحق بن الحصين بن جابر بن جندل
ابو اسحق السلمي السمرماري نسبة الى سمرارة قرية من قرى بخارى وعمرو بن عاصم الكلبي البصري حدث
عنه البخاري بلا واسطة في كتاب الصلاة وغيرها وهام هو ابن يحيى واسحق بن عبد الله بن ابي طلحة الانصاري
التابعي المشهور وعبد الرحمن بن ابي عمرة تابعي جليل من أهل المدينة في البخاري عن ابي هريرة عشرة
احاديث غير هذا الحديث واسم ابيه كنيته وهو انصاري صحابي ويقال ان لعبد الرحمن رؤية وقال ابن ابي حاتم
ليست له صحبة والحديث اخرجه مسلم في التوبة عن عبد بن حميد وغيره واخرجه النسائي في اليوم والليلة عن عمرو
ابن منصور قوله «فقال ربه اعلم» بهزمة الاستفهام والفعل الماضي قوله «ياخذ به» أي بما فيه عليه قوله «ثم مكث
ما شاء الله» أي من الزمان قوله «فاغفر لي» أي اغفر الذنب لي واعف عني قوله «فليعمل ما شاء» معناه مادمت
تذنب فتتوب غفرت لك وقال النووي في الحديث ان الذنوب ولو تكررت مائة مرة بل ألفا واكثر وناب في كل مرة
قبلت توبته أو تاب عن الجميع توبة واحدة محت توبته

١٣٣ - **حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي الْأَسْوَدِ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي حَدَّثَنَا قَتَادَةُ عَنْ عُقْبَةَ**
ابْنِ عَبْدِ الْغَاثِ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ ذَكَرَ رَجُلًا فِيمَنْ سَلَفَ
أَوْ فِيمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ قَالَ كَلِمَةً يَعْنِي أَعْطَاهُ اللَّهُ مَالًا وَلَدًا فَلَمَّا حَضَرَتِ الْوَفَاةُ قَالَ لِبَيْتِهِ أَيْ أَبِ
كُنْتُ لَكُمْ قَالَوا خَيْرَ أَبٍ قَالَ فَإِنَّهُ لَمْ يَبْتَعْزْ أَوْ لَمْ يَبْتَسِزْ عِنْدَ اللَّهِ خَيْرًا وَإِنْ يَقْدِرَ اللَّهُ
عَلَيْهِ يُعَذِّبُهُ فَاظْفَرُوا إِذَا مِتُّ فَأَحْرِقُونِي حَتَّى إِذَا صِرْتُُ فَعَمَّا نَأْسَحِقُونِي أَوْ قَالَ فَاسْحِكُونِي فَإِذَا
كَانَ يَوْمُ رِيحٍ عَاصِفٍ فَأَذْرُونِي فِيهَا فَقَالَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخَذَ مَوَائِقَهُمْ عَلَى ذَلِكَ وَرَبِّي
فَفَعَلُوا ثُمَّ أَذْرَوْهُ فِي يَوْمٍ عَاصِفٍ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ كُنْ فَإِذَا هُوَ رَجُلٌ قَائِمٌ قَالَ اللَّهُ أَيْ عَبْدِي
مَا حَمَلَكَ عَلَى أَنْ فَعَلْتَ مَا فَعَلْتَ قَالَ مَخَافَتُكَ أَوْ فَرَقٌ مِنْكَ قَالَ فَمَا تَلَاوَاهُ أَنْ رَحِمَهُ مِنْهَا وَقَالَ

مَرَّةً أُخْرَى فَمَا تَلَا فَاهُ غَيْرُهَا فَحَدَّثْتُ بِهِ أَبَا عُثْمَانَ فَقَالَ سَمِعْتُ هَذَا مِنْ سَلْمَانَ غَيْرَ أَنَّهُ زَادَ فِيهِ أَذْرُونِي فِي الْبَحْرِ أَوْ كَمَا حَدَّثَ ﴿

مطابقته للترجمة في قوله قال الله أي عبدى وشيخ البخارى عبد الله بن ابي الاسود هو عبد الله بن محمد بن ابي الاسود واسم ابي الاسود حميد بن الاسود البصرى ومعتز هو ابن سليمان يروى عن أبيه سليمان بن طرخان التيمى البصرى وعقبة بن عبد الغافر أبو نهار الازدى العوذى البصرى وابو سعيد سعد بن مالك الخدرى وفيه ثلاثة من التابعين والحديث مضى في ذكر بنى اسرائيل عن ابي الوليد وفي الرقاق عن موسى بن اسماعيل ومضى الكلام فيه على نسق قوله «أو فيمن كان» شك من الراوى قوله قال كلّه أى قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كلمة قوله يعنى أعطاه الله المالا وولده اتفيسر لقوله كلمة وهو صفة لقوله رجلا قوله «أى أب كنت لكم» لفظ أى منصوب بقوله كتب وجاز تقديمه لكونه استفهاما ويجوز الرفع قوله قالوا خير أب بالنصب على تقدير كنت خير أب ويجوز الرفع بتقدير أنت خير أب قوله «لم يبتز من» الافتعال من بآر بالياء الموحدة والراء أى لم يقدم خيثة خير ولم يذخر يقال فيه بارت الشئ وابتارته أباره وابشره قوله «لم يبتز بالزأى موضع الراء كذا في رواية أبي ذر وقيل ينسب هذا الى ابي زيد المروزي قوله «فأسحقونى» من سحق الدواء دقه ومنه مسك سحق قوله «أوقال فاسحقونى» شك من الراوى وهو بمعناه وروى فاسم يكونى بالهاء بدل الحاء المهملة وقال الخطابى ويروى فاسحلونى يعنى باللام ثم قال مضاه ابردونى بالمسحل وهو المبرد ويقال للبرادة سحالة قوله «فاذرونى فيها» أى الريح من ذرى الريح الشئ واذرت طارته قوله «وربى» قسم من الخبر بذلك عنهم تا كيد لصدقه قوله «أو فرق» شك من الراوى أى خوف منك قوله «فما تلافاه» بالفاء أى فما تداركه قوله «ان رحمه» أى بان رحمه قال الكرمانى مفهومه عكس المقصود ثم قال ماموصولة أى الذى تلافاه هو الرحمة أو نافية وكلمة الاستثناء محذوفة عنده من جوز حذفها والمراد ما تلا فى عدم الابتئار لاجل ان رحمه الله أو بان رحمه قوله «فحدث به اباعثمان» وهو عبد الرحمن الهندى والقائل به هو سليمان التيمى وقال بعضهم ذهل الكرمانى فجزم بأنه قتادة قلت لم ار هذا فى شرحه ولئن كان موجودا فله ان يقول انت ذهلت لانه لم يره ن على ما قاله قوله «من سلمان» هو سلمان الفارسى الصحابى وابو عثمان معروف بالرواية عنه *

١٣٤ - ﴿ حَدَّثَنَا مُوسَى حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَثِرْ ۖ وَقَالَ خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ وَقَالَ لَمْ يَبْتَثِرْ ۖ فَسَرَّهُ قَتَادَةُ لَمْ يَذْخِرْ ۖ ﴾

موسى هو ابن اسماعيل التبوذكى حدث عن معتز بن سليمان وقال لم يبتثر يعنى بالراء وقد ساقه بتمامه فى الرقاق قوله وقال خليفة اى ابن خياط أحد شيوخ البخارى حدث عن معتز وقال لم يبتثر بالراء قوله فسر لفظ لم يبتثر قتادة بان معناه لم يذخر *

﴿ بَابُ كَلَامِ الرَّبِّ عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَعَ الْأَنْبِيَاءِ وَغَيْرِهِمْ ﴾

اى هذا باب فى بيان كلام الرب عز وجل الخ لما بين كلام الرب مع الملائكة المشاهدة له ذكر فى هذا الباب كلامه مع البشر يوم القيامة بخلاف ما حرمهم فى الدنيا لحجابه الابصار عن رؤيته فيها فيرفع فى الآخرة ذلك الحجاب عن أبصارهم ويكلمهم على حال المشاهدة كما قال صلى الله تعالى عليه وسلم ليس بينه وبينه ترجمان وفى جميع أحاديث الباب كلام الرب عز وجل مع عباده *

١٣٥ - ﴿ حَدَّثَنَا يُونُسُ بْنُ رَاشِدٍ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ هَبْدٍ اللَّهُ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ حُمَيْدٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسًا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ

شَفَعْتُ قَلْبُ بَارِبٍ أَذْخَلَ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ خَرْدَلَةٌ فَيَدْخُلُونَ ثُمَّ أَقُولُ أَذْخِلِ الْجَنَّةَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ فَقَالَ أَنَسٌ كَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى أَصَابِعِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

مطابقته للترجمة ظاهرة لان الحياقي يدل عليهما من التشفيق وقوله يارب والاجابة مع أن الحديث مختصر ويوسف بن راشد هو يوسف بن موسى بن راشد القطان السكوفي نزيل بغداد ونسبته لجده أشهر واحد بن عبد الله بن يوسف اليزبوعي روى عنه البخاري وغيره واسطفا في الوضوء وغيره وابو بكر بن عباس البغلي المهمل وتشديد الياء آخر الحروف الاسدي القاري وحيد هو الطويل قوله شفعت على صيغة المجهول كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميرى بفتح مخففا فالاول من التشفيق وهو تفويض الشفاعة اليه والقبول منه قوله ادخل الجنة بفتح الهمزة من الادخال قوله من كان مفعوله قوله « خردلة » اي من الايمان وقال بعضهم ويستفاد منه صحة القول بتجزى الايمان وزيادته ونقصانه قلت الايمان هو التصديق بالقلب وهو لا يقبل الشدة والضعف فكيف يتجزى ولفظ الخردلة والذرة والشعيرة تمثيل لقوله كاني انظر الى اصابع رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم يعني عند قوله ادنى شيء يضم اصابعه ويشير بها *

١٣٦ - حَدَّثَنَا سُلَيْمَانُ بْنُ حَرْبٍ حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ زَيْدٍ حَدَّثَنَا مَعْبُدُ بْنُ هِلَالٍ الْعَنْزِيُّ قَالَ اجْتَمَعْنَا نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ فَذَهَبْنَا إِلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ وَذَهَبْنَا مَعَنَا بَنَاتُ الْيَهُودِ يَسْأَلُهُ لَنَا عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَإِذَا هُوَ فِي قَصْرِهِ فَوَاقَفْنَاهُ يُصَلِّي الضُّحَى فَاسْتَأْذَنَاهُ فَأَذِنَ لَنَا وَهُوَ قَائِدٌ عَلَى فِرَاشِهِ فَقُلْنَا لِبَنَاتِ يَهُودٍ لَاتَسْأَلُنَّهُ عَنْ شَيْءٍ أَوَّلَ مِنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ يَا حَمَزَةَ هُوَ لَا إِخْوَانَكَ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ جَاؤُكَ يَسْأَلُونَكَ عَنْ حَدِيثِ الشَّفَاعَةِ فَقَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدٌ ﷺ قَالَ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ مَاجَ النَّاسُ بَعْضُهُمْ فِي بَعْضٍ فَيَأْتُونَ آدَمَ فَيَقُولُونَ اشْفَعْ لَنَا إِلَى رَبِّكَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِإِبْرَاهِيمَ فَإِنَّهُ خَلِيلُ الرَّحْمَنِ قَالَ فَيَأْتُونَ إِبْرَاهِيمَ فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُوسَى فَإِنَّهُ كَلِيمُ اللَّهِ فَيَأْتُونَ مُوسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِعِيسَى فَإِنَّهُ رُوحُ اللَّهِ وَكَلِمَتُهُ فَيَأْتُونَ عِيسَى فَيَقُولُ لَسْتُ لَهَا وَلَكِنْ عَلَيْكُمْ بِمُحَمَّدٍ ﷺ فَيَأْتُونِي فَأَقُولُ أَنَا هِيَ فَاسْتَأْذِنُ عَلَى رَبِّي فَيُؤْذَنُ لِي وَيُلَاحِظُنِي مَعَايِدُ أَحْمَدُ بِهَا لَا تَخْضُرُنِي إِلَّا أَنْ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَايِدِ وَآخِرُهُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَارَبُّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرَجَ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالُ شَعْبَرَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَقُولُ ثُمَّ أَعُودُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَايِدِ ثُمَّ آخِرُهُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَارَبُّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقَالُ انْطَلِقْ فَأَخْرَجَ مِنْهَا مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ مِنْقَالُ ذَرَّةٍ أَوْ خَرْدَلَةٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَنْطَلِقُ فَأَقُولُ ثُمَّ أَعُودُ فَاحْمَدُهُ بِتِلْكَ الْمَعَايِدِ ثُمَّ آخِرُهُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقَالُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعُ لَكَ وَهَلْ تُعْطَى وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَارَبُّ أُمْنِي أُمْنِي فَيَقُولُ انْطَلِقْ فَأَخْرَجَ مَنْ كَانَ فِي قَلْبِهِ أَذْنَى شَيْءٍ أَدْنَى أَذْنَى مِنْقَالُ حَبَّةٍ خَرْدَلٍ مِنْ إِيْمَانٍ فَأَخْرَجَهُ مِنَ النَّارِ فَأَنْطَلِقُ فَأَقُولُ لَنَا خَرَجْنَا مِنْ عِنْدِ أَنَسٍ قُلْتُ لِبَعْضِ أَصْحَابِنَا لَوْ مَرَرْنَا بِالْحَسَنِ وَهُوَ مُتَوَارٍ فِي مَنْزِلِ أَبِي خَلِيفَةَ فَحَدَّثَنَاهُ بِمَا حَدَّثَنَا أَنَسُ بْنُ

مَا لِكِ فَأَتَيْنَاهُ فَسَلَّمْنَا عَلَيْهِ فَأَذِنَ لَنَا فَقُلْنَا لَهُ يَا أَبَا سَعِيدٍ جِئْنَاكَ مِنْ عِنْدِ أَخِيكَ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ فَلَمْ نَرِ مِثْلَ مَا حَدَّثَنَا فِي الشَّعَاعَةِ فَقَالَ هِيَ فَحَدَّثَنَا بِالْحَدِيثِ فَأَتْنَاهُ إِلَى هَذَا الْمَوْضِعِ فَقَالَ هِيَ فَقُلْنَا لَمْ يَزِدْ لَنَا عَلَى هَذَا فَقَالَ لَقَدْ حَدَّثَنِي وَهُوَ جَمِيمٌ مُنْذُ عِشْرِينَ سَنَةً فَلَا أَذْرِي أَنَسِيَّ أَمْ كَرِهَ أَنْ تَتَكَلَّمُوا قُلْنَا يَا أَبَا سَعِيدٍ فَحَدَّثَنَا فَضَحِكَ وَقَالَ خُلِقَ الْإِنْسَانُ عَجُولًا مَا ذَكَرْتُهُ إِلَّا وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أُحَدِّثَكُمْ حَدَّثَنِي كَمَا حَدَّثَكُمْ بِهِ قَالَ ثُمَّ أَعُوذُ الرَّابِعَةَ فَأُحَمِّدُهُ بِذَلِكَ الْمَحَامِدِ ثُمَّ أُخْرِئُ لَهُ سَاجِدًا فَيَقُولُ يَا مُحَمَّدُ ارْفَعْ رَأْسَكَ وَقُلْ يُسْمِعْ وَسَلِّ نُعْطُهُ وَاشْفَعْ تُشْفَعُ فَأَقُولُ يَا رَبِّ انْتَدِنَ لِي فَيَسِّرْ لِي قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ فَيَقُولُ وَهَزَيْتِي وَجَلَّالِي وَكَبِيرِيَّائِي وَعَظَمَتِي لِأَخْرِجَنِي مِنْهَا مَنْ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

مطابقة للترجمة ظاهرة فان فيه سؤال من النبي ﷺ والاجوبة من الله عز وجل ومعبود بفتح الميم وسكون العين المهمل وفتح الباء الموحدة وبالذال المهمل ابن هلال العنزي نسبة الى عنز بالعين المهمل وبالنون والزاي وهو عبد الله ابن وائل بن قاسط ينسب الى ربيعة ابن نزار وهو بصري وقال الكرماني لم يتقدم ذكره قلت كانه اشار بهذا الى انه لم يرو في البخاري الا حديث الشفاعة هذا والحديث اخرجه مسام في الايمان عن ابي ربيع الزهراني وغيره واخرجه النسائي في التفسير عن يحيى بن جندب ولم يذكر فيه حديث الحسن قوله «ناس من اهل البصرة» بيان لقوله اجتمعنا وهو مرفوع على انه خبر مبتدا محذوف اي وهم ناس او ونحن ناس من اهل البصرة يعني ليس فيهم احد من غير اهلها قوله «بثابت» بثلاث المثناة في اوله بن اسلم البصري ابو محمد البناني نسبة الى بناة بضم الباء الموحدة وتخفيف النون الاولى وكانت امة لسعد بن لؤي حضرت بنته وقيل زوجها ونسب اليها ولد سعد وعبد العزيز بن صهيب ليس منسوبوا الى القبيلة وانما قيل له البناني لانه كان ينزل سكة بناة بالبصرة وعلى بن ابراهيم البناني منسوب الى بناة ناحية من نواحي الشاهجان قوله «يساله» اي يسال ثابت انسا وهو من الاحوال المقدرة قوله في قصته كان قصر انس رضى الله تعالى عنه بموضع يسمى الزاوية على نحو فرسخين من البصرة قوله اول اى اسبق ووزنه افعل او فوعل فيه اختلاف بين علماء التصريف قوله يا باحزة اصلها يا باحزة حذف الالف للتخفيف وياوحزة بالخاء المهمل والزاي كنية انس قوله فقال حدثنا اى فقال انس حدثنا محمد ﷺ قوله ما ج الناس اى اضطربوا واختلطوا من هبة ذلك اليوم يقال ما ج البحر اضطربت امواجه قوله لست لها اى ليس لي هذه المرتبة قوله عليكم براهيم لم يذكر فيه نوحا فانه سبق في الروايات الاخر قال آدم عليكم بنوح ونوح قال عليكم براهيم وقال الكرماني لعل آدم قال ائتوا غيري نوحا و ابراهيم وغيرهما قلت ليس فيه ما يغنى عن الجواب ويمكن ان يكون آدم ذكر نوحا ايضا وذهل عنه الراوى هنا قوله فانه كليم الله كذا في رواية الاكثرين وفي رواية الكشميين فانه كليم الله بلفظ الفعل الماضى قوله فيقال يا محمد وفي رواية الكشميين فيقول في المواضع الثلاثة قوله انالهاى للشفاعة يعنى انا تصدى بهذا الامر قوله فاقول بارب امى امى قيل الطالبون للشفاعة من طاعة الخلائق وذلك ايضا لاراجعة من هول الموقف لا لالخراج من النار واجاب القاضي عياض وتال المراد فيؤذن لي في الشفاعة الموعد بها في ازالة الهول وله شفاعات اخر خاصة بامته وفيه اختصار وقال المهاب قاقول يا رب امى امى ما زاد سليمان بن حرب على سائر الرواة وقال الداودي ولا اراه محفوظا لان الخلائق اجتمعوا واستشفعوا ولو كانت هذه الامة لم تذهب الى غير نبيها واول هذا الحديث ليس متصلا باخيه وانما اتى فيه باول الامر واخيه وفيما بينهما ليذهب كل امة من كان بعد وحديث يؤتى بجهنم وحديث ذكر الموازين والصرط وتناثر الصحف والحصام بين يدي الرب جل جلاله واكثر امور يوم القيامة هي فيما بين اول هذا الحديث واخيه قوله ذرة بفتح الذال الممجمة

وتشديد الرأى وصحفة شعبة فرواه بالضم والتخفيف قوله ادنى اى اقل وقائدة التكرار التاكيد ويحتمل ان براد التوزيع على الحبة والخردلة والايان اقل حبة من اقل خردلة من اقل ايمان قوله بالحسن اى البصرى قوله «وهو متوار» اى مختلف في منزل ابي خليفة الطائى البصرى خوفا من الحجاج بن يوسف الثقفى قوله «من عند اخيك» اى في الدين والمؤمنون اخوة قوله «فقال هيه» بكسر الهاءين وهى كلمة استزادة في الحديث وقد تتون وقال ابن التين قرأناه بكسر الهاء من غير تتوين ومعناه زده من هذا الحديث والهاء بدل من الهمزة كما بدلت في هراق وأصله اراق وقال الجوهرى اذا قلت اياه يارجل تريد بكسر الهاء غير منونة فانما قامره ان يزيدك من الحديث المبهود كانك قلت هات الحديث وان نونت كانك قلت هات حديثنا ما قوله وهو جميع اى مجتمع أراد انه كان حينئذ شابا وقال الجوهرى الرجل المجتمع الذى بلغ اشده ولا يقال ذلك الاثنى قوله ومنذ عشرين سنة منذ ومذ يصح ان يكونا حرفى جر ويصح ان يكونا اسمين فترفع ما بعدهما على التاريخ او على التوقيت فتقول في التاريخ ما رأيت منذ يوم الجمعة أى اول انقطاع الرؤية يوم الجمعة وفي التوقيت ما رأيت منذ سنة أى امد ذلك سنة قوله «ان تتكلموا» اى تستمدوا على الشفاعة فنتر كون العمل قوله «وعزتى» لافرق بين هذه الالفاظ وانها مترادفة وقيل نقض العزة الذل ونقيض الكبير الصغير ونقيض العظمة الحقارة ونقيض الجليل الدقيق وبضدها تدين الاشياء وإذا أطلقت على الله فالمراد لوازمها بحسب ما يليق به وقيل الكبيراء يرجع الى كمال الذات والعظمة الى كمال الصفات والجلال الى كمالها قوله «لا اخرج منها من قال لا اله الا الله» فان قلت لولم يقل محمد رسول الله اكفاه قلت لا وهذا إشعار بكمال الكلمة وتتمامها كاطلاق الحمد لله رب العالمين وارادة السورة بتامها

١٣٧ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ خَالِدٍ حَدَّثَنَا عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ مُوسَى عَنْ إِسْرَائِيلَ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَمِيْدَةَ عَنْ عَمِيْدِ اللَّهِ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ آخِرَ أَهْلِ الْجَنَّةِ دُخُولًا الْجَنَّةَ وَآخِرَ أَهْلِ النَّارِ خُرُوجًا مِنَ النَّارِ رَجُلٌ يُخْرَجُ حَبْوًا فَيَقُولُ لَهُ رَبُّهُ ادْخُلِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ رَبِّ الْجَنَّةِ مَلَأَيْ فَيَقُولُ لَهُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَكُلُّ ذَلِكَ يُعِيدُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ فَيَقُولُ إِنَّ لَكَ مِثْلَ الدُّنْيَا عَشْرَ مَرَّاتٍ ***

مطابقته للفرجمة ظاهرة في قوله فيقول له ربه ومحمد بن خالد قال الكرماني هو الذهلي بضم المعجمة وسكون الهاء قلت هو محمد بن يحيى بن عبد الله بن خالد بن فارس نسب لجدايه وبذلك جزم الحاكم والكلاباذى وابو مسعود وقبل محمد بن خالد بن جبلة الراقي وبذلك جزم ابو احمد بن عدى وخلف الواسطى فى الاطراف ووقع فى رواية الكشميهنى محمد بن محمد والاول هو الصواب ولم يذكر أحد من صنف رجال البخارى ولا فى رجال الكتب الستة أحدا اسمه محمد بن محمد وهو يزوى عن عبيد الله بن موسى الكوفى وكثيرا يروى البخارى عنه بلا واسطة وإسرائيل هو ابن موسى بن ابي اسحاق عمرو السبيعي ومنصور هو ابن المعتز وإبراهيم هو النخعي وعبيدة بفتح العين ابن عمرو السمانى وعبد الله هو ابن مسعود رضى الله تعالى عنه والحديث قد مضى فى صفة الجنة عن عثمان بن جرير ومضى مطولا فى الرقاق ومضى الكلام فيه قوله «حبوا» وهو المشى على اليدين وعلى البطن أو على الاست قوله «فكل ذلك» بانماضى رواية الكشميهنى وفى رواية غيره كل ذلك بدون الفاء قوله «عشر مرار» وفى رواية الكشميهنى عشر مرات *

١٣٨ - **حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ حُجْرٍ أَخْبَرَنَا عِيسَى بْنُ يُونُسَ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ خَيْثَمَةَ عَنْ هَدْيِ بْنِ حَاتِمٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا صَبَّ كَلَمَةٌ رُبُّهُ لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ**

تُرْجَمَانُ فَيَنْظُرُ أَيْمَنُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ مِنْ عَمَلِهِ وَيَنْظُرُ أَشْأَمُ مِنْهُ فَلَا يَرَى إِلَّا مَا قَدَّمَ وَيَنْظُرُ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَا يَرَى إِلَّا النَّارَ يَلْقَاهُ وَجْهَهُ فَاتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَةٍ * قَالَ الْأَعْمَشُ وَحَدَّثَنِي هَمْرُ بْنُ مُرَّةَ عَنْ خَيْشَمَةَ مِثْلَهُ وَزَادَ فِيهِ وَلَوْ بِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن حجر يضم الحاء المهملة وسكون الجيم السعدى المروزى وعيسى بن بونس بن أبى إسحاق السبيعي والأعمش سليمان وخيشمة بفتح الخاء المعجمة وسكون الياء آخر الحروف وبالناء المثلثة ابن عبد الرحمن الجعفي قال الكرمانى والحديث مضى فى الزكاة قلت ليس كذلك بل مضى فى الرقاق عن عمر بن حفص وإنما أخرجه فى الزكاة مسلم قوله «ترجمان» بفتح التاء وضم الجيم وبفتحة ما وضعهما قوله أيمن منه لا يمين الميمنة قوله «أشام منه» الاشام المشمة قوله قال الأعمش موصول بالسند المذكور ﴿

١٣٩ - **ع** حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ حَبْرٌ مِنَ الْيَهُودِ فَقَالَ إِنَّهُ إِذَا كَانَ يَوْمُ الْقِيَامَةِ جَمَلَ اللَّهُ السَّمَوَاتِ عَلَى إِبْصِمٍ وَالْأَرْضِينَ عَلَى إِبْصِمٍ وَالْمَاءَ وَالنَّارَ عَلَى إِبْصِمٍ وَالْخَلَائِقَ عَلَى إِبْصِمٍ ثُمَّ يَهْزُهُنَّ ثُمَّ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ فَلَقَدْ رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَضْحَكُ حَتَّى بَدَتْ نَوَاجِذُهُ تَهْتَبُجًا وَتَصْدِيقًا لِقَوْلِهِ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ إِلَى قَوْلِهِ يُشْرِكُونَ ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله ثم يقول أنا الملك أنا الملك وجريروا بن عبد الحميد ومنصور بن العنبر وإبراهيم النخعي وعبيدة السلماني وكلام كوفيين والحديث مضى قبل هذا الباب بسنة عشر بابا فى باب قول الله تعالى لما خلقت بيدي ومضى الكلام فيه وقد قلنا إن الحديث من التشابهات والأمرفية إما التفويض وإما التاويل والمقصود بيان استحقاق العالم عند قدرته أذ يستعمل الحمل بالإصبع عند القدرة بالسهولة وحقارة المحمول كما تقول إن استقل شيئا أنا أحمله بخنصرى قوله «ثم يهزهن» وفيه إشارة أيضا إلى حقارتها أى لا ينقل عليه لا ماسا كها ولا تحريكها ولا قبضها ولا بسطها ﴿

١٤٠ - **ع** حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ حَدَّثَنَا أَبُو عَوَانَةَ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ صَفْوَانَ بْنِ مُحَرَّرٍ أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ ابْنَ عُمَرَ كَيْفَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي النَّجْوَى قَالَ يَدْنُو أَحَدُكُمْ مِنْ رَبِّهِ حَتَّى يَضْمَ كَنَفَهُ عَلَيْهِ فَيَقُولُ أَعْلَيْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ وَيَقُولُ أَعْلَيْتَ كَذَا وَكَذَا فَيَقُولُ نَعَمْ فَيَقْرُرُهُ ثُمَّ يَقُولُ إِنِّي سَتَرْتُ عَلَيْكَ فِي الدُّنْيَا وَأَنَا أَغْفِرُهَا لَكَ الْيَوْمَ وَقَالَ آدَمُ حَدَّثَنَا شَيْبَانُ حَدَّثَنَا قَتَادَةُ حَدَّثَنَا صَفْوَانُ عَنْ ابْنِ مُهَرَّرٍ سَمِعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ﴿

مطابقته للترجمة فى قوله فيقول فى الموضوعين وأبو عوانة بفتح العين المهملة الواضحة البشكري وصفوان بن محرز على صيغة اسم فاعل من الأحرار بالمهملة والزأى المازنى والحديث مضى فى كتاب المغالام قوله «فى النجوى» أى التناجى الذى بين الله وعبد المؤمن يوم القيامة قوله «يدنو» من الدنو والمراد به القرب الرقبى لا المسكانى قوله «كنفه» بفتح كين وهو الساتر أى حتى تحيط به غايته التامة وهو أيضا من التشابهات وفيه فضل عظيم من الله عز وجل على عباده المؤمنين قوله «فيقرره» أى يحمله مقر أبدا أو مستقرا عليه ثابتا قوله «وقال آدم» هو ابن إبليس ذكر هذه الرواية للتصريح بقتادة فيها بقوله حدثنا صفوان وشيبان هو ابن عبد الرحمن ﴿

باب قوله وكلم الله موسى تكليماً

أى هذا باب في قول الله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً وفي بعض النسخ باب ما جاء في قوله عز وجل وكلم الله موسى تكليماً وكذا في رواية أبى زيد المرزى وفي رواية أبى ذر باب ما جاء وكلم الله موسى تكليماً ولغيرها باب قوله تعالى وكلم الله موسى تكليماً وأورد البخارى هذه الآية مستدلاً بأن الله متكلم واجمع أهل السنة على أن الله تعالى كلم موسى بلا واسطة ولا ترجمان وأفهمه معنى كلامه واسمعه إياه إذ الكلام مما يصح سماعه وهذه الآية أقوى ما ورد في الرد على المعتزلة وقال ابن التين اختلف المتكلمون في سماع كلام الله فقال الأشعرى كلام الله انما به ذاته يسمع عند تلاوة كل نال وعند قراءة كل قارى وقال الباقلانى انما تسمع التلاوة دون التلو والقراءة دون المقرء.

١٤١ - **حدثنا يحيى بن بكير** حدثنا الليث حدثنا عقيل عن ابن شهاب حدثنا حبيب بن عبد الرحمن عن أبى هريرة أن النبي ﷺ قال احتج آدم وموسى فقال موسى أنت آدم الذى أخرجت ذريتك من الجنة قال آدم أنت موسى الذى اصطفاك الله برسلاته وبكلامه يم تلومني على أمر قد قدر على قبل أن أخلق فحج آدم موسى

مطابقته للترجمة في قوله اصطفاك الله برسلته وبكلامه وعقيل بالضم هو ابن خالد والحديث قدمه في كتاب القدر قوله احتج آدم وموسى أى تحاجا وتناظرا قوله أخرجت ذريتك من الجنة أى كنت سبباً لخروجهم بواسطة أكل الشجرة قوله وبكلامه كذا في رواية الكشميهنى بكلامه بالياء وفي رواية غيره وكلامه بلامه قوله يم اصله بما تلومنى وبروى ثم تلومنى بالياء المتنونة قوله فحج أى غلب آدم موسى بالحجة.

١٤٢ - **حدثنا مسلم بن إبراهيم** حدثنا هشام حدثنا قتادة عن أنس رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يجمع المؤمنون يوم القيامة فيقولون لو استشفعنا إلى ربنا فيرجعنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون له أنت آدم أبو البشر خلقك الله بيده وأمسجده لك الملائكة وهلك أسماء كل شئ فشفع لنا إلى ربنا حتى يرجعنا فيقول لهم لست هناكم فيذكركم لهم خطيئته التى أصاب

هذا قطعة من حديث أنس طويل وقد مضى في الرقاق وهشام هو الدستوائى قال الكرماني ابن الترجمة ثم قال تمام الحديث وهو قول إبراهيم عليه السلام عليكم بموسى فإنه تكلم الله وقال الإسماعيلي أراد ذكر موسى قالوا وكلمك الله فلم يذكره.

١٤٣ - **حدثنا عبد العزيز بن عبد الله** حدثني سليمان بن شريك بن عبد الله أنه قال سمعت ابن مالك يقول ليلة أمرى رسول الله صلى الله عليه وسلم من مسجد الكعبة إنه جاءه ثلاثة نفر قبل أن يوحى إليه وهو نائم في المسجد الحرام فقال أولهم أيهم هو فقال أولهم هو خيرهم فقال آخرهم أخذوا خيرهم فكانت تلك الليلة فلم يرجعهم حتى أتوه ليلة أخرى فيما يرى قلبه وتنام عينه ولا ينام قلبه وكذلك الأنبياء تمام أعينهم ولا تنام قلوبهم فلم يكلموه حتى احتملوه فوضعوه عند بئر زمزم فتولاه منهم جبريل فشق جبريل ما بين

نَحْرِهِ إِلَى لَبَتِهِ حَتَّى فَرَّغَ مِنْ صَدْرِهِ وَجَوْفِهِ فَفَسَلَهُ مِنْ مَائِزْمَزَمَ بِيَدِهِ حَتَّى أَتَى جَوْفَهُ ثُمَّ أُنِيَتْ
بَطْنَتْ مِنْ ذَهَبٍ فِيهِ تَوْرٌ مِنْ ذَهَبٍ مَحْشُوٌّ بِإِيمَانٍ وَحِكْمَةٍ فَحَشَا بِهِ صَدْرَهُ وَلَمَّادِيْدَهُ يَعْنِي عُرُوقَ
حَلْقِهِ ثُمَّ أَطْبَقَهُ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَضْرَبَ بِأَبَا مِنْ أُنْوَابِهَا فَنَادَاهُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَنْ هَذَا
فَقَالَ جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مَعِيَ مُحَمَّدٌ قَالَ وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا فَمَنْ حَبَابُ بِهِ وَأَهْلًا فَيَسْتَبْشِرُ
بِهِ أَهْلُ السَّمَاءِ لَا يَعْلَمُ أَهْلُ السَّمَاءِ مَا يُرِيدُ اللَّهُ بِهِ فِي الْأَرْضِ حَتَّى يُعَلِّمَهُمْ فَوَجَدَ فِي السَّمَاءِ
الدُّنْيَا آدَمَ فَقَالَ لَهُ جِبْرِيلُ هَذَا أَبُوكَ فَسَلَّمَ عَلَيْهِ وَسَلَّمْ عَلَيْهِ وَرَدَّ عَلَيْهِ آدَمُ وَقَالَ مَرْحَبًا
وَأَهْلًا بِابْنِي نَعَمْ الْإِبْنُ أَنْتَ فَإِذَا هُوَ فِي السَّمَاءِ الدُّنْيَا بَيْنَهُمَا بَطْرِدَانِ فَقَالَ مَا هَذَانِ النَّهْرَانِ
يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَانِ النَّيْلُ وَالْفُرَاتُ عُنُصْرُهُمَا ثُمَّ مَعَى فِي السَّمَاءِ فَإِذَا هُوَ بَيْنَهُمَا آخِرَ هَلِيَّةٍ
قَعْرُ مِنْ لَوْأُوٍّ وَزَبْرَجِدٍ فَضْرَبَ يَدَهُ فَإِذَا هُوَ مِنْكَ أَذْفَرُ قَالَ مَا هَذَا يَا جِبْرِيلُ قَالَ هَذَا الْكَوْثَرُ
الَّذِي خَبَأَكَ رَبُّكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ فَقَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ لَهُ الْأُولَى مِنْ هَذَا قَالَ
جِبْرِيلُ قَالُوا وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا وَقَدْ بُعِثَ إِلَيْهِ قَالَ نَعَمْ قَالُوا مَرْحَبًا
بِهِ وَأَهْلًا ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الثَّالِثَةِ وَقَالُوا لَهُ مِثْلَ مَا قَالَتْ الْأُولَى وَالثَّانِيَةُ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى
الرَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ الْخَامِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى
السَّادِسَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ ثُمَّ عَرَّجَ بِهِ إِلَى السَّمَاءِ السَّابِعَةِ فَقَالُوا لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ كُلُّ سَمَاءٍ
فِيهَا أَنْبِيَاءٌ قَدْ سَمَّاهُمْ فَأَوْعِيَتْ مِنْهُمْ إِدْرِيسُ فِي الثَّانِيَةِ وَهَارُونَ فِي الرَّابِعَةِ وَآخِرُ فِي الْخَامِسَةِ
لَمْ أَحْفَظْ اسْمَهُ وَإِبْرَاهِيمَ فِي السَّادِسَةِ وَمُوسَى فِي السَّابِعَةِ بِتَفْضِيلِ كَلَامِ اللَّهِ فَقَالَ مُوسَى رَبِّ لِمَ أُظَنُّ
أَنْ يُرْفَعَ عَلَى أَهْلٍ ثُمَّ هَلَا بِهِ فَوْقَ ذَلِكَ بِمَا لَا يَعْلَمُهُ إِلَّا اللَّهُ حَتَّى جَاءَ سِدْرَةُ الْمُنْتَهَى وَدَنَا الْجَبَّارُ
رَبُّ الْعِزَّةِ فَتَدَلَّى حَتَّى كَانَ مِنْهُ قَابُ قَوْسَيْنِ أَوْ أَدْنَى فَأَوْحَى اللَّهُ فِيهِمَا أَوْحَى إِلَيْهِ خَمْسِينَ صَلَاةً
عَلَى أُمَّتِكَ كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ثُمَّ هَبَطَ حَتَّى بَلَغَ مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ مُوسَى فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ مَاذَا عَهْدُ
إِلَيْكَ رَبُّكَ قَالَ عَهْدُ إِلَى خَمْسِينَ صَلَاةً كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ قَالَ إِنْ أَمَّتَكَ لَا تَسْتَطِيعُ ذَلِكَ فَارْجِعْ
فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ وَهَنُهُمْ فَالْتَفَتَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ كَأَنَّهُ يَسْتَشِيرُهُ فِي
ذَلِكَ فَأَشَارَ إِلَيْهِ جِبْرِيلُ أَنْ نَعَمْ إِنْ شِئْتَ فَعَلَا بِهِ إِلَى الْجَبَّارِ فَقَالَ وَهُوَ مَكَانُهُ يَا رَبِّ خَفَّفْ
هَذَا فَإِنْ أُمِّتِي لَا تَسْتَطِيعُ هَذَا فَوَضَعَ هَنَهُ هَمْسًا صَلَوَاتٍ ثُمَّ رَجَعَ إِلَى مُوسَى فَاحْتَبَسَهُ فَلَمْ
يَزَلْ يُرَدِّدُهُ مُوسَى إِلَى رَبِّهِ حَتَّى صَارَتْ إِلَى خَمْسِينَ صَلَوَاتٍ ثُمَّ احْتَبَسَهُ مُوسَى هِنْدَ الْخَمْسِينَ فَقَالَ
يَا مُحَمَّدُ وَاللَّهِ لَقَدْ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ قَوْمِي عَلَى أَذْنِي مِنْ هَذَا نَصْعَةً فَأَفْرَكَ كُوهُ فَأَمَّتَكَ أضعفُ
أَجْسَادًا وَقُلُوبًا وَأَبْدَانًا وَأَبْصَارًا وَأَسْمَاءًا فَارْجِعْ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ رَبُّكَ كُلَّ ذَلِكَ بَلَّتْهُ النَّبِيُّ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى جِبْرِيلَ لَيْشِيرَ عَلَيْهِ وَلَا يَكْرَهُ ذَلِكَ جِبْرِيلُ فَرَفَعَهُ هِنْدَ الْخَامِسَةِ فَقَالَ يَا رَبِّ

إِنْ أُمِّتِي ضَعُفَتْ أَجْسَادُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ وَأَسْمَاعُهُمْ وَأَبْدَانُهُمْ فَخَفَّفْنَا عَنْكَ فَقَالَ الْجَبَّارُ يَا مُحَمَّدُ قَالَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ قَالَ إِنَّهُ لَا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيَّ كَمَا فَرَضْتُ عَلَيْكَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ قَالَ فَكُلُّ حَسَنَةٍ بِعَشْرِ أَمْثَالِهَا فَهِيَ خَمْسُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ وَهِيَ خَمْسٌ عَلَيْكَ فَرَجَعَ إِلَى مُوسَى فَقَالَ كَيْفَ فَعَلْتَ فَقَالَ خَفَّفَ عَنَّا أَعْطَانَا بِكُلِّ حَسَنَةٍ عَشْرَ أَمْثَالِهَا قَالَ مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ رَاوَدْتُ بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَى أَذْنِي مِنْ ذَلِكَ فَتَرَ كُؤُوهُ أَرْجِسَ إِلَى رَبِّكَ فَلْيُخَفَّفْ عَنْكَ أَيْضًا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مُوسَى قَدْ وَاللَّهِ اسْتَحْيَيْتُ مِنْ رَبِّي مِمَّا اخْتَلَفْتُ إِلَيْهِ قَالَ فَاهْبِطْ بِسْمِ اللَّهِ قَالَ وَاسْتَقِظْ وَهُوَ فِي مَسْجِدِ الْحَرَامِ ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله وموسى في السابعة بتفصيل كلام الله وعبد العزيز بن عبد الله بن يحيى الاريسي المدني وسليمان هو ابن بلال وشريك بن عبد الله بن أبي عمر بفتح النون وكسر الميم المدني التابعي وهو أكبر من شريك ابن عبد الله النخعي القاضي وقال النووي جاء في رواية شريك أو هام أنكرها العلماء من جملة ما أنه قال ذلك قبل أن يوحى إليه وهو غلط لم يوافق عليه وأيضا العلماء أجمعوا على أن فرض الصلاة كان ليلة الاسراء فكيف يكون قبل الوحي قوله ابن مالك هو أنس بن مالك كذا وقع في كثير من النسخ وصرح في بعضها أنس بن مالك رضي الله عنه ثم إن البهقاري أورد حديث الاسراء من رواية الزهري عن أنس عن أبي ذر في أوائل كتاب الصلاة وأورده من رواية قتادة عن أنس عن مالك بن سمعة في بدء الخلق وفي أوائل البعثة قيل الهجرة وفي نسخة النبي ﷺ عن اسمعيل بن أبي أويس وأخرجه مسلم في الإيمان عن هرون بن سعيد الأيلي قوله أنه جاءه وفي رواية الكشيته في أذجاءه قوله ثلاثة نمرائي من الملائكة قوله قبل أن يوحى إليه أنكرها الخطابي وابن حزم وعبد الحق والقاضي عياض والنووي وقدمضي الآن ما قاله النووي وقد صرح هؤلاء المذكورون بأن شريكاً نفر بذلك قيل فيه نظر لأنه وافقه كثير بن خنيس بضم الخاء الممجمة وفتح النون عن أنس كما أخرجه سعيد بن يحيى بن سعيد الأموي في المغازي من طريقه قوله وهو نائم في المسجد الحرام قد أكد هذا بقوله في آخر الحديث قاسية فقط وهو في المسجد الحرام قوله أيهم هو أي محمد وكان عند رسول الله ﷺ رجلان آخران قيل أنهما حمزة بن عبد المطلب ومعه وجعفر بن أبي طالب ابن عمه قوله فقال أحدهم أي أحد نفر الثلاثة قوله أو سلمهم هو خيرهم أي مطلوبك هو خيرهم هؤلاء قوله خذوا خيرهم لاجل أن يرجع به إلى السماء قوله وكانت أي كانت هذه القصة في تلك الليلة لم يقع شيء آخر فيها قوله فلم يرجع أي بذلك حتى أتوه ليلة أخرى لم يمين المدة التي بين الحجيتين فيحمل على أن الحجى الثاني كان بعد الوحي إليه وحينئذ وقع الاسراء والمعراج وإذا كان بين الحجيتين مدة فلا فرق بين أن تكون تلك المدة ليلة واحدة أو ليالي كثيرة أو عدة سنين وهذا يرتفع الاشكال عن رواية شريك ويحصل الوافق أن الاسراء كان في الليلة الواحدة البعثة وقبل الهجرة فيسقط تشنيع الخطابي وابن حزم وغيرهما بأن شريك خالف الإجماع في دعواه أن المعراج كان قبل البعثة وقال الكرمانى ثبت في الروايات الاخران الاسراء كان في الليلة وأجاب بقوله أن قلنا بتمده فظاهره وان قلنا بان اتحاده فيمكن أن يقال كان في أول الامر في الليلة وأخره في النوم وليس فيه ما يدل على كونه نائماً في القصة كما هو قوله حتى احتملوه أي احتمل هؤلاء نفر الثلاثة النبي ﷺ فوضوه عند بشر زمزم فان قلت في حديث أبي ذر في خروج سقف بيتي وفي حديث مالك ابن سمعة أنه كان في الحطيم قلت إذا تعدد الاسراء فلا إشكال وإذا تعدد فلا إشكال باق على حاله قوله إلى لبتة بفتح اللام وتشديد الباء الموحدة هو موضع القلادة من الصدر وقال الداودي إلى لبتة إلى عاتقه لأن اللبة العانة وقال ابن التين وهو الاشبه وفيه الرد على من أنكر شق الصدر عند الاسراء وزعم أن ذلك إنما وقع وهو صغير وثبت ذلك في غير رواية شريك في الصحيحين من حديث أبي ذر ووقع الشق أيضاً عند البعثة كما أخرجه أبو داود

الطباىسى في مسنده و ابو نعيم والبيهقى في دلائل النبوة قوله ثم اتى بطست بفتح الطاء وكسر هاو يقال بالادغام طسن وهو
الاناء المعروف قوله فيه تور بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الواو وبالراء هو اناء يشرب فيه قوله «عشوا» كذا وقع
بالنصب على الحال وقال بعضهم حال من الضمير فى الجار والمجرور والتقدير بطست كائن من ذهب فنقل الضمير من اسم
الفاعل الى الجار والمجرور انتهى قلت هذا كلام من لم يسمع شيئا من العربية والذى تصدى لشرح مثل هذا الكتاب يتكلم فى
الفاظ الاحاديث النبوية مثل هذا الكلام أفلا يعلم أنه يعرض ما يقوله على ذوى الالباب والبصائر والذى يقال ان عشوا
حال من التور الموصوف بقوله من ذهب قوله «إيماننا» قال بعضهم منصوب على التمييز وهذا أيضا تصرف واء وانما هو
مفعول قوله عشوا الان اسم المفعول يعمل عمل فعله وقوله وحكمة عطفت عليه قبل الايمان والحكمة معنيان فكيف يحشى
بها وأجيب بان معناه أن الطست كان فيه شئ يحصل به كالماء فالمراد سببها مجاز اقول فحشابه صدره حشا على بناء المعروف
وفيه ضمير يرجع إلى جبريل عليه السلام وصدره منصوب على المفعولية وهذا كذا رواية الكشميين وفي رواية غيره
حشى على بناء المجهول وصدره مرفوع به قوله «ولفاد يده» بفتح اللام وبالعين المعجمة وبالذال الميم المهملة جمع لفد وقال
الجمهورى الفناد يدهم الاحبات يعنى التي بين العنك وصفحة العنق واحدها الفدود أولفديديو يقال له ايضا الفد وجمعه الفاد
وقد فسر هافى الحديث بقوله يعنى عروق حلقه قوله «ثم عرج به» بفتح الراء أى صمده بقوله إلى السماء الدنيا فان قلت كيف
كان مجيئه من عند بشر زمزم بعد الشق والاطباق إلى سماء الدنيا قلت إن كانت القصة متعددة فلا إشكال وإن كانت متحدة
ففى الكلام حذف كثير تقديره ثم أركبه البراق الى بيت المقدس ثم اتى بالمراج قوله «ما يريد الله بهفى الارض» كذا فى
رواية الكشميين وفي رواية غيره بما يريد أى على لسان من شاء فجبريل عليه السلام قوله «يطردان» أى يحريان فان قلت
هذا يخالف حديث مالك بن صعصعة فان فيه بعد ذكر سدة المنتهى فاذا فى اصلها اربعة اناهار قلت أصل نيهما من تحت
سدة المنتهى ومقرهما فى السماء الدنيا ومنها ينزلان إلى الارض فالتيل نهر مصر والفرات بالناء الممدودة فى الخط وصلا
ووقفاه فمر عليه ريف العراق قوله «عنصرهما» أى عنصر النيل والفرات وقال الكرماني بضم الصاد وفتحها وهو مرفوع
بالبدلية قوله «أذفر» بالذال المعجمة وبالفاء والراء مسك جسد إلى الغاية شديدا كاه الريح (فان قلت) الكوثر فى الجنة
والجنة فى السماء السابعة لما روى احمد عن حميد الطويل عن أنس رفعه «دخلت الجنة فاذا فيها نهر حافاه خيام اقواؤ
فصربت ببدي مجرى مائه فاذا مسك اذفر فقال جبريل عليه السلام هذا الكوثر الذى أعطاك الله تعالى» قلت أجيب بان يمكن
أن يكون فى هذا الموضع شئ معذوف قدره ثم مضى به من السماء الدنيا إلى السماء السابعة وفيه تامل قوله إبراهيم فى السادسة
وموسى فى السابعة قيل مرفى آخر كتاب الفضائل أن موسى كان فى السادسة وإبراهيم فى السابعة (وأجيب) بان النووى
قال ان كان الاسرار مرتين فلا إشكال وان كان مرة واحدة فلعله وجدته فى السادسة ثم ارتقى هو ايضا الى السابعة قوله
بتفضيل كلام الله اى بسبب ان له فضلا بكلام الله اياه وهذا كذا فى رواية الكشميين وفي رواية غيره بفضل كلام الله
قوله فقال موسى رب لم اظن ان يرفع على احد كذا هو فى رواية الكشميين أن يرفع على صيغة المجهول واحد بالرفع
به وفى رواية غيره أن ترفع على صيغة المعلوم خطاب الله عز وجل واحدا مفعول ترفع وقال ابن بطال فهم موسى
عليه السلام من اختصاصه بكلام الله عز وجل له فى الدنيا دون غيره من البشر بقوله تعالى انى اصطفتك على الناس
برسالتي وبكلامي ان المراد بالناس هنا البشر كما هم فلهما فضل الله محمد عليه بما اعطاه من المقام الحمد وغيره ارتفع
على موسى وغيره بذلك قوله ثم علا به اى ثم علا جبريل بالنبي عليهما الصلاة والسلام بما لا يملكه الا الله حتى جاء
سدة المنتهى اى انتهى علم الملائكة او انتهى صعودهم او امر الله تعالى اراعمال العباد قوله «ودنا الجبار»
قيل مجاز عن قرب المعنوى وظهور منزلته عند الله وتدل أى طاب زيادة القرب وقاب قوسين هو منه صلى الله
تعالى عليه وسلم عبارة عن لطف المحل وايضاح المعرفة ومن الله اجابته ورفع درجته اليه والقباب ما بين

مقبض الفوس والسية بكسر السين وخفة التحتانية وهي ما عطف من طرفيها ولكل قوس قابان وقيل اصله قابي قوس وقال الخطابي ليس في هذا الكتاب حديث اشبع مذاقنا لقوله ودنا الجبار فتدلى فان الذنوب يوجب تحميدا لمسافة والتدلي يوجب التشبيه بالخلق الذي تعلق من فوق الى اسفل ولقوله وهو ما كانه لكن اذا اعتبر الناظر لا بشكل عليه وان كان في الرؤيا فبعضها مثل ضرب ليتأول على الوجه الذي يجب أن يصرف اليه معنى التعبير في مثله ثم ان القصة انما حكاها بحديثها انس بعبارة من تلقا نفسه لم يعزها الى رسول الله ﷺ ثم ان شريكا كثير التفرد بمنكا كبر لا يتابعه عليها سائر الرواة ثم انهم اولوا التدلي فقيل تدلى جبريل عليه السلام بعد الارتفاع حتى رآه النبي صلى الله تعالى عليه وسلم متدليا كما رآه مرتفعا وقيل تدلى محمد شاكر الرب على كرامته ولم يثبت في شيء صريحان التدلي مضاف الى الله تعالى ثم اولوا مكانه بمكان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم **قوله** «ماذا عهد اليك ربك» اي امرك او اوصاك قال عهد الى خمسين صلاة فيه حذف تقديره عهد الى ان اصلى وأمر امتي ان يصلوا خمسين صلاة قوله «ان نعم» هذا هكذا رواية الكشميني وفي رواية غيره اي نعم وكذا ان بالفتح وسكون النون مفسرة فهي في المعنى هنا مثل اي **قوله** «انه لا يبدل القول لدى» قيل ما تقول في النسخ فانه تبديل القول واجيب بانه ليس هذا تبديلا بل هو بيان انتهاء الحكم **قوله** «في ام الكتاب» هو اللوح المحفوظ **قوله** قد والله راودت قيل قد حرف لازم دخوله على الفعل واجيب بانه داخل عليه والقسم مقعهم بينهما كيد وجواب القسم محذوف اي والله قد راودت **قوله** «راودت بني اسرائيل» من المرادة وهي المراجعة **قوله** «ابدا نا» والفرق بين البدن والجسم ان البدن من الجسد مادون الرأس والاطراف **قوله** «كل ذلك يلتفت» وفي رواية الكشميني يلتفت قوله «فرغمه» وفي رواية المستمل يرفعه الياء آخر الحروف والاول اولى قوله «عند الخامسة» اي عند المرة الخامسة قال الكرمانى اذا خفف كل مرة عشر في المرة الاخيرة خمس تكون هذه الدفعة سادسة ثم اجاب بقوله ليس فيه هذا الحصر فربما خفف بمرة واحدة خمسة عشر واراد به عند تمام الخامسة وقيل هذا التخصيص على الخامسة على انها الاخيرة يخالف رواية ثابت عن انس انه وضع عنه في كل مرة خمسا وان المراجعة كانت تسع مرات قلت كان الكرمانى لم يقف على رواية ثابت فلذلك اغفلها قوله «ارجع الى ربك فليخفف عنك» هذا ايضا بدو قوله «انه لا يبدل القول لدى» قال الداودى لا يثبت هذا التواطؤ الروايات على خلافه وما كان موسى عليه السلام ليأمره بالرجوع بعد ان يقول الله تعالى له ذلك قوله قال فاهبط بسم الله ظاهر السياق يشعر بان القائل بقوله اهبط بالخطاب للنبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه موسى عليه الصلاة والسلام وليس كذلك بل القائل بذلك هو جبريل عليه السلام وبذلك جزم الداودى **قوله** قال واستيقظ أى رسول الله ﷺ والحال انه في المسجد الحرام قال القرطبي يحتمل ان يكون استيقاظا من نومة تامها بعد الاسراء لان اسراءه لم يكن طول ليته وانما كان بعضها ويحتمل ان يكون المعنى افقت بما كنت فيه مما خامر باطنه من مشاهدة الملا الاعلى لقوله تعالى لقد رأى من آيات ربه الكبرى فلم يرجع الى حال بشرية الا وهو بالمسجد الحرام واما قوله في اوله بينا اننا نائم فرأه في اول القصة وذلك انه كان قد ابتدأ نومه فاتاه الملك فايقظه وفي قوله في الرواية الاخرى بينا اننا نائم والتائم واليقظان اتانى الملك اشارة الى أنه لم يكن استحكم في نومه فان قلت ما وجه تخصيص موسى عليه السلام بالقصة المذكورة دون غيره ممن لقيه النبي ﷺ من الانبياء عليهم السلام قلت اما لانه في السابعة فهو اول من وصل اليه اول انامته اكثر من امة غيره وايضا هم له اكثر من غيره اولان دينه فيه الاحكام الكثيرة والتشريعات العظيمة الواقعة اذا لا نجيل مثلا اكثر مواعظ فان قلت في حديث مالك بن صعصعة رضى الله تعالى عنه انه لقيه في الصعود في السادسة قلت يحتمل ان موسى عليه السلام صعد الى السابعة من السادسة فليق النبي ﷺ في الهبوط في السابعة *

اى هذا باب في بيان كلام الرب مع اهل الجنة اى بعد دخولهم الجنة وقد تقدم بيان كلام الرب جل جلاله مع الانبياء والملائكة عليهم السلام ثم شرع يبين في هذا كلامه مع اهل الجنة *

١٤٤ - **حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سُلَيْمَانَ حَدَّثَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي مَالِكٌ عَنْ زَيْدِ بْنِ أَسْلَمَ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يَقُولُ لِأَهْلِ الْجَنَّةِ يَا أَهْلَ الْجَنَّةِ فَيَقُولُونَ كَلْبَيْكَ رَبَّنَا وَسَعْدَيْكَ وَالْخَيْرُ فِي يَدَيْكَ فَيَقُولُ هَلْ رَضِيتُمْ فَيَقُولُونَ وَمَا لَنَا لَا نَرْضَى يَا رَبُّ وَقَدْ أُعْطِينَا مَا لَمْ نَطْأِ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ فَيَقُولُ أَلَا أُعْطِيَكُمْ أَفْضَلَ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُونَ يَا رَبُّ وَأَيُّ شَيْءٍ أَفْضَلُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولُ أَهْلُ هَلِكُمْ رُضُونِي فَلَا أُسْخَطُ عَلَيْكُمْ بَعْدَهُ أَبَدًا**

مطابقته لترجمة ظاهرة ويحيى بن سليمان ابو سعيد الجنيني الكوفي سكن مصر وسمع عبد الله بن وهب والحديث مضمون في باب صفة الجنة عن معاذ بن اسد ومضى الكلام فيه قوله والخير في يديك قيل الشر ايضا في يديه لانه لا مؤثر الا الله واجيب بانه خصمه رطية الادب والكل بالنسبة اليه تعالى خير وكذا قوله بيدك الخير قيل ظاهر الحديث ان اللقاء افضل من الرضا واجيب بانه لم يقل افضل من كل شيء بل افضل من الاعطاء فجاز ان يكون اللقاء افضل من الرضا وهو من الاعطاء او اللقاء مستلزم للرضا فهو من باب اطلاق اللازم واردة الملزوم وقيل الحكمة فهم ذكر دوام رضاء بعد الاستقرار لانه لو اخبر به قبل الاستقرار لكان خيرا من علم اليقين فاخبر به بعد الاستقرار ليكون من باب عين اليقين قوله فلا اسخط عليكم بعمدة ابداء فيه ان الله تعالى ان يخط على اهل الجنة لانه من فضل عليهم بالانعام كلها سواء كانت دنيوية واخرية وكيف لا والله مل المتناهي لا يقتضى الا الجزاء المتناهي وفي الجملة لا يجب على الله شيء

١٤٥ - **حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سِنَانٍ حَدَّثَنَا فُلَيْحٌ حَدَّثَنَا هِلَالٌ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَوْمًا يُحَدِّثُ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ أَهْلِ الْبَادِيَةِ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْجَنَّةِ اسْتَأْذَنَ رَبَّهُ فِي الزَّرْعِ فَقَالَ لَهُ أَوَلَسْتَ فِيمَا شِئْتَ قَالَ بَلَى وَلَكِنِّي أَحِبُّ أَنْ أَزْرَعَ فَأَسْرَعَ وَبَدَرَ فْتَبَادَرَ الطَّرْفَ نَبَاتُهُ وَاسْتَوَاوُهُ وَاسْتَحْصَادُهُ وَتَكَوَّرَ بَرُّهُ أَمْثَالَ الْجِبَالِ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى دُونَكَ يَا ابْنَ آدَمَ فَإِنَّهُ لَا يُشْعِمُكَ شَيْءٌ فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَجِدُ هَذَا إِلَّا قَرَشِيًّا أَوْ أَنْصَارِيًّا فَإِنَّهُمْ أَصْحَابُ زَرْعٍ فَأَمَّا نَحْنُ فَلَسْنَا بِأَصْحَابِ زَرْعٍ فَضَحِكَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ**

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن سنان بكسر السين المهملة وتخفيف النون الاولى وفليح مصفرا ابن سليمان وقدم غير مرة وهلال هو ابن علي وعطاء بن يسار ضد اليمين ومضى الحديث في كتاب المزارعة في باب مجرد عقيب باب كراه الارض بالذهب قوله وعنده الواو فيه لا محال قوله ان رجلا هو مفعول يحدث قوله اولست الممزة فيه للاستفهام والواو للمعطف أى او ما رضىت بما أنت فيه من النعم قوله فتبادر الطرف نباته بالرفع فاعل تبادر يعنى نبت قبل طرفه عين واستوى واستحصد قوله وتكويره أى جمعه كافي اليدر قوله دونك اى خذه قوله فانه لا يشعمك شيء من الاشباع كذا في رواية الاكثرين وفي رواية المستمل لا يسمك من الوسم قيل قوله تعالى إن لك ان لا تجوع فيها ولا ترمى معارض لهذا واجيب بان في الجمع لا ينافي الجوع لان بينهما واسطة وهي الكفاية قيل ينبغي ان لا يشبع لان

الشَّيْبَعُ يَنْعَى طَوْلَ الْأَكْلِ الْمُسْتَلْذَمَةِ مَدَّةَ الشَّيْبَعِ وَالْمَقْصُودُ مِنْهُ بَيَانُ حُرْمَةِ وَتَرْكِ الْقَنَاعَةِ كَمَا قَالَ لَا يَشْبَعُ عَيْنُكَ شَيْءٌ وَبِقَوْلِهِ
وَاخْتَلَفَ فِي الشَّيْبَعِ فِي الْجَنَّةِ وَالصَّوَابِ أَنْ لَا يَشْبَعُ فِيهَا أَذْلُكَ لِمَنْعِ دَوَامِ الْأَكْلِ الْمُسْتَلْذَمِ كُلِّ أَهْلِ الْجَنَّةِ لَا عَنْ جُوعٍ فِيهَا قَوْلُهُ
فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ مَفْرَدًا الْأَعْرَابُ قَالَهُ الْكِرْمَانِيُّ وَفِيهِ تَامِلٌ وَالْأَعْرَابُ جِنْسٌ مِنَ الْعَرَبِ يَسْكُنُونَ الْبُؤَادَى لَا زَرْعَ لَهُمْ وَلَا اسْتِنْبَاتَ

﴿ بَابُ ذِكْرِ اللَّهِ بِالْأَمْرِ وَذِكْرِ الْعِبَادِ بِالْإِعْزَاءِ وَالتَّضَرُّعِ وَالرَّسَالَةِ وَالْإِبْلَاحِ ﴾

أَيُّ هَذَا بَابٌ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى لِعِبَادِهِ يَكُونُ بِأَمْرِهِ لَهُمْ عِبَادَتُهُ وَالتَّزَامُ طَاعَتُهُ وَيَكُونُ مَعَ رَحْمَتِهِ لَهُمْ وَأَنَامَتُهُ عَلَيْهِمْ إِذَا
أَطَاعُوهُ أَوْ بَعْدَ إِذَا عَصَوْهُ قَوْلُهُ وَذِكْرُ الْعِبَادِ لَهُ بِأَنْ يَدْعُوَهُ وَيَتَضَرَّعُوا لَهُ وَيُلْغُوا رِسَالَتَهُ إِلَى الْخَلَائِقِ بِمَعْنَى الْمُرَادِ بِذِكْرِهِمُ
النَّكَالُ لَا نَفْسَهُمْ وَالتَّكْمِيلُ لِلْغَيْرِ وَقِيلَ الْبَاءُ فِي قَوْلِهِ «بِالْأَمْرِ» بِمَعْنَى مَعَ قَوْلِهِ «وَالْإِبْلَاحِ» هَذَا كَمَا فِي رِوَايَةِ غَيْرِ الْكَشْمِيرِيِّ
وَفِي رِوَايَةِ الْبَلَاغِ •

﴿ يَقُولُهُ تَعَالَى فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَآتِلْ عَلَيْهِمْ نَبَأَنُوحَ إِذْ قَالَ لِقَوْمِهِ يَا قَوْمِ إِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكُمْ
مَقَامِي وَتَذَكِيرِي بِآيَاتِ اللَّهِ فَفَعَلَى اللَّهِ تَوَكَّلْتُ فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ وَشُرَكَاهُمْ ثُمَّ لَا يَكُنْ أَمْرُكُمْ
عَلَيْكُمْ غَمَةً ثُمَّ اقْضُوا إِلَيَّ وَلَا تَنْظُرُونِ فَإِنْ تَوَلَّيْتُمْ فَمَا سَأَلْتُكُمْ مِنْ أَجْرٍ إِنْ أَجَزِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ
وَأُوتِ أَنْ أَكُونَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ﴾

احتج البغاري بقوله تعالى (فاذكروني أذكركم) أن العبد إذا ذكر الله بالطاعة يذكره الله عز وجل بالرحمة والمغفرة
ومن ابن عباس في هذه الآية إذا ذكر العبد ربه وهو على طاعته ذكره برحمته وإذا ذكره وهو على معصيته ذكره ببعثته
وذكر المفسرون فيها معاني كثيرة ليس هذا الموضع محل ذكرها قوله (وآتِلْ عليهم نبأ نوح) قال ابن بطال أشار
إلى أن الله تعالى ذكر نوح عليه السلام بما بلغ به من أمره وذكر آيات ربه وكذلك فرض على كل نبي تبليغ كتابه وشريعته
وقال المفسرون أي يا محمد أقر أعلی المشرقين خبر نوح أي قصته وفيه دليل على نبوته حيث أخبر عن قصص الأنبياء عليهم
السلام ولم يكن يقرأ الكتب قوله «اذقأ» أي حين قال لقومه إن كان كبر أي عظم وثقل وشق عليكم مقامي أي مكثي بين
أظهركم وقال الفراء المقام بضم الميم الإقامة وبفتحها الموضع الذي يقوم فيه قوله «وتذكيري بآيات الله» أي عظمي
وتخويفي أياكم عقوبة الله قوله «فعلى الله توكلت» جواب الشرط وكان متوكلاً على الله في كل حال ولكن بين أنه متوكل في
هذا على الخصوص ليعلم قومه أن الله تعالى يكفيه أمرهم أي أن لم تنصروني فاني أتوكل على من ينصرنى قوله «فاجمعوا
أمركم» من الإجماع وهو الإعداد والزمعة على الأمر قوله «وشركاهكم» أي وأمر شركائكم أقام المضاف إليه مقام
المضاف قوله «غمة» يأتي نفسه به الآن قوله «ثم اقضوا إلي» أي ما في نفوسكم من مكروه ما تريدون قوله «ولا
تنظرون» أي ولا تهملون قوله «فان توليتهم» أي أعرستم عن الإيمان فاسألتكم من أجر يعني لم يكن دعائي أياكم
طمعاً في مالكم قوله «إن أجرى إلا على الله» أي ما أجرى وثوابي إلا على الله قوله «وامر أن أكون من المسلمين» أي
أن أقادس أمرت به فلا يصرنى كفركم وأنما يصركم

﴿ غَمَةٌ هُمْ وَضِيقٌ ﴾

فسر الغمة المذكورة في الآية بالهم والضيق يقال القوم في غمة إذا غل عليهم أمرهم والتبس ومنه غم الهلال أي فشيء
ماغطاء وأصله مشتق من النعامة

﴿ قَالَ مُجَاهِدٌ اقْضُوا إِلَيَّ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ يُقَالُ افْرِقْ اقْضِ ﴾

أشار بهذا إلى تفسير مجاهد قوله «ثم اقضوا إلي ما في أنفسكم» من إهلاك ونحوه من سائر الضرر ووصل

الفريابي هذا في تفسيره من ورقاء بن عمر عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى (ثم اقضوا الى ولا تنتظروا) اقضوا الى ما في انفسكم وحكى ابن التين اقضوا الى افعلوا ما بدا لكم وقال غيره اظهروا الامر وميزوه بحيث لا تبقى شبهة ثم اقضوا بما شئتم من قتل او غيره من غير إهمال قوله «يقال افرق اقض» قيل هذا ليس من كلام مجاهد بدليل قوله يقال ويؤيده ايضا اعادة قوله بمده وقال مجاهد وفي بعض النسخ ليس فيه لفظ يقال فعلى هذا يكون من قول مجاهد ومعناه اظهر الامر وافصله وميزه بحيث لا تبقى شبهة وستره وكتمان ثم اقض بالقتل ظاهر امكشوف ولا تملنى بعد ذلك *

﴿وقال مُجَاهِدٌ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجَرَهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ إِنْسَانٌ يَأْتِيهِ فَيَسْمَعُ مَائِقُولُ وَمَا نَزَلَ عَلَيْهِ قَوْلُ آمِنْ حَتَّى يَأْتِيَهُ فَيَسْمَعَ كَلَامَ اللَّهِ وَحَتَّى يَبْلُغَ مَا مَنَّهُ حَيْثُ جَاءَهُ﴾

قال ابن بطال ذكر هذه الآية من اجل امر الله تعالى بآية باجارة الذى يسمع الذ كر حتى يسمعه فان آمن فذاك والا فيبلغ ما منه حتى يقضى الله فيه ما شاء قوله انسان ياتيه الى آخره تفسير مجاهد قوله تعالى (وان احد من المشركين استجارك) اصله وان استجارك احد فخذف استجارك لدلالة استجارك الظاهر عليه قوله انسان اى مشرك يعنى ان اراد مشرك سماع كلام الله تعالى فاعرض عليه القرآن وبلنه اليه وامنه عند السماع فان اسلم فذاك والا فرده الى ما منه من حيث اتاك وتعليق مجاهد هذا واصله الفريابي بالسند الذى ذكرناه آنفا *

﴿الذِّبَابُ الْعَظِيمُ الْقُرْآنُ﴾

هو تفسير مجاهد ايضا وقال الكرمانى اى ما قال جل جلاله (عم يساهلون عن النبا العظيم) اى القرآن فاجب عن مسؤولهم وبلغ القرآن اليهم قال ابن بطال سمى نبالا لانه ينبايه والمعنى اذا سالوا عن النبا العظيم فاجبهم وبلغ القرآن اليهم وقيل حق الخبر الذى يسمى نبالا يتمرى عن الكذب *

﴿صَوَابًا حَقًّا فِي الدُّنْيَا وَعَمَلٌ بِهِ﴾

اشار به الى ما في قوله تعالى (لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا) اى قال حقا فى الدنيا وعمل به فانه يؤذن له فى القيامة بالتكلم وهذا رصده الفريابي ايضا بسنده المذكور ووجه مناسبة ذكره هذا هو نبالا على عادته انه اذا ذكر آية مناسبة للمقصود يذكر معها بعض ما يتعلق بذلك السورة التى فيها تلك الآية مما ثبت عنده تفسيره ونحوه على سبيل التبعة *

﴿بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَا تَجْمَلُوا لِلَّهِ أَنْدَادًا وَقَوْلِهِ جَلَّ ذِكْرُهُ وَتَجْمَلُونَ لَهُ أَنْدَادًا ذَلِكَ رَبُّ الْعَالَمِينَ وَقَوْلِهِ وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَقَدْ أَوْحَى إِلَيْكَ وَإِلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكَ لَتُنْفَرُنَّ عَنْ مَمْلَكَةٍ تَصْلَحُ لِلَّذِينَ آمَنُوا وَلَتَسْكُنَنَّ مِنَ الْخَالِصِينَ بِلَى اللَّهِ فَاعْبُدُوهُ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾

غرض البخارى فى هذا الباب اثبات نسبة الافعال كلها الى الله تعالى سواء كانت من المخلوقين خيرا او شرا فهى لله خلق وللعباد كسب ولا ينسب شىء من الخلق الى غير الله تعالى فيكون شريكا وزدا ومساويا له فى نسبة الفعل اليه وقد نبه الله تعالى عباده على ذلك بالآيات المذكورة وغيرها المصرحة بنفى الانداد والآلهة المدعوة معه فتضمنت الرد على من يزعم انه يخلق افعاله والانداد جمع ند بكسر التون وتشديد الدال ويقال له النديد ايضا وهو نظير الشىء الذى يعارضه فى اموره وقيل ند الشىء من يشاركه فى جوهره فهو ضرب من المثل لكن المثل يقال فى اى مشاركة كانت فكل ند مثل من غير عكس وقال الكرمانى الترجمة مشعرة بان المقصود من الباب اثبات نفى الشريك لله تعالى فكان المناسب ذكره فى أوائل كتاب التوحيد واجاب بان المقصود ليس ذلك بل هو بيان كون افعال العباد بخلق الله تعالى وفيه الرد على الجهمية حيث قالوا لا قدرة للعبد اصلا وعلى المعتزلة حيث قالوا لا دخل لقدرة الله فيها اذ المذهب الحق ان لا جبر ولا قدر ولكن امر بين

الامر ين اى بخلاق الله وكسب العبد وهو قول الاشعرية قيل لا تخلو أفعال العبد اما ان تكون بقدرته واما ان لا تكون بقدرته اذ لا واسطة بين النفي والاثبات فان كانت بقدرته فهو القدر الذى هو مذهب المعتزلة وان لم تكن بها فهو الجبر المحض الذى هو مذهب الجهمية واجيب بان للعبد قدرة فلاجبر وبها يفرق بين النازل من المنارة والساقط منها ولكن لا تأثير لها بل الفعل واقع بقدرة الله وتأثير قدرته فيه بعد تأثير قدرة العبد عليه وهذا هو المسمى بالكسب فقييل القدرة صفة تؤثر على وفق الارادة فاذا نفيت التأثير عنها فقد نفيت القدرة لان انتفاء المزموم عند انتفاء لازمه واجيب بان هذا التعريف غير جامع لخروج القدرة الحادثة عنه بل التعريف الجامع لها هو انها صفة يترتب عليها الفعل او الترك

﴿ وَقَالَ هَكْرَمَةُ وَمَا يُؤْمِنُ أَ كَثَرُهُمْ بِاللَّهِ إِلَّا وَهُمْ مُشْرِكُونَ وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَنْ خَلَقَهُمْ وَمَنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَذَلِكَ إِيْمَانُهُمْ وَهُمْ يَعْجُدُونَ غَيْرَهُ ﴾
عكرمة هو مولى ابن عباس رضى الله تعالى عنهما وهذا التعليق وصله الطبري عن هناد بن السرى عن ابى الاحوص عن سماك بن حرب عن عكرمة فذكره قوله الا وهم مشركون بمعنى اذا سئلوا عن الله وعن صفته وصفوه بغير صفته وجعلوا له ولدا واشركوا به *

﴿ وَمَا ذُكِرَ فِي خَلْقِ أَفْعَالِ الْعِبَادِ وَأُكْسَابِهِمْ لِقَوْلِهِ تَعَالَى وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فَقَدَرَهُ تَقْدِيرًا ﴾
هذا عطف على قول الله المضاف اليه تقديره باب فيها ذكر في خالق افعال العبادوا كسابهم وفي رواية الكشميهنى اعمال العباد وروى واكتسابهم من باب الافتعال الخالق لله والكسب للعباد واحتج على ذلك بقوله (وخلق كل شىء) لان لفظة كل اذا اضيفت الى نكرة تقتضى عموم الافراد *

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ مَا تَنَزَّلُ الْمَلَائِكَةُ إِلَّا بِالْحَقِّ بِالرَّسَالَةِ وَالْعَذَابِ ﴾
هذا وصله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد وقال الكرماني ما تنزل الملائكة بالنون ونصب الملائكة فهو استشهدا لكون نزول الملائكة بخلاق الله تعالى وبالناء المفتوحة والرفع فهو لكون نزولهم بكسبهم *

﴿ إِيْسَاءُ الصَّادِقِينَ هُنَّ صِدْقُهُمُ الْمُبْلَغِينَ الْمُؤَدِّينَ مِنَ الرُّسُلِ ﴾
هذا في تفسير الفريابي ايضا بالسند المذكور قوله ليسال الصادقين اى الانبياء المبلغين المؤدين الرسالة عن تبليغهم *

﴿ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ عِندَنَا ﴾

هذا ايضا من قول مجاهد أخرجه الفريابي بالسند المذكور *

﴿ وَالَّذِي جَاءَ بِالصَّدَقِ الْقُرْآنُ وَصَدَّقَ بِهِ الْمُؤْمِنُ يَقُولُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ

هَذَا الَّذِي أُعْطِيَ اعْطِيَ عَمِلَتْ بِمَا فِيهِ ﴾

هذا وصله الطبري من طريق منصور بن المعتمر عن مجاهد قال الذى جاء بالصدق وصدق به هم اهل القرآن يحيطون به يوم القيامة يقولون هذا الذى اعطيتهمونا عملنا بما فيه وروى عن علي بن ابي طلحة عن ابن عباس الذى جاء بالصدق وصدق به رسول الله ﷺ بلا اله الا الله وعن علي بن ابي طالب رضى الله تعالى عنه الذى جاء بالصدق محمد والذى صدق به ابو بكر رضى الله تعالى عنه *

١٤٦ - ﴿ حَرْشُ قُتَيْبَةَ بْنِ سَعِيدٍ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ مَنْصُورٍ عَنْ أَبِي وَائِلٍ عَنْ هَمْرٍ وَبْنِ شُرَحْبِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْقَتَنِيبِ أَكْثَرُ عِنْدَ اللَّهِ قَالَ أَنْ تَجْعَلَ

فَإِنِّدَا وَهُوَ خَلَقَكَ قُلْتُ إِنَّ ذَلِكَ لَمَعْظِيمٌ قُلْتُ ثُمَّ أَيْ قَالَ ثُمَّ أَنْ تَقْتُلَ وَلَدَكَ تَخَافُ أَنْ يَعْظِمَ مَعَكَ قُلْتُ ثُمَّ أَيْ قَالَ ثُمَّ أَنْ تُزَانِيَ بِمَحَلَّةِ جَارِكَ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة تؤخذ من قوله ان تجعل الله ندا وجريه هو ابن عبد الحميد ومنصور هو ابن المعتز وابو وائل شقيق بن سلمة وعمرون شر حبل بضم الشين المعجمة ووقع الراء وسكون الحاء المهملة وكسر الباء الموحدة وبالياء آخر الحروف الساكنة منه صرفا وغيره منصرف الحمداني ابي ميسرة وعبد الله هو ابن مسعود والحديث مضى في باب اثم الزنا في كتاب الحدود وقوله ان تقتل ولدك تخاف ان يعظم معك وفي التوضيح يعني المؤودة قتل المؤودة التي كانت تقتل لاجل العار والمراد ههنا من يقتل ولده خشية الفقر كما قال الله تعالى ولا تقتلوا اولادكم خشية املاق قيل هو يدون مخافة الطعم اعظم ايضا واجيب بان مفهومه لا اعتبار له اذ شرط اعتباره ان لا يكون خارجا مخرج الاغلب ولا يانا الواقع قوله بمحلية اي بزوج جارك والحال انه خلق لك زوجة وتطعم بالزنا الرحم

باب قول الله تعالى وما كنتم تستترون أن يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم ولاكن ظننكم أن الله لا يعلم كثير مما تعملون ﴿

اي هذا باب في قول الله عز وجل وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا أبصاركم ولا جلودكم قال الآية قال صاحب التوضيح غرض البخاري من الباب اثبات السمع لله تعالى واذا ثبت انه سميع وجب كونه ساه ما يسمع كما انه لما ثبت أنه عالم وجب كونه طامسا لما يعلم خلافا لمن انكر صفات الله من المعتزلة وقالوا معنى وصفه بأنه سامع للمسموعات وصفه بأنه عالم بالمعلومات ولاسمع له ولاهو سامع حقيقة وهذا رد لظواهر كتاب الله ولسنن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قوله وما كنتم تستترون اي تخافون وقيل تخشون وسبب نزول هذه الآية بين في حديث الباب •

١٤٧ - حَدَّثَنَا الْحَمِيدِيُّ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ حَدَّثَنَا مَنْصُورٌ عَنْ مُجَاهِدٍ عَنْ أَبِي مَعْمَرٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ اجْتَمَعَ هَذَا الْبَيْتُ ثَقَفِيَّانِ وَفَرَسِيٌّ أَوْ فَرَسِيَّانِ وَثَقَفِيٌّ كَثِيرَةٌ شَعْمٌ يُطَوْنَهُمْ قَلِيلَةٌ فَقَهُ قُلُوبُهُمْ فَقَالَ أَحَدُهُمْ اتَرُونَ أَنَّ اللَّهَ يَسْمَعُ مَا نَقُولُ قَالَ الْآخَرُ يَسْمَعُ إِنْ جَهَرْنَا وَلَا يَسْمَعُ إِنْ أَخْفَيْنَا وَقَالَ الْآخَرُ إِنْ كَانَ يَسْمَعُ إِذَا جَهَرْنَا فَإِنَّهُ يَسْمَعُ إِذَا أَخْفَيْنَا فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا كُنْتُمْ تَسْتَتِرُونَ أَنْ يَشْهَدَ عَلَيْكُمْ سَمْعُكُمْ وَلَا أَبْصَارُكُمْ وَلَا جُلُودُكُمْ الْآيَةُ ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة والحيدى هو عبد الله بن الزبير وسفيان هو ابن عيينة ومنصور بن المعتز ومجاهد بن جبر يفتح الجيم المفسر المسكي يحكي انه رأى هاروث وماروث وابو معمر يفتح الميمين عبد الله بن سخيرة الازدي وعبد الله بن مسعود والحديث قد مضى مرين في سورة حم السجدة احدهما عن الحميدى عبد الله بن الزبير الى آخره مثل ما اخرجه هنا قوله كثيرة شعم بطونهم اشارة الى وصفهم فقوله بطونهم مبتدأ وكثيرة شعم خبره والكثيرة مضافة الى الشعم هذا اذا كان بطونهم مرفوعا واذا كان مجرورا بالاضافة يكون الشعم الذي هو مضاف مرفوعا بالابتداء وكثيرة مقدم خبره واكتسب الشعم الثاني من المضاف اليه ان كانت الكثيرة غير مضافة وكذلك الكلام في قلة فقه قلوبهم قوله اترون بالضم اي انظرون ووجه الملازمة فيما قال انه كان يسمع هو ان نسبة جميع المسموعات الى الله تعالى على السواء وفي الحديث من الفقه اثبات القياس الصحيح وابطال الفاسد فالذي قال يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا قد اخطا في قياسه لانه شبه الله تعالى بخلقه الذين يسمعون الجهر ولا يسمعون السر والذي قال ان كان يسمع ان جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا اصاب في قياسه حيث لم

يشبه الله بالخلقين وزمه عن مماثلتهم فان قلت الذي اصاب في قياسه كيف وصف بقلة الفقه قلت لانه لم يعتقد حقيقة ما قال ولم يعلم به *

باب قول الله تعالى كل يوم هو في شأن

اي هذا باب في قول الله عز وجل «كل يوم هو في شأن» اي في شأن يحدثه لا يبديه يعز ويذل ويحيي ويميت ويخفف ويرفع ويفرغ ذنبا ويكشف كرها ويجيب داعيا وعن ابن عباس ينظر في اللوح المحفوظ كل يوم ستين وثلاثمائة نظرة *

وما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث وقوله تعالى لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا وأن حدثه لا يشبهه حدث المخلوقين لقوله تعالى ليس كمثله شيء وهو السميع البصير

قال الملب غرض البخاري من الباب الفرق بين وصف كلامه بانه مخلوق ووصفه بانه حادث يعني لا يجوز اطلاق المخلوق عليه ويجوز اطلاق الحادث عليه وقال الكرماني لم يقصد ذلك ولا يرضى بمناصبه اليه اذ لا فرق بينهما عقلا ونقلا وعن قاتل وقيل ان مقصوده ان حدوث القرآن وانزاله انما هو بالنسبة اليه وقيل الذي ذكره الملب هو قول بعض المعتزلة وبعض الظاهرية فانهم اعتمدوا على قوله عز وجل (ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث) فانه وصف الذكر الذي هو القرآن بانه محدث وهذا خطأ لان الذكر الموصوف في الآية بالاحداث ليس هو نفس كلامه تعالى لقيام الدليل على ان محدثا ومخلوقا ومخترا ومثنا الفاظ مترادفة على معنى واحد فاذا لم يجوز وصف كلامه تعالى القائم بذاته بانه مخلوق لم يجوز وصفه بانه محدث فالذكر الموصوف في الآية بانه محدث هو الرسول ﷺ لانه قد سمى الله في آية اخرى ذكرا فقال تعالى (واتزل الله اليكم ذكرا رسولا) فسماه ذكرا في هذه الآية فيكون المعنى (ما يأتيهم من رسول من ربهم محدث) ويحتمل ان يكون المراد بالذكر هنا هو وعظ الرسول ﷺ وتحذيره اياهم من المعاصي فسمى وعظه ذكرا واصافه اليه لانه فاعل له وقيل رجوع الاحداث الى الانسان لا الى الذكر القديم لان نزول القرآن على رسول الله ﷺ كان شيئا بعد شيء فكان يحدث نزوله حينما بعد حين وقيل جاء الذكر بمعنى العلم كافي قوله تعالى (فاسالوا أهل الذكر إن كنتم لاتعلمون) وبمعنى العظمة كافي قوله (ص والقرآن ذي الذكر) أي العظمة وبمعنى الصلاة كافي قوله تعالى (فاسعوا الى ذكر الله) وبمعنى الشرف كافي قوله (وانه لذكر لك ولقومك) فاذا كان الذكر يحى بهذه المعاني وهي كلها محدثة كان حملها على احد هذه المعاني أولى وقال الداودي الذكر في الآية القرآن قال وهو محدث عندنا وهذا ظاهر قول البخاري لقوله وان حدثه لا يشبهه حدث المخلوقين فثبت انه محدث وهو من صفاته ولم يزل سبحانه وتعالى بجميع صفاته وقال ابن الزين هذا منه عظيم واستدلاله برده عليه لانه اذا كان لم يزل بجميع صفاته وهو قديم فكيف تكون صفته محدثة وهو لم يزل بها الا ان يريد ان المحدث غير المخلوق كما يقوله الباغي ومن تبعه وهو ظاهر كلام البخاري حيث قال وان حدثه لا يشبهه حدث المخلوقين فثبت انه محدث ثم قال الداودي نحو ما ذكره في شرح قول عائشة (ولاشي احقر من أن يتكلم الله في بامريتلى) قال الداودي فيه أن الله تعالى تكلم ببراءة عائشة حين أنزل فيها بخلاف بعض قول الناس انه لم يتكلم وقال ابن التين ايضا هذا من الداودي عظيم لانه يلزم منه ان يكون الله متكلمها بكلام حادث فتحل فيه الحوادث تعالى الله عن ذلك وانما المراد باتزال الاتزال الذي هو المحدث ليس ان الكلام القديم تزل الآن وقال الكرماني قوله وحده اي احداثه ثم قال اعلم ان صفات الله تعالى اما سلبية وتسمى بالتنزيهات واما وجودية حقيقية كالعلم والقدرة واثباته قديمة لا محالة واما اضافية كالخلق والرزق وهي حادثة لا يلزم تغير في ذات الله وصفاته التي هي بالحققة صفات له كما ان تعلق العلم والقدرة بالمعلومات والمقدورات حادثة وكذا كل صفة فعلية له حين تقررت هذه القاعدة فلا تزال مثلا حادث والمنزل قديم وتعلق القدرة حادث ونفس القدرة قديمة والمذكور وهو القرآن قديم والذكر حادث *

﴿ وَقَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ يُحَدِّثُ مِنْ أَمْرِهِ مَا يَشَاءُ وَإِنْ مِمَّا أَحَدُثَ أَنْ لَا تَكَلَّمُوا فِي الصَّلَاةِ ﴾

اراد بايراد هذا الملقب جواز الاطلاق على الله بانه محدث بكسر الدال لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله يحدث من امره ما يشاء ولكن احداثه لا يشبه احداث المخلوقين واخرج ابوداود هذا الحديث من طريق عاصم ابن أبى النجود عن ابى وائل عن عبد الله قال كنا نسلم في الصلاة ونامر بما جئنا فقدمت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو يصلى فسلمت عليه فلم يرد على السلام فاخذنى ما قدم وما حدث فلما قضى صلاته قال ان الله يحدث من امره ما يشاء وان الله قد احدث ان لا تكلموا في الصلاة ورواه النسائى ايضا وفي روايته وانما احدث ورواه ايضا احمد وابن حبان وصححه

١٤٨ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ وَرْدَانَ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ عِكْرِمَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ كُتُبِهِمْ وَعِنْدَ كَمِ كِتَابُ اللَّهِ أَقْرَبُ الْكِتَابِ هَذَا بِاللَّهِ تَقْرَوْنَهُ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ ﴾

مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله اقرب الكتب وقد روى فيه احدث الكتب اخرجه موفوقا عن على بن عبد الله بن المدينى عن حاتم بن وردان البصرى عن ايوب السخيتى عن عكرمة الى آخره قوله لم يشب بضم الياء اى لم يخلط بالغير كما خلط اليهود حيث حرفوا التوراة

١٤٩ - ﴿ حَدَّثَنَا أَبُو الْيَمَانِ أَخْبَرَنَا شُعَيْبٌ عَنِ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي هُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ هَبْدَةَ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَبَّاسٍ قَالَ يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كَيْفَ تَسْأَلُونَ أَهْلَ الْكِتَابِ عَنْ شَيْءٍ هُوَ كِتَابُكُمْ الَّذِي أَنْزَلَ اللَّهُ عَلَى نَبِيِّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَحَدُثُ الْأَخْبَارِ بِاللَّهِ مَحْضًا لَمْ يُشَبَّ وَقَدْ حَدَّثَكُمْ اللَّهُ أَنَّ أَهْلَ الْكِتَابِ قَدْ بَدَّلُوا مِنْ كُتُبِ اللَّهِ وَغَيَّرُوا فَكُتِبُوا بِأَيْدِيهِمْ قَالُوا هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِيَشْتَرُوا بِذَلِكَ مَعْنًا قَلِيلًا أَوْ لَا يَنْهَاكُمْ مَا جَاءَكُمْ مِنَ الْعِلْمِ مِنْ مَسْئَلَتِهِمْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ جُلَامَتَهُمْ يَسْأَلُكُمْ عَنِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ ﴾

هذا الطريق آخر في حديث ابن عباس المذكور وهو ايضا موقوف اخرجه عن ابى اليمان الحكم بن نافع عن شعيب بن ابى حمزة عن محمد بن مسلم الزهرى عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس قوله احدث الاخبار اى لفظا اذا تقديم هو المعنى القائم به عز وجل او تزولا او اخبارا من الله تعالى قوله وقد حدثكم الله حيث قال (فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا فويل لهم مما كتبت ايديهم وويل لهم مما يكسبون) قوله ليشتروا بذلك وفي رواية المستمل ليشتروا به قوله ما جاءكم من العلم اسنادا المجيء الى العلم معجاز كاسناد النهى اليه قوله « فلا والله » أى ما يسالكم رجل منهم مع ان كتبهم محرف فلم تسالون انتم منهم وقد مر في آخر الاعتصام بالكتاب في باب قول النبي ﷺ لا تسالوا اهل الكتاب عن شىء قوله « عن الذى انزل عليكم » في رواية المستمل اليكم

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَحْرُكَ بِإِسْنَانِكَ وَنَبَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْثُ يُنْزَلُ هَاكِيهِ الْوَحْيُ ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل « لا تحرك به لسانك » اى بالقرآن « لانه جل به » وغرض البخارى ان قراءة الانسان

وتحرىك شفقيه ولسانه عمل له يؤجر عليه وكان ^{عليه السلام} يحرك به لسانه عند قراءة جبريل عليه السلام مبادرة منه ما يسمعه
فنهاه الله تعالى عن ذلك ورفع عنه الكلفة والمشقة التى كانت تناله في ذلك مع ضمانه تعالى تسهيل الحفظ عليه وجمعه له في
صدره كما ذكره في حديث الباب *

وقال أبو هريرة عن النبي ^{صلى الله عليه وسلم} قال الله تعالى انامع عبدى حيثما ذكرني وتحركت بي شفاته *

هذان الاحاديث التى علقها البخارى ولم يصلها في موضع آخر في كتابه واخرجه احمد باثم منه ولفظه اذا ذكرني ويريى
ما اذا ذكرني قوله انا مع عبدى هذه المعية معية الرحمة واماني قوله وهو معكم اينما كنتم فهي معية العلم وحاصل الكلام
انامع عبدى زمان ذكره لي بالحفظ والكلاة لاعلى انه معه بذاته ومعنى قوله وتحركت بي شفاته تحركت باسمي وذكره لي
اذ محال حلوه في الاماكن ووجوده في الافواه وتعاقب الحركات عليه *

١٥٠ - حديثنا قتيبة بن سعيد - حدثنا أبو هريرة عن موسى بن أبي عائشة عن سعيد
ابن جبيرة عن ابن عباس في قوله تعالى لا تحرك به لسانك قال كان النبي ^{صلى الله عليه وسلم} صلى الله عليه وسلم
يأبج من التنزيل شدة وكان يحرك شفقيه فقال لي ابن عباس أحرر كهما أحرر كهما أحرر كهما فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحرك كهما فقال سعيد أنا أحرر كهما كما كان ابن عباس يحرك كهما فحرك شفقيه
فأنزل الله عز وجل لا تحرك به لسانك لتعجل به إن علينا جمعه وقرآنه قال جمعه في صدره ثم
تقرؤه فإذا قرأناه فاتبع قرآنه قال فاستمع له وأمعنت ثم إن علينا أن تقرأه قال فكان رسول
الله ^{صلى الله عليه وسلم} إذا أتاه جبريل عليه السلام استمع فإذا انطلق جبريل قرأه النبي ^{صلى الله عليه وسلم} كما أقرأه
مطابقه للترجمة ظاهرة وابوعوانة بفتح العين المهمة الواضح بن عبد الله الشكري وموسى بن أبي عائشة ابو بكر الحمداني
والحديث تقدم شروحا في اول الكتاب والمقصود من الباب بيان كيفية تلقى النبي ^{صلى الله عليه وسلم} كلام الله من جبريل عليه السلام وقيل
مراد البخارى بهذين الحديثين الملق والموصول الرد على من زعم ان قراءة القارىء قديمة فابان ان حركة اللسان بالقرآن
فعل القارىء بخلاف المقرؤه فانه كلام الله القديم كان حركة لسان ذكر الله حادثا ثم فعله والمذكور هو الله تعالى قديم والى ذلك
اشار بالتراجم التى تاتي بعدهذا *

باب قول الله تعالى وأمرؤا قولكم أو اجبروا به إنه عليهم بذات الصدور ألا يعلم
من خلق وهو اللطيف الخبير . يتخافتون يتسارون *

اى هذا باب في قول الله عز وجل (وأمرؤا قولكم أو اجبروا به) يعنى ان الله عالم بالسر من اقوالكم والجر به
فلا يخفى عليه شئ من ذلك وقال ابن بطال مراده بهذا الباب اثبات العلم لله تعالى صفة ذاتية لا يتواء علمه بالجر من القول
والسر وقد بينه في آية اخرى (سواء منكم من امر القول ومن جبر به) وان اكتساب العبد من القول والفعل لله تعالى
لقوله انه عليهم بذات الصدور ثم قال عقب ذلك ألا يعلم من خلق فدل على انه عالم بما اسروه وما جهروا به وانه خالق لذلك
فيهم وقال ابن المنير ظن الشارح انه قصد بالترجمة اثبات العلم وليس كما ظن والالتعاطف المقاصد مما اشتملت
عليه الترجمة لانه لا مناسبة بين العلم وبين حديث ليس من ان لم يتغن بالقرآن وانما قصد البخارى الاشارة الى النكتة
التي كانت سبب محنته بمسألة اللفظ فاشار بالترجمة الى ان تلاوات الخلق تنصف بالسر والجر ويستلزم ان تكون
مخلوقة وسبق الكلام يابى ذلك فقد قال البخارى في كتاب خلق افعال العباد بعد ان ذكر عدة احاديث دالة
على ذلك فيبين النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ان اصوات الخلق وقراءتهم ودراساتهم وتعليمهم والسننهم مختلفة

بعضها احسن وازين وأحلى وأصوت وارنل والحن وأعلى وأخفض وانض واخشع واجهر وأخفى وأمر وأمد
والين من بعض قوله « يتخافتون » اشار به الى قوله تعالى (فانطلقوا وهم يتخافتون) ثم فسر به قوله يتسارون
بتشديد الراء أى يتساررون فيما بينهم بكلام خفى وقيل فى بعض النسخ بشين معجمة وزيادة واو بغير تنقيص
أى يتراجمون *

١٥١ - **حدثني** عمرو بن زُرارة عن هُشَيْنٍ أَخْبَرَنَا أَبُو بَشِيرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافَتِ بِهَا قُلُوبُ رُسُلِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُخْتَفٍ بِمَكَّةَ فَكَانَ إِذَا صَلَّى أَصْحَابُهُ رَفَعُوا صَوْتَهُ بِالْقُرْآنِ فَإِذَا سَمِعَهُ
الْمُشْرِكُونَ سَجُّوا الْقُرْآنَ وَمَنْ أَنْزَلَهُ وَمَنْ جَاءَ بِهِ فَقَالَ اللَّهُ لِنَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَا تَجْهَرُوا
بِصَلَاتِكُمْ أَيْ بِقِرَاءَتِكُمْ فَيَسْمَعِ الْمُشْرِكُونَ فَيَسْبُحُوا الْقُرْآنَ وَلَا تُخَافَتِ بِهَا عَنْ أَصْحَابِكُمْ
فَلَا تُسْمِعُهُمْ وَابْتَغِ بَيْنَ ذَلِكَ سَبِيلًا ﴿

مطابقته لترجمة لا تخفى وعمر بن زرارَةَ بضم الزاى وتخفيف الراء الاولى ان واقد السكلاى النيسابورى وروى
عنه مسلم ايضا وهشيم بن بشير وابو بھر بكسر الباء الموحدة وسكون الشين المعجمة جعفر بن ابى وحشية واسمه
اياس والحديث مضى فى تفسير سورة بنى اسرائيل فانه اخرج هناك عن يعقوب بن ابراهيم عن هشيم الى آخره ومضى
الكلام فيه قوله « فيسمع » بالنصب والرفع قيل اذا كان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم مخفيا عن الكفار فكيف يرفع
الصوت وهو ينافى الاختفاء واجيب بانه لم يرد الا بيان شبهة الجهر او انه ما كان يسقى له عند الصلاة ومناجاة الرب اختيار
لا ستغرافه فى ذلك ﴿

١٥٢ - **حدثنا** هُشَيْنُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ حَدَّثَنَا أَبُو أُسَامَةَ عَنْ هِشَامِ بْنِ أَبِيهِ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ نَزَّاتِ هَذِهِ الْآيَةُ وَلَا تَجْهَرُوا بِصَلَاتِكُمْ وَلَا تُخَافَتِ بِهَا فِي الدُّعَاءِ ﴿
اشار بهذا الى وجه آخر فى سبب نزول هذه الآية اخرج عن عبيد بن اسماعيل واسمه فى الاصل عبد الله القرشى الكوفى
وابو اسامة حماد بن اسامة وهشام هو ابن عروة يروى عن ابيه عروة بن الزبير وقد مر فى تفسير سورة سبحان

١٥٣ - **حدثنا** إِسْحَاقُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ جُرَيْجٍ أَخْبَرَنَا ابْنُ شِهَابٍ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لَيْسَ مِنَّا مَنْ لَمْ يَتَغَنَّ بِالْقُرْآنِ وَزَادَ فَيَرُهُ يَجْهَرُ بِهِ ﴿
مطابقته لترجمة من حيث ان فى قوله من لم يتغن بالقرآن اضافة الفعل اليه وذلك يدل على ان افعال العباد مخلوقة
لله تعالى واسحاق قال الحاكم هو ابن نصر وقال الفسائى هو ابن منصور اشبهه وابو عاصم الضحاك وهو من مشايخ
البخارى روى عنه كثيرا بلا واسطة وابن جريج عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج وابن شهاب محمد بن مسلم الزهرى
وابو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف * والحديث مضى فى فضائل القرآن قوله « ليس منا » اى ليس من اهل سنتنا وليس
المراد انه ليس من اهل ديننا قوله من لم يتغن اى من لم يجهر بقراءة القرآن قوله غيره هو صاحب لابي هريرة زاد فى
آخر الحديث يجهر به اى بالقرآن

بابُ قَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَتَوَّ بِقَوْمِهِ آتَاهُ الْبَيْتُ وَالنَّهَارُ
وَرَجُلٌ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا فَعَمَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ قَبِيْنُ اللَّهِ أَنْ قِيَامَهُ بِالْكِتَابِ هُوَ فِعْلُهُ

وقال ومن آياته خلق السموات والأرض واختلاف ألسنتكم والوانكم وقال جل ذكروه وافعلوا الخير لعلكم تفلحون ﴿

اي هذا باب في ذكر قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل الى آخره وغرضه من هذا الباب ان قول العباد وفعلهم منسوب اليهم وهو كالتعميم بمد التخصيص بالنسبة الى الباب المتقدم عليه قيل ان الترجمة مخرومة اذ ذكر من صاحب القرآن حال المحسود فقط ومن صاحب المال حال الحاسد فقط وهو خرم غريب ملبس قال الكرمانى نعم مخروم ولكن ليس غريبا ولا ملبسا اذ المتروك هو نصف الحديث بالكيفية حاسدا ومحسودا وهو حال ذى المال والمذكور هو بيان صاحب القرآن حاسدا ومحسودا اذ المراد من رجل ثانيا هو الحاسد ومن مثل ماوتى هو القرآن لا المال ومن الحديث اوله في كتاب العلم وآخره في كتاب التمني قوله آناه الليل اى ساعات الليل وقال الاخفش واحدا انى مثل معنى وقيل اناو يقال مضى انيان من الليل وانوان وقال ابو عبيدة واحدا انى مثل نحي والجمع آناه قوله فيبين الله ليس في كثير من النسخ الاقوله فيبين فقط بدون ذكر فاعله ولهذا قال الكرمانى ان النبي ﷺ قال ان قيام الرجل بالقرآن فعله حيث اسند القيام اليه وفي رواية الكشمي بنى ان قراءة الكتاب فعله قوله السننكم اى لغاتكم اذلا اختلاف في العضو الخصوص بحيث يصير من الآيات قوله «وافعلوا الخير» هذا عام في فعل الخير يتناول قراءة القرآن والذكر والدعاء

١٥٤ - ﴿ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَحْسَدُوا إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاهُ الْقِيلَ وَآتَاهُ النَّهَارَ فَهُوَ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ هَذَا لَفَعَلْتُ كَمَا يَفْعَلُ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ فِي حَقِّهِ يَقُولُ لَوْ أُوتِيتُ مِثْلَ مَا أُوتِيَ عَمِلْتُ فِيهِ مِثْلَ مَا يَعْمَلُ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وجري بن عبد الحميد والاعمش سليمان وابوصالح ذكوان الزيات والحديث مضى في العلم كما ذكرنا الآن قوله «لا تحاسدوا الا في اثنتين» وروى الا في اثنتين بالتذكير قيل الحسنتان من باب الغبطة واجيب بان مراده لا تحاسد الا فيهما وليس ما فيهما حسدا فلا حسد لقوله «لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى» او اطلق الحسد و اراد الغبطة قوله «رجل» أى خصلة رجل ليصح بيانا لاثنين قوله فهو يقول اى الحاسد وبقية الكلام مرت في العلم *

١٥٥ - ﴿ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سُفْيَانُ قَالَ الزُّهْرِيُّ عَنْ سَالِمٍ عَنْ أَبِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا حَسَدَ إِلَّا فِي اثْنَتَيْنِ رَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ الْقُرْآنَ فَهُوَ يَتْلُوهُ آتَاهُ الْقِيلَ وَآتَاهُ النَّهَارَ وَرَجُلٌ آتَاهُ اللَّهُ مَالًا فَهُوَ يُنْفِقُهُ آتَاهُ الْقِيلَ وَآتَاهُ النَّهَارَ سَمِعْتُ سُفْيَانَ مِرَارًا لَمْ أَسْمَعْهُ يَذْكُرُ الْخَبَرَ وَهُوَ مِنْ صَحِيحِ حَدِيثِهِ ﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وعلى بن عبد الله هو ابن المدينى وسفيان هو ابن عيينة وسالم بن عبد الله يروى عن ابيه عبد الله ابن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنهم قوله سمعت قائله هو على بن عبد الله شيخ البخارى اى سمعت هذا الحديث من سفيان مِرارًا ولم اسمعه يذكره بلفظ اخبرنا او حدثنا الزهرى هل يقول بلفظ قال ومع هذا هو من صحيح حديثه ولا فدح فيه لانه قد علم من الطرق الاخر الصحيحات

﴿ باب قول الله تعالى يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته وقال الزهرى من الله عز وجل الرسالة وعلى رسول الله ﷺ البلاغ وعلمنا التسليم ﴾

أى هذا باب في قول الله تعالى الى آخره قال الكرمانى الشرط والجزء متحدان اذ معنى ان لم تفعل ان لم تبلغ واجاب بان المراد من الجزاء لازمه نحو من كانت هجرته الى دنيا يصيبها فهاجرت الى ما هاجر اليه قوله رسالاته اى الارسال لا بد في الرسالة من ثلاثة امور المرسل والمرسل اليه والرسول والكل منهم امر المرسل الارسال وللرسول التبليغ والمرسل اليه القبول والتسليم

﴿ وَقُلْ لِيَعْلَمَ أَنْ قَدْ أَبْقَاؤُا رِسَالَاتِ رَبِّهِمْ ﴾ وقال تعالى أُبْلِغُكُمْ رِسَالَاتِ رَبِّي ﴿

وقال هكذا في بعض النسخ بدون ذكر قاعله وفي بعضها وقال الله (ليعلم ان قد ابلفوا رسالات ربهم) *

﴿ وَقَالَ كَتَبُ بْنُ مَالِكٍ حِينَ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَسَيَّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ ﴾ كتب بن مالك الانصارى هو احد الثلاثة الذين تخلفوا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم عن غزوة تبوك قال الكرمانى وجه مناسبت هذه الترجمة التفويض والانتفاء والتسليم ولا يستحسن احدان يزكى اعماله بالمعجلة بل يفوض الامر الى الله تعالى وحديث كتب مضى في تفسير سورة براءة مطولا *

﴿ وَقَالَتْ عَائِشَةُ إِذَا أَهْبَجَكَ حَسَنُ عَمَلٍ أَمْرِيءٌ فَقُلْ أَعْمَلُوا فَيَسِّرَ اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَلَا يَسْتَخِفُّنَّكَ أَحَدٌ ﴾

ارادت عائشة بذلك ان احدا لا يستحسن عمل غيره فاذا اعجبه ذلك فليقل اعلموا فيسرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون قوله ولا يستخفنك احدا لحاء المعجزة المكسورة والفاء المفتوحة والتون الثقيلة لنا كيد حاصل المضى لا تقترب بعمل احد فتظن به الخير الا ان رأيت واقفا عند حدود الشريعة وهذا الحديث ذكره البخارى في كتاب خلق افعال العباد مطولا وفيه اذا اعجبك حسن عمل امرىء فقل اعلموا الى آخره وارادت بالعمل ما كان من القراءة والصلاة ونحوها فسمت كل ذلك عملا *

﴿ وَقَالَ مَعْمَرٌ ذَلِكَ الْكِتَابُ هَذَا الْقُرْآنُ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ بَيَانٌ وَدِلَالَةٌ كَقَوْلِهِ تَعَالَى ذَٰلِكُمْ حُكْمُ اللَّهِ هَٰذَا حُكْمُ اللَّهِ ﴾

معمر بن قيس الميمى قيل هو ابو عبيدة بالضم اللغوى وقيل هو معمر بن راشد البصرى ثم التيمى قوله ذلك الكتاب هذا القرآن يعنى ذلك معنى هذا وهو خلاف المشهور وهو ان ذلك للبعيد وهذا للقريب كقوله ذلكم حكم الله أى هذا حكم الله وكقوله تلك آيات الله اى هذه اعلام القرآن قوله هدى للمتقين فسر به قوله بيان ودلالة بكسر الدال وفتحها ودولة ايضا حكاهما الجوهرى قال الفتح اعل قال الكرمانى تعلقه بالترجمة نوع من التبليغ سواء كان بمعنى البيان او الدلالة *

﴿ لَا رَيْبَ لَاشِكِّ: تِلْكَ آيَاتُ اللَّهِ يَعْنِي هَٰذِهِ أَعْلَامُ الْقُرْآنِ ﴾

فسر قوله لا ريب فيه اى لا شك قوله تلك آيات الله اى هذه آيات الله واستعمل تلك التى للبعيد في موضع هذه التى للقريب *

﴿ وَمِنْهُ حَتَّىٰ إِذَا كُفْتُمْ فِي الْفَلَكَ وَجَرَيْنَ بِهِمْ يَعْنِي بِكُمْ ﴾

اى مثل المذكور فيها مضى في استعمال البعيد واردة القريب قوله تعالى (حتى اذا كنتم في الفلك وجرين بهم) يعنى بكم *

﴿ وَقَالَ أَنَسُ بَعَثَ النَّبِيُّ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَالَهُ حَرَامًا إِلَىٰ قَوْمِهِ وَقَالَ أَتُؤْمِنُونِي أَبْلَغُ رِسَالَةَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَجَبَلَ يَحْدِّثُهُمْ ﴾

هذا فطعن من حديث مضى في الجهاد موصولا من طريق هام عن إسحاق بن عبد الله بن ابى طلحة عن انس قال بعث النبي ﷺ اقواما من بنى سليم الحديث ولغة في الفاظى عن انس فانطلق حرام اخوام سليم فذكره وحرام ضد حلال ابن

ما جاء بكسر الميم وبالحاء المهملة الانصاري البدرى الاحدى بعنه رسول الله ﷺ الى بنى عامر فقال لهم اتؤمنونى اى تجملونى آمنافا كنوه فيبيناهو يحدثهم عن النبي ﷺ اذاؤوهوا الى رجل منهم فلعننه فقال الله اكبر فزت ورب الكعبة وقدمر في قصة بئر معونة فافهم *

١٥٦ - **حدثنا الفضل بن يعقوب** حدثنا عبد الله بن جعفر الرقي حدثنا المعتمر بن سليمان حدثنا سعيد بن عبيد الله الدققي حدثنا بكر بن عبد الله المزني وزياد بن جبير بن حية عن جبير بن حية قال المغيرة أخبرنا نبيثا صلى الله عليه وسلم عن رسالة ربنا أنه من قتل مؤمنا صار إلى الجنة

مطابقته لترجمة ظاهرة والفضل بن يعقوب الرخامي البغدادي وعبد الله بن جعفر الرقي وزياد بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن حية بفتح الحاء المهملة وتشديد الياء آخر الحروف وهو يروى عن والده جبير بن حية والمغيرة هو ابن شعبة والحديث مضى مطولا في كتاب الجزية وفي التوضيح اسناد حديث المغيرة فيه موضعان نبه عليهما الجياني (أحدهما) كان في اصل ابى محمد الا - بلى محمد بن سليمان ثم الحق تاه بين الدين والميم فصار معتمر او هو المحفوظ (ثانيهما) سعيد بن عبيد الله مصفرا هو الصواب ووقع في نسخة ابى الحسن مكبرا وكذا كان في نسخة ابى محمد عبد الله الا أنه أصلحه بالتصغير فزاد ياء وكتب في الحاشية هو سعيد بن عبيد الله بن جبير بن حية وكذا رواه ابن السكن على الصواب وحية بن مسعود بن معتب بن مالك بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف اتفق عليه عن ابن عمر رضى الله تعالى عنهما وانفرد البخارى بابيه جبير ولاء زياد أصفهان وتوفي في أيام عبد الملك بن مروان وقد روى عن عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه قال صاحب التوضيح ورايت بخط الدمي اطلى محمد بن سليمان قيل انه وهم والصواب معتمر بن سليمان لان عبد الله بن جعفر لا يروى عن محمد وهذا عكس ما اسلفناه عن الجياني *

١٥٧ - **حدثنا محمد بن يوسف** حدثنا سفيان عن إسماعيل عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن محمدا صلى الله عليه وسلم كنتم شيئا هو قال محمد حدثنا أبو هارم المقدسي حدثنا شعبه عن إسماعيل بن أبي خالد عن الشعبي عن مسروق عن عائشة رضى الله عنها قالت من حدثك أن النبي صلى الله عليه وسلم كنتم شيئا من الوحي فلا تصدقه إن الله تعالى يقول يا أيها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك وإن لم تفعل فما بلغت رسالته

مطابقته لترجمة ظاهرة واخرجه من طريقين (أولهما) عن محمد بن يوسف الفريابي البخارى البيهقي عن سفيان هو الثوري عن اسماعيل بن أبي خالد واسمه سعد على خلاف فيه عن عامر الشعبي عن مسروق بن الاجدع عن أم المؤمنين عائشة رضى الله تعالى عنها (والثاني) عن محمد وهو ان كان محمد المذكور في الاول فهو مرفوع وان كان غيره يكون معلقا وابو طاهر عبد الملك المقدسي قوله يا أيها الرسول بلغ وجه الاستدلال به ان ما نزل عامر الامر الوجوب فيجب عليه تبليغ كل ما نزل عليه *

١٥٨ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا جرير عن الأعمش عن أبي وائل عن حمز بن شريحيل قال قال عبد الله قال رجل يا رسول الله أى الذنب أكبر عند الله تعالى قال أن تذهو الله ندا وهو خلقك قال ثم أى قال ثم أن تقتل وكذلك أن تطعم معك قال ثم أى قال أن تزاني حليلة

جارك فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَصْدِيقَهَا وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ
إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ الْآيَةُ ﴿١﴾

مطابقة لترجمة من حيث ان يكون زول الآية المذكورة قبل الحديث وان النبي ﷺ استنبط منها هذه الاشياء
الثلاثة وبلغها فيكون الحديث مما تضمنته الآية فيدخل فيها وفي تبليغها والحديث مضى عن قريب بعين هذا الاسناد والمان
في باب قول الله تعالى (فلا تعجلوا الله اندادا) ومضى الكلام فيه *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا ﴾

أى هذا باب في قول الله عز وجل قل فاتوا بالتوراة وسبب نزولها ما روى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما انه قال كان
اسرائيل اشبكي عرق النساء فكان له صياح فقال ان أبرأى الله من ذلك لا آكل عرقا وقال عطاء لحوم الابل والبانها قال
الضحاك قال اليهودي رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حرم علينا هذا في التوراة فاكذبهم الله تعالى واخبر ان
اسرائيل حرم على نفسه من قبل ان تنزل التوراة ودعاهم الى احضارها فقال قل فاتوا بالتوراة الآية ثم ان غرض البخارى من
هذه الترجمة ان يبين ان المراد بالتلاوة القراءة وقد فسرت التلاوة بالعمل والعمل من فعل الفاعل وسيظهر الكلام
وضوحا مما ياتى الآن *

﴿ وَقَوْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أُعْطِيَ أَهْلُ التَّوْرَةِ التَّوْرَةُ فَمَعِلُوا بِهَا وَأُعْطِيَ أَهْلُ الْإِنْجِيلِ
الْإِنْجِيلَ فَمَعِلُوا بِهِ وَأُعْطِيْتُمُ الْقُرْآنَ فَمَعِلْتُمْ بِهِ ﴾

وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم بالجر عطف على قول الله تعالى «قل فاتوا بالتوراة» والمقصود من ذكر هذا
وما بعده ذكر انواع التسليم الذى هو الغرض من الارسال والاتزال وهو التلاوة والايان به والعمل به وهذا المعلق ياتى
الآن في آخر الباب موصولا بلفظ أوتى واوتيتهم وقد مضى في اللفظ المعلق اعطى واعطيتهم في باب المشيئة والارادة في
اوائل كتاب التوحيد

﴿ وَقَالَ أَبُو رَزِينٍ يَتْلُونَهُ يَتَّبِعُونَهُ وَيَعْمَلُونَ بِهِ حَقَّ عَمَلِهِ ﴾

ابو رزين بفتح الراء وكسر الزاى وسكون الياء آخر الحروف والتون هو ابن مسعود مالك الاسدى التابعى الكبير
الكوفي وفسره قوله تعالى (يتلونهم حق تلاوته) بقوله يتبعونه ويعملون به حق عمله كذا في رواية أبى ذر وفي رواية غيره يتلونهم
يتبعونه ويعملون به حق عمله ووصله سفيان الثوري في تفسيره من رواية أبى حذيفة موسى بن مسعود عنه عن منصور بن
المعتمر عن أبى رزين فذكره

﴿ يُقَالُ يُتْلَى يُقْرَأُ حَسَنُ التَّلَاوَةِ حَسَنُ الْقِرَاءَةِ لِلْقُرْآنِ ﴾

أراد بهذا ان معنى التلاوة القراءة والدليل عليه أنه يقال ملان حسن التلاوة ويقال ايضا حسن القراءة قوله للقرآن يعنى
لقراءة القرآن والفرق بينهما أن التلاوة تاتى بمعنى الاتباع وهى تقع بالجسيم تارة وتارة بالافتداء في الحكم وتارة بالقراءة
وتدبر المعنى قال الراغب التلاوة في عرف الشرع تختص باتباع كتب الله المنزلة تارة بالقراءة وتارة بامثال ما فيها من امر
ونهى وهى أعم من القراءة فكل قراءة تلاوة من غير عكس *

﴿ لَا يَمْسُهُ لَاحِبٌ طَعْمُهُ وَنَفْعُهُ إِلَّا مَنْ آمَنَ بِالْقُرْآنِ وَلَا يَحْمِلُهُ بِحَقِّهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُ لِقَوْلِهِ
تَعَالَى مَثَلُ الَّذِينَ سُحِقُوا النَّوْرَةَ ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الْحِمَارِ يَحْمِلُ أَثْقَارًا بِئْسَ مَثَلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ
كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴾

اشار بهذا الى تفسير قوله تعالى لا يعصيه الا المطهرون وقيل قوله لا يعصيه بقوله لا يجرد طعمه ونفعه الا من آمن بالقران أى المطهرون من الكفر ولا يحمل بحقه الا الموقن بكونه من عند الله المطهرون من الجبل والشك ونحوه لا الغافل كالحمار مثلاً الذى يحمل الاسفار ولا يدري ما هي قوله الا الموقن وفي رواية المستملى الا الموقن *

﴿ وسَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِسْلَامَ وَالْإِيمَانَ وَالصَّلَاةَ عَمَلًا قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِبِلَالٍ أَخْبِرْنِي بِأَرْجَى عَمَلٍ عَمِلْتَهُ فِي الْإِسْلَامِ قَالَ مَا عَمِلْتُ عَمَلًا أَرْجَى عِنْدِي أَنِّي لَمْ أَتَطَهَّرْ إِلَّا صَلَّيْتُ وَسُئِلَ أَيُّ الْعَمَلِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ الْجِهَادُ ثُمَّ حَجٌّ مَبْرُورٌ ﴾

قيل لافائدة زائدة في قوله وسَمِعَ النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى آخره لانه لم ينكر احد كون هذه الاشياء اعمالا لان الاسلام والايمان من أعمال القلب واللسان والصلاة من أعمال الجوارح قوله قال أبو هريرة قد مضى موصولا في كتاب التهجيد في باب فضل الطهور بالليل والنهار وقد وهم بعضهم حيث قال تقدم موصولا في مناقب بلال قوله وسئل أى النبي ﷺ أى الاعمال أفضل الى آخره قد مضى في الايمان في باب من قال ان الايمان هو العمل اخرجهم من حديث سعيد بن المسيب عن أبى هريرة ان رسول الله ﷺ سئل الى آخره ومضى كذلك في الحج في باب فضل الحج المبرور وفيه سئل أى الاعمال وفي الايمان سئل أى العمل بالافراد *

١٥٩ - ﴿ حَدَّثَنَا عَبْدَانُ أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ أَخْبَرَنَا يُونُسُ بْنُ الزُّهْرِيِّ أَخْبَرَنِي سَالِمُ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنَّمَا بَقَاؤُكُمْ فِيمَنْ سَلَفَ مِنَ الْأُمَمِ كَمَا بَيْنَ صَلَاةِ الْعَصْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ أَوْ بَيْنَ أَهْلِ التَّوْرَةِ التَّوْرَةَ فَعَمِلُوا بِهَا حَتَّى انْتَهَتْ النَّهَارُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْفَى أَهْلُ الْإِنْجِيلِ الْإِنْجِيلَ فَعَمِلُوا بِهِ حَتَّى صَلَّيْتُ الْعَصْرُ ثُمَّ عَجَزُوا فَأَعْطُوا قِيرَاطًا قِيرَاطًا ثُمَّ أَوْفَيْتُمُ الْقُرْآنَ فَعَمَلْتُمْ بِهِ حَتَّى غَرَبَتِ الشَّمْسُ فَأَعْطَيْتُمْ قِيرَاطَيْنِ قِيرَاطَيْنِ فَقَالَ أَهْلُ الْكِتَابِ هُوَ لَأَوَّلُ مَنْ بَنَى عَمَلًا وَأَكْثَرُ أَجْرًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى هَلْ ظَلَمْتُمْكُمْ مِنْ حَقِّكُمْ شَيْئًا قَالُوا لَا قَالَ فَهُوَ فَضَّلِي أَوْتِيهِ مِنْ أَشَاءِ ﴾

مطابقة للترجمة في قوله اوتى أهل التوراة التوراة وعبدان لقب عبد الله بن عثمان المروزي وعبد الله هو ابن المبارك ويونس هو ابن يزيد والحديث مضى اولا في كتاب ما اقيت الصلاة في باب من أدرك ركعة من العصر ثم مضى في كتاب التوحيد في باب المشيئة والارادة ومضى الكلام فيه مكررا *

﴿ بَابٌ وَسَمِعَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ عَمَلًا وَقَالَ

لَا صَلَاةَ لِمَنْ لَمْ يَقْرَأْ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ ﴾

هذا باب مجرد عن الترجمة لانه كالفصل لما قبله ولهذا قال وسَمِعَ بالواقوله لاصلا الى آخره قد مضى في الصلاة في باب وجوب القراءة للامام والمأموم واخرجه من حديث عبادة بن الصامت ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قال لاصلاة لمن لم يقرأ بفاتحة الكتاب وقال الكرمانى لاصلاة اى لاصحة للصلاة لانها اقرب الى نفي الحقيقة بخلاف الكمال ونحوه قلت لم لاتقول ايضا في قوله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصلاة لجار المسجد الا في المسجد والقول بلا كمال للصلاة الا بفاتحة الكتاب متعين لقوله تعالى (فاقرؤا ما تيسر) اجمع اهل التفسير انها نزلت في الصلاة *

١٦٠ - **حدثنا سليمان** حدثنا **شعبة** عن **الوليد** عن **عبد بن** **هباد** بن **يعقوب** **الأسدي** أخبرنا **عبد بن** **العوام** عن **الشيباني** عن **الوليد** بن **العيزار** عن **أبي عمرو** **الشيباني** عن **ابن مسعود** رضي الله عنه أن رجلاً سأل النبي صلى الله عليه وسلم أي الأعمال أفضل قال الصلاة إوقيتها زير الوالد بن ثم الجهاد في سبيل الله

مطابقته للحديث التي مضت فيما قبل ظاهرة وأخرجه من طريقين (أحدهما) عن سليمان بن حرب عن شعبة عن الوليد بالفتح ابن العيزار عن أبي عمرو بن سعد بن إياس الشيباني عن عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه (والطريق الثاني) عن عباد بن تشديد الباء الواحدة ابن يعقوب الأسدي عن عباد بن تشديد أيضاً ابن العوام بتشديد الواو عن الشيباني سليمان بن فيروز أبي اسحق الكوفي عن الوليد بن العيزار إلى آخره وعباده هذا شيخ البخاري مذكور بالرفض ولكنه موصوف بالصدق وليس له في البخاري إلا هذا الحديث الواحد وساقه على لفظه (قلت) ترك الرواية عن مثل هذا هو الاوجب والرفض إذا ثبت فهو جرح عظيم والحديث مضى في الصلاة لوقيتها وفي الادب أيضاً ومضى الكلام فيه *

باب قول الله تعالى إن الإنسان خلق هلوفاً لئلا ماسة الشر جزوعاً وإذا ماسة الخير منوعاً هلوفاً ضجوراً

أى هذا باب في قوله عز وجل إن الإنسان الخ، غرضه من هذا الباب إثبات خلق الله تعالى للإنسان باخلاقه التي خلقه عليهما من الهلع والمنع والاعطاء والصبر على الشدة واحتسابه ذلك على ربه تعالى وفسر الهلع بقوله ضجوراً وقال الجوهرى الهلع أختن الجزع وقال الداودى انه والجزع واحد وقال بعض المفسرين الهلع فسره الله تعالى بقوله إذا مسه إلى آخره

١٦١ - **حدثنا أبو الثمنان** حدثنا **جرير** بن **حازم** عن **الحسن** حدثنا **عمرو** بن **تغلب** قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم مال فأعطى قوماً ومنهم آخرين فبأنه أنهم عتَبُوا فقال لى أعطى الرجل وأدع الرجل والذي أدع أحب إلى من الذي أعطى أقواماً لما في قلوبهم من الجزع والهلع وأكل أقواماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن تغلب فقال عمرو ما أحب أن لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حبر النعم

مطابقته للترجمة في قوله من الجزع والهلع وأبو الثمنان محمد بن الفضل السدوسي يروى عن جرير بن حازم بالحاء المهملة والزاي عن الحسن البصري عن عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناة من فوق وسكون الفين المعجمة وكسر اللام والباء الواحدة العبدى وقال الحاكم شرط البخاري أن لا يذكر إلا حديثاً رواه صحابى مشهور وله راويان ثقتان فأكثر ثم يرويه عنه تابعى مشهور وله أيضاً راويان وكذلك في كل درجة وقال النووى ليس من شرطه ذلك لاخرجه نحو حديث عمرو بن تغلب لى أعطى الرجل ولم يروه عنه غير الحسن ومضى الحديث في فرض الحسن ومضى الكلام فيه قوله «أدع» أى أترك قوله «من الجزع» هو قلة الصبر والهلع الضجر قوله بكلمة الباء فيها البدلية والمقابلة أى ما أحب أن لى بدل كلمته النعم الحمران الآخرة خير وأبقى وهذا النوع من الأبل أشرف أنواعها *

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه

أى هذا باب في ذكر النبي صلى الله عليه وسلم وروايته عن ربه أى بدون واسطة جبريل عليه السلام ويسمى بالحديث القدسى

وقال صاحب التوضيح معنى هذا الباب انه عليه السلام روى عن ربه السنة كإروى عنه القرآن وهذا بين في كتاب الله وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى *

١٦٢ - **حدثني** محمد بن عبد الرحيم حدثنا أبو زيد سعيد بن الربيع الهروي حدثنا شعبة عن قتادة عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال إذا تقرب العبد إلى شبراً تقربت إليه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باهاً وإذا أتاني يمشي أتيته هرولةً ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة ومحمد بن عبد الرحيم الذي يقال له صاعقة وسعيد بن الربيع يبيع الثياب المروية روى عنه البخاري في جزاء الصيد بدون الوساطة والحديث يأتي الآن عن أنس عن أبي هريرة فعلى هذا الحديث مرسل صحابي والمرولة الاسراع ونوع من العدو وأمثال هذه الاطلاقات ليست إلا على التجوزاذا البراهين العقلية قائمة على استحالتها على الله تعالى فمعناه من تقرب إلى بطاعة قليلة أجزيته بثواب كثير وكلما زاد في الطاعة أزيد في الثواب وان كان كيفية إتيانه بالطاعة على الثاني تكون كيفية إتياني بالثواب على السرعة والغرض ان الثواب راجح على العمل مضاعف عليه كما وكيفية وانظر التقرب والمرولة إما هو على سبيل المشاكلة او طريق الاستعارة او على قصد ارادة لوازماها *

١٦٣ - **حدثنا** مسدد بن يحيى عن التيمي عن أنس بن مالك عن أبي هريرة قال رُبما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تقرب العبد مني شبراً تقربت منه ذراعاً وإذا تقرب مني ذراعاً تقربت منه باعاً أو بوهماً * وقال معتمر سمعت أبي سمعت أنساً عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه عز وجل ﴿

هذا الحديث مثل الحديث الذي مضى غير ان أنساً هنا يروى عن أبي هريرة وهناك روى عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وهنا أيضاً قال معتمر بن سليمان سمعت ابي سليمان بن طرخان قال سمعت أنساً يرويه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم واراد بهذا التعليق بيان التصريح بالرواية فيه عن الله عز وجل وقد وصله مسلم من رواية معتمر ويحيى هو القحطان والتيمي هو سليمان بن طرخان قوله «ربما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم» اي ربما ذكر ابو هريرة النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم كذا في الروايات كلها وليس فيه الرواية عن الله سبحانه وتعالى وروى مسلم حدثنا محمد بن بشار حدثنا يحيى هو ابن سعيد وابن ابي عدي كلاهما عن سليمان فذكره بلفظ عن ابي هريرة عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال قال الله عز وجل (فان قلت) قال هنا إذا تقرب العبد مني وفي الحديث السابق قال اذا تقرب العبد الى قلت الاصل من واستعماله بالي لقصد معنى الانتهاء والصلاة تختلف بحسب المقصود قوله «او بوهماً» قال الخطابي البوع مصدر باع اذا مبداعه ويحتمل ان يكون جمع باع مثل ساق وسوق ومعنى الحديث مضاعفة الثواب حتى يكون مشبهافعل من اقبل نحو صاحبه قدر شبر فاستقبله صاحبه ذراعاً وقد يكون معناه التوفيق له بالعمل الذي يقرب فيه *

١٦٤ - **حدثنا** آدم حدثنا شعبة حدثنا محمد بن زيد قال سمعت أبا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه عن ربه قال قل إكمل عملك كفارة والصوم لي وأنا أجزي به وأخلف

فَمِ الصَّائِمِ أَطِيبُ حَنْدِ اللَّهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ ﴿

مطابقته لترجمة ظاهرة والحديث مضمي في الصيام باتم منه في باب فضل الصوم من رواية الاعرج عن ابي هريرة ومضى ايضا في التوحيد في باب قول الله تعالى يريدون ان يدلوا كلام الله قوله « لكل عمل » اى من المعاصي كفارة اى ما يوجب سترها وغفرانها قيل جميع الطاعات لله واجيب بان الصوم لم يتقرب به الى معبود غير الله بخلاف غيره من الطاعات فان قلت جزاء المسك من الله تعالى قلت ربما فوض جزاء غير الصيام الى الملائكة قوله « ولخوف » بضم الحاء الرائحة المتغيرة للفم فان قلت الله منزّه عن الاطيبية قلت هو على سبيل الفرض يعنى لو فرض لكان اطيب منه فان قلت دم الشهيد كريح المسك والخلوف اطيب منه فالصائم افضل من الشهيد قلت منشا الاطيبية ربما تكون الطهارة لانه طاهر والدم نجس فان قلت ما الحكمة في تحريم ازالة الدم مع ان رائحته مساوية لرائحة المسك وعدم تحريم ازالة الخلوف مع انه اطيب منه قلت اما ان تحصيل مثل ذلك الدم محال بخلاف الخلوف وان تحريمه مستلزم للجرح او ربما يؤدى الى ضرر كادائه الى النحر او ان الدم لكونه نجسا واجب الازالة شرعا *

١٦٥ - ﴿ حَدَّثَنَا حَفْصُ بْنُ عُمَرَ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ قَتَادَةَ حَدَّثَنَا خَلِيفَةُ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ زُرَيْعٍ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي الْعَالِيَةِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِيمَا يَرَوِيهِ عَنْ رَبِّهِ قَالَ لَا يَذْبَغِي لِعَبْدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّهُ خَيْرٌ مِنْ يُؤُسُ بْنُ مَتَّى وَنَسَبَهُ إِلَى أَبِيهِ ﴾ مطابقته لترجمة في قوله فيما يرويه عن ربه واخرجه من طريقين (الاول) عن حفص بن عمر عن شعبة عن قتادة عن ابي العالية ربيع مصفرا عن ابن عباس (والثاني) بطريق المذاكرة عن خليفة بن خياط عن يزيد من الزيادة ابن زريع مصفرا عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة الى آخره وساقه على لفظ سعيد ومضى الحديث في احاديث الانبياء عليهم السلام في ترجمة يونس عليه السلام عن حفص بن عمر بالسند المذكور هنا ومضى ايضا في تفسير سورة الانعام وصرح فيه بالتحديث عن ابن عباس قوله « ونسبه الى أبيه جملة حالية موضحة وقيل متى اسم أمه والاول اصح عند الجمهور وانما خصه من بين سائر الانبياء لثلاثتهم غضاضة في حقه بسبب نزول قوله تعالى (ولا تكن كصاحب الحوت) قوله « انه خير » وروى انا خير وهي الاشهر قال الكرماني يحتمل لفظ انا ان يكون كناية عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم او عن كل متكلم وانما قاله صلى الله عليه وسلم مع انه سيد ولد آدم قبل علمه بانه سيدهم وافضلهم اوقاله تواضعا وهما لنفسه *

١٦٦ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي مَرْيَجٍ أَخْبَرَنَا شَبَابَةُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ قُرَّةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُغْفَلٍ الْكُرَنِيِّ قَالَ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَوْمَ الْفَتْحِ عَلَى نَاقَةٍ لَهُ يَقْرَأُ سُورَةَ الْفَتْحِ أَوْ مِنْ سُورَةِ الْفَتْحِ قَالَ فَرَجَعَ فِيهِمْ قَالَ ثُمَّ قَرَأَ مُعَاوِيَةَ بِحُكِّي قِرَاءَةَ ابْنِ مُغْفَلٍ وَقَالَ لَوْلَا أَنْ يَجْتَنِبَ النَّاسُ عَلَيْكُمْ لَرَجَعْتُ كَمَا رَجَعَ ابْنُ مُغْفَلٍ بِحُكِّي النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لِمُعَاوِيَةَ كَيْفَ كَانَ تَرْجِيئُهُ قَالَ آ آ آ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ﴾

تعلق هذا الحديث بالباب من حيث ان الرواية عن الرب اعم من ان تكون قرآنا أو غيره بالواسطة او بدونها لكن المتبادر الى الفهم المتداول على الالسنه ما كان بغير الوساطة وقال المطلب معنى هذا الباب له صلى الله تعالى عليه وسلم روى عن ربه السنة كما روى عنه القرآن ودخول حديث ابن مغفل فيه للتنبيه على ان القرآن ايضا رواية له عن ربه وقيل قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال الله وروى عن ربه سواء وشيخ البخارى احمد بن ابي مريج

مضفر السرج بالسين المهملة وبالراء الجيم واسمه الصباح ابو جعفر النهشلي الرازي وشبابة بفتح الشين المعجمة وتخفيف الـ من
الموحدتين ابن سوار بفتح السين المهملة وتشديد الواو والراء الفزاري بالفتح ومعاوية بن قرة الزني وعبد الله بن مغفل
بضم الميم وفتح القين المعجمة وتشديد الفاء المفتوحة المازني ويروي المغفل بالالف واللام ومضى الحديث في فضائل القرآن في
باب الترجيع قوله فرجع فيها من الترجيع وهو ترديد الصوت في الحلق وتكرار الكلام جهر ابعدا خفائه وقول معاوية يدل على
ان القراءة بالترجيع والالحن ان تجمع نفوس الناس الى الاصفا والفهم ويستعمل ذلك حتى لا يكاد يصير عن استماع الترجيع
المشوب بلذة الحكمة المفهمة قوله كيف كان ترجمه قال T T ثلاث مرات فان قلت في رواية مسلم بن ابراهيم في تفسير سورة
الفتح عن شعبة قال معاوية لو شئت ان احكي لكم قراءته لفعلت وهذا ظاهره انه لم يرجع قلت يحمل الاول على انه حكي
القراءة دون الترجيع

﴿ باب ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها
لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾

اي هذا باب في بيان ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها مثل الانجيل والزبور والصحف التي نزلت على بعض
الانبياء عليهم السلام بالعربية اي باللغة العربية وغيرها من اللغات وقال الكرماني قوله تفسير التوراة وغيرها
وكتب الله عطف الخاص على العام وفي بعض النسخ لم يوجد لفظ وغيرها فو عطف الامام على الخاص وفي رواية الكشميني
بالعبرانية موضع العربية قوله اقول الله تعالى (قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين) قيل الآية لا تدل على التفسير
واجيب بان اقرض انهم يتلون بها حتى يترجم عن معانيها والحاصل ان الذي بالعربية مثلا يجوز التعبير عنه بالعبرانية وبالعكس
وهل تقييد الجواز لمن لا يفقه ذلك اللسان او لا الاول قول الاكثرين وقد كان وهب بن منبه وغيره يترجمون كتب الله الا انه
لا يقطع على صحتها لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب فيها يفسرونه من التوراة بالعربية لثبوت كتبناهم
لبعض الكتاب وتخريفهم *

﴿ وقال ابن عباس اخبرني ابوسفبيان بن حرب ان هرقل دعا ترجمانه ثم دعا بكتاب النبي
صلى الله عليه وسلم فقرأه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل
ويا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الآية ﴾

هذا قطعة من الحديث الطويل الذي مضى موصولا في بدء الوحى وابوسفبيان صخر بن حرب الاموي والدمعاوية
وهرقل اسم قيص الروم والترجمان الذي يبر بلفظ عن لغة قوله دعا ترجمانه وفي رواية الكشميني بترجمانه وكان غرض
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في ارساله اليه ان يترجم عنده ليفهم مضمونه واحتج ابو حنيفة رضي الله تعالى عنه
بحديث هرقل وانه دعا ترجمان وترجم له كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بلسانه حتى فهمه على انه يجوز قراءته
بالفارسية وقال ان الصلاة تصح بذلك

١٦٧ - ﴿ حدثنا محمد بن بشار حدثنا عثمان بن عمر اخبرنا علي بن المبارك عن يحيى
ابن ابي كثير عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال كان اهل الكتاب يقرؤون التوراة بالعبرانية
ويفسرونها بالعربية لا اهل الاسلام نقل رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل
الكتاب ولا تسكنوهم وقولوا آمنا بالله وما أنزل الآية ﴾

مطابقة للترجمة لا تخفى على من يتأملها وعثمان بن عمر بن فارس البصري والحديث مضى بهذا الاسناد في تفسير

سورة البقرة وفي الاعتصام في باب لا تسالوا اهل الكتاب عن شئ. وهذان التوارد يقع مكررا في ثلاث مواضع بسند واحد وقال ابن بطال استدل بهذا الحديث من قال بجواز قراءة القرآن بالفارسية قلت هذا مذهب ابي حنيفة كما ذكرنا الآن ايضا *

١٦٨ - **عَدْنَا مُسَدَّدٌ** حَدَّثَنَا اِسْمَاعِيلُ عَنْ اَيُّوبَ عَنْ نَافِعٍ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا قَالَ اَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِرَجُلٍ وَاَمْرَأَةٍ مِنَ الْيَهُودِ قَدْ زَنَيَا فَقَالَ لِلْيَهُودِ مَا تَصْنَعُونَ بِهِمَا قَالُوا نَسَخِمُ وَجُوهَهُمَا وَنُخْزِيهِمَا قُلْ فَأْتُوا بِالْتَّوْرَةِ فَاتْلُوهَا اِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ فَجَاؤُوا فَقَالُوا لِرَجُلٍ مِمَّنْ يَرْضَوْنَ يَا اَعُوذُ اَقْرَأْ فَقَرَأَ حَتَّى اَنْتَهَى اِلَى مَوْضِعٍ مِنْهَا فَوَضَعَ يَدَهُ عَلَيْهِ قَالَ اَرْفَعْ يَدَكَ فَزَعَّ يَدَهُ فَاِذَا فِيهِ آيَةُ الرَّجْمِ تَلَوَحُ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ اِنَّ عَلَيْهِمَا الرَّجْمَ وَلَكِنَّا نُسَكِّمُهُ بَيْنَنَا فَأَمَرَ بِهِمَا فَرُجِمَا فَرَأَيْتُهُ يُجَانِيهِ عَلَيْهِمَا الْحِجَارَةُ *

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ان عليهما الرجم الى آخره لان الذي قرأه فسرهُ بالعربية ان عليهما الرجم حتى رجما واسماعيل ل هو ابن علية وهو اسم امه وابوه ابراهيم وايوب هو السخيتاني * والحديث مضمي في آخر علامات النبوة ومضمي ايضا في كتاب المحاربين في باب الرجم في البلاط قوله نسخيم من التسخيم بالسين المهملة والحاء المعجمة وهو تسويد الوجه قوله ونخزيهما اي نفصحهما بان تركبهما على الحمار معكوسين وندورهما في الاسواق قوله لرجل هو عبد الله بن سوريا بمقصورا الاعور اليه ودى كان حبراهم قوله يا اعور منادى بمضى على الضم وفي رواية الكشميهني اعور بالجر على انه صفة رجل قوله ووضع يده عليه هكذا في رواية الكشميهني اي على الموضع وفي رواية غيره عليها اي على آية الرجم قوله قال ارفع يدك ايهم القائل ولم يذكرة وقد تقدم انه عبد الله بن سلام قوله «نسككاه» اي الرجم وفي رواية الكشميهني تسككاه اي الآيات التي فيها الرجم قوله يجاني بالجيم وكسر النون بعد الالف وبالهمز اي يكب عليها يقال جنى الرجل على الشئ وجاننا عليه وتجاننا عليه اذا اكبر وروى بالهملة اي يحنى عليها ظهره اي يغطيها يقال حنوت العود عطفته وحنيت لغة قوله عليها الحجارة في اكثر النسخ هكذا وفي بعضها للحجارة باللام وعند عدم اللام تقديره من الحجارة او مضاف مقدر نحو اتقاء الحجارة او فعل نحو يقبها الحجارة *

باب قول النبي صلى الله عليه وسلم الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام

البررة وزينوا للقرآن باصواتكم *

اي هذا باب في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الماهر الى آخره والماهر الحاذق المراد به هنا جودة التلاوة مع حسن الحفظ **قوله** مع السفرة الكرام السفرة الكتبة جمع سافر مثل كاتب وزناومعنى وهم الكتبة الذين يكتبون من اللوح المحفوظ وفي رواية ابى ذر مع سفرة الكرام من باب اضافة الموصوف الى الصفة **قوله** الكرام اي المكرمين عند الله **قوله** البررة اي المطهرين من الذنوب وفي الترمذي الذي يقرأ القرآن وهو بهما مع السفرة الكرام البررة وقال هو حسن صحيح واصل الحديث مضمي مسند افي التفسير لكن بلفظ مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام البررة وقال ابن الاثير مع السفرة الكرام البررة اي الملائكة **قوله** وزينوا القرآن باصواتكم هذان الاحاديث التي علقها البخاري ولم يصلها في موضع آخر من كتابه واخرجه في كتاب خلق افعال العباد من رواية عبد الرحمن بن عوسجة عن البراء بهذا واخرجه احمد وابوداود والنسائي وابن ماجه من هذا الوجه واخرجه ابن حبان في صحيحه ومعنى زينوا القرآن باصواتكم يعني بالمد والترتيل وليس بالتحريف الفاحش الذي يخرج الى حد الفناء *

١٦٩ - **حدثنا** إبراهيم بن حمزة حدثني ابن أبي حازم عن يزيد عن محمد بن إبراهيم عن أبي سلمة عن أبي هريرة أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي حسن الصوت بالقرآن يجهر به ﴿

مطابقته للترجمة تؤخذ من معنى الحديث وإبراهيم بن حمزة بالخاء المهملة والزاي أبو اسحق الزبيري الأسدي المدني مات سنة ثلاثين ومائتين وهو من أفراد ابن أبي حازم هو عبد العزيز بن أبي حازم بالخاء المهملة والزاي واسمه سلمة بن دينار المدني وي زيد من الزيادة ابن الهاد وهو ابن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي المدني الأعرج ومحمد بن إبراهيم ابن الحارث أبو عبد الله التيمي القرشي المدني وأبو - له بن عبد الرحمن بن عوف رضى الله تعالى عنه * والحديث مضمي في كتاب التوحيد في باب (واسر واقولكم إياه رواه) قوله «ما أذن الله» معنى أذن هنا استمع والمراد لازمه وهو الرضا به والارادة له *

١٧٠ - **حدثنا** يحيى بن بكير حدثنا الليث عن يونس عن ابن شهاب أخبرني هريرة ابن الزبير وسعيد بن المسيب وعلمة بن وقاص وهيب الله بن عبد الله عن حديث عائشة حين قال لها أهل البيت ما قالوا وكل حديث طائفة من الحديث قالت فاضطجعت على فراشي وأنا حينئذ أعلم أنني بريئة وأن الله يبرئني ولكن والله ما كنت أعلم أن الله ينزل في شأني وحياً يتلى ولشأني في نفسي كان أحقر من أن ينزل الله في بامرئ يتلى وأنزل الله عز وجل إن الذين جاؤا بالآفة عصبية منكم العشر الآيات كلها ﴿

مطابقته للترجمة في قوله بامرئ يتلى أي بالاصوات في المحاريب والمحافل ورجاله كلهم قد ذكروا غير مرة والحديث طرف من حديث مطول قد مضى في تفسير سورة النور ومضى الكلام فيه قوله وكل أي قال الزهري وكل من هؤلاء الأئمة حديثي قطعة من حديث الآفة قوله يبرئني أي برؤي إبراهيم رسول الله ﷺ ونحوها قوله ولكن وفي رواية الكشميهني ولكني قوله ولشأني اللام فيه مفتوحة للتأكيد قوله في بقشديد البياض •

١٧١ - **حدثنا** أبو نعيم حدثنا مسعر عن هبدي بن ثابت أراه عن البراء قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المشاء والتبين والزيتون فما سمعت أحدا أحسن صوتاً أو قراءة منه ﴿

مطابقته للترجمة ظاهرة وأبو نعيم بالضم الفضل بن دكين ومسرر بكسر الهمزة بن كدام الكوفي والبراء هو ابن طازب والحديث مضمي في كتاب الصلاة في باب القراءة في المشاء قوله أراه بضم الهمزة أي أظنه قوله في المشاء أي في صلاة المشاء قوله والتبين وفي رواية الكشميهني بالذين وكان ذلك في السفر

١٧٢ - **حدثنا** حجاج بن منهال حدثنا هشيم عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم متوارياً بمكة وكان يرفع صوته فإذا سمع المشركون سبوا القرآن ومن جاء به فقال الله عز وجل لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك ولا تخاف بها ﴿

مطابقته للترجمة من حيث بيان اختلاف الصوت بالجهر والاسرار وهشيم مصفرا ابن بشير كذلك الواسطي وأبو بشر جعفر بن أبي وحشية يأس الواسطي والحديث مضمي في تفسير سورة سبحان ومضى قريباً أيضاً في باب

قوله واسروا قولكم او اجبروا به

١٧٣ - **حدثنا** إسماعيل **حدثني** مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي صهبة عن أبيه أنه أخبره أن أبا سعيد الخدري رضي الله عنه قال له إني أراك تحب الغنم والبادية فإذا كنت في غنمك أو باديته فأذنت لصلاة فارفع صوتك بالنداء فإنه لا يسمع مدى صوت المؤذن جن ولا إنس ولا شيء إلا شهد له يوم القيامة قال أبو سعيد سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم

مطابقه للترجمة من حيث أن رفع الصوت بالقرآن أحق بالشهادة وأولى وإسماعيل هو ابن أبي أويس * والحديث قدم في كتاب الصلاة في باب رفع الصوت بالنداء فإنه أخرجه هناك عن عبد الله بن يوسف عن مالك إلى آخره

١٧٤ - **حدثنا** قبيصة **حدثنا** سفيان عن منصور عن أمية عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ القرآن ورأسه في حجرى وأنا حائض

مطابقه للترجمة يمكن أن تؤخذ من قوله يقرأ القرآن وقبيصة هو ابن عتبة وسفيان هو الثوري ومنصور هو ابن عبد الرحمن التيمي وأما قبيصة بنت شيبه الحبشي المكي والحديث مضى في كتاب الحيض قوله حجرى بفتح الحاء وكسر هاء قوله وأنا حائض جملة حالية فافهم *

باب قول الله تعالى فاقروا ما ينسر من القرآن

أي هذا باب في قوله عز وجل فاقروا ما ينسر من القرآن قل المهل بريد ما ينسر من حفظه على اللسان من لغة وأعراب قوله من القرآن وفي رواية الكشميني ما ينسر منه وكل من اللفظين في السورة وقال بعضهم والمراد بالقراءة الصلاة لأن القراءة بعض أركانها قلت هذا لم يقل به أحد والمفسرون مجمعون على أن المراد منه القراءة في الصلاة وهو حجة على جميع من يرى فرضية قراءة الفاتحة في الصلاة *

١٧٥ - **حدثنا** يحيى بن بكير **حدثنا** الليث عن عقيل عن ابن شهاب **حدثني** عروة أن المسور بن مخرمة وعبد الرحمن بن عبد القاري **حدثاه** أنهم سمعا عمر بن الخطاب يقول سمعت هشام بن حكيم يقرأ سورة الفرقان في حياة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستمعت لقراءته فإذا هو يقرأ على حروف كثيرة لم يقرأ فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذت أساوره في الصلاة فتصبرت حتى سلم فلبيت به برداءه فقلت من أقرأك هذه السورة التي سمعتك تقرأ قال أقرأنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت كذبت أقرأنيها على غير ما قرأت فأنطلقت به أفوده إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت إني سمعت هذا يقرأ سورة الفرقان على حروف لم يقرأ فيها فقال أرسله أقرأ يا هشام فقرأ القراءة التي سمعته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك أنزلت ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أقرأ يا عمر فقرأت التي أقرأني فقال كذلك أنزلت إن هذا القرآن أنزل على سبعة أحرف فاقروا ما ينسر منه

مطابقه للترجمة في قوله في آخر الحديث فاقروا ما ينسر منه وعقيل بضم العين ابن خالد والمسور بكسر الميم ابن مخرمة بنهما

وعبد الرحمن بن عبد التتوين القاري منسوب الى القاهرة بالقاف والحديث مضى في الحسومات وفي فضائل القرآن في باب أنزل القرآن على سبعة احرف ومضى الكلام فيه قوله اساوره اي واثبه قوله فتصيرت ويروى ثوبت قوله فليبتنه من القلبيب بالموحدتين جمع الثياب عند الصدر في الخصومة والجر قوله فقال ارسله اي اطلقه قوله على سبعة احرف اي سبع اوقات وقيل الحرف الاعراب يقال فلان يقرأ حرف طاصم اي بالوجه الذي اختاره من الاعراب وقال الاكثرون هو قصر في السبعة ف قيل هي في صورة التلاوة من ادغام واظهار ونحوها ليقرا كل بما يوافق لفته ولا يكاتب القرشي الهمز ولا الاسدي فتع حرف المضارعة وقيل بل السبعة كلها لمضرووحدها *

﴿ باب قول الله تعالى ولقد يسرنا القرآن لذكر فهل من مدرك ﴾

اي هذا باب في قول الله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر تيسير القرآن للذكر تسهيله على اللسان ومساوغة الى القراءة حتى انه ربما يسبق اللسان اليه في التراءة فيجاوز الحرف الى ما بعده وتحذف الكلمة حرصا على ما بعدها قيل المراد بالذكر الاذكار والاتعاظ وقيل الحفظ قوله « فهل من مدرك اصله مفتعل من الذكركر قلبت التاء دالا وادغمت الدال في الدال *

﴿ وقال النبي صلى الله عليه وسلم كل مؤسس لما خلق له ﴾

الآن ياتي هذا موصولا من حديث عمران وعلى رضي الله تعالى عنهما *

﴿ يقال مؤسس مؤسساً ﴾

هذا تفسير البخاري اذا تيسر امر من الامور يقال تيسرها *

﴿ وقال مجاهد يسرنا القرآن بلسانك هوأنا قراءته عليك ﴾

وضله الفريابي عن ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد في قوله تعالى ولقد يسرنا القرآن للذكر قال هوأنا قراءته والمذكور رواية ابي ذر في رواية غيره هوأنا عليك *

﴿ وقال مطر الوراق ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدرك قال هل من طالب علم فيمان عليه ﴾

مطر هو ابن طهمان ابورجاء الخراساني الوراق سكن البصرة وكان يكتب المصاحف مات سنة تسع عشرة ومائة ووقع هذا التعليق عند ابي ذر عن الكشميني وحده وثبت ايضا للجرجاني عن الفربري ووصله الفريابي عن ضمرة بن ربيعة عن عبد الله بن سودب عن مطر *

١٧٦ - ﴿ حدثنا أبو معمر حدثنا عبد الوارث قال يز يد حدثني مطرف بن عبد الله عن عمران ﴾

قال قلت يا رسول الله فيما يعمل العاملون قال كل مؤسس لما خلق له *

مطابقته للترجمة في لفظ التيسير وابو معمر بفتح الميمين عبد الله بن عمرو البصري المقعد وعبد الوارث بن سعيد ويزيد من الزيادة ابن ابي زيد واسمه سنان القسام ويقال له بالفارسية رشك بكسر الراء وسكون الشين المعجمة كان يقسم الدور ويمسح بمكة ومطرف على صيغة اسم الفاعل من التطريف بالطاء المهملة ابن عبد الله العامري يروى عن عمران بن حصين رضي الله تعالى عنه وهذا مختصر من حديث مضى في كتاب القدر عن عمران ومضى الكلام فيه قوله « فيها » ويروى فيم بحذف الالف بكلامها الاستفهامية قال ذلك حين قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هامنكم الا كذب مكانه في الجنة أو النار كل واحد منهما يسهل عليه ما كذب من عملها *

١٧٧ - **قدش** مُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ حَدَّثَنَا عُفْدَرُ حَدَّثَنَا شُعْبَةُ عَنْ مَنْصُورٍ وَالْأَعْمَشِ سَمِعَا سَعْدَ ابْنَ هُبَيْدَةَ عَنْ أَبِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ فِي جَنَازَةٍ فَأَخَذَ هُوَذَا فَجَمَلَ يَنْكُتُ فِي الْأَرْضِ فَقَالَ مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا كَتَبَ مَقْدَمُهُ مِنَ النَّارِ أَوْ مِنَ الْجَنَّةِ قَالُوا الْإِنْتَكِلُ قَالَ اعْمَلُوا فَكُلُّ مُيَسَّرٍ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى الْآيَةَ ﴿

مطابقة للنسخة مثل مطابقة الحديث الاول وغندوب يضم الفين المسجمة رسكون الذون محمد بن جعفر ومنصور هو ابن المعتمر والاعمش هو سليمان وسعد بن عبيدة ابو حمزة بالمهمله والواى السلى بالضم الكوفي خن ابي عبد الرحمن السلى واسمه عبد الله بن حبيب الكوفي الفارى ولايه صحبة والحديث مضى في الجناز مطولا في باب موعظة المحت عند القبر قوله « ينكت » اى يضرب في الارض فيؤثر فيها قوله « الا كتب » اى قدر في الازل ان يكون من اهل النار او من اهل الجنة فقالوا الا نتمتع على ما قدر الله علينا ونترك العمل فقال لا اعملوا فان اهل السعادة ييسرون لعملهم واهل الشقاوة لعملهم *

﴿ باب قول الله تعالى بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ فِي لَوْحٍ مَحْفُوظٍ وَالطَّوْرِ وَكِتَابٍ مَسْطُورٍ ﴾ قال قتادة مَكْتُوبٌ يَسْطُرُونَ يَخْطُونَ فِي أُمِّ الْكِتَابِ جُمْلَةُ الْكِتَابِ وَأَصْلُهُ مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ مَا تَكَلَّمُ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا كَتَبَ عَلَيْهِ ﴿

حميد اى كريم على الله قرى حميد بالخفض اى قرآن رب حميد وقيل معنى حميد احكمت آياته ويذت وفصلت وقرا نافع محفوظ بالرفع على انه نعت لقرا آن وقرا غيره بالخفض على انه نعت للوح والطور قيل جبل بالشام وكتاب مسطور قال قتادة مكتوب وصله البخارى في كتاب خلق افعال العباد من طريق يزيد بن زريع عن سعيد بن ابي عروبة عن قتادة في قوله تعالى (والطور وكتاب مسطور) قال المسطور المكتوب قوله يسطرون اى يكتبون رواه عبد بن حميد من طريق شيبان بن عبد الرحمن عن قتادة في قوله وما يسطرون قال وما يكتبون قوله « في ام الكتاب » جملة الكتاب واصله وصله ابن داود في كتاب النسخ والنسوخ من طريق معمر عن قتادة نحوه قوله ما يلفظ الى آخره وصله ابن ابي حاتم من طريق شعيب بن ابي عروبة عن قتادة والحسن فذكره *

﴿ وقال ابن عباس يُكْتَبُ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ﴾

يعنى في قوله ما يلفظ من قول وصله الطبرى وابن ابي حاتم من طريق هشام ابن حسان عن عكرمة عن ابن عباس في قوله ما يلفظ من قول قال انما يكتب الخير والشر *

﴿ يُحَرِّفُونَ يُزِيلُونَ وَلاَ يَسْ أَحَدٌ يُزِيلُ لَفْظَ كِتَابٍ مِنْ كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَكِنَّهُمْ يُحَرِّفُونَهُ يَتَأَوَّلُونَهُ عَلَى غَيْرِ تَأْوِيلِهِ دَرَسَتْهُمْ تِلَاوَتُهُمْ وَاعِيَةٌ حَافِظَةٌ وَتَعْيَاهَا بِحَفَظِهَا وَأَوْحَى إِلَى هَذَا الْقُرْآنُ لَا نَذِيرُكُمْ بِهِ يَعْنِي أَهْلَ مَكَّةَ وَمَنْ بَلَغَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ قَوْلُهُ نَذِيرٌ ﴿

قوله يحرفون في قوله تعالى (يحرفون الكلم عن مواضعه) اى يزيلونه من جهة المعنى ويؤولونه بغير المراتب الحق قوله دراستهم في قوله تعالى (وان كانا عن دراستهم لغافلين) اى عن تلاوتهم وقال ابو عبيدة يحرفون الكلم عن مواضعه يقلبون ويغيرون قوله واعية في قوله تعالى (وتعيها اذن واعية) اى حافظه وصله ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس قوله « واوحى » الى آخره وصله ابن ابي حاتم من طريق على بن ابي طلحة عن ابن عباس *

﴿ وَقَالَ لِي خَلِيفَةُ بْنُ خَيْطٍ حَدَّثَنَا مُعْتَمِرٌ سَمِعْتُ أَبِي عَنْ قَتَادَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَمَّا قَفَى اللَّهُ الْخَلْقَ كَتَبَ كِتَابًا عِنْدَهُ غَلَبَتْ أَوْ قَالَ سَبَقَتْ رَحْمَتِي فَهَبَنِي فَنُورَ هِنْدَهُ فَوْقَ الْعَرْشِ ﴾

مطابقته للترجمة من حيث انه يشير به الى ان اللوح المحفوظ فوق العرش ومعتمر هو ابن سليمان يروي عن ابيه سليمان بن طرخان بفتح المهملة هو المشهور وقال القسائي هو بالضم والكسر وابورافع اسمه نقيع مصغر نفع الصائغ البصري يقال ادرك الجاهلية وكان بالمدينة ثم تحول الى البصرة قال ابو داود قتادة لم يسمع من ابي رافع وقال غيره سمع منه والحديث مضى في التوحيد من حديث الاعرج عن ابي هريرة نحوه وفي باب ولقد سبقت كلمتنا لعبادنا المرسلين قوله «قضى الله» اي اتم الله خلقه قوله «كتب كتابا» اما حقيقة عن كتابة اللوح المحفوظ ومعنى الكتابة خلق صورته فيه او امر بالكتابة واما مجاز عن تعلق الحكم به والخبار به قوله «عنده» العندية المكتوبة مستحيلة في حقه تعالى فهي محمولة على ما يليق به او مفوضة اليه او مذكورة على سبيل التمثيل والاستمارة وهي من التشابهات وقال الكرماني كيف يتصور السبق في الصفات القديمة اذ معنى القديم هو عدم المسبوقية واجاب بانها من صفات الافعال والمراد سبق تعلق الرحمة وذلك لان افعال المعقوبة بعد عصيان العبد بخلاف افعال الخير فانه من مقتضيات صفاته *

﴿ بَابُ قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى وَاللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ ﴾

اي هذا باب في قوله عز وجل (والله خلقكم وما تعملون) قال المهلب غرض البخاري من هذه الترجمة اثبات ان افعال العباد واقوالهم مخلوقة لله تعالى وقيل وما تاملون من الاصنام من الحشب والحجارة وقال قتادة وما تاملون بايدبكم وقيل يجوز ان تكون كلمة مانانية اي وما تاملون ولكن الله خالقه ويجوز ان تكون ما مصدرية اي وعملكم ويجوز ان تكون استفهاما بمعنى التوبيخ *

﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾

الظاهر انه سقط منه قوله تعالى قال الكرماني التقدير (خلقنا كل شيء بقدر) فيستفاد منه ان الله خالق

كل شيء *

﴿ وَيُقَالُ لِلْمُصَرِّينَ أَحْيُوا مَا خَلَقْتُمْ ﴾

كذا وقع في رواية الاكثرين وهو المحفوظ وفي رواية الكشميين ويقول اي بقول الله عز وجل او يقول الملك بامره وهذا الامر للتمجيز *

﴿ إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ يُغْشَى اللَّيْلَ النَّهَارُ يَطْلُبُهُ حُمِدُ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مُسَخَّرَاتٍ بِأَمْرِهِ أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبَارَكَ اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ : قَالَ ابْنُ هُبَيْرَةَ بَيْنَ اللَّهِ الْخَلْقُ مِنَ الْأَمْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى أَلَا لَهُ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ ﴾

ساق في رواية كريمة الآية كلها والمناسب منها لما تقدم قوله الاله الخلق والامر فيخص به قوله (الله خالق كل شيء) ولذا لا عقب بقوله وقال ابن عيينة هو سفيان بن الله الخلق من الامر بقوله الاله الخلق والامر وهذا الاثر وصله ابن ابي حاتم في كتاب الرد على الجهمية من طريق بشار بن موسى قال كنا عند سفيان بن عيينة فقال الاله الخلق والامر فالخلق هو الخلق والامر هو الكلام وقال الراغب الامر لفظ عام للافعال والاقوال كلها ومنه قوله عز وجل (اليه يرجع الامر كله) ويقال للابداع امر نحو قوله تعالى (الاله الخلق والامر) وقيل المراد بالخلق في الآية الدنيا وما فيها وبالأمر الآخرة وما فيها فهو

كقوله «أتى امرالله»

«وَسَيِّئُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْإِيمَانَ هَمَلًا قَالَ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو هُرَيْرَةَ سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَيُّ الْأَعْمَالِ أَفْضَلُ قَالَ إِيْمَانٌ بِاللَّهِ وَجِهَادٌ فِي سَبِيلِهِ وَقَالَ جَزَاءُ إِيْمَانٍ كَانُوا يَعْمَلُونَ وَقَالَ وَقَدْ هَبَدَ الْقَيْسُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَرْنًا بِجُمْلٍ مِنَ الْأَمْرِ إِنْ عَمَلْنَا بِهِمَادَخَلْنَا الْجَنَّةَ فَأَمَرَهُمْ بِالْإِيْمَانِ وَالشَّهَادَةِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ وَإِتْيَانِ الزَّكَاةِ فَجَمَلَ ذَلِكَ كُلَّهُ هَمَلًا»

قد مر في كتاب الإيْمَان في باب من قال الإيْمَان هو العمل وبسطنا الكلام فيه قوله قال أبو ذر إلى قوله بما كانوا يعملون تقدم الكلام فيه في باب قول الله تعالى «قل فاتوا بالتوراة» وهو قبل هذا الباب بثانية ابواب قوله جزاء بما كانوا يعملون أى من الطاعات قال الكرمانى أى من الإيْمَان وسائر الطاعات ادخل قوله من الإيْمَان لاجل مذهبه على ما لا يخفى قوله وفد عبد القيس إلى آخره يأتى الكلام فيه بمحدث واحد

١٧٩ - **عَدْنَا** عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبْدِ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْوَهَّابِ حَدَّثَنَا أَيُّوبُ عَنْ أَبِي قِلَابَةَ وَالْقَاسِمِ التَّمِيمِيِّ عَنْ زُهْدِمَ قَالَ كَانَ بَيْنَ هَذَا الْحَيِّ مِنْ جَرَمٍ وَبَيْنَ الْأَشْعَرِيِّينَ وَذُو إِخْوَانٍ فَكُنَّا حِينَئِذٍ مَعَ أَبِي مُؤَمِّي الْأَشْعَرِيِّ فَقَرَّبَ إِلَيْنَا الطَّعَامَ فِيهِ لَحْمٌ دَجَاجٍ وَهِنْدَةٌ رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ كَانَتْهُ مِنَ الْمَوَالِي فَدَعَاؤُهُ إِلَيْهِ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُهُ بِأَكْلِ شَيْئًا فَقَدَرْتُ أَنْ أَكَلْتُهُ فَقَالَ هَلُمَّ فَلَا حُدُوثَ ذَلِكَ إِنِّي أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي نَفَرٍ مِنَ الْأَشْعَرِيِّينَ نَسَخَحِمْلُهُ قَالَ وَاللَّهِ لَا أُحْمِلُكُمْ وَمَا هِنْدِي مَا أُحْمِلُكُمْ فَأَتَى النَّبِيَّ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِنَهْبٍ إِبِلٍ فَسَأَلَ عَنْهَا فَقَالَ أَيْنَ النَّفَرُ الْأَشْعَرِيُّونَ فَأَمَرَنَا بِخَمْسِ ذَوْدٍ غَرَّ الدَّرِيِّ ثُمَّ انْطَلَقْنَا قُلْنَا مَا صَنَعْنَا حَلَفَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا يَحْمِلُنَا وَمَا هِنْدُهُ مَا يَحْمِلُنَا ثُمَّ حَمَلْنَا فَقُلْنَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَمِينُهُ وَاللَّهِ لَا نَقْلُجُ أَبَدًا فَرَجَعْنَا إِلَيْهِ فَقُلْنَا لَهُ فَقَالَ لَسْتُ أَنَا أُحْمِلُكُمْ وَأَلَسَنَّ اللَّهُ حَمَلَكُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَا أُحْلِفُ عَلَى يَمِينٍ فَأَرَيْ غَيْرَ هَازِرًا مِنْهَا إِلَّا أَتَيْتُ الَّذِي هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ وَتَحْمِلُنَهَا

مطابقته للترجمة تؤخذ من قوله ولكن الله حملكم حيث نسب الحمل إلى الله تعالى وشيخه عبد الله بن عبد الوهاب الحنبل أبو محمد وشيخه عبد الوهاب بن عبد المجيد الثقفي وأيوب هو السخيتاني وأبو قلابة بكسر القاف عبد الله بن زيد الجرهمي والقاسم بن طاصم التميمي ويقال الكلابي ويقال الليثي وزهدم بفتح الزاي ابن مضر بن علي وزن اسم الفاعل من التصريب بالاضاد المعجمة والحديث قدمه في مواضع كثيرة في المغازي عن أبي نعيم وفي التذوور والذبايح أيضا عن أبي معمر وفي التذوور أيضا عن قتيبة وفي الذبايح عن يحيى عن وكيع قوله وبين الأشعريين جمع أشعري نسبة إلى أشعر أبو قبيلة من اليمن قوله يا كل شيئا أى من النجاسة هكذا في رواية الكشميهني وفي رواية غيره يا كل فقط قوله «فقدرت» بكسر الذال المعجمة أى كرهته قوله «فلا حدثك» كذا هو في رواية الكشميهني وفي رواية غيره «فلا حدثك بنون القاكيد» قوله «نسخحمله» أى نطلب منه الحملان أى إن يحملنا قوله «ينهب» أى غنيمة قوله «ذود» بفتح الذال المعجمة وهى من الإبل ما بين الثلاث إلى العشرة الذرى بضم الذال جمع ذروة وهى أعلى كل شئ أى ذرى الاسنة البيض أى من سمنهن وكثرة شحمهن قوله ثم حملنا بفتح اللام قوله «فقلنا» أى طلبنا محفلة وكنا سبب ذهوله عن الحال التى وقعت قوله ولكن الله حملكم يحتمل وجوها أن يربد إزالة المنة عنهم وإضافة النعمة إلى الله تعالى

تعالى أو أنه نسى وفعل التامى مضاف الى الله تعالى كما جاء في الصائم اذا اكل ناسيا فان الله اطعمه وان الله حين ساق هذه النعمة اليهم فهو اعطاهم ونظر الى الحقيقة فان الله خالق كل الافعال قوله وتحملاهما من التحلل وهو التفتى من عمدة المؤمنين والخروج من حرمتها الى ما يحل له بالكفارة

١٨٠ - **حدثنا عمرو بن علي** حدثنا **أبو عاصم** حدثنا **قرة بن خالد** حدثنا **أبو جمرة الضبي** قلت لابن عباس فقال قديم وقد عبد القيس على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا إن يدننا ويدينك المشركين من مضر وأنا لانصل إليك إلا في أشهر حرم فمرنا بحمل من الامران عملنا به دخلنا الجنة وندهوا إليهما من وراءنا قال أمركم بأربع وأنها كن من أربهم أمركم بالإيمان بالله وهل تدرون ما الإيمان بالله شهادة أن لا إله إلا الله وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة وتطوआ من المفهم الخمس وأنها كن من أربهم لا تشربوا في الدباء والنقير والظرف المزفة والخنتمة

هذا حديث وفد عبد القيس الذي مضى عن قريب وقال وفد عبد القيس الذي مضى عن قريب لابي صلى الله تعالى عليه وسلم أخرجه عن عمرو بن علي بن يحيى الصيرفي عن ابي عاصم الضحاك وهو شيخ البخارى روى عنه كثير ابلا واسطة عن قرة بضم القاف وتشديد الراء ابن خالد السدوسي عن ابي جرة بالجيم والراء نصر بن مهران الضبي بضم الصاد المعجمة وفتح الباء الموحدة والحديث قدم مضى في كتاب الايمان في باب اداء الخمس من الايمان ومضى الكلام فيه قوله «قلت لابن عباس فقال قدم» كذا في هذه الرواية لم يذكر مفعول قلت والتقدير قلت حدثنا اما مطلقا واما عن قصة عبد القيس قوله «من مضر» غير منصرف قبيلة كانوا بين ربيعة والمدينة قوله «في أشهر حرم» هي ذوالقعدة وذوالحجة والحرم ورجب وذلك لانهم كانوا يعتمدون عن القتال فيها قوله النقير بفتح النون جذع ينقر وسطه وينبذ فيه قوله «والخنتمة» بفتح الحاء المهملة وسكون النون وفتح الزاء المتشابهة من فوق ويجمع على خنتم وهي جزار خضر يجلب فيها الحر *

١٨١ - **حدثنا قتيبة بن سعيد** حدثنا **الليث بن نعيم** عن **القاسم بن محمد** عن **عائشة** رضى الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتهم

مطابقته لترجمة من حيث أن من زعم أنه يخلق فعل نفسه لو صحت دعواه لما وقع الإنكار على هؤلاء الصوريين وقال الكرماني استند الخلق اليهم صريحاً وهو خلاف الترجمة ولكن المراد كسبهم فاطلق لفظ الخلق عليه استهزاء او اطلق بناء على زعمهم والحديث أخرجه النسائي في الزينة عن قتيبة أيضاً وأخرجه ابن ماجه في التجارات عن محمد بن ربح قوله اصحاب هذه الصوريين قوله احيوا اي اجنبوا حيوانا ذاروح وهذا الامر امر تعجيز *

٢٨١ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا **حماد بن زيد** عن **أيوب** عن **نافع** عن **ابن عمر** رضى الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن أصحاب هذه الصور يعدون يوم القيامة ويقال لهم أحيوا ما خلقتهم

الكلام فيه مثل الكلام في حديث عائشة وأبو النعمان محمد بن الفضل السدوسي وأيوب هو السخيتاني والحديث أخرجه مسلم في اللباس عن ابي الربيع وغيره والنسائي في الزينة عن قتيبة وغيره *

١٨٣ - **حدثنا محمد بن العلاء** حدثنا ابن فضيل عن عمارة عن أبي زرعة سمع أبا هريرة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قال الله عز وجل ومن أظلم ممن ذهب بخلقك مخلقى فلم يخلقوا ذرة أو ليخلقوا حبة أو شجرة ﴿﴾

الكلام في مطابقة هذا مثل ما مر فيما قبله وابن فضيل مصغره وهو محمد وعمار بن القعقاع وابو زرعة اسمه هرم بفتح الهاء وكسر الراء البجلى والحديث مضى في اللباس عن موسى بن اسماعيل واخرجه مسلم في اللباس عن ابن نمير وغيره قوله ذهب من الذهب الذي هو بمعنى القصد والاقبال اليه قوله فلم يخلقوا ذرة بفتح الذال المعجمة وهي الذلة الصغيرة وهذا استهزاء او قول على زعمهم أو التشبيه في الصورة وحدها لان سائر الوجوه قوله او شجرة عطف الخاص على العام او هو شك من الراوى والفرض تعجيزهم وتمذيبهم تارة بخلق الحيوان واخرى بخلق الجماد وفيه نوع من الترقى في الخساسة ونوع من التنزل في الاثام *

باب قراءة الفاجر والمنافق واصواتهم وتلاوتهم لا تجاوز حناجرهم ﴿﴾

أى هذا باب في بيان حال قراءة الفاجر قال الكرمانى الفاجر المنافق بقريظة جملة قسيسها المؤمن في الحديث ومقابله وعطف المنافق عليه اسماءه من باب العطف التفسيري قوله وتلاوتهم مبتدأ وخبره لا تجاوز واما جمع الضمير فهو حكاية عن لفظ الحديث وزيد في بعض الروايات واصواتهم والحناجر جمع حنجرة وهي الحلقوم وهو مجرى النفس كما ان المرى مجرى الطعام والغراب به

١٨٤ - **حدثنا هذبة بن خالد** حدثنا همام حدثنا قتادة حدثنا أنس عن أبي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل المؤمن الذي يقرأ القرآن كالأترجة طعمها طيب وريحها طيب والذي لا يقرأ كالتمرة طعمها طيب ولا ريع لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثل الرمانة ريعها طيب وطعمها مر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثل الحنظل طعمها مر ولا ريع لها ﴿﴾

مطابقته للترجمة ظاهرة وهذبة بضم الهاء ابن خالد القيسي بفتح القاف وهمام بتضديد الميم هو ابن يحيى العوذى وانس هو ابن مالك وابو موسى عبد الله بن قيس الاشعري والرجال كاهم بصريون وفيه رواية الصحابي عن الصحابي والحديث مضى في فضائل القرآن عن مسدد ومضى الكلام فيه قوله « كالأترجة » بضم الهمزة ويقال الأترجة والترنجة وفي التوضيح كالأترجة كذا في الاصول ولا يابى الحسن كالأترجة بالنون والصواب الاول لان النون والهمزة لا يجتمعان والمعروف الأترج وحكى ابو زيد ترنجة وتزج وقالوا الأترجة افضل الثمار للخواص الموجودة فيها مثل كبرجرها وحسن منظرها ولين لمسها ولونها يسر الناظرين ثم كلها يفيد بسد الالتذاذ طيب النكهة ودباغ المسدة وقوة الهضم واشتراك الخواص الاربعة البصر والذوق والشم واللمس في الاحتذاء بها ثم ان اجزاءها تنقسم على طبائع ففسرها حار يابس وجرمها حار رطب وحماضها بارد يابس وبزرها حار مجفف قوله « كمثل الحنظل » وهي شجرة مشهورة وفي بعض البلاد تسمى بطيخ ابى جهل فان قلت قال في آخر فضائل القرآن كالحنظل طعمها مر وريحها مر وهنا قال ولا ريع لها قلت المقصود منها واحد وذلك هو بيان عدم النفع لاله ولا لغيره وربما كان مضرا فعناءه لا ريع لها نافعة *

١٨٥ - **حدثنا علي بن حشام** أخبرنا معمر بن الزهرى ح وحدثني أحمد بن صالح

حدثنا عنبسةٌ حدثنا يونسُ عن ابنِ شهابٍ أخبرني يحيى بنُ عروةَ بنِ الزبيرِ أنَّه سمعَ عروةَ ابنَ الزبيرِ يقولُ قالتُ عائشةُ رضيَ اللهَ عنها سألتُ أناسَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم عن الكهانِ فقالوا لهم ليسوا بشيءٍ فقالوا يا رسولَ اللهِ فإنَّهم يُحدِّثونَ بالشَّيءِ يكونُ حقًّا قال فقال النبيُّ ﷺ تلكَ الكلمةُ مِنَ الحقِّ يُخطفُها الجنُّ فيُقرِّقُها في الأذنِ وليه كقرقرة الدجاجة فيخلطونَ فيه أكثرَ من مائةٍ كذبةٍ مطابقةً للترجمة من حيث مشابهة الكاهن بالمنافق من حيث أنه لا ينتفع بالكلمة الصادقة لقلبة الكذب عليه ولفساد حاله كما لا ينتفع المنافق بقرامته لفساد عقيدته وانضمام خبثها إليها وأخرجه من طريقين (الاول) عن علي بن المديني عن هشام بن يوسف الصنعاني عن معمر بن راشد عن محمد بن مسلم الزهري (والثاني) عن أحمد بن صالح أبي جعفر المصري عن عنبسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاة بن أخى يونس بن يزيد الأيلي سمع عمه يونس بن يزيد عن ابن شهاب الزهري عن يحيى بن عروة بن الزبير عن أبيه عروة بن الزبير عن عائشة أمِّه والحديث مضى في أواخر الطب في باب الكهانة ومعنى الكلام فيه قوله «سأل أناس» وفي رواية معمر ناس وكلاهما واحد قوله «عن الكهان» أي عن حالمهم والكهان جمع كاهن وهو الذي يتعاطى الخبر عن الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الامرار قوله «يخطفها» بالفتح على اللفظ الفصيحة وبكسر ها والجن مفرد الجن أي يختلسها الجن من أخبار وفي رواية الكشميني يخطفها من الحفظ قوله فيقرقها من القرقرة وهو الوضع في الأذن بالصوت والقر الوضع فيها بدون الصوت وإضافة القرقرة إلى الدجاجة من إضافة الفاعل والدجاجة بفتح الدال وكسر ها وقال الخطابي غرضه ﷺ نفي ما يتعاطون من علم الغيب قال والصواب كقرقرة الزجاجة ليلائهم معنى القارورة الذي في الحديث الآخر وتكون إضافة القرقرة إلى المفعول فيه نحو مكر الليل

١٨٦ - **حدثنا أبو النعمان** حدثنا مهدي بن ميمون سمعت محمد بن سيرين يحدث عن معبد بن سيرين عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال يخرج ناس من قبل المشرق ويقرؤن القرآن لا يجاوزوا ترافيقهم يقرؤن من الذين كما يمرق السهم من الرمية ثم لا يعودون فيه حتى يعود السهم إلى فوقه قيل ما سيماهم قال سيماهم التحليق أو قال التسييد مطابقة للترجمة تؤخذ من قوله يقرؤن القرآن لا يجاوز ترافيقهم وأخرجه عن أبي النعمان محمد بن الفضل عن مهدي ابن ميمون الأزدي عن محمد بن سيرين عن أخيه معبد بن سيرين بفتح الميم والاربعاء بصريون قوله «يخرج ناس من قبل المشرق تقدم في الفتن أنهم الخوارج قوله ترافيقهم جمع ترقرة بفتح اوله وسكون الراء وضم القاف وفتح الواو وهي العظم الذي بين نقرة النحر والماق قوله يمرقون أي يخرجون قوله من الرمية بكسر الميم الخفيفة وتشديد الياء آخر الحروف فميلة بمعنى الرمية أي الرمي إليها قوله إلى فوقه بضم الفاء وهو موضع الوتر من السهم قوله «ما سيماهم» بكسر المهملة مقصورا وممدودا العلامة قوله التحليق هو إزالة الشمر قوله والتسييد بالمهمله والياء الموحدة وهو استيصال الشعر فان قلت يلزم من وجود العلامة وجود ذى العلامة فكل مخلوق الرأس منهم لكنه خلاف الإجماع قلت كان في عهد الصحابة لا يحلقون رؤسهم إلا في النسك والحاجة وأما هؤلاء فقد جعلوا الخلق شعارهم ويحتمل أن يراد به خلق الرأس والالحية وجميع شعورهم *

باب قول الله تعالى ونضع الموازين القسط

أي هذا باب في قول الله عز وجل «ونضع الموازين القسط» وفي رواية أبي ذر ليوم القيامة أي في يومها والموازين جمع ميزان وأصله موازان قلت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها والقسط مصدر يستوي فيه المفرد والثني والجمع أي

تضع الموازين العادلات قيل ثمة ميزان واحد يوزن به الحسنات واجيب بانه جمع باعتبار العباد وانواع الموزونات وقال الزجاج اى تضع الموازين ذوات القسط قال اهل السنة انه جسم محسوس ذولسان وكفتين والله تعالى يحمل الاعمال والاقوال كالاغيان موزونة أو توزن صحفها وقيل ميزان كميزان الشعر وفائدتها ظهار العدل والمبالغة فى الانصاف والاثام قطعاً لا عذار العباد *

﴿ وَأَنَّ أَعْمَالَ بَنِي آدَمَ وَقَوْلَهُمْ يُوزَنُ ﴾

قد ذكروا أن الأعمال والاقوال تجسد باذن الله تعالى فتوزن أو توزن الصحائف الى فيها الاعمال *

﴿ وَقَالَ مُجَاهِدٌ الْقُسْطُ الْعَدْلُ بِالرُّومِيَّةِ ﴾

أى قال مجاهد فى قوله تعالى «وزنوا بالقسطاس المستقيم» وهو بضم القاف وكسرهما العدل بلفظة أهل الروم وهو من توافق اللتين *

﴿ وَيُقَالُ الْقِسْطُ مَصْدَرُ الْمُقْسِطِ وَهُوَ الْعَادِلُ وَأَمَّا الْقَاسِطُ فَهُوَ الْجَائِرُ ﴾

اعترض الاسماعيلي على البخارى فى قوله القسط مصدر المقسط ومصدر المقسط الاقسط يقال اقسط اذا عدل وقسط اذا جارو وقال الكرماني المصدر المحذوف الزوائد نظرا الى اصله قلت هذا ليس بكاف فى الجواب *

١٨٧ - ﴿ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِشْكَابٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ فُضَيْلٍ عَنْ عُمَارَةَ بْنِ الْقَعْقَاعِ عَنْ أَبِي زُرْعَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ كَلِمَتَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ خَفِيفَتَانِ عَلَى الْإِنْسَانِ تَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ ﴾

ختم البخارى كتابه بالتسبيح والتحميد كابدأ اوله بحديث النية عملا به و ابو زرعة اسمه هرم ومرر جاله عن قريب وقد مضى الحديث فى الدعوات عن زهير بن حرب وفى الايمان والنذور عن قتبية وهنار واه عن احمد بن اشكاب بكسر الهمزة وفتحها وسكون الشين المعجمة وبالكاف وبالبااء الموحدة غير منصرف وقيل هو منصرف ابو عبدالله الصفار الكوفي سكن مصر ويقال احمد بن ميمون بن اشكاب ويقال احمد بن عبدالله بن اشكاب ويقال امم اشكاب بجمع مات سنة تسع عشر ومائتين وهو من افراد قوله «كلمتان» اى كلامان وتطلق الكلمة عليه كما يقال كلمة الشهادة قوله «حبيبتان» اى محبوبتان يعنى بمعنى المفعول لا الفاعل والمراد محبوبة فائهما ومحبة الله للمبدار اذ اىصال الخير اليه والتكريم قيل ما وجه لحوق علامة التانيث والفعل اذا كان بمعنى المفعول يستوى فيه المذكر والمؤنث فاجيب بان التسوية جائزة لا واجبة ووجوبها فى المفرد لا فى المتى او ان هذه التاء لا تنقل من الوصفية الى الاسمية قوله «الى الرحمن» تخصيص لفظ الرحمن من بين سائر الاسماء الحسنى لان المقصد من الحديث بيان سعة رحمة الله تعالى على عباده حيث يجازى على الفعل القليل بالثواب الكثير ولا يقال انه سجع لان المنهى سجع الكهان قوله «سبحان» مصدر لازم النصب باضمار الفعل وقال الزمخشري سبحان علم للتسبيح كثنان علم للرجل قيل سبحان واجب الاضافة فكيف الجع بين الاضافة والعلمية واجيب بانه يشكر ثم يضاف ومعنى التسبيح التنزيه يعنى انزه الله تنزيها عما لا يليق به قوله «وبحمده» الواو لالحال اى اسبحه ملتبسا بحمدى له من اجل توفيقى للتسبيح ونحوه اولعطف الجملة على الجملة اى اسبح والتبس بحمده والحمد هو التثناء بالجميل على وجه التفضيل وتكرار التسبيح للاشعار بتنزيهه على الاطلاق والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد النبي الامى وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا دائما *

فرغت يمين مؤلفه ومسطره العبد الفقير الى رحمة ربه الفنى ابو محمد محمود بن احمد العيني من تاليف هذا الجزء
وتسطيره الحادى والعشرين من عمدة القارى فى شرح البخارى الذى به كل الشرح بتوفيق الله وعونه ولطفه وكرمه
فى آخر الثلث الاول من ليلة السبت الخامس من شهر جمادى الاولى طام سبعة واربعين وثمانمائة من الهجرة النبوية فى
داره التى مقابلة مدرسته البدوية فى حارة كناتمة بالقرب من الجامع الازهر وكان ابتداء شروعى فى تاليفه فى آخر شهر
رجب الاصح الاصب سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الاول يوم الاثنين السادس عشر من شهر ذى الحجة
الحرام سنة عشرين وثمانمائة وفرغت من الجزء الثانى نهار الثلاثاء السابع من شهر جمادى الاخرى سنة احدى وعشرين
وثمانمائة وفرغت من الجزء الثالث يوم الجمعة الثامن من جمادى الاولى سنة ثلاثة وثلاثين وثمانمائة بعد ان مكثت فيه نصف
سنة وكان الحلوبين الثانى والثالث مقدار ستة عشر سنة واكثر وفرغت من الرابع يوم الثلاثاء التاسع من ربيع الآخر سنة
تسع وثلاثين وثمانمائة ثم استمررت فى الكتابة والتاليف الى التاريخ المذكور فى الحادى والعشرين وكانت مدة مكثى فى
التاليف مقدار عشر سنين مع نخلل ايام كثيرة فيها والحمد لله تعالى على هذه النعمة وصلى الله على سيدنا محمد وعلى
آله وصحبه وسلم *

أحمدك يا من أوضحت سنن الحق لسالكها بآيات ينات • وابنت طرق الهداية بعلامات واضحات • وكشفت عن الضلالة حجب الاوهام والخزعبلات • فظهرت وحشية المنظر منفورة الشكل لدى أرباب البصائر والادراكات • فاندفع الباطل وزهق بما للحقيقة من قوة وصدما • فتمالى وانتصر سبيل دين الحق المؤيد بام الكتاب الذى هي آيات محكمات • والمدعم بسنة خير خلق الله المعزز بالبراهين والمعجزات • فنشهد أن لا إله الا الله وحده لا شريك له شهادة دائمة في الحيا والممات • ونشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله صاحب المقام المحمود والمناقب الباهرات • اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه مادامت أزمنة وأوقات • وسلم تسليما كثيرا وبارك عليهم وعلى من تبع هديهم بتحيات مباركات زاكيات *

﴿أما بعد﴾ فلما كان الدين الاسلامى هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله النبي المختار صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم وكان الوصول الى القسم الاول والثانى الذى هو الموضع والشارح بشهادة قوله تعالى (لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون) وكان كتابا الصحيحين مما اجمعت الامة على تلقيهما بالقبول وانهما الطبقة العليا بالنسبة اسائر مؤلفات السنة من مجامع وسنن ومسانيد • وكان المقدم منهما صحيح البخارى لدى علماء الحديث ورجال السنة والائر فقد رأيت الادارة النيرية ادامها الله لخدمة الدين ونشر العلم ان تبحث عن شرح له يكون نبرا لافكاره • ودليلا لمراجعيه يكشف عن المعانى البليغة بعبارات رشيقة وبشير الى الاحكام وكيفية ما اخذ الفقهاء بالسلوب واضح وترا كيب سهلة وتبدل ارباب البلاغة على ما فى الاحاديث من فصاحة وطريق ايجاز على ان يكون بعيدا عن الاطناب الممل غير قريب من الايجاز الخجل يستفيد منه المنتهى ولا يحرم من نفعه المبتدى • ولم نال جهدا في البحث والتنقيب مع ما عرفت الادارة به من حسن انتقاء الكتب النافعة للدين والمفيدة للطلبة والخادمة للعلم فلم نجد سرحا جمع ما نطلبه سوى شرح العلامة الجليل خاتمة المحققين قاضى القضاة بدر الدين العيني فانه غاص على المعانى فابرزها للطالين ونحوى الحقائق فاراها للذين هم لسبيل الهدى سالكون جمع بين العلوم العقلية والنقلية وازال كثيرا من النزاع والخلف القائم على النفرة وسوء التفاهم وقد قدمت الادارة لقراءتها ترجمته مفصلة في مقدمة الكتاب بما يعرب عن فضله ومزاياه مع ذكر مؤلفاته التى تشهد بسعة علمه وكمال قدرته وكفائه العلمية وسميه الحديث لخدمة الدين والعلم ولما كان هذا الكتاب الجليل من الكتب المصنون بها على غير اهل الفضل وطلاب الهدى وان له قيمة بنظر اهل الكمال وذوى العلم والنهى فقد اعتلت الادارة بجلب النسخ الخطية فواحدة من مكتبة الازهر الممومة تحت رقم (١٨٢٥) واخرى في رواق الاتراك وبذلت كل الجهد في التصحيح تحت إشراف لجنة مؤلفة من علماء فطاحل فكمل والله الحمد عاريا عن التصحيف وخاليا عن التحريف وليس فيه غلط اللهم إلا ان يكون مما لا يستحق الذكر فكان حصوله اثباتا للمجزز البشرى • فشان الانسان النسيان والغلط • ونظرا لكون الكتاب من المقتنيات السقى تنبهي بادخارها فاطر الافاضل • فقد طبع على ورق جميل صقيل وحروف جيدة متقنة ولاجل النفع العام وخدمة الدين بتروبيج كتب السنة وتعميمها فقد كان ولا يزال قراء الادارة بتخصيص قيمة زهيدة للشرح تجاه فوائده الجزيلة معمولا به وناظرا وكان حسن النية سببا للتوفيق الالهى وشمول الآلاء الربانية با كمال هذا الشرح العظيم الذى هو موسوعة حديث فكمل والله الحمد في خمسة وعشرين جزأ وكان تمام طبعه في سلع شمبان سنة ثمان واربعين وثلاثمائة بعد الالف من هجرة سيد المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه ومن تبع محبتهم البيضاء واهتدى بهديهم الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

فهرست

الجزء الخامس والمشرين من عمدة القارى شرح صحيح البخارى رضى الله عنه

مصحف	مصحف
٢	(كتاب التنى)
٣	باب من تمنى الشهادة
٤	تمنى الخير وقول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لو كان لى أحد ذعبا
٥	قول النبي ﷺ لو استقبلت من أمرى ما استدبرت
٦	باب قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ليت كذا وكذا
٧	تمنى القرآن والعلم
٨	ما يكره من التنى
٩	قول الرجل لوالله ما احدثنا
١٠	كرهية تمنى لقاء العدو
١١	ما يجوز من الاو وقوله تعالى لو ان لى بكم قوة
١٢	ما جاء فى أجازة خبر الواحد الصدوق فى الاذان والصلاة والصوم والفرائض والاحكام
١٣	باب قول الله تعالى فلو لانفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا فى الدين الآية
١٤	قوله تعالى ان جاءكم فاسق بنباء فتبينوا وكيف بعث النبي ﷺ امرأه واحدا بعد واحد فان سعى احد منهم رد الى السنة
١٥	باب بعث النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الزبير طلعة وحده
١٦	قول الله تعالى لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم فاذا أذن له واحد جاز
١٧	ما كان النبي ﷺ يبعث من الامراء والرسل واحدا بعد واحد
١٨	وصاة النبي ﷺ وفودا لمرب ان يبلغوا من وراءهم
١٩	خبر المرأة الواحدة
٢٠	كتاب الاعتصام بالكتاب والسنة
٢١	قول النبي ﷺ بعثت بمجموع الكلم
٢٢	الاقتداء بسنن رسول الله ﷺ وقول الله تعالى واجعلنا للمتقين اماما
٢٣	ما جاء فى قول الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهل
٢٤	ما يكره من كثرة السؤال وتكلف ما لا يعنيه وقوله تعالى (لا تسالوا عن اشياء ان تبدل لكم تسؤلكم)
٢٥	الاقتداء بافعال النبي ﷺ
٢٦	ما يكره من التعق والتنازع فى العلم والعلو فى الدين والبدع
٢٧	قوله تعالى يا أهل الكتاب لا تغفلوا فى دينكم ولا تغفلوا على الله الا الحق
٢٨	باب اثم من أوى محدثا
٢٩	ما يذكر من ذم الرأى وتكلف القياس
٣٠	ولا تقف ما ليس لك به علم
٣١	ما كان النبي ﷺ يحال عمالم ينزل عليه الوحي الخ

محيفة

- ٤٧ باب تعليم النبي ﷺ أمته من الرجال والنساء
كما علمه الله ليس برأى ولا تمثيل
- ٤٨ قول النبي ﷺ لا تزال طائفة من أمتي
ظاهرين على الحق يقاتلون : وهم أهل العلم
- ٤٩ قول الله تعالى او يلبسكم شيئا
من شبه أصلا معلوما بأصل مبين قديين
الله حكمهما ليفهم السائل
- ٥٠ باب ما جاء في اجتهاد القضاة بما أنزل الله تعالى
لقوله (ومن لم يحكم بما أنزل الله فأولئك
هم الظالمون)
- ٥١ قول النبي صلى الله تعالى عليه وآله
وسلم لتبين سنن من كان قبلكم
أثم من دعا الى ضلالة أو من سن سنة
سيئة لقول الله تعالى (ومن أوزار الذين
يفضلونهم بغير علم) الآية
- ٥٢ ما ذكر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
وحض على اتفاق أهل العلم وما اجتمع
عليه الحرمان الخ
- ٦٢ باب قول الله تعالى ليس لك من الامر شيء
قول الله تعالى وكان الانسان أكثر شيء
جدلا وقوله تعالى ولا يجادلوا أهل الكتاب
الا بالتي هي أحسن
- ٦٤ قوله تعالى وكذلك جعلناكم أمة وسطا
وما امر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بلزوم الجماعة وهم أهل العلم
- ٦٥ إذا اجتهد العامل او الحاكم فإخطأ خلاف
الرسول من غير علم فحكمه مردود لقول
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم من عمل
عملا ليس عليه امرنا فهو رد
- ٦٦ أجر الحاكم إذا اجتهد فأصاب او أخطأ
الحجة على من قال ان احكام النبي صلى
الله تعالى عليه وسلم كانت ظاهرة وما
كان يغيب بعضهم عن مشاهد النبي ﷺ
وامور الاسلام
- ٦٩ من رأى ترك التكبير من النبي صلى الله

محيفة

- ٧٠ نعمالى عليه وسلم حجة لا من غير الرسول
الاحكام التي تعرف بالادلة وكيف معنى
الدلالة وتفسيرها
- وقد اخبر النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
امر الخيل وغيره اثم سئل عن الحر فدلهم
على قوله تعالى (فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره)
- وسئل النسبي ﷺ عن الضب فقال
لا آكله ولا احرمه الخ
- ٧٤ قول النبي ﷺ لا تسالوا أهل الكتاب
عن شيء
- باب كراهية الخلاف
- ٧٧ نهى النبي صلى الله عليه وسلم على التعریم
الا ما تعرف باخته
- ٧٨ باب قول الله تعالى وأمرهم شورى بينهم
وشاورهم في الامر وان المشاورة قبل
الغزم والتبيين لقوله تعالى (فاذا عزمتم
فتوكل على الله)
- ٧٩ فاذا عزم الرسول صلى الله عليه وسلم لم
يكن لبشر التقدم على الله ورسوله
- » وشاور النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه
يوم أحد في المقام والخروج الخ
- » شاور النبي ﷺ عليا وأسامه فيارمى به
أهل الافك عائشة الخ
- » كانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم
يستشبرون الامناء من أهل العلم في
الامور المباحة ليأخذوا بأسهلها
- ٨٠ كان القراء أصحاب مشورة عمر كهولا
كانوا اوشبانا وكان وقافا عند كتاب الله
عز وجل
- ٨١ كتاب التوحيد
- » باب ما جاء في دعاء النبي ﷺ أمته الى توحيد
الله تعالى
- ٨٤ قول الله تبارك وتعالى قل ادعوا الله أو
ادعوا الرحمن أيام تدعوا افله الاسماء الحسنی

صحيفة

٨٥ باب قول الله تعالى ان الله هو الرزاق ذو القوة

المتين

» » قول الله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه

أحدا وأن الله عنده علم الساعة

٨٧ » قول الله تعالى السلام المؤمن

٨٨ » قول الله تعالى ملك الناس

٨٩ » قول الله تعالى وهو العزيز الحكيم

سبحان ربك رب العزة عما يصفون

ولله العزة ولرسوله ومن حلف بعة

الله وصفاته

» » قال النبي ﷺ تقول جهنم قط قط

وعزتك

٩١ » قول الله تعالى وهو الذي خلق السموات

والارض بالحق

» » قول الله تعالى وكان الله سميعا بصيرا

٩٣ » قول الله تعالى قل هو القادر

٩٤ » مقلب القلوب . وقول الله تعالى ونقلب

أفئدتهم وأبصارهم

» » أن لله مائة اسم الا واحدا

٩٥ » السؤال باسماء الله تعالى والاستعاذة بها

٩٦ » كان النبي ﷺ اذا أوى الى فراشه

قال اللهم باسمك احيوا موتوا اذا أصبح

قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا

واليه النشور

٩٨ باب ما يذكر في الذات والنعوت واسمى الله

٩٩ » قول الله تعالى ويحذركم الله نفسه وقوله جل

ذكره تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك

١٠١ » قول الله تبارك وتعالى كل شيء هالك

الا وجهه

١٠٢ » قول الله تعالى ولنصنع على عيني تفدي وقوله

جل ذكره تجرئى باعيننا

١٠٣ » قول الله تعالى هو الخالق البارئ المصور

» قول الله عز وجل لما خلقت بيدي

١٠٨ » قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لا شخص

صحيفة

اغير من الله

١١٠ » قل اي شيء اكبر شهادة وسمى الله نفسه

شيئا قل الله الخ

» وكانت عرشه على الماء وهو رب العرش

المظيم

١١٧ » قول الله تعالى تعرج الملائكة والروح

اليه

١٢٢ » قول الله تعالى وجوه يومئذ ناظرة الى

ربها ناظرة

١٣٦ » ما جاء في قول الله تعالى ان رحمة الله قريب

من المحسنين

١٣٨ » قول الله تعالى ان الله يمسك السموات

والارض ان تزولا

» ما جاء في خلق السموات والارض وغيرها

من الخلائق

١٣٩ » ولقد سبقت كتبنا لعبادنا المرسلين

١٤١ » قول الله تعالى انما قولنا لشيء اذا اردناه

١٤٣ باب قول الله تعالى قل لو كان البحر مدادا

لكلمات ربي لنفد البحر قيل ان تنفذ

كلمات ربي ولو جئنا بمثله مددا

١٤٤ » في المشيئة والارادة وما تشاؤون الا ان

يشاء الله

١٤٥ » يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر

١٥١ » قول الله تعالى ولا تنفع الشفاعة عنده الا

لمن اذن له . حتى اذا فرغ عن قلوبهم قالوا

ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير

١٥٥ » كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة

١٥٦ » قول الله تعالى اتر له بعلمه والملائكة يشهدون

١٥٨ » قول الله تعالى يريدون ان يبذلوا كلام الله .

لقول فصل حق وما هو بالهزل باللب

١٦٤ » كلام الرب عز وجل يوم القيامة مع الانبياء

١٦٩ » قوله ولكم الله موسى تكليما

١٧٣ » كلام الرب عز وجل مع اهل الجنة

١٧٥ » ذكر الله بالامر وذكر المباد بالدهام والتضرع

والرسالة والابلاغ

صفحة

صفحة

- ١٧٦ باب قول الله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا الآية
- ١٧٨ د قول الله تعالى وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمكم ولا ابصاركم ولا جلودكم ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون
- ١٧٩ د قول الله تعالى كل يوم هو في شان
- ١٨٠ د د د لا تحرك به لسانك الآية
- ١٨١ د قول الله تعالى واسروا قولكم او اجهروا به انه عليم بذات الصدور
- ١٨٢ د قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم رجل آتاه الله القرآن فهو يقوم به آناء الليل والنهار الخ
- ١٨١ د قول الله تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته
- ١٨٦ باب قول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها
- ١٨٧ د وسمى النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الصلاة عملا
- ١٨٨ د قول الله تعالى ان الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا هلوعا حورا
- » ذكر النبي ﷺ وروايته عن ربه
- ١٩١ د ما يجوز من تفسير التوراة وغيرها من كتب الله بالعربية وغيرها لقول الله تعالى قل فاتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
- ١٩٢ د قول النبي ﷺ الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة وزينوا القرآن باصواتكم
- ١٩٣ استجاب تحسين الصوت بالقرآن والجهربه
- ١٩٤ باب قول الله تعالى فاقرؤا ما ينسر من القرآن
- ١٩٥ باب قول الله تعالى واقديسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر
- ١٩٦ باب قول الله تعالى بل هو قرآن مجيد في لوح محفوظ
- ١٩٧ باب قول الله تعالى والله خلقكم وما تعملون
- ١٩٩ النهي عن الشرب في الدباء والنقير والظروف المزفة والختمه
- ٢٠٠ باب قراءة الفاجر والمنافق وان تلاوتهم لا تنجاوز حناجرهم
- ٢٠١ ونضع الموازين القسط ليوم القيامة